



السمر ♦ ♦ ك ف.س

يطلب من مكتبة الشرق بحلب
ومن جميع المكتبات



Phone Renewal:
212-998-2482
Wed Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE

DUE DATE

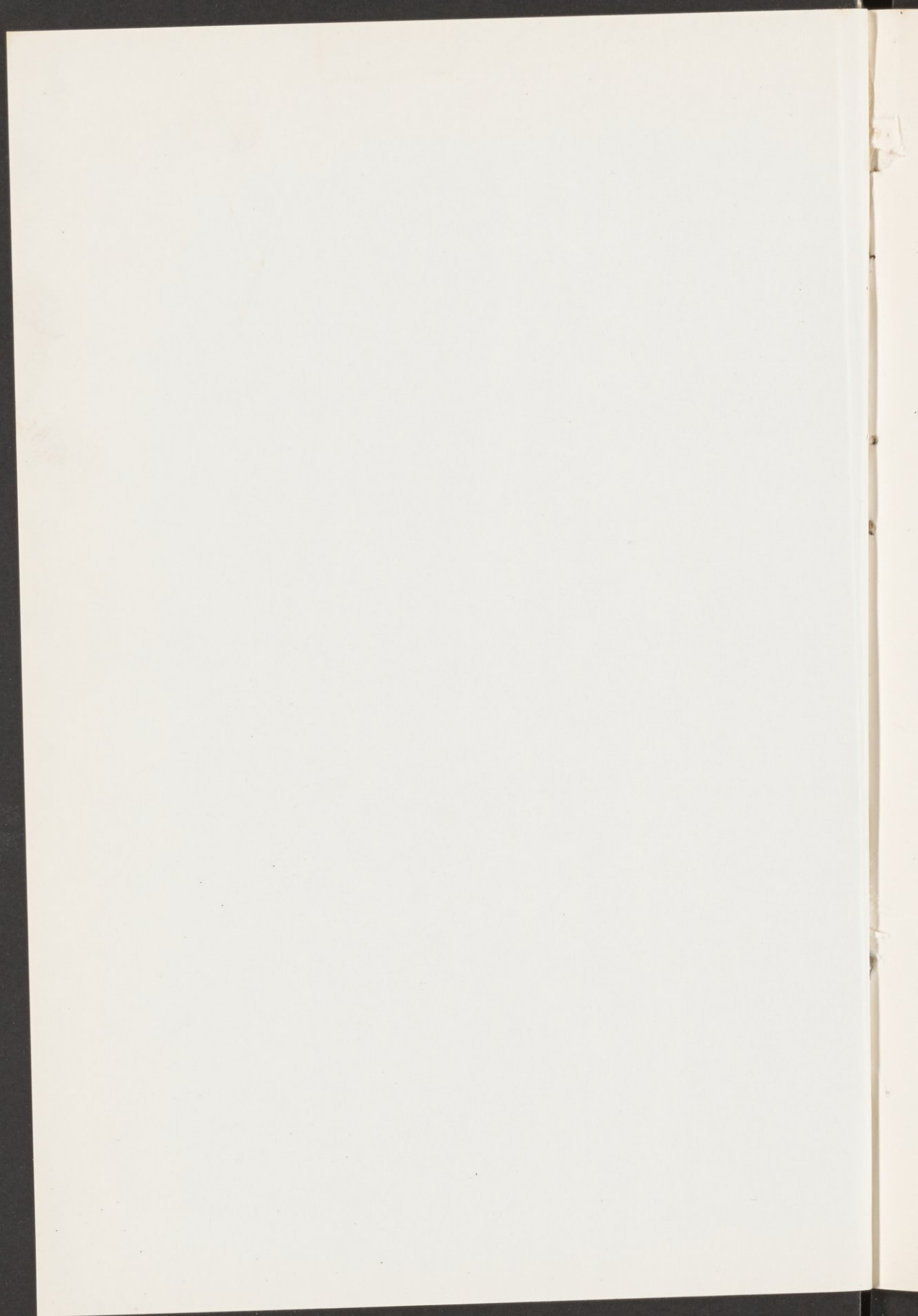
DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

23 2003
Bobst Library
Circulation

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE

Almoragao fi Al Lughah Al Arabia
Ritha



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثاني

أحمد الله على ما أفاضل وأعان ، واشكره شكراً يعجز عن الوفاء به القلم واللسان ، راجياً
منه تعالى أن يوفقنا الى ما فيه الخير والنفع للناس - كل الناس - انه على ما يشاء قدير .
وبعد :

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب المرجع بين يديك ، أيها المطالع الكريم ، وقد ضمنت صفحاته
المنصوبات والمجرورات والتصغير والنسبة ، وأرجو ان تجد فيه الفائدة والعون والريادة الى ما
أنت بسبيله من دراسة للعربية نحواً وصرفاً ، ولقد عانيت بأن أكثر من الشواهد والفوائد
ما استطعت كما فعلت في الجزء الاول من هذا الكتاب ، فاسهت فيما يستوجب الاسهاب واوجزت
فيما يغني فيه الايجاز متوخياً في كل ذلك ان ينفع المطالع به دون ان يمل ، وأن يجتني يانع ثمرته
دون ان ينصب ، والله تعالى نعم المعين والنصير .

أخي المطالع

لقد اوضحت في مقدمة الجزء الاول أنني أجد شكوى تتكرر كل يوم من عسر تفهيم
مواد اللغة العربية وصعوبة الاحاطة بها ، وأنا لا أنكر صدق هذه الشكوى ولكن الى حد ،
ولا اماري في عسر هضم هذه المواد اللغوية ولكن بشيء كثير من التحفظ ، ذلك لان اللغات
كلها تواجه نفس ما تواجه اللغة العربية من حملة شديدة تنصب على ما يتخيل من صعوبتها ،
وعسرها ، وإني اقول جازماً ، بأن هذه اللغة تكاد تكون اعظم اللغات طواعية المتكلم
واستجابة لاغراضه في التعبير كتابةً وحديثاً ، متى استطاع المرء أن يتغلب على عصبيتها ، ويدلّ
ماشق عليه من فهم مغالقتها . وسيجد انه امام لغة عذبة الجرس كريّة المعاني ، طيّعة الالفاظ
موطأة الاكثاف بسيطة المأخذ سهلة المتناول ، لا تعقيد في قواعدها ولا طلاس ولا غوامض
في تعابيرها ؛ فهي لغة حية لاحد لحيويتها ، وهي لغة كاملة - لاشك في كمالها - واذا شكونا منها ،

فسيؤمني أن أوم الشاكي ، ويسعدني أن ارجوه الاهتمام بها أكثر ، والتفهم لها أكثر فاكتر ،
وسيجد بعد ذلك انه كان متجنياً في شكواه ، ظالماً في حملته .

هناك أمور يجب أن تنظر فيها المجامع اللغوية لتخفف عن كواهل دارسي اللغة بعض ما يشقلها
من تعقيد اصبح من الممكن ان يزول ، ولتمسح الشواذ من القواعد مسحاً فتردها الى قواعدها
رداً جميلاً ، واذا بلغتنا الجبينة تسمي نقيمة مماشوّه وجهها الوضاء من تحذلق بعض النحاة وتخرجات
بعضهم الآخر ، تلك الامور التي لم تنفع اللغة في شيء بل اكسبتها شيئاً من الفوضى والتخبط
لا يرفع من شأنها بين اللغات ، ولا يسلس من قيادها للدارسين .

ولا اقول أنني أتيت بما يشفي الغليل ويبلّ الظمأ ، فأنا اقر بالعجز عن بلوغ هذا الأرب
ولكنني اعتقد - في تواضع - اني حاولت ذلك وقد اكون وفقت اليه بعض التوفيق ، وسأكون
سعيداً اذا ارشيدت الى تقصيري فخير اخواني من يفعل ذلك دون محاباة ، فعل الأخ الرفيق
الكريم ، وسأظل اشكر له يده ماحيت . والله أسأل أن يسدد خطانا الى كل مايجب ويرضى .

علي رضا

١٩٦٢ / ٢ / ١

المنصوبات

المنصوبات من الاسماء اربعة عشر وهي : المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول معه ، المفعول لأجله ، المفعول فيه ، الحال ، التمييز ، المستثنى ، خبر الافعال الناقصة ، اسم الحروف المشبهة بالفعل ، خبر ما واخواتها ، اسم لا النافية للجنس ، المعطوف على المنصوب .
ولقد مر الكلام على الافعال الناقصة ، والحروف المشبهة بالفعل ، وخبر ما واخواتها ، واسم لا النافية للجنس ، واليك الباقي مبتدئاً بالمفعول به .

المفعول به

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل إثباتاً او نفيّاً ، ولم تغير لأجله صورة الفعل نحو : شكرت المعلم ، ماضرت الطالب ، وحكمه من الاعراب النصب ، وهو إما ظاهر كما في مثيل ، واما مضمّر ، كالماء وإياك نحو : قابلته ، ونحو قوله تعالى : إياك نعبد وهو في النوعين يسمى صريحاً : ويكون مؤولاً ، أي حاصلاً من سبك حرف مصدري مع ما بعده نحو : اريد أن تنجح والتقدير بعد سبك المصدر من ما والفعل : اريد نجاحك . فالمصدر المؤول من أن وما بعدها في عمل نصب مفعول به . او مؤولا دون حرف مصدري نحو : ظننتك تناضل ، والتأويل مناضلاً . والفعل المتعدي هو الذي ينصب المفعول به وقد يتعدى بعض الافعال لأكثر من مفعول واحد فت نصب مفعولين او ثلاثة مفاعيل نحو : اعطيت الفقير ثوباً ، وظننت الفحص سهلاً ، واخبرت المعلم الطالب مقصراً . وعامل النصب في المفعول به هو الفعل المتعدي ، والوصف المشتق من الفعل المتعدي ك (اسم الفاعل ، وامثلة المبالغة) ومصدره ، و (أفعل) التعجب ، واسم الفعل المتعدي نحو : إن الطالب شاكراً استاذّه ، فاستاذّه مفعول به لاسم الفاعل (شاكراً) المشتق من الفعل المتعدي شكر . وكذلك مصدر ذلك الفعل يسرني شكر الطالب استاذّه . وكذلك اسم الفعل المتضمن معنى الفعل المتعدي نحو : عليكم انفسكم أي (الزموا انفسكم) ، فانفسكم مفعول به لاسم الفعل عليكم .

وقد يحذف المفعول به اذا دلت عليه قرينته كقوله تعالى : وقيل للذين اتقوا : ماذا انزل ربكم ؟ قالوا خيراً ، فخيراً ليست مفعولاً به لقالوا بل هي مفعول به لفعل مفهوم من سياق الكلام فالآية قبلها ماذا انزل ربكم ؟ قالوا خيراً اي انزل خيراً . وقد يحذف ايضا طلباً للاختصار نحو : يغفر الله لمن يشاء اي يغفر الذنوب .

والاصل في رتبة المفعول به أن يؤخر عن الفاعل اذا لم يكن هناك داع الى تقديمه ويجوز تقديم المفعول على الفاعل او على الفعل نحو : اكل خالد تفاحة ، واكل تفاحة خالد ، وتفاحة اكل خالد .

ويجوز ان تدخل عليه اللام الجارة زائدة لا متعلق لها وانما هي لجرد التأكيد وتسمى لام التقوية نحو : هدى ورحة الذين هم لربهم يرهون ونحو انت نفاع ان تشاء .
ويتقدم المفعول به على الفاعل وجوبا اذا حصر الفاعل نحو : ماقهر العدو إلا الجيش .
او اذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً نحو : سرني صفحك عن المذنب ، او اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول به نحو : اخذ القوس باريها .

ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل معاً وجوبا في موضعين (١) اذا كان ضميراً متصلاً نحو اياك نعبد ، وهو بذلك يفيد الحصر ، وكذلك يتقدم وجوبا اذا كان من الاسماء التي لها صدر الكلام كاسماء الشرط وما اضيف اليها نحو : اياً تحترم احترم ، كتاب اي عالم تقرأ تستفد ، واسماء الاستفهام وما اضيف اليها نحو من شكرت ؟ كتاب من قرأت .

وكذلك اذا كان المفعول به كم وكأين الخبريتين او ما اضيف الى كم الخبرية نحو : كم رجل علمت ، وكتاب كم عالم قرأت ، وكأين من استاذ صادفت .

قد يحذف عامل المفعول به فعلاً كان او مصدرأ او غير ذلك ، وحذفه اما سماعاً فلا يقاس عليه كما في قولك : أهلاً وسهلاً ، وكلاهما مفعول به لفعل محذوف تقديره في الاول أتيت أهلاً وتقديره في الثاني وطئت سهلاً ، وفيما ورد سماعاً من الامثال ونحوها كقولهم : الكلب على الخنزير اي ارسل الكلب على الخنزير وقولهم كل شيء ولا شتيمة حر (اي انت كل شيء ولا تأت شتيمة حر) وقولهم : امر مبكياتك ولا امر مضحكاتك ، أي اطع امر مبكياتك ولا تطع امر مضحكاتك . أو قياساً وذلك جوازاً في جواب الاستفهام جواباً للسائل : من اكرمت فتجيب : المعلم ، ووجوباً في باب الاشتغال والنداء والاختصاص كما ستراف في المباحث المقبلة .

قد يستغنى عن المفعول به لعدم اهتمام المتحدث به فلا يذكر ولا يقدر كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، انما يتذكر أولو الالباب . فالمراد هنا تفضيل العالم مطلقاً على الجاهل مطلقاً .

اذا كان العمل ينصب اكثر من مفعول واحد فالمفعولان اللذان اصلها مبتدأ وخبر مثل : وجدت الاجتهاد نافعا يقدم ما كان في الاصل مبتدأ على المنصوب الثاني ، و ما اذا كان المنصوبان ليس اصلها مبتدأ وخبراً قدم الاسم الذي تضمن معنى الفاعلية مثل اعطيت الفقير درهما ، فالفقير هو الآخذ وهو بذلك احق بالتقديم .

واذا امن اللبس كما قلنا جاز تقديم المفعول الثاني على الاول ، فجائز ان نقول اعطيت درهما الفقير .

واذا كان من المحتمل ان يقع التباس من التقديم لزم ان يقدم ماحقه التقديم فقط كما يتضح ذلك فيما يلي :

اولاً اذا قلت ظناً الاستاذ أخي أبي ، فالظنون هو الأخ حتماً وليس الأب ، لانك لو لم تقدم ماحقه التقديم في هذا المثال لا لتبس الامر واختلط .

ثانياً : ان يكون المفعول الاول ضميراً والثاني اسماً ظاهراً كقولك : المجدد وجدته شياً ثالثاً : ان يشتمل المفعول على ضمير يعود الى الثاني فيجب في هذه الحالة تقديم الثاني لئلا يعود الضمير على متأخر عنه لفظاً ورتبة (اذ المفروض في الضمير أن يعود على ما قبله ماعدا ضمير الشأن) نحو : منحت القوس باريها .

رابعاً - ان يحصر الفعل في احدهما فيجب تقديم الآخر ايا كان مثل : ما أعطيت الفقير إلا ثوباً ، وما أعطيت ثوباً الا الفقير .

فوائد

١ - علامة الفعل المتعدي الى مفعول به فاكثر امران : اولهما صحة اتصاله بضمير الهاء والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام نحو : شكر . تستطيع ان تقول شكرته ، وهو مشكور وأنت تقول انيته وهو مأني ، بخلاف جلس فلا يقال جلسته كما لا يقال مجلوس ، شريطة ان لا تعود الهاء على مصدر لان الهاء العائدة الى المصدر يجوز دخولها على اللازم والمتعدي تقول هذه جلسة جلسها الامير

٢ - من المفعول به غير الصريح ان يكون الفعل اللازم متعديا على المفعول بواسطة حرف الجر فتقول مررت بالدار ، وقد يسقط حرف الجر فينصب الاسم المجرور ويقال فيه انه منصوب بنزع الخافض فتقول مررت الدار ومنه قول الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على اذن حرام

٣ - اذا كان المفعول به تابعا لجواب (أما) فيجب تقديمه على عامل الفعل اذا كان لافصل بين أما والجواب كقوله تعالى : فأما اليتيم فلا تقهر

٤ - إن أفعال القلوب التي تنصب مفعولين يجوز فيها حذف المفعولين معا او حذف احدهما لدليل كقول عنتره . وقد حذف احد المفعولين :

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيره حاصلا ، وكقوله تعالى حيث حذف المفعولان : ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشر كوا أين شركائي الذين كنتم تزعمون (اي تزعمونهم شركائي) .

٥ - اذا خشي الالتباس والوقوع في الخطأ لعدم وجود قرينة فيجب تقديم الفاعل نحو : شاهد موسى عيسى وسبق ابي اخي ، وشكر هذا ذاك ، واذا وجدت القرينة التي تميز الفاعل من المفعول به جاز تقديم المنعول به على الفاعل كقولك اكرمت عيسى سلمى فوجود تاء التأنيث قرينة على ان الفاعل سلمى فانعدم الالتباس والخفاء .

٦ - الصفة المشبهة ترفع معمولها على انه فاعل لها نحو : خالد حسن * لفظه * فلفظ فاعل للصفة المشبهة (حسن) غير انه قد ينصب هذا المعمول على انه شبه مفعول به تقول خالد حسن * خلقه بجعل فاعل حسن ضميراً مستتراً فيه يعود على خالد ، اي حسن * هو ويكون خلقه شبه مفعول به ، ذلك لان الصفة المشبهة تشتق من اللازم لا من المتعدي ولهذا تعذر اعتبار هذا المنصوب مفعولا به ولم يحز اعتباره تمييزاً لان التمييز نكرة وهذا معرفة باضافته الى الضمير .

شواهد مفسرة

● جاء في الامثال : من يسمع يحلّ أي من يسمع شيئاً يحلّ ما سمعه حقاً والشاهد فيه جواز حذف مفعول او مفعولي الفعل المتعدي اذا اُمنّ اللبس والابهام ، وهو كثير في الامثال .

● قال ابو الاسود الدؤلي : جزى ربّه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاديات وقد فعل الشاهد فيه انه اصرّ على تقديم الفاعل على الرغم من اتصاله بضمير يعود على المفعول به (عديّ) الذي هو بعده وهذا لا يجوز في الضائر لانها انما تعود على ما قبلها ، وفعل ذلك لضرورة الشعر وهي مستقبحة وهي في النثر اكثر قبحاً ومثله قول الشاعر :

ولو أن مجداً أخذ الدهر واحداً من الناس ابقى مجده الدهر مطعماً
فالضمير في (مجده) يعود على (مطعماً) فلا يجوز هنا تقديم الفاعل . وقول الآخر :

كسا حلمه ذا الحلم اثناباً سوّدد ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد
الضمير في حلمه ، ونداه يعودان على ذا الحلم وذا الندى ، ولا يجوز في الموضعين تقديم الفاعل . وقول آخر :

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبير وحسن فعل كما يجزى سنار
فالهاء في (بنوه) تعود على (أبا الغيلان) وهذا لا يجوز لان الضمير في (بنوه) عاد على ما بعده

● اجاز بعض النحاة تقديم الفاعل او المفعول به ، أياً كان المحصور فيه الفعل ، اذا كان المحصر بالا فمن تقديم المفعول المحصور بالا قول الشاعر :

ولما أبى الا جماحاً فؤاده ولم يسد عن ليلى ببال ولا أهل
وقول الآخر : تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
ومن تقديم الفاعل المحصور بالا قول الشاعر :

ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط إلا جُبّاً بطلا
وقول الآخر : فلم يدر إلا الله ما هيّجت لنا عشيّة آناء الديار وشامها
والوشام : مفردها وشيمة ، وهي العداوة والشر

الاشتغال

الاشتغال : هو ان يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل عمل في ضمير ذلك الاسم فشغل بهذا الضمير عن نصب الاسم المتقدم ، نحو : المعلم شكرته ، او عمل في اسم اضيف الى ضميره ، نحو : دارك دخلت باحتها .

فالاسم السابق منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، فالتقدير في المثال الاول : شكرت المعلم شكرته ، او بفعل من معنى الفعل المذكور ان كان لازما نحو : جارك مررت به فالتقدير ابصرت جارك مررت به .

وحقيقة الاسم المشغول عنه انه مبتدأ وان كان الفعل بعده قد شغل بضميره ، وقد نصبوه على انه مفعول به مراعاة لفكرة ان الفعل لو تفرغ له لنصبه ولكنه شغل عنه بضميره فلم يتفرغ له ، ولك في الاسم المشغول عنه حالات خمس :

١ - وجوب الرفع ٢ - وجوب النصب ٣ - جواز الامرين ٤ - ترجيح النصب ، ترجيح الرفع .

١ - يجب نصب المشغول عنه اذا وقع ^{بعد} قبل ما يختص بالدخول على الافعال ، كأدوات الشرط والاستفهام ، والعرض ، والحض ، ماعدا همزة الاستفهام نحو : أخاك ^{ان} قابلته فأكرمه ، ألا ذنب المسيء تغفره ، هلا الكسل تجنبته ، هل المعركة خضتها .

وبدعي انه لا يجوز رفع الاسم المشغول عنه بعد هذه الادوات لانه لو رفع لزال اختصاص هذه الادوات بالافعال .

٢ - يجب رفع المشغول عنه (١) اذا وقع بعد اذا الفجائية وواو الحال نحو : دخلت المدرسة فاذا الطالب يمنحه معلمه ، خرجت والابنة توبخها والدتها (٢) اذا وقع قبل ألقاها لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وهي الادوات التي لها الصدارة كأدوات الاستفهام والشرط والحض ولام الابتداء وكم الخبرية والحروف المشبهة بالفعل نحو : الاستاذ إن تحترمه يقدرك ، عملك هل اتقنته ، ابوك هلا أكرمته ، اخوك لأنك مساعدته ، العاجز كم مساعدته ، العدو إني ابغضته . فالاسم الاول

في كل هذه الامثلة مبتدأ ، واذا كان العامل جامداً وجب رفع المشغول عنه نحو : خالدٌ ليس شجاعاً .

٣ - يجوز رفع المشغول عنه ونصبه فيما عدا ذلك من المواضع نحو : دارُكَ رأيتُها ، وطنُنا احببتُ تربته ، والدُّك مررت به .

٤ - يُرَجَّحُ نصب المشغول عنه اذا وقع بعده فعلٌ ظلي كالامر والنهي والدعاء نحو : اباك اكرمه ، السائل لا تنهره ، أخاك رعا الله .

وكذلك اذا تقدمته ادوات يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام ، وما ولا وإن ، النافيات وحيث المجردة من ما نحو : أمدرستنا زرتها ، لا الدرس أخشاه .

٥ - يترجح رفع المشغول عنه اذا لم يكن ما يوجب النصب ، او الرفع او ترجيح النصب وكذا اذا فصل بين جملتين الاولى فعلية والثانية معطوفة عليها بأمٍّ نحو : شكرت خالداً وأما سالمٌ فشجعته .



فوائد

- ١ - يجب ان يكون المشغول عنه مما يجوز الابتداء به ، فلا يقال : طالباً علمته ، لان طالباً نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة كما مر معك في بحث المبتدأ والخبر .
- ٢ - لا يستحسن الاشتغال في غير إن ، ولو ، واذا من ادوات الشرط ويستثقل في التحضيض
- ٣ - اذا كان فعل الشرط مجزوماً لفظاً يمتنع الاشتغال فلا يقال : إن خالداً تكرمه يحترمك
- ٤ - اذا كان المشغول عنه مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالاسم كاذاً الفجائية وواو الحال اعرب مبتدأ ، او كان مرفوعاً بعد الادوات المختصة بالفعل اعرب فاعلاً او نائب فاعل .
- ٥ - اذا اقترن الفعل الطلي بالفاء وتضمن الاسم المشغول عنه معنى الشرط امتنع نصبه ووجب رفعه نحو : كل من يساعدك فاحفظ جميله .
- ٦ - الجملة الواقعة بعد الاسم المشغول عنه لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة
- ٧ - في مثل قولك خالداً ضربت اخاه ، يكون تقدير الفعل المحذوف أهنت خالداً ضربت اخاه لانك لا تستطيع أن تقول ضربت خالداً لانك لم تضرب إلا الأخ .
- ٨ - يتبدى من عرض موضوع الاشتغال أن اركانه ثلاثة : مشغول عنه وهو الاسم المتقارن ومشغول وهو الفعل المتأخر ، ومشغول به وهو الضمير الذي تعدى اليه الفعل بنفسه او بالواسطة
- ٩ - يشترط في الاسم المنصوب على الاشتغال ألا يفصل بينه وبين الفعل فلا يقال خالداً أنت كلمته ، بل خالد .
- ١٠ - في القرآن الكريم : اذا السماء انشقت ، وإن أحدكم من المشركين استجارك فأجره وقول لبید بن ربیعۃ : اذا المرء اسرى ليلةً خال أنه قضى عملاً والمرء مادام عامل وقول السموءل : اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل كل هذه الاقوال ليست من باب الاشتغال وانما هي من باب التفسير ، فالاسم الذي يلي اذا فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده .

ومثلها :

قول الشاعر : اذا المرء لم يحتلّ وقد جدّ جدّه اضاع وقاسى امره وهو مدبر
وقول الآخر : اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً ندمت على التفريط في زمن البذر

شواهد مفسرة

- قال السموءل : اذا المرء لم يندس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل المرء هنا فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير اذا شرف المرء .
- في القرآن الكريم : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ، والآية : الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ، السارق والزانية مبتدآن والفاء في الآيتين هي الفصيحة وجعلتا اقطعوا واجلدوا كل منها خبر المبتدأ .
والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين ويجوز فيها النصب بفعل محذوف والرفع على الابتداء .
- في القرآن الكريم : والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون الشاهد فيه : اجمع العلماء على نصب الانعام على الاشتغال لانها مسبوقة بجملة فعلية وهي خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين . والحجة في ذلك انك لو رفعت الانعام تكون منها وما بعدها جملة اسمية معطوفة على جملة فعلية وهما متناسبتان ، والتناسب في العطف اولى من التخالف ، فلذلك رجح النصب .
- في القرآن الكريم : أبشراً منا واحداً نتبعه .
يرجح نصب بشراً على الاشتغال لانه مسبوق بهمزة استفهام لان الغالب في هذه الهمزة ان يليها فعل ، ونصب الاسم المشغول عنه يوجب تقدير فعل بعدها .
- قال جرير ائمة لبة الفوارس أم رياحاً عدلت بهم طهية والخيشابا ثعلبة ورياح قبيلتان من تميم ، وعدلت بهم : سويت بهم في الشرف والرفعة ، طهية والخيشاب : قبيلتان ايضا متصلان بتميم ايضا .
فالهمزة للاستفهام وثعلبة اسم منصوب بفعل محذوف تقديره اظلمت ثعلبة ، وليس المحذوف

من لفظ المذكور بعد المشغول عنه بل هو من معناه وما يمكن ان ينطبق على هذا المعنى .
والفوارس : نعت لثعلبة ، وأم حرف عطف ورياحاً معطوف على ثعلبة ، وطيئة : مفعول به
لعدلت .

● في قول بعضهم : اكرمت القوم حتى خالداً اكرمته ، ما ذهب خالدٌ لكن سالماً زرتة
فحتى ولكن هنا حرفا ابتداء اشبه العاطفين ولذا رجحَ النصب اذ نكون بذلك قد
عطفنا جملة فعلية على جملة فعلية سبقتها . فلو قلت اكرمت سالماً حتى خالدٌ اكرمته ، ذهب
وحيدٌ لكن سالم زرتة ، تعين الرفع في خالد وسالم لعدم مشابهة حتى ولكن للعاطفين وذلك لان
حتى لا تكون حرف عطف إلا اذا وقعت بين اسمين الاول كل والثاني بعض ، فخالد بعض القوم
كما يتبين لك جلياً . كما ان لكن حرف عطف إلا بعد نفي او شبهه .

● يقول احدهم مثلاً : من ضربت ؟ فتجيب : خالداً ضربته . وهنا يرجح نصب المشغول عنه .
● في قوله تعالى (إنا كلُّ شيءٍ خلقناه بقدر) يرجحُ النصب هنا حتى لا يتوهم القاريء ان جملة
خلقناه صفة لـ (كل) و (بقدر) الجار والمجرور خبر لكل ، والواقع غير هذا اذ التقدير
وخلقنا كلَّ شيءٍ بقدر ، فالجار والمجرور متعلقان بخلقنا ، بينما يتعين الرفع في الآية الكريمة التالية
(وكلُّ شيءٍ فعّله في الزُّبُر) اذ أن (كل) مبتدأ وجملة فعّله نعت لكل وفي الزُّبُر الجار
والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

اعراب الشواهد

لا تجزعي إن منفساً اهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

البيت للنمر بن قولب يحيب به امرأته وقد لامته على التبذير . ومنفساً : المراد به هنا المال
المعنى : لا تحزني ولا تتألمي من انفاقي المال ، لأنني مادمت على قيد الحياة فلن ينالك مكروه
اما اذا مت فلك ان تحزني لانك لن تجزي بهدي من يكفيك مؤونة الحياة .

(لا) ناهية جازمة . (تجزعي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف
النون لانه من الافعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . (إن) حرف
شرط جازم . (منفساً) مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إن اهلكته
منفساً (اهلكته) اهلك : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء
ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والياء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب
مفعول به . (فإذا) الفاء استئنافية . اذا ظرف يتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها (هلكت) فعل
ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل
رفع فاعل (فعند) الفاء زائدة . عند : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
متعلق بـ « اجزعي » وهو مضاف (ذلك) ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة
واللام للبعد ، والكاف للخطاب . (فاجزعي) الفاء رابطة لجواب الشرط ، اجزعي : فعل امر
مبني على حذف النون لانه من الافعال الخمسة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

اعراب الجمل ١ - جملة لا تجزعي : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - منفساً : من الفعل المحذوف ومفعوله (منفساً) جملة الشرط ابتدائية لا محل

لها من الاعراب وجواب الشرط دلت عليه الجملة السابقة .

٣ - اهلكته : مفسرة لا محل لها من الاعراب

٤ - هلكت : في محل جر بالاضافة (باضافة اذا اليها)

٥ - فاجزعي عند ذلك : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب .

الشاهد فيه ان منفساً : حيث نصب منفساً على تقدير نصبه بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور بعده وهو اهلكته ، والنصب في هذا البيت واجب لانه مسبوق بأداة شرط ، وادوات
الشرط لا يلها الا الفعل .

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب لملك تهديك القرون الاوائل

البيت لليد بن ربيعة العامري

المعنى : اذا لم تنعظ بما علمت فتذكر آباءك وأجدادك ، وفكر فيهم أين ذهبوا ، فلعل في هذه الذكري واعظا لك وزاجراً .

الفاء حسب ما قبلها . إن : حرف شرط جازم . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فان لم تنتفع ، فلما حذف الفعل وحده برز الضمير وانفصل . لم : حرف نفي وجزم وقلب . ينفعك : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم . علمك : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . فانتسب : الفاء رابطة لجواب الشرط ، انتسب فعل امر مبني على السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . لملك : حرف ترج مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم لعل . تهديك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم . القرون : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الاوائل : نعت (صفة) للقرون ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - جملة .. انت : من الفعل المحذوف وفاعله (أنت) ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - لم ينفعك : تفسيرية لا محل لها من الاعراب

٣ - فانتسب : في محل جزم جواب الشرط

٤ - لملك تهديك الاوائل : جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب

٥ - تهديك : في محل رفع خبر لعل

الشاهد فيه : قوله فان (أنت) أنت فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده . وهذا يثبت أن الاسم المرفوع الواقع بعد ادوات الشرط يكون فاعلا لفعل محذوف وليس مبتدأ ، على اعتبار أن ادوات الشرط لا يليها الا الفعل . وفي اعتقادي انه لو اعتبر مبتدأ كما يقول الكوفيون لما احتل ركن من اركان الاعراب ، ولسهل على الطلاب وهو الذي نرجو أن تنحو الهيئات التعليمية نحوه .

وقائلة خولان فانكح فئاتهم واكرومة الحين خلو كماهيا
خولان : قبيلة يمنية . الاكرومة : المكرومة بوزن الاضحوكة والاحدوثة والامثولة
والاعجوبة . الحين : حي أبيها وحي امها . خلو : خالية من الأزواج .

الواو واو رب ، قائلة : مبتدأ مجرور لفظاً برب المحذوفة مرفوع محلاً . خولان : خبر لمبتدأ محذوف
تقديره هذه خولان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة فانكح : الفاء استئنافية . انكح فعل امر
مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت فئاتهم مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ،
والميم علامة جمع الذكور . واكرومة : الواو واو الحال اكرومة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة وهو مضاف . والحين : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه مثنى . خلو :
خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . كماهيا : الكاف حرف جر . ما حرف زائد . هي :
ضمير منفصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر ثانٍ لـ (اكرومة)
تقديره كائنة ، والالف للاطلاف ، وخبر المبتدأ (قائلة) في بيت آخر .

اعراب الجمل ١ - الجملة من قائلة وخبرها المحذوف : ابتدائية لا محل لها من الاعراب
٢ - = خولان من المبتدأ المحذوف وخبره : في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ - = انكح فئاتهم : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٤ - = واكرومة . . . كماهيا : في محل نصب حال

الشاهد فيه : خولان مشغول عنه ، ولكنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه خولان ، فلم
يتسلط عليه فعل من معنى . فانكح فئاتهم ، لانه ليس مفرداً بل هو جزء من جملة .

وشاهد آخر وهو ان مجرور رب في البيت غير موصوف ومن حقه ان يوصف كقول

امرئ القيس :

ألا رب يوم صالح لك منها ولا سيما يوم بدارة حُلجُل

وعلى كل حال فقد يكون وجود جملة مقول القول بعد وقائلة قد عوضت عن الصفة لان

ذلك يفيد التخصيص .

الاختصاص

الاختصاص تركيب ينتصب فيه الاسم الظاهر بفعل محذوف وجوبا تقديره أخُصُّ نحو: نحنُ - العربَ - قوم كرماء، فنحن مبتدأ وخبره قوم والعربَ مفعول به لفعل محذوف والتقدير أخُصُّ العربَ، او اعني العربَ. وهذه الجملة من الفعل المحذوف ومفعوله (العربَ) اعتراضية لا محل لها من الاعراب ويجوز اعرابها حالية وهو الأرجح

والمنصوب على الاختصاص يأتي بعد ضمير لبيان المقصود من هذا الضمير، ويكون غالباً ضمير المتكلم، او المخاطب على قلة نحو: اتم الشعراء خالدون.

ويجب ان يكون الاسم المختص معرفاً بأل كما مثِّل او مضافاً الى معرفة نحو: نحن - معاشرَ المعلمين - بناء الوطن، او أيها، او أيتها مبينتين على الضم ومتبوعتين بمعرف بأل نحو: أنا - أيها العربيُّ - وفي، فأنا مبتدأ وفي خبره، اما أيها فاسم مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره أخُص، وها حرف تنبيه والعربي بدل من أي لفظاً.

وقد يأتي الاسم المختص علماً على قلة من بعد ضمير المخاطب نحو: بك - خالداً - ثمق فالاسم المختص هنا علم وهو شاذ في رأي بعض النحاة!

ويجيء الاختصاص في معرض الفخر، والتواضع، والبيان والتوضيح

وفي معرض الفخر نحو: نحن - الطلاب - نتجيدُ الشجاع

وفي معرض التواضع نحو: إني - أيها المذنب - ملتمسُ عفو الله

وفي معرض البيان والتوضيح نحو - معاشر الانبياء - لانورث ما تركناه صدقة*

ولا يكون الاسم المختص اسماً لإشارة او اسم موصول ولا نكرة قطعاً، كما لا يجوز تقديم

الاسم المختص على الضمير.

وارى ان يدمج هذا البحث في مبحث المفعول به فلا يكون له عنوان خاص مطلقاً سعيّاً

وراء الإيجاز.

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر : جُئْتُ بِعَفْوٍ فَأَتِي - أَيُّهَا الْعَبْدُ - إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِير
الفاء هنا تعليلية أيها مفعول به لفعل محذوف وجوبا مبني على الضم في محل نصب ، وها
للتنبية ، العبد بدل من « أي » لفظا .
وجاء الاختصاص هنا في معرض التواضع .

● قال بشامة بن حزن النهشلي :
إنا - بني نهشل - لا ندعي لأبٍ عنه ولا هو بالابناء يَشْرِينَا
هذا البيت من قصيدة مطلعها :
إنا مُحْيِيُوكَ يَا - إلهي - فحِينَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاَسْقِينَا
الشاهد فيه : أنه يريد البيان والتمدح ، وبني : مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره
أعني أو اخصُ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف وحذفت
النون للإضافة . ونهشل : مضاف إليه مجرور . هو ضمير منفصل مبتدأ وجملة يَشْرِينَا بالابناء
في محل رفع خبر ، ولا في الموضعين نافية لا عمل لها . إنا : إنَّ واسمها ، والخبر جملة لا تدعي

● من التعابير المشهورة في النصب على الاختصاص :
نحن - الموقعين ادناه - نعرضُ مايلي : أنا - مختارَ الحيِّ - أشهد بما هو آت ، وغيرها
● أيها وأيتها المستعملتان في الاختصاص لا يراد بهما النداء طبعاً لأنك حين تقول أنا - أيها الرجل -
ابغضُ الغدرَ ، فانك لم ترد بالرجل إلا نفسك وقد خصصتها ببغض الغدر ، وجملة اخص مع
الاسم المختص بعدها اعتراضية أو في محل نصب حال ، في جميع صور الاختصاص وتأويلها
متخصصاً أو متخصصين ومخصوصين ... وهكذا ..
★ إنا - آنَ محمد - لا تحمل لنا الصدقة .

جاء هذا الاختصاص في معرض البيان فائثاً (الاصل اننا خففت فصارث إنا) : إن واسمها
وجملة لا تحمل خبر إنَّ وآلَ مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، منصوب وهو مضاف ،
ومحمد مضاف إليه .

★ سبحانه الله العظيم ، لفظ الجلالة مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره أعني . والعظيم صفة للفظ الجلالة ، وسبحان مفعول مطلق منصوب والكاف ضمير في محل جر بالإضافة .

★ جاء في قولهم : بنا - تيماً - يكشف الضباب

والشاهد فيه انه جاء بالاسم المختص علماً وهذا قليل نادر
ومن هذا القول يفهم بان الاختصاص لا يعني النداء ولو استعمل له أيها وأيتها اذ لو كان كذلك لوجب ان يبنى (تيماً) على الضم ككل علم منادى اذ يبنى على الضم في محل نصب على النداء فتقول يا تيم

★ قال الشاعر: أبى الله إلا أننا - آل - خندف - بنا يسمع الصوت الانام ويبصر
آل مفعول به لفعل محذوف وجواب تقديره أعني ، والمفعول به ليبصر محذوف تقديره (الحقيقة)

★ قال البحري : نحن - أبناء يعرب - أعرب الناس - س لسانا وانضر الناس عودا
نحن : مبتدأ . أبناء : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجواب تقديره أخص ، ويعرب : مضاف اليه مجرور بالكسرة وصرِفَ لضرورة الشعر (لانه اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل) اعرب : خبر نحن . لسانا ، وعوداً : تمييزان . وقد نصب الشاعر ابناء على الاختصاص في معرض الفخر .

★ في قولهم : الحمد لله الحميد ، والمملك لله أهل المملك
نصبوا الحميد وأهل بفعل محذوف تقديره أعني ، وجاء هذا النصب في معرض المدح .

★ جاء في القرآن الكريم : وامرأته حمالة الحطب
حمالة اسم منصوب بفعل محذوف والتقدير أعني ، وجاء هذا النصب في معرض النعم .

★ جاء في قولهم : مررت به البائس المسكين
يجوز جر البائس والمسكين على البدل ولا يجوز أن يكونا نعتين لان المضمرات لا تنعت ويجوز نصبهما على أن البائس مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني والمسكين نعتاً للبائس

اعراب الشواهد

قال بعض الانصار : لنا - معشر الانصار - مجد مؤنثل بارضائنا خير البرية أحمدا
المعشر : الجماعة . مؤنثل : المجد الاصيل والعظيم .

(لنا) اللام حرف جر، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار
والمجورور متعلقان بخبر مقدم محذوف . (معشر) مفعول به لفعل محذوف تفديره أخص* (أخص
وأعني واحد في أكثر الامثلة والشواهد) وهو مضاف (الانصار) مضاف اليه مجرور وعلامة
جره الكسرة الظاهرة . (مجد) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (مؤنثل)
نعت لـ «مجد» ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (بارضائنا) جار ومجرور
متعلقان بصفة محذوفة لمجد والتقدير مجد مؤنثل كائن بارضنا ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون
في محل جر بالاضافة (خير) مفعول به للمصدر «ارضاء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة وهو مضاف . (البرية) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (احمدا) بدل او
عطف بيان من خير (وقد بينت في مبحث عطف البيان انه حبذا لو أرحنا الطلبة منه واعتبرناه
بدلا مادام كل عطف بيان يجوز ان يعرب بدلا إلا ما استثنى منه وهو ضئيل جداً بحيث
لا يتطلب ان يفرد له بحث خاص) وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ - جملة لنا مجد مؤنثل ... أحمدا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - معشر الانصار : في محل نصب حال والتقدير مخصوصين او

اعتراضية

الشاهد فيه : قوله معشر الانصار حيث نصب معشر على الاختصاص في معرض الفخر

نحن - بني ضَبَّة - أصحابُ الجمل نعى ابنَ عفانَ باطرافِ الأسَل

هذا البيت لعمر و بن يثري . وبنو ضَبَّةَ قبيلة ابوهم ضَبَّةُ بن أد . الجمل : هو الجمل الذي ركبته السيدة عائشة أم المؤمنين في معركة الجمل يوم خرجت تطالب بثأر عثمان . نعى : فعل مضارع من النعى ونعى الميتَ ينمّاه ، اذاع خبر موته . الاسل : الرماح

(نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . (بني) مفعول به لفعل محذوف تقديره أخصُّ منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وحذفت النون للإضافة (ضَبَّة) مضاف اليه مجرور بالفتحة النائية عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية والتأنيث (اصحاب) خبر لنحن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف (الجمل) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وسكّين لاجل الوقف والوقف بالسكون هنا ضرورة شعرية (نعى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً بتقديره نحن (ابن) مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف (عفان) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة النائية عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمانع له العلمية وزيادة الالف والنون . (باطراف) جار ومجرور متعلقان بنعى وهو مضاف (الاسل) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - جملة نحن اصحاب الجمل : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - بني ضَبَّة : في محل حال حال والتقدير متخصصين ، او اعتراضية

٣ - نعى ابن عفان... الاسل : في محل رفع خبر ثان

الشاهد فيه : قول بني ضبة حيث نصب على الاختصاص في معرض التمجيد والتعظيم.

الاغراء والتحذير

الاغراء : هو حث المخاطب على امر محمّد ليفعله كقولك : الصدقَ الصدقَ أي الزم الصدقَ وهو منصوب - كما رأيت - بفعل محذوف يقدر حسب مجرى الكلام كـ (الزم ، وافعل واطلب) .

وإذا افردت الاسم المغري به جاز لك اظهار الفعل فتقول : الصدقَ ، او الزم الصدقَ ، اما اذا أتيت به مكرراً او معطوفاً عليه وجب حينئذ حذف الفعل نحو : الصدقَ الصدقَ ، والطاعة والاخلاصَ . ومنه قول الشاعر :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

وقد يرفع المكرر في الاغراء على انه خبر لمبتدأ محذوف كقول الشاعر :

ان قوما منهم عميرٌ واشبا هُ عميرٌ ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء اذا قا ل أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

فالسلاح خبر لمبتدأ محذوف والسلاح الثانية توكيد للاولى

والتقدير هذا السلاح

والتحذير : هو تنبيهك المخاطب على امر مكروه ليجتنبه نحو نفسك والشرُّ والتقدير باعد نفسك واحذر الشر والاسم المنصوب على التحذير انما ينصب بفعل محذوف ، كما رأيت ، يقدر حسب مجرى الكلام نحو : احذر وباعد وتجنب ، وتوقُّ

والتحذير كالاغراء ان افردته نحو : الكسلَ . جاز ذكر الفعل المحذوف فيمكنك قول : احذر الكسلَ .

وإذا أتيت به مكرراً نحو الكسلَ الكسلَ

او معطوفاً عليه نحو : الكسلَ والاهمالَ فلا يجوز فيها ذكر الفعل المحذوف .

ويكون التحذير ايضا بلفظ اياك وفروعه مما اتصل بكاف الخطاب نحو : إياك والكذبَ

فإياك هو المحذر والكذب المحذر منه ووجب هنا كذلك إضمار الفعل . فإياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره إياك اُحذِرْ ، والكذب : الواو حرف عطف للجمل ، الكذب مفعول به لفعل محذوف آخر تقديره توقُّ . وقد تجعل الواو واو معية ، والكذب مفعول معه .

ويكون التحذير بغير إياك نحو : يدك والنار ، ثوبك والمداد .

يمكنك في المحذر منه بإياك الجر بمن نحو : إياك من الافعى (ويتعلق الجار والمجرور بالفعل المحذوف) .

إن المحذر بإيا لا يكون إلا مع كاف الخطاب وشذ قولهم إياي ، وأشد منه إياه فما سمعت منه لا يقاس عليه .

يمكنك أن تأتي بالمحذَر والمحذر منه دون أن تتوسطها واو العطف فتقول ثوبك المداد ، والتقدير قِ ثوبك المداد . والمداد منصوب بنزع الخافض والتقدير قِ ثوبك من المداد .

إذا دخلت إياك على فعل وجب بعدها إضمار من الجارة واقتران الفعل بأن المصدرية نحو : إياك أن تكسل والتقدير إياك من أن تكسل .

قد يرفع المكرر على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو (مبتدأ وخبره محذوف) نحو : الذئبُ الذئبُ ، أي هذا الذئب ، أو الذئب مقبلٌ ، والذئب الثانية توكيد .

قد يحذف المحذر منه لقريظة تدل عليه بعد إياك وزمرتها . تقول مثلاً : (مجيباً لمن قال لك : سأفعل كذا) إياك أي إياك أن تفعله .

● قال الشاعر : فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

الشاهد أنهم لا يستعملون إيا إلا مع كاف الخطاب وشذ استعمالها مع المتكلم أو الغائب وجاز هنا لانه المحذَر منه لا المحذر .

● في قولهم : الصلاة جامعةً التقدير احضروا الصلاة فهو مفعول به لفعل محذوف ، وجامعةً حال منصوب .

اعراب الشواهد

أخاك الذي إن تدعه للملة يحبك كما تبغي ويكفيك من يبغي
وإن تجفّه يوماً فليس مكافئاً فيطعم ذو التزوير والوشي أن يصغي
مُلْمة : نازلة ، مصيبة . بغى الشيء : أَراده وطلبه . يبغي : يجوز ، يظلم . ذو الوشي :
الذي يفسد بين المتحايين ويزين لهم الخلاف ، وأراد بانه لو بدرت منك بادرة جفاء لم يعاملك بما
تستوجبه حتى يطعم المفسدون بين الاحبة في ان يصغي الى افسادهم وتزويرهم .

(أخاك) اخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم ، منصوب وعلامة نصبه الالف لانه
من الاسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . (الذي) اسم
موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ اخا . (إن) حرف شرط جازم . (تدعه) فعل
مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا
تقديره انت ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (للملة) جار ومجرور
متعلقان بتدعه (يحبك) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ،
والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره هو (كما) الكاف حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف
(تبغي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر
وجوبا تقديره أنت (ويكفيك) الواو حرف عطف ، يكفيك : فعل مضارع مرفوع بالضمة
المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير متصل مبني
على الفتح في محل نصب مفعول به اول (من) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في
محل نصب مفعول به ثان ليكفيك (يبغي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

(وإن) الواو حرف عطف « لم نقل حسب ما قبلها لان ما قبلها مذكور » ان : حرف شرط
جازم (تجفّه) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل

ضمير متصل وجوبا تقديره انت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (يوما) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلقة بالفعل تجفه (فليس) الفاء رابطة لجواب الشرط ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (مكافئاً) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فيقطع) الفاء سببية ، يقطع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف (التزوير) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (والوشي) الواو حرف عطف ، الوشي : اسم معطوف على التزوير والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أن) حرف مصدرى ونصب (يصغي) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وحذفت لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو اعراب الجمل ١ - جملة أخاك من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - جملة الشرط والجواب... ان تدعه... يحبك: صلة الموصول = = =

٣ - جملة تبغي : = = = = :

٤ - جملة يكفيك : معطوفة على جملة جواب الشرط « يحبك » وهي غير مقترنة بالفاء و متممة لجملة الصلة لا محل لها من الاعراب

٥ - يبغي : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

٦ - وإن تجفه : جملة معطوفة على جملة الشرط التي هي صلة الموصول فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

٧ - فليس مكافئاً : في محل جزم جواب شرط إن .

٨ - فيقطع ذو التزوير : المصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل رفع عطفاً على مرفوع يفهم من سياق الكلام والتقدير لا يكن منه مكافأة فقطع ذي التزوير .

٩ - المصدر من أن وفعل يصغي في محل جر بفي محذوفة والتقدير فيقطع ذو التزوير في الاصغاء

الشاهد فيها : قوله أخاك حيث نصبه على الاعراء ، واغفال ذكر الفعل المحذوف جائز لأن الغرى به غير مكرر ولا معطوف عليه . وقد يأتي الغرى به غير المكرر مرفوعاً وهذا كثير نحو : الخبر والتقدير : الخبر بثوبك على حذف الخبر او هذا الخبر على حذف المبتدأ .

فاياك إياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب

البيت لفضل بن عبد الرحمن القرشي وقيله :

ومنذا الذي يرجو الابعاد نفعه اذا هو لم تصلح عليه الاقارب

المراء : المجادلة

فاياك : الفاء حسب ما قبلها ، إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره إياك اُحذِرْ ، والكاف حرف خطاب . إياك : الثانية تأكيد للاولى فهي ايضا في محل نصب ، والكاف حرف خطاب . المراء : مفعول به ثان لفعل اُحذِرْ المحذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وهناك رأي ثان وهو ان الفعل المحذوف الذي نصب إيا تقديره باعد ، وهو لا ينصب مفعولين ، لهذا فراء اسم منصوب بنزع الخافض والتقدير من المراء) فانه : الفاء تعليلية ، إن : حرف تأكيد مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن . الى الشر : جار ومجرور متعلقان بدعاء . ودعاء : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وللشر : الواو حرف عطف ، للشر جار ومجرور متعلقان بجالب . وجالب : اسم معطوف على دعاء والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - فاياك مع الفعل المحذوف : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - انه الى الشر دعاء...جالب : تعليلية

الشاهد فيه : انه كرر اللفظ المحذر منه فوجب حذف الفعل الذي هو عامل النصب في في إياك ، وشاهد آخر وهو أن إياك الثانية تأكيد للاولى فهي في محل نصب ولا ضرورة لاعتبار انها مفعول به لفعل محذوف آخر والجملة تأكيد للجملة السابقة اذ يمكن تأكيد المفرد للمفرد .

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ
الْبَيْتُ لِمَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ
الْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ

(أَخَاكَ) أَخَا : مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ الزَّمَّ أَخَاكَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ
الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .
(أَخَاكَ) تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلَى وَتَوْكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ
وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ (إِنَّ) حَرْفٌ تَوْكِيدٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ ، (مِّنْ) اسْمٌ مُّوصُولٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ إِنَّ . (لَا) نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ (أَخَا) اِهْمٌ لَا مَبْنِيٍّ عَلَى فَتْحٍ مُّقَدَّرٍ عَلَى
الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعْذُرُ . (لَهُ) اللَّامُ حَرْفٌ جَرٍّ وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ
جَرٍّ بِاللَّامِ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرِ لَا الْمَحْذُوفِ (كَسَاعَ) الْكَافُ حَرْفٌ جَرٍّ سَاعَ : اسْمٌ
مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدُورَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلثَّقَلِ وَحُذِفَتْ هَذِهِ الْيَاءُ لِاتِّقَاطِهَا سَاكِنَةً مَعَ
التَّنْوِينِ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرِ إِنَّ الْمَحْذُوفِ « إِلَى الْهَيْجَاءِ » إِلَى حَرْفِ جَرٍّ ، الْهَيْجَاءُ :
اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمَقْدُورَةُ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعْذُرِ « وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْهَيْجَاءُ ، خَفَفَتْ
لِوِزْنِ الشَّعْرِ » وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِسَاعَ « بِغَيْرِ » جَرٍّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِسَاعَ وَغَيْرِ مُضَافٍ
و« سِلَاحَ » مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

أَعْرَابُ الْجُمْلَةِ ١ - جُمْلَةُ أَخَاكَ : مِنَ الْفِعْلِ الْمَقْدَرِ وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ

٢ - إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ... سِلَاحَ : تَعْلِيلِيَّةٌ

٣ - لَا أَخَا لَهُ : صِلَةُ الْمُوصُولِ

الشَّاهِدُ فِيهِ : أَتَى بِالْفِعْلِ الْمَغْرَى بِهِ « أَخَاكَ » مُكَرَّرًا فَوَجِبَ عَدَمُ ذِكْرِ الْفِعْلِ .

نماذج إعرابية أخرى

الأمانة الأمانة : الأمانة اسم منصوب بفعل محذوف وجوبا على الاغراء تقديره «الزم والأمانة الثانية تؤكد لفظي الاولى .

أُمِّتَكَ وصيانتها : أمة اسم منصوب على الاغراء مفعولا به لفعل محذوف تقديره «الزم» والكاف في محل جر مضاف اليه والواو حرف عطف صيانة : معطوفة على أمة منصوبة مثلها وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

يدك والنار : يد مفعول به بفعل محذوف وجوبا تقديره «بعد» والواو حرف عطف يعطف جملة جملة ، النار اسم منصوب بفعل محذوف تقديره احذر وجملة احذر النار معطوفة على جملة «بعد يدك» .

إياك والنفاق : إياك ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر * «إياك احذر» والواو حرف عطف النفاق مفعول به لفعل محذوف تقديره «بعد» «بعد النفاق» وجملة «بعد النفاق» معطوفة على جملة إياك احذر .

إياكم من التقصير : إياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إياكم احذر من التقصير جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف

إياك أن تتخلفي : إياك ضمير منفصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا والتقدير إياك احذر . أن حرف مصدري ونصب تتخلفي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن المحذوفة والتقدير إياك من التخلف .

إياك الكسل : إياك ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره إياك احذر . الكسل اسم منصوب بنزع الخافض والتقدير من الكسل «او الكسل مفعول به ثان للفعل المحذوف» .

المفعول معه

هو اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع ، او بمعنى حذاء اي الدالة على المصاحبة والناصب له ما تقدم من فعل نحو: سر والطريق . او شبه فعل نحو خالد سائر والطريق (فسائر اسم فاعل وشبه فعل) اي بمصاحبة الطريق غير حائد عنه ، فالواو للمعية ، والطريق في المثالين مفعول معه منصوب .

شروط النصب على المعية :

١ - أن يكون الاسم المنصوب على المعية تكملة (تصح الجملة بدونه) اي ليس ركناً من اركان الجملة التي تحتل بدونه كالفاعل وغيره .

٢ - أن يكون ما قبله جملة .

٣ - ان تكون الواو التي تسبقه بمعنى مع ، نحو : مشى خالد وسكة الحديد وما أنت وخالداً

متى تكون الواو للمعية ، ومتى تكون للعطف ، ومتى ترجع إحداها :

للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات :

١ - تكون الواو للمعية وينصب الاسم بعدها ، اذا كان العطف متممًا ، لمانع معنوي : والمانع المعنوي كما في قولك سار خالد والطريق فلا يمكن ان تكون الواو هنا عاطفة اذ ان الطريق لايسير فلو كانت عاطفة لكان المعنى سار خالد ، وسار الطريق فتعين اذن ان تكون الواو للمعية وان تنصب (الطريق) على انه مفعول معه ، وكذلك اذا قلت سافرت والصبح ، واستوى الماء والخشبة ، اي سافرت مع الصبح واستوى الماء مع الخشبة ويرجع النصب على المعية فيما يلي :

٢ - هو ان تأتي باسم معطوف على ضمير متصل دون أن تفصل بينها بضمير منفصل مؤكدا للضمير المتصل فلا يستحسن أن تقول : سرت وخالد بل سرت أنا وخالد اذا اردت العطف ، وسرت وخالداً دون ضمير مؤكد فالواو للمعية وخالداً مفعول معه ، وكذلك اذا عطف الاسم

الظاهر على الضمير المجرور بدون اعادة حرف الجر كقولك : مررت بك وخالد، فالاولى أن تقول وخالداً على انه مفعول معه او مررت بك وبخالد وهذا هو الافصح .

٣ - يجب العطف ، لا النصب على المعية اذا لم تكتمل الشروط الثلاثة المذكورة .

٤ - يرجح العطف متى امكن ذلك بغير ضعف من جهة التركيب ولا من جهة المعنى نحو : سار القائد والجيش فالراجح هنا رفع (الجيش) على انه معطوف على القائد ، ويجوز النصب على المفعول معه فتكون بمعنى مع الجيش او ازاء الجيش .

هذا ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله مطلقاً ولا على صاحبه فلا يقال : والنهر سار خالد ، ولا سار والنهر خالد .

ملاحظة : ينصب الاسم على انه مفعول معه بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو : ما انت وخالداً ، كيف أنت والدرس ، أي ما تكون وخالداً ، وكيف تكون والدرس ، وعلى كل فالرفع بالمطف جائز بل هو الارجح أي اذا قلت ما انت وخالداً اعتبرته خالداً اسم معطوف على الضمير المنفصل ، وكيف أنت والدرس بمطف (الدرس) على الضمير المنفصل ايضاً .

فوائد

- ١ - يقدر الفعل بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميتين ، فينصب ما بهد الواو المذكورة مفعولاً معه نحو : مالي والمال : أي ما يكون لي ، كيف أنت والدرس : أي كيف تكون والدرس .
- ٢ - اذا وقع بعد المفعول معه خبر لما قبله نحو : كان خالدٌ وسالماً متفقاً ، وجاء الـبرد وثياب الصوف شديداً فـ (متفقاً) خبر كان مطابق لاسمها (شديداً) حال من البرد مطابق له .
- ٣ - اذا تقدم واو المعية مفرد فهي عاطفة تدل على المصاحبة نحو : أنت ورأيك وكل رجل وعمله فأنت وكل مبتدآن والخبران محذوفان وجوبا .

٤ - يرى الجرجاني بأن عامل نصب المفعول معه هو الواو وهذا لا يصح فلو كان كذلك لوجب ان يتصل بها الضمير كما يتصل بان العاملة مثلاً نحو : جلست وإياك فلا تستطيع ان تقول جلست وك كما تفعل في (إنك) مثلاً : اذ تصلها بالضمير المتصل مباشرة ، ولهذا فليست الواو هي الناصبة للمفعول معه انما الناصب هو الفعل قبلها او شبه الفعل (اسم فاعل وغيره)

شواهد مجاب عنها

- قال مسكين الدارمي : فمالك والتلذذ حول نجد وقد عصت تهامة بالرجال التلذذ : الذهاب والمجيء حيرة
- المعنى : مالك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جديها وترك تهامة مع لحاق الناس بها لخصبها . والتلذذ : الواو هنا واو المعية والتلذذ مفعول معه منصوب .
- ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ . لك : جار ومجرور متعلقان بخبر ما المحذوف .
- فالشاهد فيه حيث نصب التلذذ باضمار فعل او مافيه معنى الفعل مقدر . ولو اراد الشاعر العطف لقال مالك والتلذذ .

- في القرآن الكريم : اجمعوا امركم وشركاءكم (سورة يونس الآية ٧١)
- شركاء مفعول معه اذ الواو للمعية والتقدير اجمعوا امركم مع شركاءكم .

- قال الشاعر : اذا اعجبتك الدهر حال من امري فدعه وواكل امره واللياليا
- فالواو في (واللياليا) للمعية و (اللياليا) مفعول معه والالف للاطلاق . والمعنى اذارأيت امرأ على حالة تعجبك وتسُر فلا تغتر بهذا الذي تراه واتركه مع الليالي تنصرف فيه ، فانك ستري هذه الحالة قد تبدلت وانقلبت ، والمقصود تسلية نفسه عن انقلاب مسراته أحزاناً بأن الناس كلهم صائرُونَ الى مثل ذلك
- قال ابو الاسود الدؤلي :

يأيها الرجل المعلم غيره	هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابداً بنفسك فانها عن غيرها	فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهنالك يُسمع ما تقول ويُشتفى	بالقول منك وينفع التعليم
لاتنه عن خلق وتأني مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم

- في الابيات الاربعة شواهد : في البيت الاول (غير) مفعول به لاسم الفاعل المعلم ، والمعلم نعت للرجل ، والرجل بدل من اي لفظاً . هلا : حرف تقييد وتوبيخ وحض ، كان : تامة وذا فاعلها والتعليم بدل .

هناك : هنا اسم اشارة للسكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـمع ما اسم موصول في محل رفع نائب فاعل .

وفي البيت الرابع الواو للمعية وتأني فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد واوالمعية

عارٌ : مبتدأ عليك جار ومجرور متعلقان بخبر (عار) محذوف ، عظيم نعت لعار . اوعار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا عارٌ وعليك جار ومجرور متعلقان بـ (عظيم)

ولا شاهد فيه فيما يتعلق بالمفعول معه اذ لم يلِ واو المعية اسم فليس في الايات شاهد خاص بالبحث ولكن اتينا بواو المعية في حالٍ غير حالمٍ اذا تلاها اسم منصوب على انه مفعول معه .

● قال الشاعر علفتها تبناً وماءً بارداً حتى غدت هالةً عيناها
الشاهد فيه : قوله وماءً فانه لا يمكن عطفه على ما قبله لان الواو هنا عاطفة جملة على جملة والتقدير وسقيتها ماء .

هالة : حال منصوب وعيناها : فاعل مرفوع بالالف لانه مثنى .
ومثل البيت السابق قول الراعي النميري :
اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجبَ والعُيونا
الشاهد فيه : الواو قبل العيونا عاطف جملة على جملة والتقدير وكحلن العيونا .

● جاء في قولهم : كيف انت وقصعةٌ من تريد
اذا عطف على المبتدأ بعد كيف الاستفهامية جاز في المعطوف الرفع وهو المختار كقولك :
كيف أنت وخالدٌ وجاز فيه النصب على أن الواو للمعية وما بعدها مفعولاً معه .
ومثل كيف في حكمها هذا ما الاستفهامية فتقول : ما أنا والصبوةُ بعد الشيبِ بالرفع على العطف والنصب على المفعول معه .

● في القرآن الكريم : والذين تبوءوا الدار والايمانَ
فالواو للمعية والايمانَ مفعول معه ، فالراء يتبوء الدار أي يسكنها ولكنه لا يسكن الايمان
فتقرر أن تكون الواو هنا بمعنى مع أي مع الايمان ، إلا اذا اعتبرنا الواو عاطفة لجملة على جملة فيكون التقدير والذين تبوءوا الدار واخلصوا الايمان .

● في القرآن الكريم : واتقوا الله الذي تساءلون به والارحامَ
بكسر الميم في الارحامَ عطفاً على الهاء في به هكذا قرأ حمزة ، أحد القراء السبعة .
بخلاف قراءة الآخرين بنصب (الارحامَ) على تقدير العطف على اسم الله ولو اريد العطف على الهاء لاستحسن اعادة الجار (تساءلون به وبالارحام)

● قال الاقرع القشيري : فكونوا اَتم وبني اَبيكم مكان الكليتين من الطحال

قوله وبني اذ جعل الواو للمعية وبني مفعول معه منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم ، ويتبادر الى الذهن انه كان يمكنه أن يعطف بني على الضمير المتصل لانه فصل بينهما بضمير مؤكد منفصل وهو اتم ، فجاز العطف ولكنه لم يفعل لانه حين امر اولاده بقوله : كونوا ، لم يشأ أن يشمل هذا الامر بني ابيهم لكرهية ذلك فقال فكونوا اتم مع بني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

● في القرآن الكريم : لقد كنتم اتم وآبائكم في ضلال مبين
الواو هنا عاطفة على الضمير المتصل وذلك لانه اكد بضمير منفصل هو اتم فترجح ان تكون الواو عاطفة .

● في قولك : لو تركت الناقة وفصيلها لرَضِعَها وجب هنا نصب فصيل على المفعول معه واعتبار الواو للمعية اذ ليس المقصود ترك الناقة والفصيل بل ترك الناقة مع الفصيل ليتمكن من رضاعها .

● قال الشاعر : ياليت زوجك قدغدا متقلداً سيفاً ورمحاً

الواو عطفت جملة على جملة والتقدير متقلداً سيفاً ومعتقلاً رمحاً اذ لا يقال تقلدت رمحاً

★ قال الشاعر : ماذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند

الهيجاء فاعل كان التامة فحسبك مبتدأ والكاف مضاف اليه ، الواو للمعية الضحاك مفعول به منصوب ، سيف خبر ومهند نعت .

★ قال الشاعر : يا زبرقان أخا بني خلف ما أنت وبني أبيك والفخر

الواو هنا رغم انها بمعنى مع فلقد رأى الشاعر أن يعطف بها الفخر على أنت (الضمير المنفصل) الذي هو بمنزلة الاسم الظاهر فجاز العطف عليه ، وبني أبيك : التصغير له والتحقير .

★ قال الشاعر : لا تحسبك أثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطوياً وسربالا

السربال : القميص

لا ناهية جازمة تحسن فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا . الفاء حرف تعليل مطوياً : حال وسربالا : الواو للمعية ، سربالا مفعول معه منصوب . وجاز ذلك لانه بعد اسم يشبه الفعل لانه اسم مفعول .

★ قال ابو ذؤيب الهذلي : فما أنا والسيرَ في متلفٍ يُبرِّح بالذكر الضابطِ
يقول مالي اتجشم المشاق بالسير في الفلوات المتلفة التي تشق على الجمل القوي الشديد، وقد
جعل الواو المعية ونصب السيرَ على انه مفعول معه .

اعراب الشواهد

فقدني وإياهم فان ألقَ بعضهم
البيت لأُسَيْد بنِ إياس الهذلي

قد : كلة تستعمل اسماً فتكون على وجهين : أولهما ان تكون اسم فعل ، وثانيها ان تكون
اسماً مرادفاً لحسبُ . فأما التي تكون اسم فعل فهي اسم فعل مضارع معناه يكفي تقول: قد خالداً
درهم ، والمعنى يكفي خالداً درهم ، وأما التي تكون مرادفاً لحسبُ فهي على وجهين : أولهما ان
تكون مبنية ، وهذا هو الغالب وذلك لشبهها بقدر الحرفية فتقول قد خالداً درهم ، او قدني درهم
بنون الوقاية للابقاء على سكون البناء . وثانيها ان تكون معرفة وهذا قليل فتقول قد خالداً درهم
وتقول قدني درهم اذ لا حاجة لنون الوقاية في هذه الحالة . السنم : اعلی البعير . السرهد : السمين

الفاء : حسب ما قبلها . قد : اسم بمعنى حسب مبنی على السكون في محل رفع مبتدأ والنون
لوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وإياهم : الواو للمعية ، إيا :
ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول معه ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف
اليه ، والميم علامة جمع الذكور . فان : الفاء استئنافية . إن حرف شرط جازم . ألقَ : فعل مضارع
فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا ،
بعضهم : مفعول به منصوب ومضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة
والميم علامة جمع الذكور . يكونوا : فعل مضارع ناقص جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه
حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها .
والالف الفارقة . لتعجيل : جار ومجرور متعلقان بخبر يكونوا وهو مضاف . السنم : مضاف
اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . السرهد : نعت للسنم ونعت المجرور مجرور
وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وخبر قد محذوف تقديره (هذا)

اعراب الجمل ١ - جملة فقد : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - إن ألقَ بعضهم : استئنافية

٣ - يكونوا . . : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله فقدني وإياهم : حيث أتى الواو المعية بعد (قد) الذي هو اسم يشبه الفعل .

المفعول فيه (الظرف)

من المنصوبات المفعول فيه ويسمى الظرف : هو اسم زمان او مكان ضمين معنى (في)
ويذكر لبيان زمان الفعل او مكانه نحو : صمت يوماً ، او يوم الخميس ، وجلست امامك وسرت
فرسحاً ، جلست مجلسك .

والظرف ما كان وعاءاً لشيء وتسمى الاواني ظروفًا لانها اوعية لما يجعل فيها ، وقيل للازمنة
والامكنة ظروف لان الافعال توجد فيها .

وناصب الظرف هو اللفظ الدال على الحدث من فعل او مصدر او صفة (اسم فاعل وغيره)
نحو : سأشكر خالدًا غدًا ، جلوسي غدًا في البيت ، أنا شاكر خالدًا غدًا ، أنت محمود غدًا
على عملك .

يقسم الظرف الى (١) ظرف زمان (٢) ظرف مكان

والى (١) ظرف مبهم (٢) ظرف محدود

والى (١) متصرف (٢) غير متصرف

١ ظرف الزمان

هو ما يدل على وقت الحدث اي الفعل نحو : اجتهدت اسبوعاً .

ظرف المكان:

هو ما يدل على مكان وقوع الحدث أي الفعل نحو : نمت فوق العشب .

٢ الظرف المبهم

هو الظرف الذي لا يدل على زمن معين مقدر نحو : دهر ، وقت ، زمان ، حين .

الظرف المحدود

هو المعين او المختص وهو ما دل على وقت مقدر محدود نحو : ساعة ، يوم ، اسبوع ، شهر
وسنة . ومنه كل زمن محدود كاسماء الشهور والفصول ، وما اضيف من ظروف الزمان المهمة

الى مايزيل إيهامه نحو : فصل الصيف ، وفترة الربيع .
المبهم من ظروف المكان

هو مادل على مكان غير معين اي لاجدود له ، كالجهات الست وهي امام ، قدام ، وراء ، خلف ، يمين ، وذات اليمين ، يسار ، شمال ، ذات الشمال ، فوق ، أعلى ، تحت ، أسفل ، فهذه ظروف مهمة المكان والمسافة ومثلها جانب ، مكان وناحية . واسماء المقادير المكانية كميل ، فرسخ ، بريد ، وقصبة وهذه ظروف مهمة المكان معينة المسافة .

المحدود من ظروف المكان :

هو مادل على مكان معين محدود محصور نحو : دار ومدرسة ومكتب ومسجد . وهذه كلها تجر بني ، وقد كثر دخول فـول دخل وسكن على هذه الاسماء دون (في) نحو دخلت المدرسة واختلف في انها ظروف مكان منصوبة على الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر ، والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصبت المدرسة . وقيل : منصوبة على التشبيه بالمفعول به اذ شبهوا الفعل اللازم بالفعل المتعدي ، فحكم عقلك ، واعلم انه اسم مكان مختص وليس ظرفاً ، اذ لا يضطرر نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت المدرسة وقالوا ان نصب المدرسة على المفعول به وهو الاصح .

٣ الظرف المتصرف :

هو ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف ، فهو قد يستعمل ظرفاً نحو : صمت شهراً او يستعمل مبتدأ او خبراً . . . نحو شهر رمضان شهر مبارك وهكذا . . .
الظرف غير المتصرف :

هو مالا يكون إلا ظرفاً وهو نوعان :

آ - ملازم النصب على الظرفية أبداً فلا يستعمل إلا ظرفاً منصوباً او في محل نصب اذا كان مبنياً نحو : قط ، عوض ، بينا ، بينما ، اذا ، أيان ، أنى ، ذاصباح ، ذات ليلة ، ومنه كذلك ماركب من الظروف نحو : صباح مساء ، ليل نهار .

ب - ما يلزم النصب على الظرفية او الجر بن او الى او حتى او مذ او منذ نحو : قبل ،

بعد ، فوق ، تحت ، لدى ، لدنْ ، عند ، متى ، أين ، هنا ، ثمَّ ، حيث ، الآن .

نصب الظرف

ينصب الظرف ١ - اذا كان زماناً للفعل نحو : جئت اليوم ، واستيقظت الساعة الخامسة ويجوز أن يجر ايضاً اذا كان المعنى يسوِّغه او يقتضيه كقولك سافرت في يوم الجمعة وأحسن منه سافرت في يوم ماطر .

٢ - اذا كان مكاناً للفعل مبهاً كقولك : مشيت امام النائب ومشيت ميلاً ، اما اذا كان ظرف المكان محدوداً مختصاً معيناً فيجب جره كقولك صليت في المسجد .

وان اسماء المكان المشتقة من الفعل اذا ذكرت مع فعل من لفظها ومعناها جاز فيها النصب على انها مفعول فيه ظرف مكان ، والجر على انها مجرورة بنى كقولك : جلست مجلس الوزير ، او جلست في مجلس الوزير .

متعلق الظرف

لابد للظرف من متعلق يتعلق به من فعل او شبهه كما يحتاج حرف الجر الى ذلك ، وهذا المتعلق اما مذكور نحو : سافرت اسبوعاً ، (فاسبوعاً) ظرف منصوب متعلق بسافرت واما محذوف جوازاً او وجوباً :

١ - يحذف المتعلق به جوازاً ، ان كان كونا خاصاً ودل عليه دليل نحو : امام المدرسة جواباً لمن قال لك : أين انتظرتني .

٢ - يحذف وجوباً في ثلاث مسائل :

أ - أن يكون المتعلق به المحذوف كونا عاماً يصلح لكل عامل : كموجود وكائن وحاصل ويكون المتعلق المقدر إما خبراً نحو : الكتاب فوق الكرسي ، واما صفة نحو : مررت باستاذ امام المدرسة واما حالاً نحو : رأيت المدير فوق المنبر . واما صلة الموصول نحو : قرأت الذي عنده ، غير أن متعلق الصلة يجب ان يقدر (فعلاً) لا اسماً مشتقاً مثل يستقر او استقر لان الصلة يجب أن تكون جملة .

ب - ان يكون الظرف منصوباً على الاشتغال بان يشتغل عند العامل المتأخر بالعمل في ضميره نحو يوم الجمعة سافرت فيه .

فيوم منصوب على الظرفية بفعل محذوف ، لاشتغال الفعل المذكور عن الشغل فيه .
ج - ان يكون المتعلق به مسموعاً بال حذف ، فلا يجوز ذكره نحو : حينئذ الآن اي حصل
ذلك حينئذ ، واسمع الآن .

ماينوب عن الظرف

ينوب عن الظرف فينتصب بانتصابه ستة اشياء :

- ١ - المصدر نحو : جئتكَ طلوع الشمس ، حضرت قدوم المسافرين ، جلست قربك
- ٢ - الوصف نحو : نمت طويلاً والاصل نمت وقتاً طويلاً
- ٣ - العدد نحو : سرت خمسة أيام والاصل سرت أياماً خمسة ، وسرت اربعين ميلاً
- ٤ - اسم الاشارة نحو : وقفت تلك الناحية ، سرت ذلك اليوم سيراً مضنياً
- ٥ - المضاف الى الظرف مما دل على كلفة او جزئية نحو : مشيت كل النهار ، مشيت نصف ميل
- ٦ - هناك الفاظ نصبوها نصب ظروف الزمان على تضمينها معنى (في) نحو : أحقاً أنك
نجحت ؟ والاصل أفى حق ، ونحو : غير شك أني سأسافر ، وُجهد رأيي أنك مصيب ، وظناً
مني أنك قادم .

الظرف العرب والظرف المبني

الظرف العرب : اكثر الظروف : ساعة ، شهر ، يوم ، امام ، وراء ، بين
الظرف المبني : آ - مختص بالزمان : إذا ، متى ، إيان ، اذ ، أمس ، الآن ، منذ ، قط
عوض ، بينا ، بينما ، ريث ، ريثما ، كيف (وهي عند الجمهور ليست بظرف) كيفما ، ما ، والمركبات
صباح مساء أى كل صباح وكل مساء ، ليل ليل ، اي كل ليل ، نهار نهار ، اي كل نهار ، يوم
يوم ، اي كل يوم

ب - مختص بالمكان : حيث ، هنا ، ثم ، اين ، وما قطع عن الاضافة لفظاً من اسماء الجهات الست
ج - مشترك بين الزمان والمكان : أني ، لدى ، لدن ، ومنها قبل وبعدي في بعض الاحوال .

أحكام الظروف المبنية

(اذ) : الغالب في اذ أن تضاف الى الماضي نحو : اذ اجتهدتم نجحتم او الى الجملة الاسمية

نحو : زرته اذ هو في البيت ، وقد تضاف الى المضارع نحو قوله تعالى : اذ يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا .

وقد يحذف جزء الجملة المضاف اليها (اذ) فيظن خطأ انها اضيفت الى المفرد كقوله :

هل ترجعن ليالٍ قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك أفنانا

والتقدير اذ ذاك كذلك . وقد تحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض منها تنوين اسمه تنوين
العوض وتكسر الذال حينئذ لالتقاء الساكنين نحو : وأنت حينئذ تنظرون أي وأنت حين اذ بلغت
الروح الخلقوم تنظرون . وتزاد اذ للتعليل فتكون حرفاً بمنزلة لام العلة نحو قوله تعالى « ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون » أي لاجل ظلمكم في الدنيا ، وترد اذ للمفاجأة
وهي الواقعة بعد بينا وبيننا نحو : فبينما العسر اذ دارت مياسير .

(اذا) : هي ظرف للمستقبل غالباً متضمنة معنى الشرط غالباً ولذا فانها تختص بالدخول على
الجملة الفعلية . ويكون الفعل معها ماضي اللفظ مستقبل المعنى ، وقد يليها المضارع قليلاً ، كما في
قول ذي الاصبع العدواني حيث أتت في الحالين :

والنفس رغبة اذا رغبها واذا ترد الى قليل تقنع

وتلزم في جوابها الفاء نحو قوله تعالى : اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسيح . وقد لا
تتضمن معنى الشرط بل تتجرد للظرفية المحضة نحو : والليل اذا يغشى ، والليل اذا سجد ومنه
قول الشاعر :

وندمان يزيد الكأس طيباً مسقيت اذا تغورت النجوم

وهي تتعلق بجوابها وعليه الاكثرون ورأى بعضهم أن تتعلق بالشرط

وترد اذا المفاجأة فتختص بالجملة الاسمية نحو : خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه قوله تعالى
فاذا هي حية تسعى ، واذا الفجائية حرف لا محل لها من الاعراب .

(الآن) : وهو ظرف زمان للوقت الحاضر الذي أنت فيه نحو قوله تعالى : « الآن خفف الله
عنكم » وهو مبني على الفتح في محل نصب ، ويجوز ان يدخله من حروف الجر : من ، الى ، حتى ، قد
منذ . مبنياً معها على الفتح في موضع الجر . وقال السيوطي صاحب شرح جمع الجوامع : والمختار
عندي القول باعرابه أي أنه منصوب على الظرفية بالفتحة لانه لم يثبت لبنائه علة معتبرة .

(أمس) : اذا اريد بها اليوم الذي قبل يومك وهو الغالب بنيت على الكسر نحو : أمس الدابر لا يعود ، واذا اريد بها يوم من الايام الماضية اودخلتها اذ أو اضيفت اعربت نحو : كل يوم يصير أمساً ، او قد كان بالامس رجلاً مهيماً ، ومتى نكرتها عرفت أنها وحينئذ تبنى على الكسر (كما مر) في محل نصب على الظرفية الزمانية .

وقد لا تكون ظرفاً فتجر بمن او مذ او منذ ، وتكون فاعلاً او مفعولاً به او غيرها وتبقى مبنية على الكسر كقول الشاعر :

اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس
فأمس مبني على الكسر في محل رفع فاعل
ومن العرب من يعربها إعراب مالا ينصرف ومنه قول أحدهم :

لقد رأيت عجباً مذً امساً عجاظاً مثل السعالي خمسا
يا كنان ما في رحلن همسا لا ترك الله لهن ضرما

(أمسا) مجرور بمذ بفتحة نائبة عن الكسرة لانه منع من الصرف والالف للاطلاق ، والسعالي جمع سعلالة وهي أنثى الغيلان . ومانع (أمس) من الصرف التعريف والعدل لانها معدولة عن الامس . وكذا قول الشاعر :

اعتصم بالرجاء إن عن يأس وتناس الذي تضمن أمس
وهناك أين وأيان وأنى سنأتي على ذكرها مع اسماء الشرط واسماء الاستفهام .

(بعد وقبل) : هما ظرفان للزمان ينصبان على الظرفية او يجران بمن نحو : جئت قبل الغروب او بعده او من قبله او من بعده ، وقد يكونان للمكان نحو : داري قبل دارك او بعدها . وهما معربان كما رأيت وبينان أحيانا ، وذلك اذا قطعا عن الاضافة لفظا لا معنى نحو قوله تعالى : لله الامر من قبل ومن بعد ، أي من قبل الغلبة ومن بعدها . فاذا قطعا عن الاضافة لفظا ومعنى كانا معربين نحو جئت قبل ، اذا كنت تريد زمانا ما .

(بينا وبينما) الاصل بين ، والالف زائدة في بينا كزيادة ما في بينا ، وهما تلازمان الجمل

ولا تضاف (بين) الا الى متعدد فاذا اضيفت لمفرد وجب تكرارها مطوفاً بالواو كقوله تعالى هذا فراقٌ بيني وبينك .

(حيث) ظرف مكان مبني على الضم نحو : ادرس حيث يطيب لك ، وطبي تبدل ياءها واوا فتقول حوث وهي تلازم الاضافة الى الجملة الفعلية كما مر او الاسمية : ادرس حيث خالد يدرس ولا تضاف الى المفرد ، فاذا جاء بعدها مفرد رفع على أنه مبتدأ خبره محذوف نحو : اجلس حيث الاستاذ ، اي حيث الاستاذ جالس .

وقد تجر بمن او الى نحو قوله تعالى : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، واذهب الى حيث تشاء . ونذر جرها بغيرها .

واذا لحقتها ما الزائدة كانت اسم شرط جازم نحو : حيثما تذهب اذهب معك وهي المكان كما سبق وقد ترد للزمان كقول الشاعر :

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقد تقع مفعولاً به نحو : الله اعلم حيث يجعل رسالته ، فهي هنا مجردة عن الظرفية وهو نادر اذ المعنى أنه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع رسالته .

(ريث) مصدر منقول الى ظرف الزمان وهو مصدر راث ريثاً بمعنى أبطأ نحو : انتظرته ريثاً حضر اي قدر مدة حضوره .

ولا يليه الا الفعل مسبوqاً بما او أن المصدريتين او مجرداً عنها قليلاً . فالاول نحو : انتظرني ريثاً اعود ، وانتظرته ريثاً أن عاد . ويكون حينئذ مضافاً الى المصدر المؤول بهما .

واذا لم تتقدم ما او أن المصدريتين على الفعل ، اضيف ريث الى الجملة ، مبنياً على الفتح إن اضيف الى جملة صدرها مبني نحو : انتظرناه ريثاً صلى ، بني ريث لان الجملة المضاف اليها صدرها مبني فصلى فعل ماض مبني ، ويكون معرباً ان اضيف الى جملة صدرها معرب كقول الشاعر :

لا يصعب الامر إلا ريثاً يركبهُ وكل امرٍ سوى الفحشاء يأتمر

لان المضارع الذي ولي ريث معرب ولذا فان ريث ظرف زمان منصوب وليس مبنياً .

ويكثر وقوعه مستثنى بعد نفي نحو : ما أقام فينا الا ريثاً تناول الطعام .

فريث مستثنى منصوب ، وما مصدرية والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة .

عوض : من الظروف المبنية عوض وهو للوقت المستقبل عموماً كأبد ، ويبنى على الضم نحو : لا أفعل ذلك عوض العائضين ، أي دهر الداهرين وأبد الآبدين ، والعوض بمعنى الدهر والعوض في الأصل ، مصدر عاضه من الشيء بعوضه عوضاً وعوضاً و عياضاً اذا اعطاه عوضاً اي بدلاً ، وسمي الدهر بذلك لانه كلما مضى منه جزء عوض منه آخر فلا ينقطع ، ويؤتى بعوض بعد النفي او الاستفهام .

ومعنى لا افعله عوض اي لا افعله في زمن من الازمنة المستقبلية ، وقد يستعمل الزمان الماضي .

قط : من الظروف المبنية للوقت الماضي عموماً وهو مصدر بمعنى قطع وفعله قط الشيء أي قطعه نحو : ما فعلته قط أي ما فعلته فيما انقطع من عمري ، وهو مبني على الضم ، ويؤتى به بعد الاستفهام او النفي ونقل هذا المصدر الى الظرف وترد قط وقد اسمي فعل بمعنى يكفي نحو : قد خالداً ديناراً اي يكفي خالداً ديناراً ويأتيان بنون الوقاية فتقول قدني وقطي ديناراً اي يكفيهما حينئذ مبنيان على السكون ويردان ايضاً (أي قط وقد) اسمين مرادفين لحسب فالغالب حينئذ بناؤهما على السكون نحو : قد خالد درهم . فقد بمعنى حسب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو مضاف ، خالد مضاف اليه ، ودرهم خبر ومثلها قط تماماً ، وقد يعربان وهو قليل فيقال قط خالد درهم بالرفع كما يقال حسب خالد درهم .

كيف : ستحدث عنها مع اسماء الاستفهام .

لدى : وهما ظرفان للمكان بمعنى عند ، مبنيان على السكون وقد تنصب لدن محلاً على الظرفية الزمانية وتجر لدن بمن غالباً نحو قوله تعالى : وهب لنا من لدنك رحمة (مكانية) وآتيناه من لدنا علماً (مكانية) ، وقد تجرد منها نحو : سافرت لدن طلوع الشمس (زمانية) .

واذا اضيفت الى ياء المتكلم لحقتها نون الوقاية نحو : لدني وقد يستغنى عنها نحو : لدني واذا وقعت غدوة بعد لدن ، جاز جرهما بالاضافة ، وجاز نصبها على التمييز ، او خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير لدن كان الوقت غدوة ، وجاز رفعها على انها فاعل لفعل محذوف والتقدير لدن كانت غدوة ، أي حصلت فكان هنا تامة ، وهناك لغات في لدن اختلفت حسب لهجات قائلها لا يرى نفعاً للخوض في تفصيلها ، غير حالة واحدة وهي أنه قد تخفف نون لدن فتصبح لد كما تخفف يكن فتصبح يك . هذا وان الاسم الذي يلي لدن يجر بالاضافة لفظاً نحو :

تنتفض الرعدة في ظهير من لدنِ الظهر الى العصير
وتقديرًا إن كان جملة اسمية نحو : اعرفك لدن انت صغير ، او فعلية نحو : انتظرتك لدن
وعدت بزيارتي . وقد يكون المضاف اليه بعد لدن مصدرًا مؤولاً نحو :

وليتَ فلم تقطع لدن أن وليمتنا قرابةَ ذي قربي ولاحقَ مسلم
والغالب على لدى النصب محلاً على الظرفية الزمانية نحو : سافرت لدى غروب الشمس او
المكانية نحو : قت لدى خالد ، وقد تجر بمن نحو : جاءني من لديك رسالة .
وتنقلب ألفها ياءً اذا اتصلت بضمير : لديك .
كما أن لدن ولدى وعند لا تجر بحرف جر سوى (من) فيقال جئت من لدنه ولا يقال
ذهبت الى عنده بل اليه .

ولا تكون لدن عمدة في الكلام فلا تكون متعلقة بخبر محذوف كما هو الحال في عند
ولدى فانك تقول عندي مال* أو لديك علم اما في لدن فلا يقال لدنه مال* .

لما : هي ظرف للزمان الماضي تتضمن معنى الشرط ويسمونها (كلة وجود لوجود) وهي
ظرف بمعنى حين او اذ ، وهي تقتضي وجود جملتين فعلاهما ماضيان وتضاف الى الاول وهي متعلقة
بجوابها (ويرى آخرون ومنهم سيويوه انها حرف) نحو : فلما نجاكم الى البر اعرضتم ، وقد يرد
الجواب مضارعاً قليلاً نحو : فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا . ومنهم من اعتبر
الجواب محذوفاً اي أقبل يجادلنا . وجاز أن يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو : فلما
نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ، او اذا الفجائية نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون .
مذ* ومنذ* : ظرف للزمان ومنذ اصل مذ* والاخيرة مخففة عنها .

فاذا وليتها جملة اسمية نحو : ما قصرت في خدمة امي مذ أنا شاب* ، او فعلية نحو : لم اتأخر
عن مساعدتك منذ عرفتك تكونان في محل جر بالاضافة الى تلك الجملة .

فاذا وقع بعدهما مفرد فلك ان ترفعه على انه فاعل لفعل محذوف نحو : مارأيتك منذ حلول*
الصيف اي مذ كان - حلول* الصيف . او تجر ما بعدها على ان مذ ومنذ حرف جر نحو : مارأيتك
منذ يومين او مذ يوم .

مع : ظرف لا ينفك عن الاضافة وهو لزمان الاجتماع او مكانه نحو : عدت مع غروب الشمس (زمان) وكنت معك (مكان) وهو معرب منصوب ، وانما سلك مع المبني من الظروف لانه قد يبنى على السكون في محل نصب في لغة غنم وربيعة . واذا نون اعراباً حالاً نحو : ذهبنا معا وقد يكون متعلقاً بخبر محذوف نحو : اكف صحابي حين حاجتنا معا ، فعلاً ظرف منصوب متعلق بخبر محذوف للمبتدأ (اكف) .

والفرق بين مع وجميعاً أنك اذا قلت جاءوا جميعاً احتمل ان مجيئهم لم يكن في وقت واحد بخلاف قولك جاءوا معا ، فوقت مجيئهم واحد .

عل : هو ظرف للمكان بمعنى فوق ولا يستعمل إلا مسبوفاً بمين .

وله حالتان : الاولى البناء على الضم نحو قول الشاعر :

ولقد سددت عليك كل ثنية وأتيت نحو بني كلاب من عل

عل ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن ، وفي هذه الحال ينوي وجود مضاف اليه بعد عل اي من فوق الجبل مثلاً .

والحالة الثانية جره لفظاً بمن على انه ظرف معرب نحو قول امرئ القيس .

مكر مكر مقبر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطته السيل من عل
مشبهاً فرسه في الكر والفر والاقبال والادبار في ساحة القتال كأنه قطعة صخر منقضة من مكان عال .

حين : هي وامثالها من ظروف الزمان المهمة (والمراد باليهي ما لا يدل على وقت بعينه كحين ، مدة ، وقت وزمن) نوع من اسماء الزمان تجوز اضافته الى الجملة ، ويجوز لك حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ويكون البناء ارجح اذا كان المضاف اليه جملة فعلية فعلها مبني كقول الذابغة الذياني :

على حين عابت المشيب على الصيا وقلت ألما أصح والشيب وازع

يروى بالبناء على الفتح وهو الارجح ويروى بالكسر على انه معرب مجرور بعلى ، وذلك لانه مضاف الى جملة عابت وهي جملة فعلية فعلها ماض مبني على السكون .

ويرجح الاعراب لا البناء اذا اضيفت الى جملة فعلية فعلها مضارع معرب او جملة اسمية
كقوله تعالى : هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم (المائدة الآية ١١٩)

فيومٌ مضاف الى جملة ينفع التي هي في محل جر بالاضافة ويرجح عدم بناء يوم هنا لانه
مضاف الى جملة فعلية فعلها مضارع وهو معرب فهذا مبتدأ ويومٌ خبر مرفوع بالضمه الظاهرة
كقول الشاعر :

تذكرَ ما تذكر من سليمي على حينِ التواصل غير داني

فحين هنا الراجح فيها اعرابها على انها مجرورة بعلى وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة لانها
مضافة الى جملة اسمية ويجوز البناء على الفتح .

الجهات الست : امام وقدام وخلف ووراء وشمال ويسار وفوق وتحت ، تجري مجرى
قبل وبعد ، فاذا اضيفت او قطعت عن الاضافة لفظاً ومعنى ، كانت معرفة نحو : جلست امام
الحديقة ، واتجهت شمالا ، وسر من خلف المدرسة ، فان قطعت عن الاضافة لفظاً لا معنى (اي
مع نية الاضافة دون ذكرها) بنيت على الضم نحو : قف وراء او امام او خلف او فوق او
تحت ، ونحو : نزلت من فوق وهكذا . واذا أردت أن تقطع الاضافة لفظاً ومعنى نصبت فتقول :
سرت مينا ، وهكذا ..

ومثلها اوّلٌ واسفلٌ ودونٌ . تقول : قف اول الطلاب وقف اولٌ ، وتقول قف اول
ان نويت حذف المضاف اليه لفظاً ومعنى ، دون تنوين لان اول واسفل ممنوعات من التنوين
للوصلية ووزن أفعـل .

فاول اذا كان وصفا يمنع من التنوين ، وينون اذا اريد به غير ذلك نحو : ماله اولٌ ولا
آخرٌ . وقال ابو حيان و كذلك يقال هذا ماله اوّلٌ ولا آخره اي يؤنث بالتاء المربوطة .

هنا وشمٌ : اسما اشارة للمكان : فهنا يشار به الى المكان القريب وشم الى البعيد وهنا
مبني على السكون ، وشمٌ مبني على الفتح ، وقد تلحق الاخير تاء التأنيث فتقول ثمة وهي في محل
نصب على الظرفية وقد يجران بمن او الى نحو : خالد هنا ، فهنا اسم اشارة للمكان مبني على
السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر محذوف ، ومثله شمٌ نحو :
ليس ثمة كسولٌ .

وهناك ظروف تتضمن الشرط او الاستفهام او كليهما معا وهي : أيانَ ، أنى ، أينَ ، كيف ، متى .

أيانَ : ظرف للمستقبل مبني على الفتح يكون للاستفهام كقوله تعالى : يسأل أيانَ يومُ القيامة ، ومعناه أي حين وأصله أي أن ، فخففت وصار اللفظان واحداً (أيانَ) ويكون متضمناً معنى الشرط فيجزم الفعلين ويكون متعلقاً بالجواب نحو : أيانَ تجتهد تستفد .

أنى : ظرف للمكان مبني على السكون يكون اسم استفهام عن المكان بمعنى من أين نحو قوله تعالى : يا مريم اني لك هذا ؟ فاني اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية وهو بمعنى من أين ، ويكون بمعنى كيف فيكون في محل نصب حال كقوله تعالى : أنى يحيي هذه الله بعد موتها ؟ أي كيف يحييها ، ويتضمن الظرفية الزمانية بمعنى متى نحو : انى جئت اي متى جئت .

ويكون اسم شرط بمعنى أين نحو أنى تذهب تذهب ، ويتعلق بجواب الشرط .

أينَ : ظرف للمكان مبني على الفتح .

ويكون للاستفهام في محل نصب على الظرفية ، نحو أين خالد ؟ فأين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف وخالد مبتدأ مؤخر ، وأين كنت ؟ متعلق بخبر كان المحذوف ، ويأتي مجروراً بـن نحو : من أين أقبلت ؟ ومجروراً بـالى نحو : الى أين تمضي ؟ ويأتي اسم شرط فيكون في محل نصب على الظرفية ايضاً نحو : أين تسهر اسهر وتلحقه ما الزائدة للتوكيد نحو : أينما تكونوا يدر كم الموت .

كيفَ : كيف ظرف للزمان عند سيويه فقط ، وسنتحدث عنها في بحث الاستفهام متى : ظرف للزمان مبني على السكون . يكون اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية نحو : متى عدت ؟ ويكون في محل جر بالى نحو : إلى متى التكاسل ؟ او حتى نحو : حتى متى التهاون ؟ كما يكون اسم شرط جازم نحو : متى تجتهد تنجح فلا يسبقها حرف جر بل تلزم النصب على الظرفية الزمانية .

فوائد

١ - (عندما) لا يدخل عليها من حروف الجر غير من فقط نحو: أتيت من عند أخيك (متى) لا يدخل عليها سوى الى وحتى ، نحو : الى متى ، وحتى متى ، وأين لا يدخل عليها سوى الى ومن نحو : الى ابن ذهب ؟ من أين جئت ؟

٢ - قال بعضهم : خمس من الظروف قد تخصصت بمن ° ولم يجزها سواها

قبل وبعد ولدن عند ومع شرح الامام الأورقي حواها

٣ - اذا ظهرت في مع الظرف جرّ الظرف كأي اسم عادي نحو : سأتيك في غد

٤ - اذا كان الفعل مما ينقضي شيئاً فشيئاً فلا بد من اظهار في مع ظرف الزمان نحو : حفظت الدرس في يومين ، وألفت الكتاب في سنتين .

٥ - اذا كان اسماً الزمان والمكان لا يتضمنان معنى (في) كان حكمها كحكم سائر الاسماء المنصرفه فيكونان مبتدأ او خبراً او غير ذلك نحو : يوم الجمعة يوم عطلة ، سرتي ساعة النجاح ٦ - اذا جعل للظرف ضميراً وجب ذكر الحرف (في) مع ضميره نحو : يوم الجمعة صمت فيه فان لم يذكر الحرف نحو : يوم الجمعة صمته ، فالضمير مفعول به .

٧ - ان بعض الظروف المعربة تأتي غير منصرفة ومنها رمضان وشعبان وألحق بهما غدوة وبكرة وسحرّ وكذلك ضحوّة وعشيّة وعمّة . اما عشية وبكرة فقد وردت منونة في القرآن الكريم ، واما غدوة فبالتنوين وتركه تخفيفاً . والخلاصة ان التنوين في هذه الالفاظ هو الاصل والمنع يكون تخفيفاً .

٨ - قد يكون عامل الظرف اي (الفعل او شبهه) مقدراً جوازاً نحو : ميلين جواباً لمن قال لك : كم سرت ؟ ونحو : ساعتين جواباً لمن قال لك كم غبت واما مقدر وجوباً نحو : أنا عندك ، والتقدير انا مستقر عندك . واذا كان الظرف بعد الصلة نحو : احترمت الذي عندك ، فتقدر العامل بفعل فيكون التقدير احترمت الذي استقر عندك لان الصلة لا تكون الا جملة ، والفعل مع فعله جملة ، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة إلا في حالة اذا سد الفاعل مسداً للظرف .

٩ - إن ماصيغ من المصدر نحو: جلست مجلساً خالد : ومقعداً فشرطاً نصبه على الظرفية ان يكون عامله من لفظه كما سبق فاذا كان عامله من غير لفظه تعين جره بني نحو : جلست في مقعد خالد فلا تقول جلست مقعد خالد إلا شذوذاً ، ومن هذا الشذوذ قولهم : هو مني مقعد القابلة ، ومزجر الكلب ، ومناط الثريا اي كائن مقعد القابلة ... وكان يجب ان يقول: هو مني في مقعد القابلة ، وفي مزجر الكلب ، وفي مناط الثريا ولكنه نصب شذوذاً ولا يقاس عليه .

١٠ - قد يحذف المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه ، فينوب ما كان هذا المصدر مضافا هو بدوره اليه من اسم عين نحو : لا اكلمه القارظين ، ولا آتية الفرقدين ، والاصل لا اكلمه مدة غيبة القارظين ، ولا آتية مدة بقاء الفرقدين .

١١ - ذات مرة كذات يوم وذات ليلة منصوب على الظرفية .

١٢ - قيل بأن (دخل) من الافعال التي تتعدي تاره بنفسها وتارة بواسطة حرف جر فتقول دخلت المسجد ودخلت في المسجد كما تقول نصحتته ونصحت له وشكرته وشكرت له اما ذهب فغير متعد بنفسه فاذا قلنا ذهب الحجاز فالحجاز منصوب بنزع الخافض الذي هو الى وعلى كل حال فاستعماله هكذا قليل .

١٣ - حينئذ ، الآن : حين ظرف أضيف الى (اذ) ومنهم من يبني حين على الفتح لاضافته الى غير متمكن ومنهم من يعربه اي (منصوب) على الاصل والتنوين فيه تنوين عوض من الجملة التي حق اذ ان تضاف اليها ، والآن كذلك ظرف مبني على الفتح في محل نصب فتعلق الاول تقديره حدث ذلك حينئذ ، والثاني اسمع الآن . وهذا التعبير كان يقال لمن ذكر امراً قد تقادم زمانه لينصرف عنه الى مايعنيه الآن .

١٤ - قال ابن مالك : لا يبنى مضاف الى مبني بسبب اضافته اليه اصلاً لا ظرفاً ولا غيره لان الاضافة من خصائص الاسماء التي تكف سبب البناء وتلغيه في غير موضع فكيف تكون داعية اليه ، ورد على من رأى بناء حين في حينئذ وغيرها ان فتحها فتحة اعراب لا بناء ، هذا فيما يتعلق بالاضافة الى المفرد .

شواهد مفسرة

● في القرآن الكريم : إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قظرياً (من سورة الانسان الدهر الآية ١٠)

وكذا: الله اعلم حيث يجعل رسالته (من سورة الانعام الآية ١٢)

فيوماً وحيث في هاتين الآيتين الكريميتين ليسا ظرفين ، بل كل منهما وقع الفعل عليه فهو مفعول به لنخاف والثاني عامله مقدر دل عليه (أعلم) اي : الله يعلم حيث يضع رسالته

● في القرآن الكريم : سيروا فيها ليالي وأياما (سورة مباء الآية ١٨) النار يعرضون عليها غدواً وعشيا (سورة غافر الآية ٤٦) . مبحوه بكرة وأصيلا (سورة الاحزاب الآية ٤٢) ليالي ، غدواً ، بكرة ، ظروف زمان مبهمة منصوبة .

● قال الشاعر : جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالوا خيمتي ام معبد رفيقين اراد بها الشاعر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورفيقه أبا بكر الصديق قالوا اراد نزلا في وقت القيولة وهي حين يشتد الحر . ام معبد : امرأة من بني كعب اسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية :

رب صفة للفظ الجلالة وجعله بعضهم بدلًا منه ولكنه بعيد لان رب مشتق بمعنى المربي ، خير مفعول به اول ، رفيقين مفعول به ثان .

الشاهد فيه ، كان ينبغي ان يقول : قالوا في خيمتي ونصب خيمتي ضرورة شعرية لا يقاس عليها وكذا عملوا في قولهم دخلت الدار والمسجد ونحو ذلك .

● قال عمرو بن كلثوم : صددت الكأس عنا ام عمر وكان الكأس مجراها اليميناً أم منادى بأداة نداء محذوفة الواو واو الحال ، الكأس اسم كان مرفوع ، مجرى مبتداً اليميناً ظرف مكان متعلق بالخبر والجملة مجراها اليميناً في محل نصب خبر كان ، ويجوز ان يكون مجرى بدل من الكأس ، واليميناً يبقى خبراً لكان والالف للاطلاق .

● قال الشاعر : هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها الدهر ، ليلة ، نهار كلها ظروف متصرفة لم تنصب على الظرفية لانها لم تتضمن معنى في وتعرب حسب موقعها . فالدهر مبتداً وإلا أداة حصر وليلة خبر ، وإلا الثانية أداة حصر ، وطلوع معطوف على ليلة .

● في القرآن الكريم : حتى اذا جاؤوها

حتى حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له

● قال الشاعر : وإني وقت اليوم والامس قبله يبابك حتى كادت الشمس تغرب

الامس ظرف معرب لانه عرف بأل فكان يجب أن يقول الامس معطوفا على (اليوم)
لهذا قدرُوا وجود الباء والتقدير بالامس . و يروى والامس اتباعا لـ (اليوم)

● قال الشاعر : فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكادُ أعصُ بلماء الفرات

قبلاً ظرف زمان منصوب وهو معرب لانه قطع عن الاضافة لفظا ومعنى ، وهو هنا يدل على قبلية غير معينة .

● قد يحذف خبر المبتدأ بعد بينا وبيننا لدلالة المعنى عليه نحو : فيمنا العسر اذ دارت مياسير ،
العسر مبتدأ والخبر محذوف لدلالة المعنى عليه والتقدير فيمنا العسر مقيم .

● قد يحذف جواب بينا وبيننا اذا دل المعنى عليه كقول الشاعر :

فيمنا الفتى في ظل نعاء غضة تباكره افنائها وتراوح
الى ان رمته الحادثات بنكبة يضيق بها منه الرحاب الفائح

فجواب الشرط محذوف (لان بينا تضمنت معنى الشرط) .

● تركب (بين) كخمسة عشر فتبنى على فتح الجزأين كقول الشاعر :

نحني حقيقةنا وبعــــــــض القوم يسقط بين بيننا

والالف هنا للاطلاق . والاصل بين هؤلاء وبين هؤلاء فازيلت الاضافة وركب الاسمان

تركيب خمسة عشر

● قد تكون معرفة كقول أبي صخر الهذلي :

لسامى بذات الخال دارُ عرفتها واخرى بذات الجزع آياتها سطرُ
كأنها ملآن لم يتغيرا وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصرُ

ملآن : اصلها من الآن والجار والمجرور متعلقان بخبر كأن وجملة لم يتغيرا خبر ثان .

● قال الشاعر : لأجتذبن منهن قلبي تحلماً على حين يستصين كل حلیم

الشاهد فيه : أنه بنى حين على الفتح لانها اضيفت الى جملة فعلها مبني لانه مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ويجوز فيها الجر .

● قال الشاعر : ألم تعلمي يا عمر ك الله اني كريم على حين الكرام قليل
 الشاهد فيه : حيث جر (حين) وهو الارجح لانها مضافة الى جملة اسمية ويجوز فيها البناء
 على الفتح . يا عمر ك الله : يا حرف تنبيه أو أداة نداء والمنادي محذوف والتقدير يا امرأة عمر ك
 الله . عمر مفعول به لفعل محذوف تقديره أطال عمر ك . الله : فاعل لهذا الفعل المحذوف
 والتقدير أطال الله عمر ك . ويجوز نصب (الله) في (عمر ك الله) فيكون التقدير أسأل الله
 أن يطيل عمر ك ، أي أن كلا منها مفعول به لفعل محذوف . ومنه قول الشاعر :

أيها المنكح الثريا سهيلاً عمر ك الله كيف يلتقيان

فعمر ك الله كل منها مفعول به لفعل محذوف والتقدير أسأل الله أن يطيل عمر ك .

● قال الشاعر : لعن الاله تعلية بن مسافر لعناً يُشَنُّ عليه من قدام

أي من قدامه ولقد نويت الاضافة ولم تلفظ ولذا بني على الضم .



اعراب الشواهد

استقدر الله خيراً وارضىً به
 البيت لعنبر بن لبيد العذري .
 مياسير جمع ميسور بمعنى اليسر

استقدر : فعل أمر مبني على السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . الله : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . خيراً : اسم منصوب على نزع الخافض اذا التقدير استقدر الله بخير . وارضىً : الواو حرف عطف ارضىً . فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون حرف لا محل له من الاعراب . به : الباء حرف جر . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر . فيمينا : الفاء حرف للتعليل ، بين : ظرف مكان منصوب على الظرفية وما زائدة . العسر : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وخبره محذوف تقديره كائن . إذ : فجائية حرف لا محل له من الاعراب . دارت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث . مياسير : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- اعراب الجمل ١ - جملة استقدر الله خيراً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب
 ٢ - ارضىً به : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب
 ٣ - فيمينا العسر كائن : تعليلية لا محل لها من الاعراب
 ٤ - اذ دارت مياسير : في حكم جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : (اذ) التي خرجت عن الظرفية وصارت دالة على المفاجأة .

المفعول المطلق

المفعول المطلق هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده ، او بيان نوعه ، او عدده او بدلا من التلغظ بفعله. نحو قوله تعالى : وكلم الله موسى تكليما ، ونحو: عاش اخي عيشة راضية ضرب الحارس اللص ضربتين . صبرا جميلا ، والاخير لا يراد به تأكيده او بيان النوع او العدد بل جاء نائبا عن فعله والتقدير اصبر صبرا . وسمي مطلقا ، لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد ، فتقول ضربت ضربا ، فالضرب مفعول لانه نفس الشيء الذي فعلته بخلاف قولك: ضربت خالداً ، فان خالداً ليس الشيء الذي فعلته ، ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب ولذلك سمي مفعولا به . فالمفعول المطلق اذا هو ما فعله الفاعل . وقيل سمي بذلك لانه لم يتيد بحرف جر كالمفعول (به ، وله وفيه ومعه) وحكمه النصب .

عامل المفعول المطلق

عامل المفعول المطلق هو الفعل المذكور معه نحو: فرحت فرحا ، او المصدر نحو : اعجبني تدقيقك الاوراق تدقيقاً جيداً ، او الوصف المشتق منه ، وهذا الوصف اما ان يكون اسم فاعل نحو : رأيتك منطلقا انطلقا ، واما اسم مفعول : أخي مشكور شكراً عظيماً ، واما صيغة مبالغة نحو : أنت حمالٌ المهوم حملاً طويلاً ، والصفة المشبهة على قلة نحو :

وأراني طرباً في إثرهم طربَ الوالد او كالختبيل
فطربَ مفعول مطلق . (طرباً) الذي هو صفة مشبهة .

وينصب المفعول المطلق معرفاً بأن الجنسية او العهدية مثل جاهدت الجهاد الذي زهر ، او قت القيام ، او مضافا سرت سير العارفين ، او مجرداً من آل والاضافة نحو : ناضلت نضالاً . والمفعول المطلق المؤكد ، لا يثنى ولا يجمع ، اما المبين للنوع او للعدد ، فيجوز ان يثنى وأن يجمع تقول : سرت سيري المبطىء والمسرع (وتريدونعين من الحكم) وحكمت أحكام العقلاء وتقول : ضربت اللص ضربتين وضربات .

المصدر المتصرف والمصدر غير المتصرف :

المصدر المتصرف يجوز أن يقع منصوباً على أنه مفعول مطلق ، كما يجوز أن يقع غير ذلك حسب موقعه في الجملة فقد يقع فاعلاً أو نائب فاعل أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو مفعولاً به ...
وغير المتصرف : هو المصدر الذي لا يقع إلا منصوباً على أنه مفعول مطلق نحو : سبحان
ومآذ ، وإليك ، وسعديك ، وحنانيك ...

النائب عن المفعول المطلق

- ١ - ينوب عن المفعول المطلق مردافه نحو : فرحت جداً ، فجذلاً مفعول مطلق وهو مرادف لمصدر فرح .
- ٢ - صفة نحو : اجتهد سالمٌ كثيراً ، الاصل اجتهداً كثيراً فنابت الصفة عن الموصوف .
- ٣ - نوعه نحو : رجع القومُ القهقري ، القهقري نوع الرجوع ، اي رجعوا رجوع القهقري ، ونحو : قَعَدَ القُرْفُضَاءُ عدده نحو : ركعت أربع ركعات
- ٤ - آلهه نحو : ضربته عصاً ، فالعصا مفعول مطلق لانها آلة الضرب
- ٥ - ضميره نحو : نصخني الرئيس نصحاً مانصحه احداً ، الهاء ضمير متصل في محل نصب نائب مفعول مطلق
- ٦ - الإشارة اليه نحو : شكرته ذلك الشكر ، ذا اسم إشارة في محل نصب نائب مفعول مطلق
- ٧ - كل . بعض مضافتين الى المصدر نحو : ولا تميلوا كل الميل والتقدير ولا تميلوا ميلاً كل الميل ، ناضلت بعض النضال ، ناضلت نضالاً بعض النضال . اصل هذه الكلمات صفات للمصادر
- ٨ - أي الكمالية مضافة الى المصدر نحو : اجتهدت أي اجتهداً ، اي اجتهدت اجتهداً اي اجتهد ، اصل هذه الكلمة صفة للمصدر
- ٩ - اسم المصدر نحو : اعطيته عطاءً جزيلاً ، والله انبتكم من الارض نباتاً
- ١٠ - ملاقيه في الاشتقاق نحو : تبتئلاً تبتئلاً ، لان مصدر تبتئلاً فهو مصدر فعل آخر
- ١١ -

١٢ - ينوب عن المفعول المطلق ما وأي الاستفهاميتان نحو: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

ما تضرب خالداً ، ما فعلت

١٣ - ما ومها واي الشرطيات: ما تطلب ، أطلب ، مها تقف أقف ، أي مشي

تمش يفتك .

وهذه الأنواع كلها تنصب على المفعولية المطلقة كما ينصب المفعول المطلق .

حذف عامل المفعول المطلق

الغالب في عامل المفعول المطلق ان يذكر معه في الجملة كما مر بك ، إلا أن المصدر قد ينوب احيانا مناب الفعل فيذكر حينئذ وحده في الجملة منصوباً ويمرّب مفعولاً مطلقاً ويكون في المواضع التالية :

١ - يجوز حذف عامله ان كان عددياً او نوعياً لقريئة دالة عليه تقول : أما جاهدت ؟ فيقال في الجواب : بلى جهاداً طويلاً او مرتين ، وهكذا . . . تقول لمن يهم بالذهاب الى الحج او العائد منه : حجاً مبروراً ، وقدوماً مباركاً لمن قدم من سفر ، ولمن يعد ولا يفي مواعيد عرقوب والحذف هنا جائز وليس واجباً .

٢ - وينوب المصدر عن فعله وجوباً اذا استعمل هذا المصدر بدلاً من الفعل فيما يلي :

١ - في الامر نحو : مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفوناً

فهلاً في الموضعين مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أمهلوا)

٢ - في النهي نحو : جداً لا توانياً

٣ - في الدعاء نحو سقياً لك ورعياً ، تعساً للخائن ، بُعداً للظالم ، جدعاً للئيم ، رحمة للبائس ، نكساً للمتكبر .

ومنع سيمويه القياس على ماورد من هذه الالفاظ ، واذا اضيفت هذه الالفاظ فالنصب واجب نحو : بُعد الظالم وإن لم تضيفها فلك ان تنصبها على انها مفعول مطلق وان ترفعها على انها مبتدأ والنصب اولى ، وما كان معرفاً بال فالاولى فيه الرفع على الابتداء نحو : الخيمة للجبان .

ومن هذه المصادر :

ويله ، ويحه ، ويهه ، ويهه ، ويسه ، أهلاً ، سهلاً ، مرجباً ، سقياً ، رعياً ، أفة

(ريح الاذن) تَفَقَّةً (وسخ الاظفار) تَعَساً ، نَكَساً ، بُؤْساً ، بُعْدًا ، سُحْقًا ، جَدْعًا ، عَقْرًا ، خِيَةً ، دَفْرًا ، تَبَاهِرًا ، وَكِيًا (ويعرب كل من أهلاً، سهلاً، مرحباً، مفعولاً به لفعل محذوف) ومما يستعمل للدعاء من هذه المصادر قد اهمت أفعالها في الاستعمال وهي : وِلَّيْهَ ، وَيَسَّهْ ، وَيَحْهْ . وَيَسَّهْ وهي منصوبة بفعلها المهمل او بفعل من معناها .

فويل وويب كلتنا تهديد تقالان عند الشتم والتوبيخ ، وويح وويس تقالان عند الانكار والمؤاخذه والتنبيه وقد كثر استعمال هذه الالفاظ حتى صارت تستعمل كالتعجب فقال لأي كان سواء كان ذلك في معرض الحب او بغض .

٤ - اذا وقع المصدر بعد استفهام يراد به التوبيخ او التعجب او التوجع :
ففي التوبيخ : أتوانيا وقد جدَّ قرناؤك .

والتعجب كقول الشاعر : أشوقا ولما يمض لي غير ليلةٍ فكيف اذا خبَّ المطي بنا عشرا
والتوجع كقوله الآخر : أسجنا وقتلا واشتياقا وغربةٍ ونأي حبيب إن ذا لعجيب
وخبَّ المطي اسرعت في سيرها ، والمطي جمع مطية وهي الدابة التي تخطو في سيرها أي تسرع وقد يكون الاستفهام مقدراً كقول الشاعر :

خمولاً وإهمالاً وغيرك مولعٌ بثبيت أركان السيادة والمجد
أي اخمولاً ، والاستفهام هنا للتقريع ، ومثله قول قضب بن أم صاحب :

جهلاً علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهلُ والجُبْنُ

٥ - مادل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم : حمداً وشكراً لا كفرأ وهذا عند تذكر النعمة . وعند الشدة صبراً لا جزعاً ، وفي معرض الاعجاب عجباً ، وفي معرض الامتثال : سمعاً وطاعة ، وعند الاستجابة إلى من هو مرضي عنه : افعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونعمةً عينٍ ونعامَ عين ، وعند الردِّ ومخاطبه مغضوب عليه : لا أفعل ذلك ولا كيداً ولاها ، ولا فعلن ذلك ورغماً وهو اناء ، وكل هذه المصادر دعاء عليه أو له وهي منصوبة بفعل مضمر لانها هي صارت بدلاً من الفعل ومن هذه المصادر سبحانه الله ، ومعاذ الله . ومعنى سبحانه الله : تنزيهاً لله وبراءة له مما لا يليق به ، ومعنى معاذ الله : عياداً بالله أي أعوذ به وألجأ اليه ، ولا يستعملان إلا مضافين .
ومن هذه الالفاظ (حَجَّرَ) جواباً لمن قال اتفعل هذا فيقول : حَجَّرَ أَي : منعاً بمعنى

أمنع نفسي وأبرأ منه ، وهو في معنى التعموذ فيقول حين هجوم مكروه : حَجَرًا مَحْجُورًا ومنه قوله تعالى : ويَقُولُونَ حَجَرًا مَحْجُورًا ، وقال مسيويه معناه سترًا وبراءة من هذا ، أي منعا ممنوعا وتأني بمعنى حراما محرما اذا ذكرت في معرض الردع عن عمل شيء لا يحل .

وهناك مصادر مثناة تثنيها للتكثير اعربت مفعولاً مطلقاً كذلك نحو : لبيك ، وسعديك وحنانيك ، ودواليك ، وحذاريك .

ف (لبيك وسعديك) يستعملان لإجابة الداعي ومعناها : إجابة بعد إجابة ، وإسعاداً بعد إسعاد ، أي كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك ، ولا يستعمل سعديك إلا تابعا للبيك ، أما لبيك فيجوز ان يستعمل وحده ، وحنانيك معناها تحننا بعد تحنن ، ومنه قولهم سبحان الله وحنانيه ، أي اسبحه واسترحمه ، ودواليك معناه مداولة بعد مداولة ، وحذاريك معناه حذراً بعد حذر (او ليكن منك حذرٌ بعد حذر) . وزاد صاحب البسيط حواليك : أي إطفافة بعد إطفافة .

٦ - المصدر الواقع قبل (إمّا) التفصيلية التي يؤتي بها لتفصيل عاقبة ما قبلها كقوله تعالى : فشدوا الوثاقَ فاما من بعدُ وإما فداءً . والتقدير فاما تَمَرُّنْ منا ، واما تَفَادُونَ فداءً فكل منها مفعول مطلق لفعل محذوف .

٧ - اذا وقع المصدر موقع ما يسمونه مؤكداً لنفسه كقوله : ناديته جهرًا ، او موقع ما يسمونه مؤكداً لغيره كقولك : أنت أخي حقاً ، فكل من جهرًا وحقاً ، مفعولا مطلق لا يجوز فيه إلا النصب ، وهما يؤكدان ما قبلهما تأكيذاً يدفع إرادة المجاز ، ففي قولك ناديته قد يظن السامع أنك لم تناد على مسمع من الناس فأزلت إرادة المجاز بقولك جهرًا ، وفي قولك أنت أخي قد يظن ظان أنك إنما اردت الأخوة المجازية ففي قولك حقاً : أزلت الاحتمال .

ومن المصادر المؤكدة لمضمون الجملة قبلها قولهم : لا تأخر بتا وبتاتا وبتةً وألبتةً (وهزمة ألبتة : تكون همزة وصل او همزة قطع والوصل اولى)

فوائد

- ١ - المفعول المطلق نوعان : مبهم وهو المؤكد ، ومختص وهو المبين للنوع ، والمبين للعدد.
- ٢ - بله : مصدر ، متروك الفعل ، وهو منصوب على المصدرية بفعله المهمل أو بفعل من معناه تقديره دع وهو إما أن يستعمل مضافاً أو منوناً تقول : بله الكسل و بله الكسل
- ٣ - سمعاً وطاعة : كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف فإذا قلت سمعاً وطاعة رفعت على أنها مبتدأ والخبر محذوف أو بالعكس أي خبر والمبتدأ محذوف وقدّر المحذوف ، على ما تراه مناسباً للمعنى .
- ٤ - الأصل في المفعول المطلق أن يتأخر عن عامله إلا أنه قد يتقدم عليه أحياناً إما وجوباً إذا كان استفهاماً أو شرطاً، وإما جوازاً كقولك : سمعاً بأذني سمعت خالدًا يخطب ، ومحبة صادقة لا كاذبة يحبك خالد .
- ٥ - في قولك جاء خالدٌ بقتةً يعمرون بقتة مفعولاً مطلقاً بناءً على أن المضاف الذي هو مفعول مطلق محذوف فاقم المضاف إليه مقامه وهو (بقتة) والتقدير جاء خالدٌ محيي بقتة
- ٦ - في قولهم الحياة تمر كما تمر الأحلام ، المصدر المؤول من ما والفعل في محل جر بالكاف والتقدير الحياة تمر كمر الأحلام .
- ٧ - إذا جاء المصدر مكوراً أو معطوفاً مخبراً به عن اسم ذات (ويكون ذلك في المبالغة) نحو : خالد غناءً غناءً . وسعيد لهوً وأمياً ، تريد أن تقول : أن خالداً لا هم له ولا مشاغل إلا الغناء وأن سعيداً كذلك هم أن يغني ويلب ، فالمصادر هنا منصوبة على أنها مفعول مطلق لأنها ثابت مناب الفعل المحذوف وسدت مسد الخبر وقد ترفع على أنها أخبار .
- ٨ - في قوله له بكاء بكاء الثكلى ، فبكاء مفعول مطلق لأن تقدير الكلام إنه يبكي بكاء الثكلى شريطة أن يكون المصدر المنصوب هذا واقعاً بعد مصدر مشعر بالحدوث يحوي معنى المصدر المنصوب . ومثله : مزرت به فإذا له صوتٌ صوتٌ حمار فالمفعول المطلق في الموضعين

منصوب بالمصدر المذكور قبله لا بمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه و تقديره ، فاذا هو يصوت تصويته مثل صوت الحمار وتعرب حالاً والتقدير مشبهاً صوت حمار .

٩ - ويح كلمة تقال في الرحمة ، وويس كلمة تقال في معنى الرأفة ومتى اضيفتها لزمها النصب ، ولا يجوز فيها الرفع لانه مبتدأ لا خبر له فاذا افردت جار الرفع والنصب تقول : ويح له ويحاً له وويس له وويساً له . ويقال المصاب المغضوب عليه ويله وويل له وويللاً له ، وويل طويل له ، وويللاً طويلاً له فيجب النصب في الاضافة ويقال ويلك وعولك ولا يفرد عولك بل يستعمل تابعا لويل ومضافاً للتبيين . اما المعرف فالرفع فيه احسن لانه صار معرفة فقوي فيه الابتداء نحو : الويل له ولا يقال السقي له اذ ان دخول ال على بعض هذه الالفاظ سماعي .

١٠ - من البدل عن فعله (سلاما) بمعنى براءة منكم لا خير بيننا ولا شر ولا ينصرف بخلاف (سلام) بمعنى التحية فانه ينصرف .

١١ - غفرانك ربنا : يرى بعضهم ان غفران مفعول مطلق والتقدير اغفر غفرانك وينسبه هذا البعض وهو السخاوي الى سيبويه . وقال الزخشي التقدیر نستغفرک غفرانك ، وذهب بعضهم الى انه منصوب على المفعول به والتقدير نطلب غفرانك واظن ان الكثيرين يؤيدون هذا القول ١٢ - تقول : هذا أخي حتماً وقطعا وبقينا وهو عالم جداً . ومعرفاً : هذا عبد الله الحق لا الباطل

واليقين لا الشك . والمضاف نحو : صنع الله ووعده الله وصبغة الله وكتاب الله ، والبتة معناها القطع وفي قوله : له علي فضل اعترافا اي اعترف اعترافا وفي : هو ابني حقا أي احق حقا . اعربت هذه المنصوبات مفاعيل مطلقة .

١٣ - انبوا عن المصدر صفات كـ (عائداً بك) وهنيئاً لك ، وأقاماً وقد قدم الناس وأقاعداً وقد سار الركب وهي اسماء فاعلين وهنيئاً من هنؤ كشریف من شرف . وانبوا عن المصدر اسماء ذوات قالوا ترباً لك وجندلاً (كما مر) في معنى تربت يده أي لا اصاب خيراً والتراب التراب والجندل : الحجارة . وقالوا : فاها لفيك اي (فا) الداهية ، ويستعمل هذا في معنى الدعاء اي : دهاه الله وقيل : ضمير (فاها) للخصية وقالوا : أعور وذاناب والمقصود به الانكار وامسله ان بني عامر لما قاتلوا بني اسد جعلوا في مقدمتهم عند اللقاء جملاً أعور مشوه الخلق ذاناب وهو السن فقال بعض الاسديين ذلك منكر أعور عليهم ولا يقاس هذا النوع اصلاً . ورأي الاكثرين يجمع على ان الصفات منصوبة على الحالية المؤكدة لاملها ونصب الاعيان (الذوات جمع اسم ذات) على المفعول به بفعل مقدر اطعمك الله او الزمك تروا جندلاً والزمك الله فاها لفيك وأستقبلون أعور وذاناب .

شواهد مفسرة

- في القرآن الكريم : فاجلدوهم ثمانين جلدةً
ثمانين نائب مفعول مطلق منصوب بالياء لان ملحق بجمع المذكر السالم ، جلدةً تمييز منصوب ، وهو نائب مفعول مطلق مبين للعدد .
- في القرآن الكريم : وكثلاً منها رغداً
فرغداً عند كثير من المعربين نائب عن المفعول المطلق لانه صفة والتقدير ، وكلا منها اكلاً رغداً . ويخالفهم سيبويه في ذلك معتبراً رغداً حالاً .
- في القرآن الكريم: صلوا عليه وسلموا تسليماً، فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر، فدكتا دكة واحدة تسليماً مفعول مطلق يفيد التأكيّد ، وأخذَ مفعول مطلق مبين للنوع ، دكة مفعول مطلق مبين للعدد .
- في القرآن الكريم : قال اذهب ، فمن تبعك منهم فانّ جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً (سورة الاسراء)
جزاءً : مفعول مطلق المصدر جزاؤكم ، ومنه نرى ان المصدر يعمل عمل الفعل فينصب المفعول المطلق .
- في القرآن الكريم : والذاريات ذرواً (سورة الذاريات)
ذرواً : مفعول مطلق لاسم الفاعل الذاريات .
- قال الشاعر : يعجبه السخونُ والبرودُ والتمرُ حُباً ماله مزيد
السخون : مرقّ يُسخن . والبرود : حيز يُبرّد في الماء يؤكل للسمنة ، والبرود ايضا الماء البارد ويروي والعصيدُ وهو اولى .
وحباً : هنا مفعول مطلق منصوب لانه مرادف يعجب متقارب معه في المعنى ، لانك اذا اعجبك الشيء فقد احببته .

● جاء في المثل : غَضَبَ الخيل على اللجهم (مثل يضرب لمن يغضب ممن لا يرضيه)
والتقدير غضبَ غَضَبَ الخيل فهو مفعول مطلق لفعل محذوف .

● قال الاشجعي : وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مواعيدَ عرقوبِ أخاه يترتب
يترتب : موضع قرب اليمامة من بلاد العرب
مواعيد : مفعول مطلق للفعل وعد وهو ملاقيه في الاشتقاق وجاز ان يكون في صيغة
الجمع لانه مبين للنوع .

وعرقوب : رجل يضرب به المثل بالاخلاق بالوعد ، وذلك انه وعدَ وعداً فاخلف فضرب
به المثل لذلك . والقصة : أن أخاً له انا يوم يسأله شيئاً فقال عرقوب : اذا اطلع تخلي (أي ظهر
طلعه وهو اول ظهور التمر) فلما اطلع قال له اذا ابلج ، فلما ابلج قال له : اذا ازهى ، فلما
ازهى قال له : اذا ارطب ، فلما ارطب قال له : اذا صار تمرأ ، فلما صار تمرأ جناه في الليل
ولم يعطه شيئاً .

● قال قطري بن النجاء : فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
صبراً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اصبري صبراً ، وصبراً الثانية توكيد للاولى
وحذف الماملين هنا واجب

● قال الشاعر : لاجهـدنَّ فلما دفع واقعة تخشى ولما بلوغ السؤل والامل
فدفعَ وبلوغ كل منها مفعول مطلق لفعل محذوف وقد جيء به محذوف المامل لانه جاء
تفصيلاً لما قبله وهو الجهد .

● قال الشاعر : على حين ألهمى الناس جل امورهم فندلاً ، زريقاً ، المال ندل الثعالب
ندلاً بدل من اللفظ أندل : والاصل أندل يازريق المال اي اختطفه ، يقال ندل الشيء :
اختطفه ، وقد ناب المصدر عن الفعل (أندل وندل ائنية بدل من الاولى ، واجل بعضهم أن
ينعيب العامل مفعولاً مطلقاً او أكثر ، ومثله قولك قياماً لا قموداً اي قم لا تقعد .

● في القرآن الكريم : والله انبتكم من الارض نباتاً ، ثم يعيدكم فيها ويخرجكم لإخراجا (سورة
نوح)

حيث جاء بمصدر (نباتاً) وهو ملاق لمصدر (إنباتاً) مصدر فعل انبت .

★ في القرآن الكريم : فاذا لقيتم الذين كفروا ، فضرب الرقاب ، حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاقَ ، فاما منّا بعد وإما فداءً ، حتى تضع الحرب اوزارها (سورة محمد)
في قوله تعالى . فضرب الرقاب حيث أتى بالمصدر نائباً عن فعله في معرض الامر وحذف العامل هنا واجب

★ قد يكون الدعاء بالمصدر مكرراً كما في قول ابن ميادة :

تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي تجارية بهراً لهم بعدها بهراً
البحر : معناه الغلبة اي غلبوا غلبةً

وقد يكون الدعاء بالمصدر من غير تكرار ، وذلك كما في قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

ثم قالوا تحبها ؟ قلت : بهراً عدد الرمل والحصى والتراب

فبهراً هنا وفي البيت السابق : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف وجوبا والثانية في البيت الاول توكيد للاولى .

وقد يكون الدعاء بالصفات النائية عن المصدر مكررة ، كقول كثير عزة :

هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامرٍ لعزة من أعراضنا ما استجملت

وقد يكون الدعاء بالصفات النائية غير مكررة كقول الشاعر

هنيئاً لأرباب البيوت يبيتهم وللعزب المسكين ما يتامس

وقول الآخر :

هنيئاً لأرباب النعم نعيمهم وللماشق المسكين ما يتجرع

فهنيئاً في كل الحالات مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا وكذلك مريئاً

وقد يدعى باسماء وليست بمصادر ولا صفات ، قالوا تراباً وجندلاً ولكنه ليس مفعولاً مطلقاً

بل مفعول به لفعل محذوف تقديره اُتِّقِمَتْ . وقد جاء في قول الشاعر بالرفع :

لقد ألت الواشون ألبا ليسينهم فترب لافواه الوشاة وجندل

ترب مبتدأ . لافواه : الجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف

★ قال الشاعر : اذا شقُّ بردٌ شقٌّ بالبرد مثله دوايتك حتى كاشنا غير لابس

اي تداولنا دوايتك وهو منصوب على انه مفعول مطلق ، وكان الرجل في الجاهلية اذا

اراد ان يؤكدمودته لامراته ، لبس كل منها برداً الآخر ثم تداولوا على تمزيقه هذا مرة وتلك مرة .

★ قال الشاعر : انا جداً جداً ولهو كيزدا ذو إذن ما الى اتفاق سبيل
اي أنا أجدهُ جداً جداً حذف العامل هنا وجوبا ، وقد ناب المفعول المطلق مناب الخبر ،
ومثله مع الحصر انما خالد سيرا أي يسير سيرا وما خالد الا سيرا .
ومنه قول الشاعر :

ألا إنما المستوجبون تفضلا بداراً الى نيل التقدم في الفضل
فبداراً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره يبادرون بداراً وقد سد مسد الخبر
هذا اذا كان الخبر عنه اسم ذات ، اما اذا كان اسم معنى فيرفع المصدر خبراً عنه نحو : جدك
جدك عظيم وانما بدارك بدارك حريص .
★ قال أعشى همدان يهجو لصوصا :

يمرون بالدهنا خفافا عيائهم ويرجمن من دارين بجحر الحقائب
على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثمالب
الدهنا والدهناء موضع لبني تميم العياب جمع عيبة وهي وعاء الثياب . دارين قرية بالبحرين
مشهورة بالمسك وفيها سوق ، بجحر جمع بجراء وهي المثلثة . الحقائب : جمع حقيبة وهي هنا العيبة
ألهى الناس : شغلهم . جل امورهم : معظمها . ندلا : خطفا في خفة وسرعة .
المعنى : هؤلاء اللصوص يمرون بالدهناء في حين ذهابهم الى دارين وقد صقرت عيائهم
من المتاع فلا شيء فيها ولكنهم عندما يعودون من دارين يكونون قد ملؤا هذه العياب بما
اختلسوه من الناس اثناء انشغالهم بمهامهم مناديا بعضهم بعضا اخطف خطفاً سريعاً ، وكن خفيف
اليد سريع الروغان ، فخفافا حال عيائهم : فاعل لخفافا ، يرجعن نون الاناث هنا لتأويلهم بالجماعة
او لقصد الخط من شجاعتهم . بجحر : حال

على حين : حين ظرف مبني على الفتح في محل جر بهلى . ندلا : مفعول مطلق ، زريق :
منادى بأداة نداء محذوفة ، المال : مفعول به ، ندل : مفعول مطلق مبين للنوع ، ولا متعلق
للجار والمجرور .

★ في القرآن الكريم : وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن
كل شيء .
صنع : مفعول مطلق منصوب على انه مصدر مؤكد لان ما قبله هو صنع الله في الحقيقة .

★ في القرآن الكريم : ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده .

نصب وعد على انه مفعول مطلق مؤكداً لان ما قبله وعد من الله صريح ، فكان لفظ وعد مؤكداً له فنصب على انه مفعول مطلق للتوكيد .

★ في القرآن الكريم : حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ، وإخواتكم ، وعماتكم ، وخالاتكم . . . الى قوله (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايماكم كتاب الله عليكم)

اعربوا كتاب مفعول مطلق لانه بمنزلة فرض عليكم او كتب عليكم او كتب الله عليكم وقال الكسائي : إن (كتاب) في الآية منصوب على انه مفعول به مقدم لعلكم الذي هو اسم فعل بمعنى الزموا وهو كقول الزاجر :

يا أيها المائج دلوي دونكا
والنقدير دونك دلوي .

★ قال الشاعر : أبا منذر افيت فاستبق بعضنا
حنانيك : مفعول مطلق منصوب بالياء
حنانيك بعض الشر أهون من بعض

★ يقال بهر القمر الكواكب اذا غلبها على ضوءها وغطاها ومنه قول ذي الرمة :
حتى بهرت فما تخفى على احد
ويقال بهراً في معنى عجباً ومنه قول عمر بن ابي ربيعة :
ثم قالوا تحبها قلت بهراً
بهراً : مفعول مطلق كما ان عدد مفعول مطلق ايضاً

★ قولهم : فاهاً لفيك بمعنى الخيبة لك ومنه قول ابو سدة الاسدي :
فقلت لها فاهاً لفيك فانها
واخا يعنون به فم الداهية فالضمير يعود الى الداهية يدل على ذلك قول الشاعر :
وداهية من دواهي المنون
يحسبها الناس لافها

وهو اسم ذات جاء مفعولاً مطلقاً بدلاً من اللفظ بقولك : دهاك الله

★ في القرآن الكريم : قال الله إني منزّلها عليكم ، فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين (سورة المائدة)

الشاهد فيه : عذابا مفعول مطلق ، وكذا الهاء في لا اعذبه ، إذ أن الهاء ضمير ناب عن المصدر الذي يعود عليه فهذا الضمير في محل نصب نائب مفعول مطلق .

★ في القرآن الكريم : ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ، وقل رب أدخلني مدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا (سورة الاسراء) الشاهد فيه مدخل و مخرج كل منها مفعول مطلق لأنه يلاقي المصدر لإدخال وإخراج في الاشتقاق .

★ قال الحارث بن خالد الخزومي :

فأما القتال لا قتالَ لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

الشاهد فيه : في قوله سيرا فهو مفعول مطلق لفعل محذوف ولكن حرف استدراك مشبه بالفعل واسمه محذوف والتقدير ولكنكم ، وسيرا : مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره ولكنكم تسرون سيرا .



بَلَّهَ الْاَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تَخْلُقْ

تَذَرُ الْجَاحِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا

البيت لكب بن مالك الانصاري وقبله :

قَدْ دُمَا وَثَلَحِيْقَهَا اِذَا لَمْ تَلْحَقْ

نَصْلُ السَّيْفِ اِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوِنَا

وتذر : تترك . ضاحياً : بارزاً للشمس . وبله يجوز ان يكون مصدرأ ويجوز ان يكون

اسم فعل بمعنى اترك

تذر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعرّد على السيوف في البيت السابق . الجحيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ضاحياً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . هاماتها : فاعل لاسم الفاعل ضاحيا ، وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . بله : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير اترك بله الاكف ، وذلك لان بله - بموجب هذا النحو من الاعراب - مصدر لا فعل له من لفظه ، وانما له فعل من معناه ، وهو اترك ، وهو مضاف الاكف : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . كأنها : كأن حرف تشبيه مشبه بالفعل وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . لم : حرف نفي وجزم وقلب ، تخلق : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وحرك بالكسر لضرورة شعرية وهي حركة الروي ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

اعراب الجمل ١ - جملة تذر الجحيم . . هاماتها : ابتدائية لاجل لها من الاعراب

٢ - بله الاكف : استئنافية : = = =

٣ - كأنها لم تخلق : تفسيرية : = = =

٤ - لم تخلق : في محل رفع خبر كأن

الشاهد فيه : قوله بله الاكف : باعتبار بله مصدر ومنهم من نصب الاكف على انها مفعول

به لـ (بله) على أنه اسم فعل امر بمعنى اترك .

ما إن يمس الأرض إلا منكبٌ منه وحرف الساقِ طيَّ الحَمَلِ
 البيت لأبي كبير الهذلي
 وزيدت إن لتوكيد النفي . الحَمَلِ : حمالة السيف
 والمعنى أنه إذا نام لا ينبسط على الأرض ، لا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يتشمر
 عند الانتباه بسرعة .

ما : نافية لأعمل لها . إن : زائدة لتوكيد النفي . يمس : فعل مضارع مرفوع وعلامة
 رفعه الضمة الظاهرة . الأرض : مفعول به ليمس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . إلا
 أداة حصر (أي أداة استثناء ملغاة) منكب : فاعل يمس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 منه : من حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن . والجار والمجرور متعلقان
 بصفة محذوفة لمنكب والتقدير إلا منكب بارز منه . وحرف : الواو حرف عطف ، حرف اسم
 معطوف على منكب والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .
 والساق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . طيَّ : مفعول مطلق لفعل محذوف
 تقديره طويَّ طيَّ الحَمَلِ ، وهو مضاف . والحمل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره
 الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - ما إن يمس . . . الساق : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قرله طيَّ الحَمَلِ ، فانه مفعول مطلق نصب بفعل محذوف وجوبا مثل المحذوف
 في قولهم : له صوتٌ صوتٌ حمار . لان قوله : إن هذا الغلام اذا نام على الأرض تجافى جسمه
 كله عنها إلا منكبيه وحرف ساقه فكأنه قال : له طيَّ طيَّ الحَمَلِ كمن يقول : له صوتٌ
 صوتٌ حمار .

أعبدًا حلَّ في شُعْبِي غريباً ألؤما - لا أبالك - واغترابا

البيت لجريز بن عطية بن الخطفي من قصيدة يهجو فيها العباس بن يزيد الكندي
شُعْبِي : هي جبال منيعة متدانية وجبيلات متشعبة كان العباس نازلاً هناك في غير قومه
وهي من بلاد بني فزارة . اللؤم ضد الكرم وهو الخسة والدناءة . لا أبالك : عبارة تستعمل في
الذم ومعناها انه مجهول النسب ، وتقال في المدح بأن يراد نفي نظير الممدوح ينفي أبيه ، وقد
تستعمل هذه العبارة بمعرض التعجب كقولهم : لله دره ، او الحث على الجد ، لان من له أب
يتكل عليه .

أعبدًا : الهمزة أداة نداء ، عبدًا منادى شبيه بالمضاف لانه موصوف (ومنهم من اعرب
الهمزة حرف استفهام وعبدًا حال منصوب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . حلَّ : فعل
ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . في شُعْبِي : في حرف جر
شعبي : اسم مجرور بني وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر . غريباً : نعت لـ (عبدًا)
ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ألؤما : الهمزة حرف استفهام ، لؤما :
مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره أتلؤم لؤما . لا أبالك : لا نافية للجنس ، أبأ : اسم
لا منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة ، لك : اللام زائدة ، والكاف ضمير متصل مبني على
الفتح في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف تقديره موجود . واغترابا : الواو حرف عطف
اغترابا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير وتغترب اغترابا .

اعراب الجمل ١ - جملة حل في شُعْبِي : في محل نصب نعت لـ (عبدًا)

٢ - ألؤما : مع الفعل المحذوف استثنائية لا محل لها من الاعراب

٣ - لا أبالك : اعتراضية لا محل لها من الاعراب

٤ - واغترابا مع الفعل المحذوف لا محل لها من الاعراب لانها معطوفة على استثنائية

وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

البيت لقيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى

وقد : الواو حسب ما قبلها ، قد حرف تقليل . يجمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . الشيتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى .

بعدما : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وما : مصدرية . يظنان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة ، والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . كل : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف . الظن : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة أن : حرف توكيد مشبه بالفعل مخففة من الثقيلة ، واسمه ضمير الشأن محذوف والتقدير انه أي (الحال او الشأن) . لا : نافية للجنس تعمل عمل أن . تلاقيا : اسم لا مبني على الفتح الظاهر في محل نصب ، والالف للاطلاق والخبر محذوف والتقدير لا تلاقيا لهما .

اعراب الجمل ١ - وقد يجمع : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - المصدر من ما ويظنان : في محل جر بالاضافة والتقدير بمد ظنها

٣ - أن لا تلاقيا : المصدر المؤول من أن المخففة واسمها وخبرها سد : سد مفعولي ظن

٤ - جملة لا تلاقيا : في محل رفع خبر أن المخففة .

الشاهد فيه : قوله يظنان كل الظن حيث نصب كل على انه نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر .

المفعول لاجله او (له)

هو مصدر قلبي يذكر بعد الفعل لأيضاح سببه وعلة وقوعه ، ويكون معرفة ونكرة
نحو : قمت إجلالاً لك ، فاجلالاً مفعول لاجله منصوب لانه يوضح السبب والعلة التي من أجلها
وقفت ، وعلامته أن يصلح جواباً لـ (لِمَ) .

شروط نصبه

- ١ - أن يكون مصدرأ مخالفاً لعامله في اللفظ .
- ٢ - أن يكون مذكوراً للتعليل
- ٣ - أن يكون المعلل به حدثاً مشاركاله في الزمان كما في المثال السابق فزمن القيام ،
وزمن قصد نية الاجلال واحد بخلاف قول امرئ القيس :

فجئت وقد نصت لنوم ثيابها لدى الستر إلا ليسة المتفضل
فان النوم وإن كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم ولهذا
لم يحجز نصبه على انه مفعول لاجله (ونصت خلعت ، وليسة المتفضل « غلالة رقيقة »
مستثنى بالا منصوب) .

- ٤ - أن يكون مشاركاله في الفاعل ففي المثال الاول فاعل القيام أنا وفاعل الاجلال أنا
كذلك . بخلاف قول الشاعر :

وليني لتعروني لذاكرتك هزة* كما انتفض العصفور بلله القطر
ففاعل ذكرى هو المتكلم وفاعل تعروني هو هزة ولهذا لم يحجز نصبه على انه مفعول لأجله
فاذا فقد شرط من هذه الشروط وجب جر الاسم باللام ، وجره بالباء ، بمن ، وبني جائز
نحو : قتل الجاني باجرامه ، ذبت من شوق ، سجن المذنب في تقصير ، اي بسبب اجرامه ،
بسبب شوق ، بسبب تقصير .

حالات المفعول لاجله :

١ - النصب غالباً اذا كان مجرداً من أل والاضافة نحو : زينت المدينة اكراما للابطال ،
ويجر على قلة كقول الشاعر :

من أمكنكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر
فالنصب ل (رغبة) هنا أولى ويظهر ان الشاعر لم يتمكن من ذلك لضرورة الوزن .
٢ - جواز الامرين النصب والجر : اذا كان مضافاً نحو : تصدقت ابتغاء مرضاة الله او
لا ابتغاء مرضاة الله .

٣ - الجر غالباً : اذا كان معرفاً بأل نحو : اصفح عنه للشفقة به وقد ينصب المفعول لاجله
المعرف بأل على قلة كقول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توات زمر الاعداء
فالجبن مفعول لاجله منصوب (زمر : جماعات)

فوائد

١ - الاكثر في المفعول لاجله أن يأتي معللاً ومبيناً سبب الفعل إلا انه قد يأتي معللاً للصفة
او مصدر مثال الاول قول الشاعر :

يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي يبقى ملياً لا بلغت نجاحا
فجهلاً مفعول لاجله منصوب يبين سبب وعلة العذل وعاذل اسم فاعل وهو وصف
ومثال الثاني :

سكوتك عن الحق خوفاً من المبتلين جبن

فخوفاً مفعول لاجله منصوب يبين سبب وعلة السكوت والاخير مصدر .

٢ - يجوز تقديم المفعول لاجله على عامله سواء أنصب أم جر بحرف الجر ، نحو : رغبة
في العلم اغتربت ، وللسياحة سافرت .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : وأغفر عوارءَ الكريمِ ادخارَهْ
واعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكرما

ادخارَهْ : مفعول لاجله منصوب ، وكذلك تكرما

والعوراء : السقطة والكلمة القبيحة ، وادخر الشيء : خبأه

● قال الشاعر : فبهي تمضي مشيَ العروس اختيالاً
وتتني على الزمان دلالاً

اختيالاً ودلالاً كل منهما مفعول لاجله منصوب .

● قال قريظ بن النيف :

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرساناً وركبانا

و(الاغارة) هنا مفعول لاجله مع انه مقترن بأل وليست أل هذه زائدة(فرساناً) حال ،

و(ركبانا) معطوف عليه .

● قال الشاعر : كريمٌ يغضُّ الطرفَ فضلَ حيائه
ويدنو وأطرافُ الرماحِ دواني

فضل : مفعول لاجله أي يغض الطرف بسبب فضل حيائه .

● في القرآن الكريم : يريكم البرقَ خوفاً وطمعاً .

خوفاً : مفعول لاجله وهو غير متحد بالفاعل مع الفعل ، ففاعل الاراءة وهو الله ، والخوف

والطمع من الخلق وهكذا لا ترى وحدة الفاعل بين الفعل والمفعول لاجله

وقد رُد على ذلك بان الاتحاد في الفاعل هنا تقديري لان معنى يريكم يجعلكم ترون ! ألت

ترى معي بان هذا الشرط (وحدة الفاعل) ليس ضروريا

● قال النابغة : فحلت بيوتي في يفاعٍ مُمنعٍ
تخال به راعي الجملة طائراً

حذاراً على ألا تصاب مقادتي
ولا نسوتي حتى يمتن حريراً

★ قال الفرزدق : يغضي حياءً ويغضي من مهابته
فلا يكلم إلا حين يبتسم

حياء : مفعول لاجله (صريح) و(من مهابته) في موضع المفعول لاجله (غير صريح) وتقدير

الكلام ويغضي الاغضاء من مهابته فنائب الفاعل هو المصدر المقدر (الاغضاء) .

حذاراً : مفعول لاجله منصوب بالفتحة الظاهرة . وقد جاء نكرة .

★ يكون المفعول لاجله نكرة ومعرفة وقد جمعها المجاج في قوله :

يركب كل عاقر جهور مخافة زعل المحبور

والهول من تهول الهيبور

العاقر من الرمل الذي لا ينبت والزعل : السرور المحبور ، الهبور جمع هبر وهو المطمئن من الارض لانها ممكن الصائد.

قوله مخافة مفعول لاجله جاء نكرة ، زعل المحبور مفعول لاجله معرفة . الهول : معطوف على (كل)

يصف ثوراً وحشياً بأنه يركب الصحراء القاحلة تخوفه من الصائد او من السباع ولسروره وجوره ، اما الارض المطمئنة فهو يخافها فيعدل عنها لانها ممكن الصائد .

★ في القرآن الكريم : يعملون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت . سورة البقرة الآية ١٩ فد (حذر) مفعول لاجله منصوب وقد امتوى الشروط الاربعة : ١ - بأنه مصدر ٢ - يفيد التعليل ٣ - مشارك لـ (يعملون) في الزمان ٤ - مشارك لـ (يعملون) في الفاعل ، فوضع الاصابع في الآذان وقصد الحذر هما في زمن واحد ، وكذلك هما متحدان في الفاعل لان فاعل يعملون هم والحذر صادر عن هؤلاء انفسهم .

★ قال الشاعر : تمارجت لا رغبة في العرج ولكن لاقرع باب الفرج

رغبة . مفعول لاجله منصوب توفرت فيه الشروط الاربعة (١) فهو مصدر نكرة مخاف لعامله في اللفظ (٢) وهو مذكور للتعليل وبيان سبب التعارج (٣) انه مشارك لعامله في الزمان (٤) انه مشارك لعامله في الفاعل ، ففاعل التعارج هو المتكلم والرغبة صادرة عنه هو نفسه

★ قال الشاعر : أشتاقه فاذا بدا أطرقت من اجلاله

لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله

واصدت عنه تعمداً واروم طيف خياله

فاجلاله : مفعول لاجله مجرور بمن . خيفة مفعول لاجله منصوب ، وكذلك (هيبة) اما تعمداً فحال لانه مصدر مؤول بمشتق والتقدير متعمداً ، او مفعول مطلق .

● قال الشاعر : وما في الارض اشقى من محب
 وإن وجدَ الهوى مُمر المذاق
 تراه شاكياً في كل حال
 مخافة فرقة او لاشتياق
 فيشكو إن نأوا شوقاً اليهم
 ويشكو إن دنوا خوف الفراق
 مخافة : مفعول لاجله . ولاشتياق : مفعول لاجله مجرور باللام (ويأتي هكذا على قلة
 لان الشروط متوفرة فيه) وشوقاً وخوفاً كل منها مفعول لاجله منصوب .

● قال الشاعر : ته دلالاً فأنت أهلٌ لذاكا
 وتحكمٌ فالحسنٌ قد اعطاكا
 دلالاً : مفعول لاجله منصوب .

● قال الشاعر : ذكـرتُ فصغـرتَها العذول جهالةً
 حتى بدت للناظرين فكبرا
 جهالة : مفعول لاجله منصوب

● في القرآن الكريم آيتان : الاولى في سورة الانعام (الآية ١٥١) وهي : ولا تقتلوا اولادكم من
 إِملاقٍ نحن نرزقكم وإياهم .
 والثانية في سورة الاسراء (الآية ٣١) ولا تقتلوا اولادكم خشية إِملاقٍ نحن نرزقهم
 وإياكم .

والفرق بين الآيتين ان الاولى تنهاهم عن قتل اولادهم لفقر واقع بالفعل ولذلك قدم رزقهم
 على رزق اولادهم لان الفقر واقع بالآباء فعلاً .
 اما في الثانية فانها تنهاهم عن قتل اولادهم خوف فقر ربما يكون ولذلك قدم فيها رزق
 اولادهم على رزقهم .

من إِملاقٍ مفعول لاجله مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً . اما خشية فمفعول لاجله منصوب .

● قال الحارث بن هشام : فصدت عنهم والاحبة فيهم
 طمعاً لهم بعقاب يوم مُرصيد
 طمعاً : مفعول لاجله منصوب

● قال سوار بن المضرب : اني سأستر ما ذو العقل سائرهُ
 من حاجةٍ واُميت السركتانا
 كتماناً : مفعول لاجله .

★ قال الشاعر : أهابك إجلالا وما بك قدرة*
عليّ ولكن ملء عين حبيبها
إجلالاً : مفعول لاجله منصوب ، الواو : تعليلية ، لكن : حرف استدراك ، ملء : خبر
مقدم وعين مضاف اليه ، وحبيب : مبتدأ مؤخر .

★ ذهب الجرمي* الى ان المفعول لاجله لا يكون إلا نكرة ، لانه مثل الحال والتمييز ، فان جاء
ما ظاهره انه معرفة كـ (أل) فهي حرف زائد عنده مثل زيادتها في التمييز في قول الشاعر :
رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
فأل هنا زائدة ، نفس : تمييز منصوب .

او كان معرفةً بضافته الى معرفة فهذه الاضافة عنده غير محضة ، ففي القرآن الكريم في قوله
تعالى : حذر الموت يرى أن اضافة حذر الى موت لا يراد بها الاضافة المحضة .
وقد رد عليه جمهرة النحاة وعلى رأسهم سيبويه بان المفعول لاجله يكون معرفة ويكون
نكرة على السواء .



اعراب الشواهد

واغفر عوراء الكريم ادخاره^١ واعرض عن شتم اللئيم تكرما
اليتم لحاتم الطائي

ادخاره : استبقاء لمودته . أعرض^٢ : أصفح

واغفر : الواو حسب ما قبلها ، أغفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . عوراء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة وهو مضاف ، الكريم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ادخاره :
مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل
جر بالاضافة . واعرض : الواو حرف عطف ، عرض : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . عن شتم : جار ومجرور متعلقان
بأعرض ، شتم مضاف واللئيم مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . تكرما :
مفعول لاجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - جملة واغفر ادخاره : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - = واعرض تكرما : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من

الاعراب

الشاهد فيه : قوله ادخاره حيث جاء بالمفعول لاجله منصوبا وهو معرف بالاضافة ثم جاء
بالمفعول لاجله وهو مجرد من آل والاضافة في قوله تكرما .

الحال

وصف (يذكر ويؤنث والاخير أفصح) يراد به بيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل
نحو : اقبل خالد ضاحكاً، فضاحكاً : حال تدل على الهيئة التي اقبل بها خالد ، وخالد : صاحب الحال
واقبل : عامل الحال أي هو الذي نصبها .

وتصلح الحال جواباً لكيف او (على اي صورة)

وحكمها النصب .

أحوال صاحب الحال

يكون صاحب الحال في الجملة :

- ١ - فاعلاً : نحو جاء خالدٌ باكياً
- ٢ - نائب فاعل : نحو سيق المجرمُ مكبلاً بالقيود
- ٣ - مفعولاً به : نحو شاهدت وليداً باسماً
- ٤ - مفعولاً مطلقاً : نحو علمت العلمَ نافعاً
- ٥ - مفعولاً لاجله : نحو درست للفائدة مجردةً
- ٦ - مفعولاً فيه : نحو صمت الشهر كاملاً
- ٧ - مجروراً بالحرف : نحو مررت بوحيد راكباً جواده
- ٨ - مجروراً بالاضافة (على ان يكون المضاف مصدراً او وصفا عاملاً عمل الفعل) نحو :
يعجبني إنشاد سعيد واقفاً ، ونحو : هذا معاقب التلميذ مذنباً
- ٩ - مبتدأ : نحو الجندي مؤمناً يهجم على جيش .

وصاحب الحال اذا كان مبتدأ فكثيراً ما تأتي الحال بصورة الظرف او المجرور نحو : الجندي
اذا ركب اسدً . وتقول هو بين العلماء عالم ، والبخیل في الرجال مذموم . وهذه الظروف
والمجرورات تعلق بحال محذوفة والتقدير الجندي كائنًا عند ركوبه اسد ، هو كائنًا بين العلماء
عالم ، والبخیل واقفاً في الرجال مذموم .

صاحب الحال

الاصل في صاحب الحال ان يكون معرفة كما مر ، ولكنه يكون نكرة اذا وجد مُسوِّغ وهذه المسوغات هي نفس مسوغات الابتداء بالنكرة والمهم هو ان تتم الفائدة ، ويستقيم المعنى نحو ما جاء في الحديث: صلى الرسول قاعداً وصلى وراءه رجال قياما ، ويجوز مثلا ان يكون صاحب الحال نكرة اذا تقدمت الحال عليه كقول الشاعر :

وينّ العوالي والقنا مستظلةً ظباءً أعارتها العيون الجآذرُ

احوال الحال (١)

الاصل في الحال ان تكون (١) نكرة نحو : ذهب الطفل مسروراً ، فكلمة مسروراً نكرة .

وتأتي الحال معرفة اذا أُوتيت بالنكرة اي كانت بمعنى النكرة نحو : جاء الطالب وحده اي (منفرداً) وحاول الطالب النجاح جهده اي جاهداً وكلته فاه الى في اي متشافين . (فاه هنا حال منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة . ورجع عوده على بدئه اي عائد ، وادخلوا الاول فالاول اي مترتين ، وجاءوا الجماء الغفير أي جميعاً (والجماء : الجماعة من الجموم وهو الكثرة ، والغفير من الغفر وهو الستر اي جاءوا ساترين وجه الارض لكثرتهم) ومثله جاء القوم قضّهم بقضيتهم اي جميعاً .

٢ - ان تكون وصفاً منتقلاً اي غير ثابت نحو اقبل المعلم ضاحكاً ، فضاحكاً هنا ليست صفة ثابتة في المعلم ، ولكن قد تكون وضعاً ثابتاً نحو قول الشاعر :

وجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

والسبط : حسن القدر والنعمه . واللواء : الراية الصغيرة

وقوله تعالى انزل اليكم الكتاب مفصلاً ، وقولهم : خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها وقولهم دعوت الله سمياً .

سبط ، ومفصلاً ، يديها أطول من رجلها ، سمياً ، اوصاف ثابتة ، ولذا فان هذا الشرط كما قال اكثر العلماء غالب وليس لازماً .

٣ - وتكون الحال مشتقة نحو : مضى خالدٌ فرحاً .

وفرحاً وصف مشتق لانه صفة مشبهة (وهي من المشتقات)
وتأتي الحال جامدة ايضاً في عشر حالات :

١ - ان تدل على تشبيه نحو : كثر عليّ اسداً ، أقبلت هند قمرأ .

٢ - ان تدل على مفاعلة نحو : بعته القمح يدأ بيد ، وكلته فاه الى في وكلته وجهاً لوجه
اي بعته القمح متقابضين وكلته متشافهين ، وكلته متقابلين .

٣ - ان تفيد ترتيباً نحو : ادخلوا الصف طالباً طالباً ، قرأت الكتاب باباً باباً اي مترتين ،

٤ - ان تدل على التسعير نحو : اشترت الجوخَ متراً بدينار ، وبعث الصابون طناً بمئة
دينار اي مسعراً .

٥ - ان تكون موصوفة بمشتق نحو : إنا انزلناه قرآناً عربياً ، فتمثل لها بشراً سوياً ، واليك
جوابي قولاً صريحاً ، وتسمى هذه الحال موطئة لانها تمهد لما بعدها اذ هو المقصود .

٦ - أن تدل على عدد نحو : قمت ميعات ربه اربعين ليلة ، قضيت مدة الخدمة ثلاثين سنة .

٧ - ان يدل على تفضيل بين اعتبارين نحو : خالد شيخاً أنشط من ولده شاباً ، الفستق
اخضر اطيب منه جافاً .

٨ - ان تكون نوعاً لصاحبها نحو : هذا مالئكَ ذهباً

٩ - ان تكون فرعاً لصاحبها نحو : وتمحئون من الجبال بيوتا

١٠ - ان تكون اصلاً لصاحبها نحو : أسجد لمن خلقت طيناً ، هذه ساعتك ذهباً

٤ - ان تكون الحال نفس صاحبها في المعنى وهو شرط بدهي لا يستحق ان نخصه بالذكر

نحو : جاء عليّ راكضاً ، اذ ان الراكض هو نفس علي ، ولا يجوز مثلاً ان تقول : جاء
علي ضحكاً ، لان المصدر ليس نفس صاحب الحال .

وقد جاءت مصادر احوالاً بقلّة في المعارف نحو : آمنت بالله وحده ، وقول لبيد :

فارسلمها المراك ولم يذُدْها ولم يشفق على نَعَصِ الدِخال

أي ارسل الجمال معتركة ولم يمنعها وكان حقه ان يفعل ثلاثاً يتكدر الماء فلا تتم الشرب ونقص
الدِخال : هو ان تورد الابل ارسالاً فتشرب طائفة وقبل ان يشرب الجميع تورد طائفة اخرى

فتصدر ومنها ما قد شرب ومنها ما لم يشرب .

وتأتي بعض المصادر حالا على كثرة نحو طلع بغثة وجاء ركضا ، وقتلته صبراً ، والحال هنا تؤول بالوصف المشتق مباغتاً ، راكضاً ، مصبوراً (وهو ان يجلس ويترك حتى يموت) أي محبوساً .

احوال الحال (٢)

الاصل في الحال ان تكون اسما مفرداً نحو : وآتيناه الحكم صبياً .

١- وتأتي شبه جملة ظرفاً نحو : شاهدت الهلال بين السحاب ، وجاراً ومجروراً نحو : رأيت العصفور على الغصن ، وكل من الظرف والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة والتقدير شاهدت الهلال مستقراً بين السحاب ، ورأيت العصفور مستقراً على الغصن .

٢ - تأتي الحال جملة اسمية نحو سافر اخوك وهو مسرور ، وفعلية نحو : دخل سعيد يبي فجملة هو مسرور الاسمية في محل نصب حال وكذا جملة يبي الفعلية . هذا ولا بد لجملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال ، والروابط اما الضمير وحده ، او واو الحال ، او الضمير والواو معاً .

وتجب الواو في موضعين

١ - قبل مضارع مقرون بقدر نحو : لم تتكاسلون وقد تعلمون ان الفحص قريب .

٢ - ان يكون في الجملة ضمير يربطها بصاحب الحال نحو : جاء خالد وما حضر المعلم ويمتنع الواو ويتمين الضمير في سبعة مواضع :

١ - ان تقع الجملة بعد عاطف نحو قوله تعالى : فجاءها بأسنا بيانا او هم قائلون .

٢ - أن تكون جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة السابقة نحو : هو الحق لاشك فيه ، ذلك الكتاب لا ريب فيه .

٣ - الجملة الماضية الواقعة بعد إلا نحو : وما يأتهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ، (من) هنا زائدة ، ورسول فاعل يأتهم مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وجملة كانوا به يستهزئون في محل نصب حال وجملة يستهزئون في محل نصب خبر كان .

٤ - الماضية المتلوة بأو نحو قول الشاعر :

كن للخليل نصيراً جاراً وعدلاً ولا تشحّ عليه جاد أو بخلاً
جملة جار في محل نصب حال وكذلك جملة عدلاً في محل نصب عطفًا على جملة الحال .

٥ - المضارعية المنفية بلا، نحو : وما لنا لا نؤمن بالله ، مالي لا أرى الهدهد .

٦ - المضارعية المنفية بما، نحو قول الشاعر :

عهدتُكَ ما تصبو وفيك شبيهة* فمالك بعد الشيب صباً متياً

فتصبو : تميل، ومتم : من تيمه الحب أي استعبده ، وجملة تصبو في محل نصب حال للضمير
(الكاف) في عهدتك والرباط الضمير المستتر في تصبو وتعين الضمير فقط دون الواو لأن
تصبو مضارع منفي بما .

٧ - المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقدر نحو : ولا تمنن تستكثر . قدم المسافر تذيب
الخراف لمقدمه .

تعدد الحال

قد تتعدد الحال وصاحبها واحد نحو : عدت ، مسرعا ، فرحا ، مستبشرا . فكل من مسرعا
فرحا ، مستبشرا حال ، وقد تتعدد الحال ويتعدد صاحبها ، فتكون الحال الاولى للصاحب الثاني
والحال الثانية للصاحب الاول . قابلت أخاك واقفا مسرعا ، فواقفا حال لأك وأسرعا حال للقاء
في قابلت هذا اذا خيف اللبس ، وإلا قدم ايها شئت نحو : كلت هندا واقفا جالسة او (جالسة
واقفا) ولا اظنك تستسيع ذلك ولعلك تجد من الخير القول قابلت هندا واقفا وهي جالسة* .

عامل الحال

عامل الحال ما عمل فيها النصب كالفعل في قولك : جاء خالد ضاحكا ، وشبه الفعل أي المصدر
والمشتقات نحو : سرني مجيئك سرورا ، فعامل النصب في (سرورا) هو المصدر (مجيء) وهو قسمان
لفظي ، وهو الفعل او شبهه كما سبق ، ومعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه ، وهو اسم
الاشارة نحو : هذا خالد مقبلا . والظرف نحو : خالد عندك ضيفا ، والجار والمجرور نحو : خالد
في الدار ناظما ، واحرف التمني والترجي والتنبية والتشبيه والنداء والاستفهام
واسماء الافعال . نحو : ليت عندنا نارلا ، لعل خالداً الينا قادما ، كأنه البدر طالما ، ها إنه الخطيب

مصقعا ، وياخالد هاجما ، ومالك مهمل ، نزال مسرعا .

الحال وصاحبها

للحال مع صاحبها ثلاث حالات :

١ - جواز التأخر والتقدم على صاحبها نحو : لا تأكل الطعام حاراً او لا تأكل حاراً الطعام .

٢ - ان تتأخر عنه وجوبا وذلك في موضعين :

أ - ان تكون الحال محصورة نحو قوله تعالى : وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فبشرين حال جاءت بترتيبها لانها محصورة بالا .
سررت بالطلب مسرعة واجازة
تقدر ومن منه

ب - ان يكون صاحبها مجروراً ، اما بحرف جر غير زائد واما باضافة فالاول نحو قوله تعالى :
(وما اسئلك الا طاعة للناس) من ربه يسهل التوسيع في الشر واجازة في الشر
الشاعر : ربه قول الشاعر

تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي
طراً : حال منصوب المجرور بمن وهو الكاف في عنكم
والثاني نحو : سرني مجيئك فرحاً .

٣ - أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان صاحبها محصوراً نحو : ماجاء مسروراً إلا اخوك

الحال وعاملها

للحال مع عاملها ثلاث حالات :

١ - جواز التقدم والتأخر تقول : جاء خالد مسرعا ، ومسرعا جاء خالد ، ويشترط ان يكون العامل متصرفا .

٢ - وجوب التقدم على عاملها اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جئت ؟ فكيف اسم استفهام في محل نصب حال .

٣ - وجوب التأخر عن عاملها وذلك في الاحوال التالية :

أ - ان يكون العامل فعلا جامداً نحو : ما اكرم الرجل مخلصاً

ب - - - - - صفة تشبه الفعل الجامد وهي افعال التفضيل نحو : خالد اعظم الناس مقاتلاً

ج - ان يكون العامل مصدرأً مقدرأً بالفعل نحو : سرني اقبالك ضاحكا

د - = = = اسم فعل نحو : نزال مسرعا

ه - = = = لفظاً متضمناً معنى الفعل دون حروفه كأن " واخواتها والظروف
والاشارة ، وحروف التنبيه ، والاستفهام التعظيمي ، او كان صلة ل (أل) او حرف
مصدري او مصدرأً مؤولأً بالفعل والحرف المصدري نحو : يعجبني ان ترجع ناجحاً

و - ان يكون العامل فعلامع لام الابتداء او القسم نحو اني لاحبك متأدبا ، والله لا جاهدن
مضحياً . والحال المؤكدة لعاملها والجملة المقترنة بوار الحال كذلك لا تتقدمان على عاملها نحو : وليي
مدبراً و (مدبراً) حال مؤكدة معنى لا لفظاً اذ ان ولياً وادبر بمعنى واحد ومثله فتبسم ضاحكا
و حضرت وثيابي نظيفة .

الحال المؤكدة

الحال المؤكدة ثلاثة انواع :

١ - ان تكون مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى نحو : وأرسلناك للناس رسولا

٢ - = = = لصاحبها نحو : لآمن من في الارض كلهم جميعاً

٣ - ان تؤكد جملة ، نحو : انت الرجل مهيبا ، خالد ابوك عطوفا

حذف عامل الحال

يحذف العامل في الحال :

١ - جوازاً نحو راشدأً ، تقول ذلك لقاصد السفر ، ومأجوراً مبروراً للقدام من الحج
وراكبا لمن قال لك : كيف جئت ؟ ومصاحباً معاً للمسافر .

٢ - وجوباً في المواضع التالية :

أ - ان يبين بالحال ازدياد او نقصان بتدرج نحو : تصدق بدرهم فصاعداً والتقدير (ذهب
التصدق صاعداً) او فاكثر ، ونحو : اشتر الثوب بدينار فنازلا . وشرط هذه الحال ان تكون
مصحوبة بالفاء (وهي زائدة لتزيين اللفظ)

ب - ان تذكر للتوبيخ نحو : أقاعدأً عن العمل وقد قام الناس

ج - ان تكون مؤكدة لمضمون الجملة نحو : أنت اخي مواسيا ، اي اعرفك مواسيا

- د - ان تسد مسد الخبر نحو : تأديبي الولد مسيئاً أي تأديبي إياه حاصل اذا وجد مسيئاً
هـ - ان يكون حذفه سماعاً نحو : هنيئاً لك اي ثبت لك الشيء هنيئاً .

حذف صاحب الحال

قد يحذف صاحب الحال لقريئة كقوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ، فالهاء المحذوفة هي صاحب الحال .

حذف الحال

الاصل في الحال انها يجوز ذكرها وحذفها لانها تكملة (فضلة) وان حذفت فانها تحذف لقريئة ، واكثر مايكون ذلك اذا كانت الحال قولاً اغنى عنه ذكر المقول كقوله تعالى: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، سلام عليكم ، اي قائلين سلام عليكم . وقوله تعالى : واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ، اي يرفعان القواعد قائلين ربنا تقبل منا .

الحال المركبة

وجدت احوال مركبة تركيب خمسة عشر وهي مبنية على فتح جزأها إلا ما كان جزؤه الاول ياءً فبناؤه على السكون وهي نوعان :

- ١ - ما ركب مما اصله العطف نحو : تفرقوا شذر مذراً او شغراً بغير اي متفرقين او مشتتين ونحو : هو جاري بيت بيت اي ملاصقاً ، لقيته كفتة كفتة اي مواجها .
 - ٢ - ما ركب مما اصله الاضافة نحو : فعلته باديء بدء او باديء بدءاً وباديء بدءاً اي فعلته مبدوءاً به ونحو ، تفرقوا أيدي سباً وايادي سباً اي مشتتين .
- كل هذه الالفاظ مبنية على فتح الجزأين او على السكون اذا انتهى اللفظ بياء وأصل سباً سباً بالهمزة وهي هنا مخففة .

فوائد

١ (آ) - يأتي المصدر حالاً اذا وقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو : أنت الرجل علماً وادباً ونبلاً والتقدير كاملاً في العلم والادب والنبيل .

ب - اذا وقع بعد خبر شبيه به مبتدؤه نحو : أنت عنزة شجاعة ، وشوقي زهير شعراً
ج - كل تركيب وقع فيه الحال بعد أمّا في مقام قصد فيه تأكيد وصف شخص بوصف دون آخر نحو : اما علماً فعالمٌ والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالذكر عالم ، فعلمها الحال وعاملها فعل الشرط المقدر وصاحبها المرفوع هو .

٢ - جاء في الآية الكريمة : إن الله يشرك بيحيى مصداقاً بكلمة من الله وسيداً وحسوراً أو نبياً من الصالحين . فسيداً وحسوراً ونبياً اسماً معطوفة على مصداق (التي هي حال) وليست احوالاً متعددة .

٣ - في قولك هذا خالد منطلقاً

هذا مبتدأ وخالد خبر ومنطلقاً حال منصوب ، وعامل النصب في الحال احد شيئين اما التنبيه ، واما الاشارة فالتنبيه بـ (ها) والاشارة بـ (ذا) وكلاهما يؤدي معنى الفعل فها التنبيه تفيد معنى انظر اليه وذا تفيد معنى (اشير اليه) ومثله قوله تعالى : وهذا بعلي شيخاً .

٤ - اذا وقع المصدر موقع الصفة جاز نصبه على الحال نحو : اتانا خالدٌ مشياً اي ماشياً ، ودليل ذلك ان الحال يصح ان يكون جواباً لكيف حين تقول كيف اتانا خالد فتقول مشياً . ويجوز اعراب مشياً مفعول مطلق محذوف العامل والتقدير اتانا خالد يمشي مشياً .

٥ - اذا كان المضارع منفياً بلم او بلما فليختار ربط جملة الحال بالواو والضمير معاً نحو : أدبت المذنب ولم أتردد ، قطفت الثمرة ولما تنضج . واذا كان منفياً بلا او ما ارتبطت بالضمير ، نحو : قت لا ابالي ، وزرّتك ما اخاف منك شراً . والبيان ان يميزون دخول واو الحال وتركها على السواء في كل منفي .

٦ - اذا كانت جملة الحال فعلية فعلها ماضٍ منفي بما وجب اقترانها بواو الحال فقط نحو : وقت الخطيب وما فاه بينت شفة .

٧ - وردت الحال مصدرأ بكثرة فنه : ادعهن " يأتينك سعيأ ، ينفقون امواهم سرأ
وعلانية ، ادعوه خوفا وطمعأ ، لني دعوتهم جهارأ ، قتلته صبرأ ، وأنته ركضا ، مشيأ ، عددأ
ولقيته فجأة ، عميانا ، كلمته مشافهة ، طلع بغته ، وكلها احوال مؤولة بمشتقات اي ساعياً مفاجئأ
مسراً خائفين ، مجاهرأ ، وصبورأ .

٨ - يجب للحال اذا وقعت بعد اما ان تردف باخرى معادأ (إما) او (أو) كقوله تعالى
انا هديناه السبيل - إما شاكرأ وإما كفورا . وكقول الشاعر .

وقد شقني أن لا يزال يروعي خيالك إما طارقا او مغاديا

وافرادها بعد إما ممنوع في النثر والنظم ، أما بعد لا فالافراد نادر تقول : قدمت لاراغبأ
ولا راهبأ فتكرر كما رأيت وقد تفرد كقول الشاعر :

قهرت العدا لا مستعينأ بعصبة ولكن بانواع الخدائع والمكر

٩ - تتميز الجملة الاعتراضية من الحالية بامور احدها انه يجوز اقترانها بالفاء نحو :

فاعلم - فعلم المرء ينفعه - ان سوف يأتي كل ماقدرا

فجملة علم المرء ينفعه اعتراضية وليست حالية وأن الخففة واسمها ضمير الشأن محذوف
والتقدير أنه جملة (سوف يأتي كل) خبر أن الخففة ، وما : اسم موصول في محل جر بالاضافة .
قدر : فعل ماض ونائب الفاعل مستتر والالف للاطلاق والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب
الثاني انها يجوز اقترانها (الاعتراضية) بدليل استقبال لن نحو : فان لم تفعلوا - ولن
تفعلوا - فاتقوا النار .

الثالث يجوز كونها طلبية كقول الشاعر :

ان الثمانين - وبلغتها - قد احوجت سمعي الى ترجمان

فجملة (بلغتها) اعتراضية وليست حالية

الرابع انه لا يقوم مقامها مفرد بخلاف جملة الحال ولذا كان محل جملة الحال النصب ولم يكن
للاعتراضية محل من الاعراب ، وهي على كل حال تكون بين جزأي الكلام .

١٠ - الجملة الماضوية الموجبة يحسن ان يكون رابطها الواو وقدوا الضمير نحو : خرج خاله

وَقَدْ لَبَسَ ثِيَابَهُ، وَإِلَّا فَقَدْ وَالْضَمِيرُ نَحْوُ : نَظَرْتُ إِلَى الْإِفْقِ قَدْ لَوْنَتْهُ الشَّمْسُ بِالْوَانِهَا .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَبِالضَّمِيرِ نَحْوُ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرَاكِ هَزَّةً كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَاهِ الْقَطْرِ

أَمَّا الْمَاضِيَةُ الْمَنْفِيَّةُ :

فَيَجِبُ رِبْطُهَا بِالْوَاوِ إِنْ خَلَّتْ مِنَ الضَّمِيرِ نَحْوُ : وَصَلَ خَالِدٌ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

وَيَجُوزُ الْإِكْتِفَاءُ بِالضَّمِيرِ وَحْدَهُ = : وَصَلَ خَالِدٌ مَا قَالَ كَلِمَةً

وَالْإِفْصَاحُ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ = : وَصَلَ خَالِدٌ وَمَا قَالَ كَلِمَةً

١١ - تَأْتِي الْجُمْلَةُ الْحَالِيَّةُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرُغِ لِلْحَالِ، فَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ مُضَارِعِيَّةً جَازَ

رِبْطُهَا بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ مَعًا أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ نَحْوُ : لَا أَذْكَرُ اسْتِقْلَالَنَا إِلَّا وَاشْكُرْ اللَّهَ أَوْ إِلَّا

أَشْكُرُ اللَّهَ . وَإِنْ كَانَتْ مَاضِيَّةً جَازَ رِبْطُهَا بِالضَّمِيرِ فَقَطْ أَوْ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ أَوْ بِقَدْ وَالضَّمِيرِ أَوْ

بِالْوَاوِ وَقَدْ وَالضَّمِيرِ نَحْوُ مَا خُطِئَتْ خَطْوَةً إِلَّا فَكَّرْتُ فِي تَتَبُعِهَا أَوْ إِلَّا وَفَكَّرْتُ، أَوْ إِلَّا قَدْ

فَكَّرْتُ، أَوْ إِلَّا وَقَدْ فَكَّرْتُ .

١٢ - إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْوَاوِ مُضَارِعًا فَإِنْ أَفَادَتْ الْبَعْدِيَّةُ فِيهِ وَآوٍ عَظْفٍ نَحْوُ : كَانَ خَالِدٌ يَقُومُ

وَيَقْعُدُ . أَمَّا إِذَا أَفَادَتْ الْمَعْيَةَ فِيهِ حَالِيَّةً نَحْوُ : كَانَ خَالِدٌ يَأْكُلُ وَيَتَكَلَّمُ، فَجُمْلَةٌ يَتَكَلَّمُ فِي مَحَلِّ

نَحْبٍ حَالٍ .

١٣ - فِي قَوْلِكَ لِلَّهِ دَرَهُ فَارِسًا قَدْ تَظُنُّ أَنَّ فَارِسًا حَالٌ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ إِذَا هُوَ تَمَيِّزٌ لِأَنَّكَ

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ لِلَّهِ دَرَهُ مِنْ فَارِسٍ وَهَذَا مُتَعَذِّرٌ فِي الْحَالِ .

١٤ - فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ فِي صَدْدِ الْحَدِيثِ عَنْ شَخْصٍ : أَمَّا عَلَمًا فَعَلَامٌ (عَلَمًا) حَالٌ مَنْصُوبَةٌ

وَيَعْرِبُهَا آخَرُونَ مَفْعُولًا بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ إِنَّ شَتَّى عَلَمًا فَهُوَ عَالَمٌ .

مشواهد مفسرة

● في القرآن الكريم : فانقروا ثبات (سورة النساء الآية ٧١)

ثبات : حال وهو بمعنى متفرقين فهو وصف تقدير

● قال المتنبي : بدت قمرأ ومالت خوط بان وفاحت عنبراً ورنّت غزالا

الخوط : الغصن الناعم . والبان : شجر ، ورنّت نظرت مع سكون الطرف

الشاهد فيه جاء باحوال جامدة وساغ ذلك لانها دلت على صفات فهي بحكم المشتق فبدت

قمرأ بمعنى بدت مشبهة القمر ، ومالت مشبهة خوط بان وفاحت مشبهة عنبراً ورنّت مشبهة غزالا

● قال كثير عزة يصف داراً لمحبوبته دارسة : لَيْتَهُ مَوْحِشًا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

الطلل : مابق من آثار الديار ، والموحش : القفر ، والخلل جمع خلة وهي كل جلدة منقوشة

الشاهد فيه جواز تقديم الحال على صاحبها اذا كان نكرة ، فموحشاً : حال ، وطلل : مبتدأ

مؤخر ، وهو نكرة ، وهو ايضا صاحب الحال .

● وقال ايضا : وما لامَ نفسي مثلها لي لا ثم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فمثل هنا حال تقدمت على صاحبها لا ثم (لانه نكرة)

● اذا تخصص صاحب الحال بوصف جاز ان يقع نكرة كقول الشاعر :

نَجَّيْتُ يَارَبِّ نَوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلْكَ مَآخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

فمشحونا حال لفلك الذي هو صاحب الحال وهو كذلك نكرة خصصت بصفة وهي مآخر

فجاز وروده نكرة . والمآخر الذي يشق عذاب الماء .

● يأتي صاحب الحال نكرة اذا سبق بنفي او نهي او استفهام ، فالاول كقوله تعالى : وما اهلكنا من

قرية الا ولها كتاب معلوم جملة ولها كتاب في محل نصب حال وصاحبها قرية جاز بجيئه نكرة

لانه سبق بنفي .

والثاني كقول قطري بن الفجاءة :

لا يركنن احدٌ الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

الاحجام : التأخر . والوغى : الحرب ، والحمام : الموت

ومتخوفاً حال وصاحبها أحدٌ وهو اسم نكرة سبق بهي فجاز وروده منكراً
والثالث كقول الشاعر :

يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فتري لنفسك العذرَ في إبعادها الأملأ

صاح منادى مرخم لصاحب ، وحمّ قدّر ، إبعادها : تأخيرها .

باقياً : حال لعيش وهو - أي العيش - نكرة ولكنه مسبوق باستفهام فجاز وروده منكراً

★ في القرآن الكريم : قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا أذن لخاسرون

الواو في (ونحن عصبة) حالية وجملة نحن عصبة في محل نصب حال ، والرباط الواو

★ في القرآن الكريم : اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌ .

بعضكم لبعض عدو في محل نصب حال والرباط الضمير (الكاف)

★ في القرآن الكريم : خرجوا من ديارهم وهم الوف

وهم الوف في محل نصب حال والرباط الواو والضمير (هم)

★ قال خالد بن يزيد بن معاوية : ولو أن قوماً لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لأحجب

فجملة لا أحجب في محل نصب حال ، والضمير المستتر هو الرابطة وتعين الضمير هنا لأن

جملة الحال مضارعية منفية بلا .

★ قال الشاعر : عليّ إذا لاقيت ليلى بخلوة أن ازدار بيت الله رجلاً حافياً

رجلاً حال وحافياً حال ثانية (رجلاً أي ماشياً . حافياً غير متمتع)

★ قال امرؤ القيس : خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيلَ مرطٍ مُرحلٍ

فجملتا أمشي حال للتاء وتجرح حال لـ (ها) في (بها) أي خرجت ماشياً جاريةً وراءنا

ذيل مرطها ليخفي الأثر عن القافلة . فقد تعددت الحال وتعدد صاحبها وقد أتى كل ذلك على الترتيب

★ في الأمثال : شتى تؤوب الخلبة

شتى جمع شتيت ، وتؤوب ترجع ، والخلبة جمع حالب أي يرجعون متفرقين وقد تقدمت

الحال شتى على عاملها تؤوب وهذا جائز .

★ قال يزيد بن مفرغ مخاطباً بغلته :

عدّسْ مالعبادٍ عليك أمارة أمنت وهذا تحمّلين طليق

فمقدس اسم صوت لزجر البغل . وعباد هو عبيد الله بن زياد بن ابي سفيان ، والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاء بها وكتب ذلك على الحيطان فالزمه بمحوها باظفاره وسجنه ثم عفا عنه معاوية .

عدس : اسم صوت مبني على السكون لا محل له من الاعراب وهذا : الواو حالية هذا مبتدأ وطلق خبر وجملة تحملين في محل نصب حال للضمير المستتر في طليق العائد على (هذا)

● قال امرؤ القيس : كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العُنبُ والخُشفُ البالي الوكر : العش والخُشف : اردأ التمر ، يصف امرؤ القيس عقاباً لا تأكل قلوب الطير . والشاهد فيه انه اتى بالحال (رطباً) متأخرة عن عاملها الذي هو كأن لا ت فيسه معنى الفعل اذ هو حرف تشبيه .

● قال الشاعر : اصبح مصيخاً لمن ابدى نصيحته والزم توقّي خلط الجدي باللب اصاخ : استمع . وابدى : اظهر .

والمعنى : استمع للناصح وإياك وأن تخلط الجهد بالهزل . مصيخاً حال مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى .

● قال سالم اليربوعي : انا ابن دارة معروفها نسي وهل بدارة يالاناس من عار دارة : اسم امه ، ويا للاستغاثة ومن زائدة .

معروفاً : حال مؤكدة للجملة انا ابن دارة . ونسي نائب فاعل لاسم المفعول معروف .

● قال عنتره : فيها اثنتان واربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الاسحم حلوبة : تميز . سوداً صفة للحلوبة ومنهم من اعربها حالا للحلوبة . كخافية جار ومجرور متملقان بصفة محذوفة لـ (سوداً)

● قال الشاعر : فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب متهاها

الحال منصوبة دائماً ، وقد تجر لفظاً بالباء الزائدة كما جاء في البيت (بخائبة فالباء حرف جر زائد . خائبة حال مجرور لفظاً منصوب محلاً . (حكيم) مبتدأ (بن) صفة (منتهى) خبر والجملة صفة لركاب .

★ في القرآن الكريم : يحسبُ الانسانُ أنْ لنْ نجْمع عظامه ؟ بلى ، قادرين على أنْ نُسوِّيَ بناتِه .

قادرين أي بلى نجْمعها قادرين ، فقادرين حال منصوبة والعامل مقدر (نجْمعها)

★ في القرآن الكريم : حافظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى وقوموا لله قانتين ، فان خفتم فرجالا او ركباناً

أي فصلوا رجالا او ركباناً و (رجالاً) هنا جمع راجل ، وهو من يمشي على رجلَيْهِ والركبان جمع راكب . فرجالا حال منصوبة وقد حذف عاملها والتقدير (فصلوا)

★ قال بعضهم : اتميميا مرة وقيسياً اخرى .

اي اتوجد تميمياً مرة وتتحول قيسياً مرة اخرى وهو مثل يقال للمتلون المنافق الذي لا يثبت على حال ، وقيمياً حال ومثلها قيسياً .

★ قال الشاعر : وبالجسم مني بيناً - لو علمته - شحوبٌ وإن تستشهدي العينَ تشهدِ

صاحب الحال شحوب وبيناً حال منصوبة واذا كان صاحب الحال متأخراً ساغ تنكيره ، جملة لو علمته اعتراضية لاجل لها . لو : شرطية غير جازمة ، جواب الشرط محذوف والتقدير لو علمته لاشفقت عليّ .

★ في القرآن الكريم : واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً ، فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين . (سورة الاعراف) فيها شاهدان (١) بيوتاً حال ، وجاز أن تكون جامدة لانها فرع لصاحبها وهو الجبال (٢) مفسدين حال مؤكدة معنى لا لفظاً اذ ان عاث وافسد بمعنى واحد وان اختلف اللفظان .

★ في القرآن الكريم : وما اهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلوم

الواو حالية وجملة لها كتاب في محل نصب حال . ومنْ زائدة وصح مجيء الحال من صاحبها المنكرة لتقدم النفي عليها .

★ قال عروة بن حزام العذري :

لئن كان بردُ الماء هياناً صادياً إلى حبيبٍ أنها الحبيب

فهيان وصادياً حالان من الضمير المجرور بالي في اليَّ وقد تقدما عليها واللام في لئن موطئة
للقسم .

★ في القرآن الكريم : وألق عصاك ، فلما رآها تهتز كأنها جانٌ ولي مدبراً ولم يعقب يا موسى
لا تخف إني لا يخاف لديّ المرسلون (سورة النمل)

في قوله تعالى ولي مدبراً ، مدبراً حال منصوبة مؤكدة معنى لان ولي ومدبراً بمعنى واحد
وإن اختلفا لفظاً .

★ في القرآن الكريم : وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
مسخرات حال مؤكدة لفظاً ومعنى لانها وعاملها سخر واحد في اللفظ والمعنى .

★ قال زهير : نعم امرأٌ هرمٌ لم تعر نائبةً إلا وكان لمرتاع بها وزراً
الجملة الحالية الفعلية التي فعلها ماض والواقعة بعد الا لا يجوز ان تقتربوا من الحال ولكن
بيت زهير ورد بالواو فهو شاذ ، وقيل هو قليل وليس شاذاً .

★ قال عنتره : ولقد خشيت بأن اموت ولم تدُر للحرب دائرة على ابني ضمضم
جملة ولم تدُر في محل نصب حال لان الواو حالية وهي الرابط الذي يربط الحال بصاحب
الحال .

★ قال الشماخ : اتيت سليمٌ قضيتها بقضيتها تمسحٌ حولي بالبيع سبها

قضيتها حال منصوبة . والقض : الكسر بمعنى (قضيتها) وقع بعضهم على بعض

★ قال الشاعر : وتحت العوالي بالقنا مستظلةً ظباءٌ أعارتها العيون الجاذرُ

اراد (ظباءٌ مستظلةٌ) فلما قدم الصفة نصبها على الحال .

★ قال امرؤ القيس : وقد أعددي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الشاهد فيه انه جعل الجملة والطير في وكناتها حالاً مع خلوها من ضمير عائد الى صاحب
الحال اكتفاءً بواو الحال التي هي نفسها رابط .

★ قال الحطيئة : متى تأته تمشو الى ضوء ناره تجد خير نارٍ عندها خير موقد

جملة تعشو في محل نصب حال والتقدير عاشياً اي قاصداً ، والضمير الرابط مستر تقديره أنت
★ قال الشاعر : ذكرْتُكَ والخطيبيُّ يُخطِرُ بيننا وقد نهلتُ منا المفقفةُ السُّمُرُ

جملة قد نهلت في محل نصب حال وكذلك جملة الخطيبيُّ يُخطِرُ بيننا

★ قال الشاعر : مررت بربع الدار قد غيرَ البلى معالِمَها والسارياتُ الهواطلُ
معالِمَها : ماهو معلوم من شكلها وهيئتها . السارياتُ : السحب .

جملة قد غيرَ البلى معالِمَها في محل نصب حال والرابط الها في معالِمَها ، وواو الحال مقدرة

★ قال الشاعر : فأمنحهُ بِشري فيرجعُ قلبهُ سليماً وقد ماتت لديه الضفائنُ

سليماً حال منصوبة ، وجملة قد ماتت... في محل نصب حال

★ قال الملوط القريعي : اذا المرءُ أعيته المروءةُ ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ
ناشئاً : حال منصوبة

وكهلاً حال منصوبة تقدمت صاحبها وهو مجرور بالحرف في (عليه) وهذا جائزٌ لوروده
في السماع لكنه مخصوص في الشعر ، اي فمطلبها في حال كهولته شديد .

★ قال ابو صخر الهذلي : وإني لتعروني لذكرائكِ هزةٌ كما انتفض العصفور بللهُ القطرُ

جملة بللهُ القطرُ في محل نصب حال للعصفور وهي كما ترى مصدرية بفعل ماضٍ مثبت وقد

تجرد مثل هذه الجملة من قد ملفوظة فتنوي مقدرة فينبغي حينئذ ان تجرد الجملة من الواو لئلا
تلبس بالعاطفة والتقدير هنا ، وقد بلله القطر .

★ قال الشاعر : فما بالنا أمسِ اسدَ العرينِ وما بالنا اليومَ شاءَ النجفِ

فأسدَ وشاءَ حالان وهما اسمان جامدان وجاز ذلك لانها دلا على تشبيهه فالفعل مابالنا أمسِ

مشبهين أسدَ العرين .

★ في القرآن الكريم : فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً (سورة مريم)

بشراً حال منصوبة ، سوياً صفتها و (بشراً) اسم جامد وجاز وروده حالاً لانه موصوف

ومثلها الآية الكريمة : إنا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . فقرآنًا حال .

★ قال الشاعر : نظرت اليها والنجوم كأنها مصابيح رهبانٍ تشبُّ لِقَمَقَمال

جملة النجوم كأنها مصابيح في محل نصب حال والواو حالية .

★ في القرآن الكريم : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر قمم ميقات ربه اربعين ليلة (سورة الاعراف)

اربعين حال منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهو اسم جامد كما ترى وجاز بجيئه حالا لانه دل على عدد (اي محدوداً بأربعين ليلة)

★ قال الشاعر : أراني ولا كفران لله أني
أوفي من الاقوام كل بخيل
جملة ولا كفران لله اعتراضية وليست حالية وهي واقعة بين ما اصله مبتدأ وخبر .

★ قال الشاعر : وقد ادركتني والحوادث جمه
أسنة قوم لضعاف ولا عزل
جملة والحوادث جملة اعتراضية وليست حالية ، وهي واقعة بين جزأي الجملة كسابقتها
وضعاف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لاهم ضعاف وكذلك عزل والتقدير ولا هم عزل

★ قال الشاعر : أنا في الحرب العوان
غير مجهول المكان
في الحرب متعلقان بحال محذوفة والتقدير أنا كائناً في الحرب العوان .
وغير : خبر المبتدأ أنا .

★ قال المتنبي : ولا يشتهي ببق وتنفى هباته
ولا تسلم الاعداد منه ويسلم
فكل من جملتي تنفى ويسلم في محل نصب حال ، والرابط في كلا الجملتين الواو والضمير معا
★ في قولهم : مالك وقد أعجبت به لا ترضى عنه .

كل من جملتي وقد أعجبت به ، لا ترضى عنه في محل نصب حال
★ في قولهم : لافعلن هذا الامر رضيت ام لم ترض

جملة رضيت حال وما بعدها في محل نصب عطفا عليها ، والرابط محذوف تقديره رضيت به .

★ قال المتنبي : إني اصاحب حلمي وهو بي كرم
ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن
كل من جملتي «هو بي كرم» و «هو بي جبن» في محل نصب حال صاحبه حلم

★ قال المعري : وإني - وان كنت الاخير زمانه -
لأت بما لم تستطعه الاوائل
الواو حالية وإن وصلية والجملة بعدها في محل نصب حال من آلياء في إني وهو مبتدأ في الاصل
وهذا الشرط لا يتطلب جواباً .

★ في قولهم : جاء القوم كباراً وصغاراً .

كباراً : حال و (صغاراً) معطوف عليها .

★ قال الشاعر : رأيتك تبني دائماً في قطيعتي ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
جملة تبني في محل نصب مفعول به ثان لأن رأى قلبية وجملة لو كنت ذا حزم في محل نصب حال

★ قال الشاعر : وإني لالقي المرء أعلم أنه عدوي وفي احشائه الضغن كامن
فامنحه بشري فيرجع قلبه سايما وقد ماتت لديه الضغائن
جملة أعلم أنه عدوي وجملة وفي احشائه الضغن كامن وجملة وقد ماتت لديه الضغائن كل
منها في محل نصب حال ، وسليما خبر يرجع الناقص لأنه بمعنى يصبح .

★ في القرآن الكريم : ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سُُرُرٍ متقابلين (سورة الحجر)
إخوانا حال للها في صدورهم ، ومثلها الآية : أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً
فكرهتموه ، ميتا حال من أخ .

★ قال الشاعر : غافلا تعرض النية للمرء فيدعى ولات حين نداء
غافلا حال من المرء تقدمت على عاملها وصاحبها .
ولات نافية تعمل عمل ليس واسمها محذوف وجوبا تقديره الحين حين خبرها والجملة في
محل نصب حال .

★ قال الشاعر : تعيرنا اننا عالة ونحن صعاليك اتم ملوكا
جملة نحن انتم كلما في محل نصب حال ومعنى عالة جمع عائل وهو الفقير
وصعاليك حال من نحن وملوكا حال من اتم والمعنى انك تعيرنا بفقركنا وضالة شأننا ولكننا
ونحن صعاليك لنساويكم في الرفعة والعزة والاباء بالرغم من سمو منزلتكم وعلو مقامكم .
★ في القرآن : قالت : ياويلتي ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً ، إن هذا لشيء عجيب
انا عجوز في محل نصب حال وكذلك جملة هذا بعلي .
شيخاً حال من المبتدأ ذا .

★ قال الشاعر : متى يأت هذا الموت لم يلف حاجةً لنفسي إلا قد قضيت قضاءها
القاعدة ان تكون جملة الحال الواقعة بعد إلا مجردة من الواو ومرتبطة بالضمير فقط فاذا
جاءت الواو او قد فذلك شاذ مخالف للقاعدة ولفصيح الكلام واجازه بعضهم .

★ في القرآن الكريم : ولو شاء ربك لآمن منّ في الارض كلهم جميعاً ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .

جميعاً حال أتى بها لتوكيد صاحبها وهو (من)

★ قال الشاعر كأنها يوم صدّت ما تكلمنا ظليّ بُعسفانَ ساجي الطرفِ مطروفُ
الجملة الحالية المضارعية المنفية بما (ما تكلمنا) لا تقترب بواو الحال أو قد بل تربط بالضمير وحده ، وأجاز ذلك بعضهم .

★ قال النابغة الذبياني : سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

جملة لم ترد إسقاطه في محل نصب حال وجاز اقترانها بواو الحال لان النفي بلم .

★ قال زهير : كأنّ فئات العيّن في كل منزلٍ نزلنَ به حبّ الفنا لم يحطّمْ
جملة لم يحطّم في محل نصب حال من حبّ الفنا . والفنا : غيب التغلب وهو حب احمر اذا تكسر لم يبق احمراره ولم تربط جملة الحال بالواو لان ذلك جائز واكتفى بالضمير الرابط .

★ في القرآن الكريم : ثم اوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين .
(سورة النحل)

حنيفاً : حال من ابراهيم

★ قال المزمق العبدي : فان كنت مأكولاً فكُن خيرَ آكلٍ وإلا فادر كني ولما اُمزق
جملة لما اُمزق في محل نصب حال من الياء في ادر كني والمختار ببطها بالواو والضمير معاً او احدهما على قلة لان النفي بلما ، مثلها قول الشاعر :

أشوقاً ولما يمض لي غيرُ ليلة فكيف اذا خبّ المطيُّ بناعشراً
جملة لما يمض في محل نصب حال

★ قال الشاعر : انا ابن دارة معروفها نسبي وهل بدارة يال للناس من عار

(معروف) حال نسبي نائب فاعل لاسم المفعول (معروف) وهل : الواو استئنافية ، هل : حرف استفهام (بدارة) متعلقان بخبر مقدم محذوف (من) زائدة (عار) مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً (يا) أداة نداء واستغاثة اللام حرف جر الاستغاثة والناس مستغاث به والجار والمجرور متعلقان بيا .

والشاهد فيه (معروف) فانه حال اكدت مضمون الجملة التي قبلها .

● قال الشاعر : اذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

يرى الزمخشري والمبرد جوازه اعراب المصدر كـ (تكلفا) الذي جاء في هذا البيت
حالا ، ولو انها اي الحال مصدر وهو لفظ جامد ، اذ يجوز ذلك كما جاء في قول العرب
اتتهركضا ، ولقيته فُجْءا ، وفجأة ، وبغنة .

ويرى سيويه انه جائز ولا يقاس عليه ، بل يكتفي بما جاء عن العرب فقط .
وجهور البصريين يحكمون بجواز ذلك ، لان المصدر في هذه الحالة يؤول بمشتق (متكلفا
راكضا ، مفاجئا ، مباغتاً) .

كما يجوز ان يعرب هذا المصدر مفعولا مطلقا لفعل محذوف والتقدير يتكلف تكلفا .

● قال مالك بن الريب :

تقول ابنتي إن انطلاقت واحداً الى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

(واحداً) حال منصوب من المصدر انطلاقت (وهو جامد ولكنه مؤول بمشتق منفرداً) (تارك) خبر
ان (لا) نافية للجنس تعمل عمل إن . (ابا) اسمها مبني على الالف لانه من الاسماء الخمسة . (ليا) جار
ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف والالف للاطلاق . وجملة لا أبا ليا في محلة نصب مفعول به ثان
لتارك (لان ترك هنا بمعنى صير فهي من افعال التحويل التي تنصب مفعولين) .



اعراب الشواهد

فان تك اذوادُ اصْبَنَ ونسوةُ فلن يذهبوا فرغا بقتلِ حبالِ
 اذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر . فرغا : هدرأ . حبال هو ابن
 اخي الشاعر طليحة بن خويلد الاسدي قاتل البيت المذكور ، وكان المسلمون قد قتلوا ابن أخيه
 حبال في حرب الردة فقتل به منهم عكاشة بن محسن وثابت بن ارقم .
 المعنى يقول انكم إن كنتم قد ذهبتم بيمض الابل وسيتم بعض النساء فليس ذلك من الاهمية
 البالغة بمكان ، بل المهم أني ثارت لابن اخي حبال ولم يذهب دمه هدرأ .

الفاء حسب ما قبلها . إن : حرف شرط جازم . تك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط
 مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة تخفيفا (الاصل تكن) اذواد : اسمها
 مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . اصْبَنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون
 النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل . ونسوة : الواو
 حرف عطف ، نسوة اسم معطوف على اذواد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة . فلن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لن حرف نفي ونصب واستقبال . يذهبوا : فعل
 مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع
 فاعل والالف فارقة . فرغا : حال منصوب من (قتل) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . بقتل :
 جار ومجرور متعلقان يذهبوا وهو مضاف . حبال : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة
 الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - جملة ان تك اذواد اصبن ونسوة : ابتدائية لا محل لها من الاعراب .

٢ - اصبن : في محل نصب خبر تك :

٣ - فلن يذهبوا حبال : في محل جزم جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله فرغا حيث نصبه على الحال من قتل وهو مصدر وتقديم الحال في هذه
 الحالة جائز سماعا .

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه الف عام غير خمسينا
الفلك : السفينة . ماخر : شاق الماء او البحر . مخر : يختر . اليم : البحر . مشحون
بملوء . آيات مبينة : ظاهرة واضحة ، او تبين حاله .

نجيت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع
فاعل . يارب : يا أداة نداء ، رب منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء محذوفة تخفيفا (والاصل ياربي) نوحا : مفعول به
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . واستجبت : الواو حرف عطف ، استجبت فعل ماض
مبني على الفتح في محل رفع فاعل . له : اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل
جر باللام والجار والمجرور متعلقان باستجبت . في فلك : جار ومجرور متعلقان بنجيت . ماخر :
نعت لفلك ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . في اليم جار ومجرور متعلقان
بماخر . مشحونا : حال من فلك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وعاش : الواو حرف عطف . عاش فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره هو . يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو لثقل
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بآيات : جار ومجرور متعلقان ليدعو . مبينة : نعت
لآيات ونعت المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . في قومه : جار ومجرور متعلقان
بعاش ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . الف : مفعول فيه ظرف زمان
منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بعاش ، عام : مضاف اليه مجرور وعلامة جره
الكسرة الظاهرة . غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . خمسينا :
مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ - جملة نجيت نوحاً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - (يارب) جملة ندائية اعتراضية

٣ - استجبت له جملة معطوفة على ابتدائية

٤ - وعاش

٥ - يدعو في محل نصب حال لـ (نوحا) او للضمير في عاش .

الشاهد فيه : قوله مشحوناً حيث وقع حال من النكرة (فلك) والذي أجاز ذلك ن هذه
النكرة موصوفة بـ (ماخر) .

ليس من مات فاستراح بميت
 إنما الميتُ منْ يعيشُ كثيراً
 إنما الميتُ ميّتُ الأحياء
 كاسفاً باله قليلَ الرجاء

ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسمها . مات : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . فاستراح : الفاء حرف عطف استراح فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . بميت : الباء حرف جر زائد ، ميت خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً . إنما : مكفوفة كافة . الميتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ميت : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . الأحياء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إنما : مكفوفة كافة . الميتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . منْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر . يعيش . فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . كثيراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . كاسفاً : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة . باله : فاعل لاسم الفاعل كاسفاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة . قليلَ : حال أخرى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وهو مضاف . الرجاء : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ - جملة ليس بميت	ابتدائية لا محل لها من الاعراب
٢ - مات	صلة الموصول
٣ - فاستراح	معطوفة على جملة مات فهي ايضاً
٤ - إنما الميت . . الأحياء	مستأنفة
٥ - إنما الميت . . كثيراً	استثنائية
٦ - يعيش	صلة الموصول

الشاهد فيه : جاء بأحوال متعددة وهي كثيراً ، كاسفاً ، قليلَ منْ الاسم الموصول منْ في البيت الاول .

التمييز

التمييز هو اسم نكرة جامد متضمن معنى مین يفسر ويبين ما قبله من اسم ذات او جملة نحو : اشتريت متراً حريراً ، وطاب خالد نفساً .

ف (حريراً) تمييز منصوب بيّن وفسر نوع ما قبله وهو (متراً) ونفساً تمييز منصوب بين وفسر جملة ، اذ وضّح نوع الطيبة المنسوبة الى خالد ولذا سمي تمييز نسبة وحكمه النصب .
والناصب له هو الاسم المفسر المميز او الجملة المفسرة المميزة من فعل او شبهه .

والتمييز نوعان :

١ - تمييز المفرد ٢ - تمييز النسبة

(١) تمييز المفرد ويسمى المفظوظ

هو اربعة انواع :

١ - تمييز الكيل نحو : بعت صاعاً قمحاً .

٢ - المساحة والاطوال نحو اشتريت هكتاراً أرضاً ، عندي مترٌ جوخاً

٣ - الوزن نحو : عندي طنٌ زيتاً .

ويقع التمييز بعد شبه هذه الاشياء نحو : من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، فمثقال ذرة يعد شبه الوزن ، ومثله : عندي وعاءٌ سمناً ، فوعاء ليس شيئاً يكال به بل هو شبيهٌ بالكيل . ومثله ما في السماء موضع راحةٍ سحاباً ، فوضع راحة ليس مسافة بل هو شبيه بالمسافة وهكذا ..

٤ - تمييز العدد وهو قسمان :

صريح نحو : عندي اربعون قلماً

وكناية نحو : كم قلمٍ عندي ، واعني بذلك : عندي اقلام كثيرة .

احوال تمييز المفرد

١ - اتمييز المفرد اربع حالات :

- ١ - النصب على التمييز نحو : عندي هكتار أرضا
 - ٢ - الجر بمن عندي هكتار من أرض
 - ٣ - الجر بالاضافة عندي هكتار أرض
 - ٤ - الاتباع على البدلية من الاسم المفسر نحو : عندي هكتار أرض .
- ويلاحظ ان تمييز العدد الصريح ليس له الا النصب على التمييز ، فتقول عندي ثلاثون كتابا ولا تقول عندي ثلاثون من كتاب .

(٢) احوال تمييز النسبة ويسمى الملحوظ

ان التمييز المفسر للجملة قبله يكون منقولاً عن :

- ١ - الفاعل نحو : فاض الاناء ماءً اي فاض ماء الاناء .
 - ٢ - المفعول به نحو : حصدنا الارض قمحاً اي حصدنا قمح الارض ، ومثلها وفجرنا الارض عيوننا اي وفجرنا عيون الارض
 - ٣ - مبتدأ نحو : خالد اكثر منك علماً اي علم خالد اكثر من علمك
- ويكون غير منقول عن شيء مما ذكرنا نحو :
 لله دره فارسا ، كفى بالموت واعظاً
- فاذا كان التمييز منقولاً عن فاعل او مفعول به او مبتدأ وجب نصبه على التمييز فقط .
 اما اذا كان غير منقول عن شيء فيجوز نصبه على التمييز او جره بمن نحو : لله دره من فارس ، كفى بالموت من واعظ .

العدد

تأنيده وتذكيره ، تمييزه ، اعرابه ، كنيائته

اسماء العدد اثنتا عشرة كلمة وهي من واحد الى عشرة ومئة والاف ، وما عداها أعداد
 مثناة كئتين ، او مجموعة جمع مذكر سالماً كعشرين ، او مركبة كاحد عشر ، او معطوفة : كثلثة
 وعشرين وهكذا ...

احوال العدد

اولاً- تأنيث العدد وتذكيره : الواحد والاثنان يذكران مع المذكر فتقول رجل واحد ورجلان اثنان ، ويؤنثان مع المؤنث فتقول امرأة واحدة وامرأتان اثنتان وثنتان في جميع حالات العدد ، وفي هذين العددين يأتي المعدود قبل العدد ويكون العدد صفة للمعدود .

الاعداد من ٣ - ٩ تذكر مع المعدود المؤنث نحو : ثلاثة أقلام ، وتؤنث مع المعدود المذكر نحو : ثلاث تفاحات ، وسواء في ذلك اذا كانت مفردة او مركبة او معطوفا عليها نحو : ثلاثة عشر قلماً ، ثلاث عشرة تفاحة ، ثلاثة وعشرون قلماً ، ثلاث وعشرون تفاحة .

الـ (١٠) تخالف المعدود اذا كانت مفردة وتوافقها اذا كانت مركبة نحو : عشرة رجال ، عشر نساء ، اربعة عشر رجلاً اربع عشرة امرأة .

ألفاظ العقود عشرون وثلاثون الى التسعين ومئة والف ، لا تتغير سواء اكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً نحو : عشرون تفاحة ، عشرون قلماً .

العدد المصاغ على وزن (فاعل) يتبع المعدود في التذكير والتأنيث نحو : فاز الطالب الخامس عشر ، واقبلت الطالبة الخامسة عشرة .

ثانياً - تمييز العدد : يميز العدد هو المعدود الذي يذكر بعده مبيناً نوعه وجنسه نحو : اربعة بيوت ، فاربعة عدد وبيوت هو الاسم المميز له .

اعراب المميز او المعدود

آ - يكون المميز جمعاً مجروراً بالاضافة اذا وقع بعد عدد من ٣ - ١٠ نحو : خمسة كتب .

ب - يكون المميز مفرداً منصوباً على التمييز اذا وقع بعد عدد من ١ - ٩٩ كقوله تعالى : *لاني رأيت احد عشر كوكباً ، إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة* .

ج - يكون مميز مئة والـ مفرداً مجروراً بالاضافة نحو مئة كتاب ، الف رجل .

ثالثاً - اعراب العدد : يعرب العدد اعراب الاسم بحسب موقعه في الجملة نحو : شاهدت أربعة جنود ، جاءني مئة كتاب . إلا ثلاثة انواع منه :

١ - العدد المركب من احد عشر الى تسعة عشر يبنى على فتح الجزأين لفظاً نحو : نبح سبعة عشر طالباً ، اما المختوم بألف (إحدى) او ياء (ثمانى) فانها يبنى على السكون واثنا عشر واثنا عشرة يكون الجزء الاول منها معرباً والجزء الثانى مبنيّاً على الفتح ، فيعرب الجزء الاول منها بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجراً لانها ملحقان بالثنى ، ويبقى الثانى جزءاً مبنيّاً على الفتح لا محل له من الاعراب لانه بمنزلة النون من المثنى .

٢ - ألفاظ العقود العشرون والثلاثون الى التسعين ، وهي تعرب بالحروف فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء نحو : جاء عشرون طالباً ومررت بعشرين طالبة ، وشاهدت ثلاثين استعراضاً

٣ - العدد المعطوف وهو ماعطيف من الفاظ العقود من واحد وعشرين الى التسعة والتسعين ويعرب معطوفاً على ما قبله كاي معطوف آخر . جاء ثلاثة وعشرون كاتباً .

صياغة العدد الوصفي :

يصاغ وصف على وزن فاعل من العدد اثنين وعشرة وما بينهما فينعت به ويطلق منه موصوفه في التعريف والتذكير والتذكير والتأنيث نحو : الصف الثانى ، والرحلة الرابعة .

واما الواحد والواحدة فتبدلان بلفظي الاول والاوى فنقول الطالب الاول والناجحة الاولى ، ولا يختلف الامر اذا كان العدد مركباً او معطوفاً إلا في الواحد فتصبح الحادى والحادية نحو : جاء الطالب الحادى عشر والحادى والعشرون ، ورأيت طالبة الحادية عشرة والحادية والعشرين .

اما الألف والمئة فتبقيان على حالهما تقول : جاءت الفرقة المئة ، وكتبت الفصل الالف .

٤ - كفايات العدد كم وكأى وكذا

كم : هي على نوعين :

١ - استفهامية بمعنى : أي عدد ؟ . وخبرية بمعنى عدد كثير .

اما كم الاستفهامية فاسم كناية يستفهم بها عن عدد مجهول الجنس والمقدار يراد تعيينه نحو :

كم طالباً حضر ، وتحتل صدر الكلام كجميع اسماء الاستفهام فلا يعمل فيها ما قبلها الا المضاف وحرف الجر نحو : كم طالباً حضر ؟ كم ليرة اشتريت كتابك ؟ وظيفة كم طالباً صحت ؟

اما : يـ (طالباً) فمفرد منصوب كما مر ويجوز جره بمن مضمرة جوازاً لان جرت كم بحرف جر نحو : كم يوم انهيت كتابك ؟ والافصح نصبه ، وبحجي (من) ظاهرة قليل نادر . اما اذا قلت كم من الليرات اشتريت بينك فهذا جائز اذ التقدير بكم ليرة من الليرات ، فلا حظ ذلك .

واذا فصل ين (كم) الاستفهامية ومميزها بفواصل يـ المميز على نصبه نحو : كم جاء رجلاً ؟ كم في البيت كتاباً ؟ ولك ان تجر المميز عن كم في البيت من كتاب .

ويجوز حذف مميزها فتقول : كم - عندك ؟ ! اذا كان الحديث بينك وبين مخاطبك عن الكتب مثلاً او كم مالك ؟ اي كم ليرة او قرشاً مالك .

اعراب كم الاستفهامية

تكون كم الاستفهامية في محل جر اذا سبقها حرف جر او مضاف نحو : بكم قرشاً اشتريت كتابك ؟ بيت كم صديقاً زرت ؟

فاذا استفهمتم بكم عن مصدر كانت في محل نصب مفعولاً مطلقاً نحو : كم جولةً جئلت ؟

واذا استفهم بها عن ظرف كانت مفعولاً فيه نحو : كم يوماً صمت ؟ كم ميلاً سرت ؟

واذا استفهم بها عن مفعول به كانت في محل نصب مفعول به نحو : كم كتاباً قرأت ؟

وكذلك تكون في محل نصب خبراً للفعل الناقص نحو : كم درهما كانت دراهمك ؟

فان لم تكن استفهاماً عن واحد مما ذكرنا كانت في محل رفع مبتدأً نحو : كم كتاباً عندك ؟ ويكون الخبر حينئذ متعلق الظرف عند ، ونحو كم ليرة دراهمك والأولى هنا ان تكون كم في محل رفع خبر مقدم ودرهم مبتدأ مؤخر وكلا الاعرابين صحيح .

كم الخبرية

وهي كناية عن إخبار عن عدد كثير مجهول الكمية وتأتي للتفاخر كذلك نحو : كم كتاب قرأت ؟ ! أي قرأت كتباً كثيرة ، وهي من الالفاظ التي لها الصدارة . كما يجوز حذف مميزها اذا دل عليه دليل نحو : كم تأخرت ! أي كم مرة تأخرت !

ويكون مميز كم الخبرية مفرداً ، نكرة ، مجروراً بالاضافة او بمن نحو : كم طالب علمت !

او كم من طالب علمت؟ كما يجوز أن يكون مميزها مجموعاً نحو: كم طلاب علمت!
 ويجوز الفصل بين كم الخبرية ومميزها، فإذا حصل ذلك وجب نصب المميز على التمييز إذ
 لا يصح إضافة كم إلى مميزها بوجود فاصل بينهما، إلا إذا جُزَّ المميز بمن ظاهرة غير مضمرة
 نحو: كم عندي كتاباً! أو كم عندي من كتاب!
 فإذا كان الفاصل بينهما فعلاً متعدياً متسلطاً على كم وجب حينئذ جر المميز بمن نحو: كم علمت
 من طالب!

واعراب كم الخبرية كاعراب كم الاستفهامية.

كأين أو كأي أو كائن

كناية عديدة وهي لفظ مبني بمعنى كم الخبرية فهي للتكثير وتشير إلى الاخبار عن عدد
 مجهول ولا تُجر بمن أو بالاضافة. وهي كسكم تلزم صدر الكلام وتختص باناضي.
 ومميزها مفرد مجرور بمن كقوله تعالى: وكأين من آية في السموات والارض وقوله تعالى:
 وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله (سورة آل عمران)
 وتعرب اعراب كم الخبرية فإذا كانت في محل رفع مبتدأ كان خبرها جملة أو شبه جملة نحو:
 كأي من بطل كرمه قومه، كأين من بطل في امتنا.

كذا

كناية عديدة وهي لفظ مبني، ويكنى به عن العدد المجهول قليل أو كثير نحو: اشتريت
 كذا كتاباً، وتأتي مكررة نحو: اشتريت كذا كذا كتاباً، أو معطوفة نحو: اشتريت كذا وكذا
 كتاباً.

ويكون مميزها منصوباً دائماً كما مر، مفرداً أو مجموعاً، فنقول اشتريت كذا كتاباً أو (كتباً)
 وتعرب حسب موقعها في الكلام فتكون في محل رفع فاعل نحو: جاءني كذا
 طالباً، فإذا كررت بلا عطف كانت الثانية في محل رفع توكيداً للاولى. كما تأتي في محل رفع
 نائب فاعل نحو: شروهد كذا طالباً، أو في محل نصب مفعول به نحو: اكرمت كذا وكذا
 طالباً، أو في محل نصب مفعول فيه (الظرفية) نحو: سافرت كذا كذا يوماً وسرت كذا ميلاً

وفي محل نصب مفعول مطلق نحو : ضربت المقصر كذا ضربة وفي محل رفع مبتدأ كذا كتابا عندي او في محل رفع خبر نحو : الطلاب كذا كذا طالبا . هذا ولا يجوز جر مميزها . وهي ليس لها الصدارة بخلاف سابقاتها من كفايات العدد .

فوائد

١ - يرى سيويه انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفساً طاب خالد وعندي ليرة عشرون وأجاز غيره ذلك .
ومنه قول الخبيل السعدي :

اتهجّر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب
نفساً تميز جملة تطيب وبعضهم يرويه للاعشى هكذا :
أتؤذّن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب
فلا شاهد فيه . وعلى هذا الرأي قول الشاعر الآخر :
ضيعت حزمي في إبعادي الاملا وما ارعويت وشيئا رأسي اشتعلا
(شيئا) تميز منصوب مقدم لجملة اشتعل .

٢ - في قوله تعالى : وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا ، فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة أسباطا اذ لو كان لفظ (اسباطا) تمييزا لجعل مفردا ولذا كبر العددان اثنتي عشرة لان السبط مذكر .

٣ - تميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر ، او اسم جمع كقوم ورهط جر بن كقوله تعالى : فخذ أربعة من الطير ، وقد يخفّض مميزها بضافة العدد اليه وكقوله تعالى : وكان في المدينة تسعة رهط ، وقول الخطيب :

ثلاثة أنفس وثلاث ذود
لقد جار الزمان على عيالي
والذود من الابل ما كان بين الثلاثة والعشرة .

٤ - قد تضاف المئة الى جمع كقوله تعالى على قراءة حمزة والكسائي : ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ، سنين معدود وهو مضاف اليه جاء في صيغة الجمع ، ومجورور بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم . وقرأ بعضهم ثلثمائة سنين بالتنوين مع نصب سنين على التمييز .
٥ - الافصح ان يقرأ العدد ابتداء من المرتبة الصغرى فصاعداً فتقرأ (١٩٥٨ كتاب) اشترت ثمانية وخمسين وتسعمئة والف كتاب .

٦ - يرجح في شين عشرة ان تسكن مع المؤنث وتحرك مع المذكر فتقول عشر نساء وعشرة رجال .

٧ - في العدد المركب يقال احد في المذكر وإحدى في المؤنث بدلا من واحد وواحدة في حالة المفرد .

٨ - اذا اريد تعريف العدد بأل ، فان كان مركباً عرّف صدره نحو : أقبل الرجال الخمسة عشر وان كان مضافاً عرّف عجزه نحو : جاء اربعة الطلاب وخمسة آلاف الطالب وان كان معطوفاً ومعطوفاً عليه حرف الجزآن معاً نحو : جاء الخمسة والسبعون جندياً .

٩ - مئة تكتب على نبرة او مع الف زائدة (مائة) دون ان تلفظ .

١٠ - كل اسم جمع ينظر فيه الى الوحدة كالقوم ، وكل اسم جنس واحد بالتاء او بالياء كشجر واحد شجرة وزنج واحد زنجي فحكمه في التمييز ان يحرك بمن نحو : جاءني ثلاثة من القوم ورأيت اربعة من الزنج ، وماسوى ذلك من أسماء الجمع ، الرهط والذفر والابل فحكمها الجر بمن كذلك ويجوز فيها اضافة اسم العدد اليها نحو : اشترت ثلاثة من الابل او ثلاثة ابل .

١١ - يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميز نحو : هذه ثلاثة عشر خالداً ، ماعدا اثني عشر فانه لا يضاف ، واذا اضيف العدد المركب فلاكثر ان يبقی الجزء ان على بنائها فتقول : هذه خمسة عشر ك بفتح الجزأين في جميع الحالات . وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول : خمسة عشر ك يجعل عشر مضاف اليه ايضا .

١٢ - يكتنى عن الحديث والقصة بـ كيت وكيت وذيت وذيت ، ولا بد من تكريرهما بمطف او بلا عطف وهما مبنيان على الفتح او الكسر نحو : فعلت كيت كيت وقلت ذيت وذيت
١٣ - يتأخر التمييز عن المميز الذي يعتبر الناصب له فلا يتقدمه وقد جاء التقديم نادراً كقول الشاعر :

أَنْفَسًا تَطِيبُ بَنِيْلَ الْمَنَى وداعي المنون ينادي جهاراً

تَنْفَسًا تَمِيْزُ مَنْصُوبَ أَيِّ اتَّطِيبُ نَفْسًا بَنِيْلَ الْمَنَى .

١٤ - قد يأتي التمييز مؤكداً كقوله تعالى : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً
فشهراً تمييز منصوب ويفيد التوكيد .

١٥ - لا يجوز الفصل بين العدد وتميزه إلا في الضرورة الشعرية فلا يجوز ان تقول
مررت بخمسة عشر يتسابقون شخصاً .

١٦ - اذا كان المميز للعدد جمعاً فيعتمد في تأنيث العدد وتذكيره على مفرد هذا الجمع فتقول :
اربعة بنات عرس لان المفرد ابن عرس وهو مذكر وتقول خمس سنين لان المفرد سنة وهو
مؤنث . اما المفرد من الالفاظ التي يجوز تذكيرها وتأنيثها كالطريق مثلاً فيجوز تذكير العدد
وتأنيثه تقول : ثلاث طرق وثلاثة طرق .

١٧ - لافرق في التذكير والتأنيث بين ان يكون العدد مقدماً ومؤخراً نحو : عندي
ثلاثة رجال وخمس نساء او عندي رجال ثلاثة ونساء خمس .

١٨ - في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها التقدير عشر حسنات أمثالها ولذا
جاء بعشر مذكرة لان مفرد حسنات حسنة وهي مؤنثة . اذ لو كان المميز امثال لقال فله عشرة
أمثالها لأن مثل مذكر .

١٩ - اجازوا في ثمان عشرة حذف الياء من ثمانى وابقاء الكسرة على النون او فتحها ،
ووردت مفردة بحذف الياء واجراء علامة الاعراب على النون وهذا كله نادر لا يقاس ولا يعتمد
عليه ومنه قول الشاعر :

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمان عشرة واثنين واربعاً

وقول الآخر :

لها ثمانيا أربع حسان واربع ففقرها ثمان

فنون ثمان في البيت الاول وحذف الياء في ثمان وكسر النون للدلالة عليها . وثمانى يعامل
معاملة الاسم المنقوص كعمان فتثبت الياء مع ال والاضافة رفعاً وجرراً وحذفها بدونها وإثباتها
نصباً غير متصرفة .

وفي البيت الثاني رفع ثمان على انها خبر مرفوع وأهمل وجود الياء مرة واحدة .
٢٠ - قد يكون تمييز النسبة منقولاً عن مضاف اليه والمضاف مبتدأ نحو لله درك شاعراً
فشاعراً تمييزاً للكاف .

وقد يكون منقولاً عن فاعل الصفة خبراً كانت او نعمتاً نحو : خالدٌ كريمٌ اباً، والطلبات
حسانٌ أخلاقاً، وجاء خالد الكريمٌ أخلاقاً .

٢١ - إن لفظ الصفة الواقع تمييزاً نحو : لله أنت عالماً انما يراد به الدلالة على التعجب من
علمك ومثله ما كان على صيغة التعجب نحو ما احسن خالداً لاعباً فالتمييز لاعباً يراد به التعجب
من مهارته في اللعب فاذا كان هذا التمييز نكرة (وفي مثل هذه المواضع بالذات) ادى نفس
معنى الصفة فاذا قلت لله درك رجلاً فانه يراد بالتمييز (رجلاً) التعجب من رجولتك .

ويجوز في مثل هذه الامثال ان يحجر التمييز عن البيانية فنقول لله درك من رجل ويالك من
رجل ومن ذلك قول المتنبي راثياً جدته .

لك الله من مفاجئة بحبيها فتيلة شوق غير ملحقة وصما
٢٢ - في مثل قولهم : امتلاً الاناء ماءً فهاء تمييز وهو محمى للشيء الذي ملاً الاناء ومثله
يا لك رجلاً، ويا لها ليلة، ويا حسنها مدينة .

٢٣ - بضع وبضعة حكما حكم تسع وتسعة في الافراد والتركيب وعطف عشرين حتى
التسعين عليها فنقول : درست بضعة أعوام وبضع سنين وبضعة عشر شهراً ببناء الجزأين
ويقصد بها عدد مبهم بين الثلاثة والتسعة .

٤ - نيف تستعمل المذكر والمؤنث بلا تاء، وهي تستعمل مع المقود دائماً تقول : عندي
اربعون كتاباً ونيّف . ويقصد بها من الثلاثة الى التسعة ولا تستعمل قبل المدد فلا تقول :
عندي نيف وعشرون كتاباً .

٢٥ - الفاظ العقود عشرون واخواتها الى التسعين ملحقة بجمع المذكر السالم فترفع بالواو
وتنصب وتجر بالياء .

٢٦ - جعلوا كم الخبرية مضارعة لرُبَّ في خفض ما بعدها ، وذلك لان رب لتقليل الجنس
وكم الخبرية لتكثيره ، فالكثير مركب من القليل ، والقليل بعض الكثير .

٢٧ - ان يميز (كم) الخبرية ذا لم يحجر بمن فهو مجرور بالاضافة تماماً كاضافة العدد الى المعدود

ففي قولك : كم رجل علمت ! جررت (رجل) بالاضافة ، كما تقول ، جاء مئة رجل فتجر (رجل) بالاضافة ايضا .

٢٨ - اذا فصل بين كم الخبرية ويميزها نصب هذا المميز تقول : كم في الدار رجلاً ، وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل نحو قول الشاعر :

كم في بني سعد بن بكر سيد
ضخم الدسيسة ماجد نفاع
(الدسيسة : العطية)

٢٩ - بعض العرب ينصب مميز (كم) الخبرية على انه تمييز وهم بنو تميم .

٣٠ - قال الفرزدق : كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلت علي عيشاري
اذا نصبنا « عمة » فعلى أنها تمييز لكم باعتبارها استفهامية ، وكم مبتدأ ، وجملة حلت خبره ،
واذا جررنا « عمة » فعلى أنها مضاف اليه . وكم خبرية أو استفهامية مبتدأ وجملة قد حلت خبره
اما اذا رفعنا « عمة » فعلى أنها مبتدأ وجملة قد حلت خبره ، وكم خبرية مبنية على السكون في محل
نصب على الظرفية او المفعولية المطلقة .

شواهد مفسرة

★ قال المتنبى : كفى بك داء ان ترى الموت شافياً وحسب المنايا ان يكن أمانياً
« داء » تمييز نسبة غير منقول عن شيء يفسر المراد بقوله كفى بك اذ يمكن ان يراد بهذا
التبشير اشياء اخرى كثيرة نحو كفى بك يأماً ، او غير ذلك .

★ في القرآن الكريم : سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها
صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (سورة الحاقة)

الشاهد فيها قوله تعالى سبع ليال حيث ذكر « سبع » لان المعداد ليال مؤنث واثنت ثمانية
لان المعداد ايام مفردة يوم وهو مذكر .

★ في القرآن الكريم : إن البقر تشابه علينا

في البقر لغتان التذكير والتأنيث وقد جاء هنا مذكراً وقرى تشابهت .

★ في القرآن الكريم : لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملت منهم رعباً (سورة الكهف)
فراراً حال مؤكدة اذ انها وان كانت ، ليست من لفظ ولت ولكتها من معناه « رعباً » تمييز عامله
فعل ملئت .

★ في القرآن الكريم : قال ربِّ لِيْني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ، ولم اكن بدعائك ربَّ شقياً . (سورة مريم)

(شيباً) تمييز محوّل عن فاعل والتقدير واشتعل شيب الرأس .

★ قال الشاعر : اذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب المسرة والقتاء
أتى بتمييز مئتين منصوباً وهو شاذ اذا أن تمييز مئة والـف مجرور بالاضافة ، واعتقد ان
الشاعر لم يقل مئتين بل ذكر لفظاً من الفاظ العقود ، ستين مثلاً ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت
قال المتنبي : كم قد قُتِلْتُ وكم قد مُتُّ عندهم ثم انتفضت فزال القبر والكفن
كم خبرية في محل رفع مبتدأ والمميز محذوف والتقدير كم مرة وجملة قد قتلت في محل رفع
خبر كم ، وكذلك الحال في (كم قدمت) .

★ قال الشاعر : وكائنٌ ترى من صامت لك معجيب زيادته او نقصه في التكلم
فـ (كائن) كناية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لتري . من صامت جار
ومجرور (لا يطلب تعليقها) ومعجيب صفة صامت ولك جار ومجرور متعلقان بمعجيب وجملة زيادته
في التكلم من المبتدأ والخبر المحذوف في محل جر صفة لصامت .

★ قال الشاعر : عِدِ النفسَ نَعْمى ، بعد بؤسائك ذاكرأ كذا وكذا لطفأ به نُسِي الجهدُ
الشاعر أتى بكذا كناية عددية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل
(ذاكرأ) والواو حرف عطف وكذا الثانية في محل نصب عطفا على كذا الاولى و (لطفأ) تمييز
لكذا منصوب .

★ قال الشاعر : وكائنٌ لنا فضلا عليكم ومئةٌ قديماً ، ولا تدرون ما من منعم
قوله (فضلا) فقد نصب مميز كائن ومن حقه أن يكون مجروراً بمن وهذا شاذ وفادر
ومثله قول الآخر :

اطرُدِ اليأس بالرجا فكأينِ آلما حُمَّ يسرُهُ بعد عُسْرِ
★ قال جرير مادحا : أستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

(بطون) تمييز نسبة لاندی (اذ فيه نسبة الندی أي الكرم لبطون راح المدوحين)
فأندى اسم تفضيل وهو يقوم مقام الفعل فهو شبه فعل وهو العامل في نصب (بطون) وهذا
التمييز محول عن مبتدأ والتقدير بطون راحم أندى من بطون راح العالمين .

★ في القرآن الكريم : وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها ، فذلك مساكنهم لم تسكن من
بمدحهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين (سورة القصص)

كم الخبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لفعل أهلكنا وجملة بطرت معيشتها
في محل جر صفة لقرية . وفيها تمييز مبيشة والتقدير بطرت معيشة فجاء التمييز هنا معرفة لانه
مضاف الا انه نكرة في المعنى .

★ قال رشيد الشكري :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
الاصل في التمييز ان يكون نكرة وقد يأتي معرفة لفظا وهو في المعنى نكرة ، كالنفس
في هذا البيت ، (وأن) هنا زائدة للتوكيد .

في القرآن الكريم : ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا ،
وهو في الآخرة لمن الصالحين .

نفس تمييز منصوب وهو هنا معرفة ولكنه بمعنى النكرة والتقدير إلا من سفه نفسه .

★ قال الشاعر كم منزل في الارض يألفه الفتى وحينئذ أبدأ لأول منزل

فكم خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، منزل : مضاف اليه وجملة يألفه الفتى
خبره . الواو حالية ، حنين : مبتدأ ، ابدأ : ظرف منصوب متعلق بحال الحنين والتقدير وحينئذ
كأننا أبدأ . لاول : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

الاستثناء

المستثنى : هو اسم يذكر بعد إلا أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها في الحكم نحو :

حضر الطلاب إلا خالدًا .
 ↓ ↓ ↓
 المستثنى منه أداة استثناء المستثنى

ادوات الاستثناء

ادوات الاستثناء هي : إلا ، غير ، سوى ، ما عدا ، ما خلا ، حاشا ، ليس ، لا يكون

↓ ↓ ↓ ↓ ↓
 حرف اسم تراوح بين الحرفية والفعلية فعل

الاستثناء بالـ

١

الاستثناء الناقص أو المفرغ

إذا ذكر المستثنى منه في جملة الاستثناء وكان الكلام مثبتاً نصب الاسم المستثنى حتماً نحو :
 اجتهد التلاميذ إلا وليدًا . فقد ذكر المستثنى منه وهو (التلاميذ) والكلام مثبت (اجتهد)
 غير منفي .

أما إذا لم يذكر المستثنى منه فالاستثناء ناقص مفرغ ، وحينئذ يعرب ما بعد إلا بحسب موقعه في الجملة كما لو كانت إلا غير موجودة نحو : ما اجتهد إلا وليدٌ ، فالاستثناء هنا ناقص لفقدان المستثنى منه ، ومفرغ للعمل فيما بعدها . ولهذا فإن (وليد) فاعل لفعل اجتهد .

المستثنى قسمان متصل ومنقطع

المستثنى المتصل : هو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه نحو : تصدأ المعادن إلا الذهب والفضة ، فالذهب من المعادن .

المستثنى المنقطع : هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو : سافر الزائرون إلا امتعتهم . فالامة ليست من جنس الزائرين ، ولكن لدفع التوهم بان الزائرين ذهبوا مع امتعتهم ذكر الاستثناء لازالة ذلك التوهم وفي هذا النوع من المستثنى يجب النصب سواء اكان الاستثناء مثبتاً او منقياً .

حالات المستثنى :

١ - ينصب المستثنى حتما اذا كان الكلام قبل إلا تاما اي (ان المستثنى منه موجود) مثبتاً غير منفي نحو : نجح الطلاب إلا سليما .

ويجب النصب اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه كقول الكميّ يمدح بني هاشم :
ومالي إلا آل أحمد شيمه* ومالي إلا مذهب الحق مذهب*

٢ - ينصب المستثنى بالا او يتبع ما قبلها (وهو الارجح) بدلا منه ، اذا كان الكلام قبل إلا تاما (المستثنى منه موجود) ومنقياً نحو : محضر الطلاب إلا خالداً او خالداً* (خالداً) مستثنى منصوب و (خالداً) بدل من الطلاب وبدل المرفوع مرفوع وتكون إلا قبل البدل أداة استثناء ملغاة .

ويعتبر النهي والاستفهام الانكاري مثل النفي في هذا الصدد نحو قوله تعالى : ولا يلتفت منكم أحد* إلا امرأتك* انه مصيها ما اصابهم ، فقد حل النهي محل النفي فلك في (امرأتك) فتح « امرأة » على الاستثناء او رفعها (امرأة*) على البدليه من احد .
واذا تعذر البدل من اللفظ جاز أن يكون بدلا من الموضع نحو : لا إله إلا الله* ، فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها وهو الابتداء .

٣ - اذا لم يذكر المستثنى منه فلا استثناء مفرغ ، ويعرب المستثنى حينئذ على حسب ما يقتضيه موقعه من الجملة كما لو كانت الا غير موجودة نحو : ما جاء إلا خالداً ، مارأيت إلا خالداً ما مررت إلا بخالداً ، فخالداً فاعل وخالداً مفعول به وبخالداً جار ومجرور متعلقان بمررت والا في هذه الحالة أداة حصر والكلام في الاستثناء المفرغ يكون منقياً كما رأيت .

عامل النصب في المستثنى

ناصب المستثنى هو إلا التي هي بمعنى (استثنى) والاكثر يقولون ان عامل النصب هو إلا

دون تقديرها بمعنى (استثنى) .

إلا المكررة

إلا المكررة هي التي يجوز طرحها والاستغناء عنها وإذا انتق ما بعدها في المعنى مع المستثنى كان بدلاً منه والا زائدة للتوكيد نحو: ما ذهب إلا محمد إلا أخوك ، فلا هنا زائدة للتوكيد وأخو بدل من محمد وبديل المرفوع مرفوع وإن اختلف في المعنى فيعطف نحو : حضر الطلاب إلا خالد أو إلا سليماً ، فالأو عاطفة والا الثانية زائدة للتوكيد و«سليماً» اسم معطوف على «خالد» إذا التقدير: حضر الطلاب إلا خالداً وسليماً .

الاستثناء بغير وسوى

الأصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو قوله تعالى : انه عمل غير صالح فغير هنا صفة لعمل او صفة لمعرفة كأنكرة نحو : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، فغير صفة للذين التي هي لا تدل على قوم باعينهم وهي ليست في الواقع معرفة تامة .

فإذا استثنى بغير وسوى فالمستثنى بعدها مجرور بالإضافة . اما غير وسوى ذاتها فحكمها حكم المستثنى بالا ، فينصبان اذا ذكر المستثنى منه قبلها وكان الكلام مثبتاً ، نحو جاء الطلاب غير خالد جاء الطلاب سوى خالد وينصبان او يتبعان المستثنى منه على البدلية اذا ذكر المستثنى منه وكان الكلام منفيًا نحو : ما جاء الطلاب غير خالد ، ما جاء الطلاب سوى خالد . اما اذا لم يذكر المستثنى منه فتعربان حسب موضعهما في الجملة نحو : ما جاء غير خالد ، ما جاء سوى خالد ، فكل من غير وسوى في المثالين الاخيرين فاعل . إلا أن علامات الاعراب لا تظهر على (سوى) بل تقدر فيها الحركات على الالف للتعذر .

الاستثناء بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بهذه الأدوات فإذا اعتبرتها أحرف جر جررت ما بعدها نحو : جاء الطلاب خلا سليم على اعتبار خلا حرف جر وسليم اسم مجرور بخلا ولا متعلق لها ، وإذا قدرتها أفعالا تنصب ما بعدها على انه مفعول به لها نحو : جاء الطلاب عدا سليماً ، فسليماً مفعول به لعدا والفاعل ضمير مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو .

إذا تقدمت على عدا وخلا ما المصدرية تعين كونها فعلين نحو : حضر المتسابقون ماء-عدا الفائز ، فالفائز مفعول به لعدا حتما ولا يجوز في هذه الحالة ان يكون عدا حرف جر . اما حاشا فلا تقدمها ما ، وفاعلها سبق امرابه والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب على الحالية والتقدير حضر السابقون خالين من الفائز والجر كثير بخلا وعدا ان لم تسبقها ما المصدرية ، وكذا يجر بحاشا نحو قول الشاعر :

خلا الله لا ارجو سواك وانما أعدت عيالي شعبة من عيالك

خلا حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور (لا متعلق لها) . سوى مفعول به منصوب بفتححة مقدرة على الالف للتعذر . الواو عاطفة ، انما كافة مكفوفة . عيال مفعول به اول ، شعبة مفعول به ثان لاعد ، والالف في عيالك للاطلاق .

ومن الجر بعدا قول الشاعر :

أبجنا حييهم قتلاً وأسرأ عدا الشمطاء والطفل الصغير

قتلاً : تمييز منصوب ، عدا : حرف جر ، الشمطاء : اسم مجرور بعدا (لا متعلق لها) والشمطاء هي المرأة التي خالط البياض سواد شعرها ويقال للمرأة ذلك اذا شاخت وكبرت والرجل أشمط .

الاستثناء بليس ولا يكون

ليس ، ولا يكون فعلا ناقصان في الاصل ويستثنى بهما دون أن يخرجاً عن اصلهما الا ان اسمهما ضمير مستتر وجوبا (على خلاف القاعدة) تقديره هو ، والاسم الواقع بعدهما منصوب على انه خبر لهما نحو : قام الناس ليس خالداً (خالداً) خبر ليس منصوب والتقدير ليس بعضهم خالداً واقبل القوم لا يكون سليما . (سليما) خبر لا يكون واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو والتقدير اقبل القوم لا يكون بعضهم سليما . وجملة الاستثناء في كلا الاداتين في محل نصب حال . وحيداً لو اعتبر هذان الفعلان أداتين كالا فلا مرفوع ولا منصوب لهما وما بعدهما منصوب على الاستثناء وكفى الله الدارسين الجدال .

ولقد سبق ان اعتبر الكوفيون (ليس) حرف عطف في مثل قولك : خذ الكتاب ليس القلم ، وجعلوها كـ (لا) النافية العاطفة .

الملحق بالمستثنى (يبدَ) و (لاسيما)

(يبدَ) اسم منصوب على الاستثناء دائما وهو خاص بالاستثناء المنقطع ولا ينفك عن
الاضافة الى المصدر المؤول بأنَّ التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، نحو : إنه لعظيم الشأن يبدَ أنه
غضوب . فيبدَ مستثنى منصوب ومضاف والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل جر
بالاضافة والتقدير انه عظيم الشأن يبدَ غضبه .

لاسيما

لاسيما : تركيب يدل على أنَّ ما بعده مفضل على ما قبله في الحكم نحو : أحبُّ الفاكهة
ولا سيما التفاحُ .

وليست لاسيما في الواقع من كلمات الاستثناء ، وانما اعتبروها كذلك لانها تخرج ما بعدها
مما قبلها من حيث انه مفضل عليه في الحكم .

وهي مركبة من لا النافية للجنس ، و (سي) بمعنى مثل وهو اسمها المنصوب وخبرها محذوف
وجوبا تقديره موجود . وأما (ما) فتعتبر زائدة اذا كان ما بعدها مجرورا ، وتعتبر اسما موصولا
او نكرة موصوفة اذا كان ما بعدها مرفوعا باعتباره خبرا مبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو وترب (ما)
حينئذ في محل جر باضافة سي اليها والجملة بعدها صلة الموصول ان اعتبرت (ما) اسما موصولا
وصفة ان اعتبرت (ما) نكرة موصوفة ، ولهذا أتينا بالتفاح في المثال السابق مجرورا باضافة سي
اليه واعتبار ما زائدة ، ومرفوعا باعتباره خبرا مبتدأ محذوف تقديره هو
ففي قولك : أحب الفواكه ولا سيما التفاح :

و اعتراضية ، لا : نافية للجنس ، سي : اسمها منصوب ، ما : زائدة ، التفاح : مضاف
اليه وخبر لا محذوف تقديره موجود

وفي قولك : أحب الفواكه ولا سيما التفاح :

و : اعتراضية ، لا : نافية للجنس ، سي : اسمها منصوب ، ما : اسم موصول مبني على السكون
في محل جر بالاضافة ، التفاح : خبر لمبتدأ محذوف خبرا بتقديره هو والجملة صلة الموصول ، وخبر لا
محذوف تقديره موجود . او : « ما » نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بالاضافة ،
وجملة هو التفاح من المبتدأ المحذوف وخبره في محل جر صفة لـ « ما »

وقد يكون ما بعدها نكرة منصوبة فيعرب حينئذ تمييزاً وما زائدة كافة لسي عن الاضافة
او نكرة تامة نحو : احب الفواكه ولا سيما تفاحا .

فما زائدة كافة لسي عن الاضافة . تفاحا تمييز . وخبر لا محذوف تقديره موجود . وهناقط
تعرب سي اسم لا مبني على الفتح في محل نصب

وقد تستعمل لاسيا بمعنى خصوصاً فت نصب سي حينئذ على المفعولية المطلقة ويؤتى بعدها
بحال مفردة او جملة حالية او جملة شرطية او ظروف او جار ومجرور نحو : احب خالداً ولاسيا
متكلماً ، او ولاسيا هو متكلم او لاسيا إن تكلم .

والواو التي تسبق لاسيا اعتراضية ولا تستعمل بدونها الا نادراً .

واذا وقعت الحال بعد لاسيا فما زائدة كافة لسي عن الاضافة نحو : شرب اللبن ولاسيا
نظيفاً ، واذا وقع بعدها ظرف او جار ومجرور فما اسم موصول احب ، نحو : الرياضة ولاسيا صباحاً ،
او في الصباح .

حذف المستثنى بعد إلا وغير

قد يحذف المستثنى بعد إلا وغير وذلك مع ليس خاصة دون غيرها مما يستثنى به من الفاظ
الجحد لعلم المخاطب بمراد المتكلم وذلك كقولك : ليس غير وليس إلا والمراد ليس إلا ذاك وليس
غير ذاك والتقدير ليس أحد منهم إلا ذاك ، او غير ذاك .

فوائد

١ - في قولهم : نشدّوك الله إلا فعلت هذا ، وما تأتيني إلا قلت خيراً ، وما تكلم خالد إلا ضحكاً فالأفعال بعد إلا في هذه الأمثلة مؤولة بالاسماء . فالاول سألتك الله الأفعلا هذا وما تأتيني إلا قائلاً خيراً ، وما تكلم خالد إلا ضاحكاً . فانتبه لذلك واعلم أن الاختصاص بالاسماء فوجودها قبل أفعال مؤولة باسماء لا يمنع اختصاصها بالاسماء .

٢ - في قوله تعالى : لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا .

(إلا) هنا بمعنى غير وهي ليست أداة استثناء في المعنى

وقال مسيبويه : إن الأ وما بعدها في هذه الآية صفة لآلهة

٣ - اعتاد بعضهم ان يقول : جاءني الطلاب من عداك أو من ما عداك وهذا خطأ ثقيل

فانتبه . والصواب : ما عداك

٤ - حاشا ولها ثلاث حالات :

١ - استثنائية نحو : جاء القوم حاشا خالداً

٢ - فعل متصرف ومنه قول النابغة الذبياني :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحشي من الاقوام من احد

جملة يشبهه في محل نصب حال او مفعول به ثان لأرى لانها تصلح أن تكون بصرية وعلمية

وأحشي بمعنى استثنى : فعل مضارع . من : حرف جر زائد ، أحد : مفعول به مجرور لفظاً

منصوب محلاً .

٣ - وتنزيهية دالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش لله وهي اسم وليست حرفاء

وهي اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل اي مفعولاً مطلقاً

نحو : حاش لله ما هذا بشراً كعماذ وسبحان الله وقرأ ابن مسعود حاش الله بالاضافة وقرئت ممنونة

حاشاً لله أي تنزيهاً لله وفي قراءة من ترك التنوين تكون مبنية ويجوز حذف الفها وإثباتها حاش

لله او حاشا لله .

٥ - اذا كان الاسم المنصوب الواقع بعد لاسيما معرفة فيعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره أعني نحو: أحب الإبطال ولا سيما الصابر منهم .

٦ - اذا قلنا ما بالدار أحد إلا دراجة فهذا المستثنى منقطع لانه ليس من جنس المستثنى منه وهو منصوب حتماً ، وذلك لتعذر البديل اذ لا يبدل في الاستثناء الا ما كان بعضاً من الاول غير أن النابغة شذ عن هذا فابدل في قوله :

وقفت فيها أصيلاً كي اسائلها عييت جواباً وما بالربع من أحد
إلا الأواري لا يما أبيتها والنثوي كالحوض بالظلمة الجلد

فرفع الأواري بدلاً من أحد الذي هو مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً والجار ومجرور بالربع خبره ومن حرف جر زائد . وإلا هنا أداة استثناء ملغاة

والأصيل : لوقت بين العصر والمغرب ، « جواباً » تمييز منصوب ، لو او حالية (ما) مصدرية . والأواري : مجالس الخيل والمفرد آري . والأئي : البطء . والنثوي : حاجز من تراب يعمل حول الخباء ليرد عنه الماء . والمظلومة ارض فيها الحوض غير إقامة ، والجلد : الارض الغليظة يكون الحفر فيها أصعب .

٧ - قد تأتي إلا للاستدراك نحو : سمعت خبراً إلا أنه لا يصدق .

٨ - تقول : لي صديق غير خالد فتعرب (غير) نعت لصديق ، فان قلت ما لي صديق غير خالد . جاز نصب غير على الاستثناء او رفعها على البداية ، وذلك لان المستثنى منه يجب ان يكون جمعاً لفظاً ومعنى او لفظاً فقط . والنكرة المفردة في الايجاب مفردة لفظاً ومعنى ، واما بعد النفي فتدل على الجمع معنى ولهذا صح الاستثناء في انثال بعد النفي وامتنع بعد الايجاب .

٩ - من احكام لاسيما انها لا تنجي بعدها الجملة مقرونة بالواو والحن من قال ولا سيما والامر كذا ولا تحذف لا من سيما إلا شذوذاً كقول الشاعر :

سيما من حالت الاحراس من دون مناه

١٠ - قال بعض النحاة: إن لما تكون احياناً بمعنى إلهي قليلة الاستعمال نحو قوله تعالى: إن كل نفس لما عليها حافظ وإن كل لما جميع لدينا محضرون. فإن نافية، ولما بمعنى إلا فيكون المعنى

ان كل نفس لما عليها حافظ، وإن كل ممّا جميعٌ لدينا محضرون . وقالوا نشدتك الله لما فعلت كذا أي إلا فعلت كذا والتقدير سألتك بالله ففعلك .

١١ - ان تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ، جاز نصب المستثنى بالا ، وجاز جعله بدلاً من المستثنى منه نحو : ما في المدينة أحد إلا أخاك بطل او الا أخوك على ان (أخو) بدل من (أحد) وبطل صفة متأخرة لأحد .

١٢ - لا إله إلا الله برفع لفظ الجلالة، إما بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف (موجود) او بدل من محل (لا إله) الذي هو الابتداء .

١٣ - في مثل قولك : ليس خالد بشيء الا شيئاً لا يعبأ به .
الباء حرف جر زائد . وشيء خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً ولهذا فلا يعرب المستثنى شيئاً الا منصوباً على الاستثناء او منصوباً على البدلية من شيء باعتبار محلها النصب لانها خبر ليس
١٤ - في قولنا حاشاك ان تتأخر ، وحاشى خالداً ان يهمل ، فحاشى هنا فعل ماضٍ بمعنى جانب والكاف مفعول به والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل والتقدير حاشاك التأخر أي « جانبك وابتعد عنك » وحاشى خالداً الإهمال « اي جانبه وابتعد عنه » .

١٥ - يرى بعض النحاة أن سوى ظرف ، وهذا يخالف واقع هذا اللفظ كما يوضح ذلك قول الشاعر :

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ إنني اذاً لصبور

فالهمزة للاستفهام ، وجملة ليس بيني وبينها سوى ليلةٍ في محل نصب حال ، وقد جاء بـ « سوى » في محل رفع اسم ليس ، وابطل قول من قال بظرفيتها . واذاً ظرف متعلق بصبور والتنوين تنوين عوض جاء عوضاً عن الجملة التي تضاف اذ اليها والتقدير إنني لصبور اذا حدث ذلك ، اللام لام الابتداء « المزحقة » .

شواهد مفسرة

- قال جرّان العود : وبلدةٍ ليس بها أنيسُ
 الا اليعايرُ والا العيشُ
 الواو واو ربّ . « بلدة » مبتدأ مجرور لفظاً برب المحذوفة مرفوع محلاً ، وجملة ليس بها انيس خبر . « الا » أداة استثناء ملغاة . « اليعاير » بدل من انيس وبدل المرفوع مرفوع .
- قال الاخطل : وبالصرمة منهم منزل خلقُ
 عافٍ تغيّرَ الا النؤيُ والوتيدُ
 وقد رفع الشاعر « النؤي » على ان معنى « تغير » لم يبق ، فهو بمنزلة المنفي ولذا جاز رفع ما بعد الا على البدلية . الصرمة موضع « منهم » متعلقان بحال من منزل اي متخلفاً منهم « عاف » دارس النؤي : حفرة حول الجباء . بعض العرب يفتح تاء الوتيد والاكثر كسرهما ، وبعضهم يسكنها ثم يقلبها دالاً ويدغمها بالdal الاخرى فتصبح عليهم و « الوَدّ »
- في القرآن الكريم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ، ما فعلوه إلا قليلٌ
 منهم . وقرئ : قليلاً منهم . سورة النساء
- الكلام قبل إلا منفي ولذا جاز نصبه على الاستثناء ورفعته على البدلية من واو الضمير في فعلوه ، والاتباع ارجح .
- قال ضرار بن الازور الاسدي :
 عشيةٌ لا تغني الرماحُ مكانها ولا النبلُ إلا المشرقيُ المصمّمُ
 عشيةٌ : بدل من عشية في بيت سابق او قل ظرف زمان متعلق بفعل سابق . مكانها : ظرف مكان منصوب متعلق بتغني وهما مضاف اليه . إلا أداة استثناء ملغاة ، والمشرقي : بدل من الرماح وما عطف عليه . المشرقي : السيف
- الشاهد فيه حيث ابدل المشرقي من الرماح وهو ليس منه وكان يجب نصبه على الاستثناء وهو في بني تميم مرفوع على البدلية .
- قال الفرزدق : وبنتِ كرامٍ قد نكحنا ولم يكن
 لنا خاطبٌ إلا السنانُ وعاملتهُ

عامل الرفع : قدر الثلث من اوله
(بنت) مبتدأ مجرور لفظاً برب المحذوفة مرفوع محلاً وجملة قد نكحنا خبر بنت
(ولم) الواو حالية . النان : بدل من خاطب وهو ليس من جنسه ومن حقه ان ينصب على
الاستثناء وبنو تميم يميزون ذلك كما مر .

● قال حسان بن ثابت الانصاري :

لأنهم يرجون منه شفاعاً اذا لم يكن إلا النبيون شافع
يكنن فعل مضارع تام . والنبيون بدل من شافع اذ الاصل ولم يكن شافع الا النبيون
والا أداة استثناء ملغاة وكان من حق المستثنى ان ينصب لتقدمه على المستثنى منه ولكنه ابدل من
شافع شذوذاً .

● قال الشاعر : مالك من شيخك إلا عمله
الرسم والرمل نوعان من السير

الشيخ : الرجل المسن والرسم يريد به الشاعر السعي بين الصفا والمروة ، والرمل
الطواف حول الكعبة . فيقول لا منتفع في ولا عمل عندي ابداً به غيري الا هذا . لك متعلقان
بخبر مقدم محذوف . من شيخك متعلقان بالخبر المحذوف ذاته إلا (أداة حصر) عمل مبتدأ
مؤخر إلا زائدة للتوكيد . رسمه : بدل من عمل . الواو حرف عطف . إلا زائدة للتوكيد ، رمل :
معطوفة على رسمه .

● في القرآن الكريم : لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم وانفسهم سورة النساء

غير هنا بالرفع صفة لـ (القاعدون) وبالجر على النعت للمؤمنين والمعنى لا يستوي القاعدون من
المؤمنين الا اصحاء والمجاهدون ، وبالنصب على الاستثناء . والمجاهدون الواو حرف عطف ، المجاهدون
معطوف على (القاعدون)

● قال الفزد الزماني وهو شهل بن شيان :

ولم يبق سوى العدو ن دناهم كما دانوا

الشاهد فيه حيث وقعت كلمة سوى فاعلاً لفعل يبق وهذا يدل على ان هذه الكلمة تعرب
ايضاً حسب موضعها في الجملة اذا لم تكن في موضع المستثنى .

★ قال الشاعر : **تملّ الندامي ماعداني فاني** بكل الذي يهوى نديمي مولى
قوله ماعداني : ما مصدريه ، عدا : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (على
خلاف القاعدة) والنون اللوqاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ،
و«مولى» خبر إن و«بكل» متعلقان بمولى والمصدر المؤول من ما وما دخلت عليه مجرور بالاضافة
الى ظرف محذوف والتقدير تملّ الندامي وقت مجاوزتهم إياي .

★ قال لبيد : **ألا كل شيء ما خلا الله باطل** وكلّ نعيم لا محالة زائل
قال عنه النبي محمد صلى الله عليه وسلم (اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد : ألا كل ...
(ألا) استفتاحية للتنبيه ، كل مبتدأ وباطل خبره . وما مصدريه . خلا : فعل ماض مبني على
الفتح المقدر على الالف ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (خلافا للقاعدة) و«الله» لفظ
الجلالة مفعول به . تقرر ذلك لان ما المصدريه لا تدخل الا على الافعال وجملة ما خلا الله اعتراضية
لا محل لها من الاعراب ، كل مبتدأ . لا محالة : لا نافية للجنس تعمل عمل إن ، محالة اسمها مبني على الفتح
في محل نصب والخبر محذوف تقديره كائنه ، زائل خبر كل وجملة لا محالة اعتراضية لا محل لها
من الاعراب .

★ قال الفرزدق : **حاشا قريشاً فان الله فضلهم** على البرية بالاسلام والدين
حيث نصب قريشا على انه مفعول به لفعل حاشا والفاعل مستتر وجوبا (على خلاف
القاعدة) تقديره هو ، الفاء في «فان» تعليلية .

★ ما المصدريه لا تدخل على حاشا الا شذوذاً نحو قول الاخطل :

رأيت الناس ما حاشا قريشاً فانا نحن اكرمهم فعلاً

الفاء للتعليل . نحن ضمير فصل لا محل له من الاعراب . فعلاً تمييز منصوب والمصدر المؤول
من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقدير رأيت الناس مدة مجاوزتهم قريشا والمفعول الثاني
لرأى محذوف .

★ في القرآن الكريم : يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا ، نصفه او انقص منه قليلا «سورة المزمل»
(قليلا) مستثنى منصوب (نصف) بدل من قليلا ، وقليلا الثانية مفعول به لانقص

★ قال الشاعر : **فيه بالعقود وبالايمان لا سيما** عقد وفاء به من أعظم القرب

فيه : فعل امر من وفي بني وقد اضيفت اليه هاء السكت وحده لان الفعل بقي على حرف واحد ، وتضاف الهاء جوازاً الى الافعال التي تبقى على حرفين نحو لم يقيه . (وفاة) مبتدأ . (به) جار ومجرور متعلقان بـ (وفاة) وهذا التعلّق سوّغ الابتداء بالنكرة . من اعظم جار ومجرور متعلقان بخبر وفاة .

فيه شاهدان الاول انه جاء بلا سيما غير مقترنة بواو وهو شاذ عند بعض النحويين وجائز عند آخرين وجاء بالياء في سيما مخففة غير مشددة وهو كذلك كالشاهد الاول شاذ عند بعضهم وجائز عند آخرين .

★ في الحديث الشريف : ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال صلى الله عليه وسلم : انهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن .

(ليس) هنا بمنزلة الا في الاستثناء . غير أن السن خبرها منصوب ، واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره هو (على خلاف القاعدة) والتقدير ليس بعضها السن .

في القرآن الكريم : قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون (سورة الحجر) اجمع القراء السبعة على رفع (الضالون) باعتبارها بدل من الضمير المستتر في يقنط لأن الكلام قبل إلا تام لكن حكم الاستفهام كحكم النفي ولذا جاز الرفع على البدلية ولو قرئ إلا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ايضا ولكن القراءة سنة متبعة . ولو كان الاستثناء منقطعاً فالجازيون يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ، ولهذا اجمع القراء السبعة على النصب في قوله تعالى : وما لهم به من علم إلا اتباع الظن .

★ في القرآن الكريم : وما لاحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى (سورة الليل) ابتغاء مستثنى منقطع ولهذا قرأه السبعة منصوباً بالاجماع بالرغم من أن الكلام قبل إلا منفي يجوز بموجبه رفع المستثنى على البدلية ونصبه على الاستثناء .

★ قال كعب بن مالك :

والناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف وأطراف القنا وزر

الشاعر يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والألب التألبون المجتمعون ، والوزر الملجأ واصله الجبل .

ونصب السيوف على الاستثناء هنا محتم لان المستثنى منه تأخر عن المستثنى وتقدير الكلام ليس لنا وزر إلا السيوف .

★ قال الشاعر : ليس بيني وبين قيس عتابٌ غير طعن الكلبى وضرب الرقاب
يجوز في غير النصب على الاستثناء الرفع على البدلية (عتابٌ) لان الكلام قبل غير تام منفي .
★ قال الخطيئة : فاياكم وحية بطنٍ وادٍ هموزٍ الناب ليس لكم بسبيٍّ
هموز الناب مأخوذ من همزه اذا دفعه او مزقه بنابه وسبي بمعنى مثل يقال فلان سيّ
فلان أي مثله .

وحية : الواو حرف عطف ، حية مفعول به لفعل محذوف تقديره احذروا
اياكم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره
اياكم احذروا أو أباعدوا والكاف للخطاب والميم علامة جمع الذكور .

★ قال طرفة : ابني لبني لستم بيدٍ إلا يداً ليست لها عضدٌ
نصب يداً على أنها بدل من محل يد الواقعة قبل إلا لان الياء زائدة ويد خبر ليس مجرور
لفظاً منصوب محلاً وفي هذه الحالة لا تجوز إلا البدلية .
أعني اذا كان المستثنى منه مجروراً بمن أو بالباء الزائدتين .

ومعنى البيت يخاطب بني لبني فيقول : أتم في الضعف وقلة النفع كيد لا عضد لها ولا ماعد .
★ قال الشاعر : عمداً فعلت ذاك بيدٍ أني أخاف إن هلكت أن تُرني
الارنان : رفع الصوت بالبكاء .

بيد : اسم منصوب على الاستثناء وهو مضاف ، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها
في محل جر بالاضافة .

وعمداً : حال لانها مصدر بمعنى المشتق (عامداً)

★ قال الشاعر : يكلفني عمي ثمانين ناقةً ومالي يا عفراء إلا ثمانيا
حيث نصب ثمانيا على الاستثناء وكان من حقه الرفع لانه لم يذكر المستثنى منه فقالوا
انقاذاً للخطأ الذي وقع فيه الشاعر ان المستثنى منه مقدر للدلالة ما قبله عليه أي مالي يا عفراء من
النوق الا ثمانيا .

★ في القرآن الكريم : فلبث في قومه الف سنة إلا خمسين عاماً .
(الف) ظرف زمان منصوب لانه اضيف الى الظرفية (سنة) مضاف اليه (الا) أداة استثناء
(خمسين) مستثنى منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم و (عاماً) تمييز منصوب .

★ في القرآن الكريم : فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر ، إلا من تولى وكفر فيعذبه
الله العذاب الأكبر . (سورة الغاشية) اي : لكن من تولى وكفر ، ومن هنا اسم موصول مبني
على السكون في محل نصب على الاستثناء .

★ في القرآن الكريم : ما من إله إلا إله واحد .
من : هنا زائدة ، إله : اسم مجرور لفظاً بن الزائدة مرفوع محلاً على انه مبتدأ والخبر
محذوف تقديره موجود الا : أداة استثناء ملغاة ، إله : بدل من من التي محلها الابتداء او بدل
من الضمير المستتر في الخبر المحذوف (موجود)

★ قال الشاعر في ليلة لا نرى بها أحداً يحكي علينا الا كواكبها
كواكبٌ بدل من الضمير المستتر في يحكي الذي هو فاعل الفعل يحكي . ويجوز ان يقال
كواكبها بالفتح بدلاً من (احداً) او منصوباً على الاستثناء ، فاحفظ ذلك وقس عليه امثاله .

★ في القرآن الكريم : (ولا تقولوا على الله الا الحق) (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي
أحسن) (فهل يهلك الا القوم الفاسقون)

الا في هذه الحالات أداة حصر وما بعدها يعرب حسب موضعه في الجملة ، كما لو كانت الا
غير موجودة ففي الآية الاولى : الحق مفعول به ل (تقولوا) وفي الثانية : بالتي : جار ومجرور
متعلقان بـ (تجادلوا) . وفي الآية الثالثة : القوم فاعل لـ (يهلك)

★ قال الشاعر : وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أيك الا الفرقدان
اللام لام الابتداء ، عمر مضاف . أي مضاف اليه مجرور بالياء ، والكاف مضاف اليه والخبر
محذوف تقديره قسمي ، وتقدير الكلام هنا كل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه . الا وما بعدها
معاً صفة لكل وصفة المرفوع مرفوع (والاعراب لما بعد الا دائماً) وهو هنا الفرقدان وهو
مرفوع بالالف لانه مثني ، أخو فاعل مفارق ، والهاء في مفارقة مضاف اليه .

★ جاء في الحديث الشريف : (أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ) وَاضَافَ رَاوِي الْحَدِيثِ : مَا حَاشِي
فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا ، أَيِ مَا اسْتَنْتَى فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ حَاشِي يَأْتِي فِعْلاً مُتَعَدِّياً
بِمَعْنَى اسْتَنْتَى .

★ قَالَ الشَّاعِرُ : وَلَا أَرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
أَحَاشِي بِمَعْنَى اسْتَنْتَى . وَمِنْ حُرُوفِ جَرِّ زَائِدٍ . أَحَدٌ : مَفْعُولٌ بِهِ مَجْرُورٌ لِفِعْلاً مُنْصُوبٍ مَحَلًّا .

★ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ :

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تَشْتَرَى فَسَوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرِي

أَيُّ سَوَاكَ يَتَخَلَّى عَنِ الْمَكَارِمِ وَأَنْتَ تَحْرُسُ عَلَيْهَا وَتُكَلِّفُ بِهَا

كَرِيمَةً : نَائِبٌ فَاعِلٌ . سَوَى : مُبْتَدَأٌ . وَبَائِعٌ : خَبَرٌ ، الْوَائِ حُرْفُ عَطْفٍ .

★ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

هَلِ : حُرْفٌ اسْتِفْهَامٌ تَقْرِيرِي . الدَّهْرُ : مُبْتَدَأٌ . إِلَّا : أَدَاةُ حَصْرِ (لَيْلَةٍ) خَبَرٌ . الْوَائِ حُرْفٌ

عَطْفٍ . إِلَّا : حُرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّوَكِيدِ . ثُمَّ : حُرْفٌ عَطْفٍ . غِيَارُهَا : مَعْطُوفٌ عَلَى طُلُوعٍ وَغِيَارُ
مَعْنَاهَا غِيَابُهَا .



اعراب الشواهد

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منها ولا سيما يومٌ بدارة جُلجلٍ
السيّ: المثل. دارة جُلجلٍ: اسم مكان

ألا: استفتاحية للتنبيه. ربَّ: حرف جر شبهه بالزائد. يوم: مبتدأ مجرور لفظاً بربَّ مرفوع محلاً بضمّة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. صالح: صفة ليوم وصفة المجرور مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة. لك: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر يوم محذوف تقديره كائن. منها: من حرف جر والماء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والميم حرف عماد والالف للتثنية والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف ذاته. ولا سيما: الواو اعتراضية. لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ. سيّ اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف، وما زائدة (في حالة جر ما بعد لا سيما) ويوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ويكون المعنى ولا مثل يوم بدارة جُلجل. بدارة: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة ليوم، والتقدير ولا سيما يوم كائن بدارة جُلجل وهو مضاف. وجُلجل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وعند رفع (يوم) تعرب ما اسما موصولا أو نكرة موصوفة وما بعدها خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هو، وتكون الجملة صلة الموصول لا عمل لها إذا اعتبرت ما موصولة، وتكون صفة إذا اعتبرت ما نكرة موصوفة. وخبر لا محذوف وجوبا (في جميع الحالات) تقديره موجود ومن رواها (يوما) نصبها على التمييز.

اعراب الجمل (١) ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منها: ابتدائية لا محل لها من الاعراب

ولا سيما يوم بدارة جُلجل: اعتراضية

الشاهد فيه حيث أتى بالاسم الواقع بعد لا سيما مجروراً وهو الارجح ومرفوعاً

المنادى

هو الاسم الظاهر الذي يطلب اقباله والتفاتة اليك بواسطة حرف من احرف النداء نحو : يا خالد .

وحروف النداء هي : يا ، أيا ، هيا ، أي ، آي ، آ ، وينادى بها البعيد .
و (أ) ينادى بها القريب و (وا) وهي للنذبة . وأعم هذه الادوات (يا) فانها تدخل في كل نداء ، وتعين في نداء اسم الله تعالى (يا الله) وكأداة استغاثة نحو : يا لله للعرب ، وتعين هي او (وا) في باب النذبة ، واستعمال (وا) أكثر في هذا الباب وسيأتي بيان ذلك في حينه .

اقسام المنادى

الاصل في كل منادى أن يكون منصوبا ، والمبني منه هو في محل نصب على النداء والمنادى قسمان ١ - مبني على ما يرفع به ٢ - معرب منصوب

١ - المنادى المبني

هو ما اجتمع فيه أمران : المعرفة ، والافراد اي ألا يكون مضافا ولا شبيهاً بالمضاف
١ - المفرد المعرفة (اي غير المضاف) نحو : يا خالد ، يا خالدان ، يا عليون
خالد منادى مبني على الضم في محل نصب ، خالدان منادى مبني على الالف في محل نصب ، عليون منادى مبني على الواو في محل نصب

٢ - النكرة المقصودة (المعينة) نحو : يا رجل ، يا رجلان ، يا مسلمون
رجل منادى مبني على الضم في محل نصب ، رجلان منادى مبني على الألف في محل نصب مسلمون منادى مبني على الواو في محل نصب

٣ - المبني قبل النداء نحو : ياسميويه ، يا هذا ، يا أنت ، يا هو ، يا أنا ، يا حذام ، يا جاد المولى ، فسميويه منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال الآخر بحركة البناء

الاصلية في محل نصب ، وكذلك القول في امثال هذه الالفاظ .

ولو وصفت هذه الالفاظ لقلت : يامسيويه الفاضل برفع الفاضل مراعاة للضم المقدّر او الفاضل ، بالنصب مراعاة لمحلّه لانه في محل نصب على النداء .

وفي العلم المحكي اي المؤلف من جملة نحو : يا جاد المولى . تقول عند وصفه : يا جاد المولى العظيم مراعاة للضم المقدّر ، والعظيم مراعاة لمحلّه .

٢ - المنادى المعرب المنصوب

وكذلك الامر اذا وصف العلم المبني بـان او ابنة وكان متصلاً به ، جاز فيه بناؤه على الضم مراعاة للقاعدة لانه علم مفرد ونصبه مراعاة للمحد نحو : يا خالد بن الوليد ، فخالد منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب . خالد منادى مضاف منصوب (كما لو كانت ابن زائدة) وابن صفة لخالد ومضاف والوايد مضاف اليه . (والمختار القتح لحقته) والامر كذلك اذا كيد العلم بمضاف نحو : يا وليد وليد الصف ، فيجوز مع البناء على ضم المنادى نصبه على انه هو المضاف ووليد الثانية توكيد للاولى .

والوصف بالبت لايزيل بناء العلم المفرد فيقال يا عائشة بنت خالد ، لا يا عائشة .

المنادى المعرب المنصوب

١ - النكرة غير المقصودة نحو قول الغريق : يا رجلاً انقذني أي : أي رجل دون تعيين وقصد
ويا صالحين انشروا المحبة

٢ - المضاف : نحو : يا عبد الله ، يا استاذنا .

٣ - الشبيه بالمضاف : وهو المنادى الذي اتصل به شيء من تمام معناه وعلامته انه يعمل فيما بعده نحو : يا صاعداً جبلاً (جبلاً) مفعول به لاسم الفاعل صاعداً ، وصاعداً منادى شبيه بالمضاف منصوب وهو يقرب من المضاف لانك تستطيع القول يا صاعداً جبلاً ونحو : يا زكياً اصله (أصل) فاعل للصفة المشبهة زكي ، وكذلك في مثل : يا ثلاثةً وثلاثين (اسماً لرجل) .

حذف حرف النداء

لا يجوز حذف حرف النداء إلا في العلم نحو : يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف ، وفي

المضاف نحو : ربنا آتنا ما وعدتنا . ومع أيها نحو : أيها المسافرين عد وفي لفظ الجلالة (الله) وتعوض
غالباً بـميم مشددة تقول اللهم ولا يمكن فيه ان يجتمع حرف النداء والميم الا في الشعر كقول امية
بن أبي الصلت .

لاني اذا ما حدثتُ أماً أقولُ يا اللهم يا اللهم

والميم زائدة .

اما حذف حرف النداء في غير الاعلام ، او من اسماء الاشارة او الموصول ، او من
الضائر فلا يحذف منها حرف النداء إلا نادراً ويشرط ان تذكر معها صيغة الامر او النهي ، لان
التنبيه في الصيغتين بعوض عن أداة النداء معنوياً ومنه قول الشاعر :

ذا ارعوا ، فليس بعد اشتعال الر أس شيئاً الى الصبا من سبيل
والاصل يا هذا

تنوين المنادى اضطراراً

يجوز لك في الشعر أن تنون الاعلام المفردة او النكرة المقصودة (وهما مبنيان على الضم
كما رأيت ولا يفونان) مرفوعة او منصوبة كقول الاحوص :

سلامُ الله يا مطرُ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام
تنون مطرُ الاولى بالبناء على الضم ، وهذا التنوين للضرورة الشعرية .
وينون منصوباً كقول عدي بن ربيعة اخو المهلهل :

ضربت صدرها اليّ وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

وقتكَ : حفظتك . والأواقي جمع واقيّة . عدياً : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة للضرورة
وقد نونه الشاعر ثم نصبه ليشابه المنادى المعرب المنون بأصله .

نداء ما فيه (أل)

اذا نودي المحلى بأل تجرد منها ، ففي قولك العباس تقول في ندائه يا عباس . واذا بقيت (أل)
يتوصل حينئذ الى النداء بـنداء اسم اشارة او أيها لنداء المذكر وايتها لنداء المؤنث نحو : يا هذا

الرجل ، يا هذه المرأة ، يا أيها الرجل ، يا أيها المرأة . فيكون المنادى هو اسم الإشارة أو أيها أو أيها ويكون المحلى بأل بعدها صفة إن كان مشتقاً أو بدلاً إن كان جامداً ، ففي قولك يا أيها الماهر تعرب الماهر صفة لاي ، ويا أيها الرجل تعرب الرجل « بدلاً » من « اي » .

أما اسم الجلالة (الله) فتبقى فيه (ال) فتقول يا الله تكون همزة قطع أو وصل وغالباً يحذف حرف النداء ويعوض عنه يميم مشددة تقول : اللهم ، ولا يجمع بينها إلا في الضرورة النادرة نحو : اللهم ائبنا ، وقد تستعمل اللهم لتمكين الجواب في نفس السامع تقول : اللهم نعم جواباً لمن قال هل انت مخلص لوطنك ، وتستعمل في مكان آخر دليلاً على الندرة والقلّة نحو : انا كافئك اللهم اذا لم تجهد والمنادى في المثاليين الآخرين صورة لا يقصد به النداء فيعرب كاعرابه وهو البناء على الضم في محل نصب والميم عوض عن « يا »

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

المنادى المضاف الى ياء المتكلم اربع حالات :

١ - اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم معتل الآخر ثبتت فيه الياء مفتوحة نحو : يفتاي ، وباقضي .

٢ - اذا كان المنادى وصفاً مشبهاً للفعل (اسم فاعل او صيغة مبالغة او اسم مفعول) فيجوز فيها الفتح والسكون نحو : يامهذي ، يامهذي .

٣ - اذا كان المنادى صحيح الآخر ففيه اربعة اوجه :

١ - حذف الياء والاكتفاء بالكسرة دليلاً عليها نحو : يا عباد فاقون ٢ - ابقاء الياء ساكنة نحو : يا عبادي لا خوف عليكم ٣ - إبقاءها مفتوحة نحو : يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ٤ - قلب الكسرة قبل الياء فتحة وقلب الياء ألفاً نحو : يا حسرتا على ايام الصبا .

٤ - اذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم أبا أو أمّاً جاز فيه : ١ - حذف الياء وابقاء الكسرة دليلاً عليها « يا أم » ٢ - ابقاء الياء ساكنة نحو : يا أمي ٣ - ابقاء الياء ساكنة مفتوحة نحو : يا أمي ٤ - فتح ما قبل الياء وابدال الياء بألف نحو : يا أمنا ٥ - ابدال الياء تاء مكسورة نحو : يا أمّتي او تبديل هذه التاء بهاء عند الوقوف فتقول : يا أمّه ٦ - ابدالها تاء مفتوحة نحو :

يا أمّت ٧ - ابدال الياء بباء مفتوحة وإضافة الف اليها نحو : يا أمّنا ٨ - الاتيان بياء المتكلم وقبلها تاء زائدة يا ابي « ولا تستعمل إلا في الشعر للضرورة »

المنادى المضاف الى المضاف الى الياء

يجب في هذه الحالة اثبات الياء مفتوحة او ساكنة نحو : يارفيق طفواني او طفواني إلا اذا كان المنادى المضاف « ابن ام ، او ابن عم » فيجوز فيها ١ - فتح الميم يابن ام ٢ - وكسرها يابن ام ٣ - او اثبات الياء يابن امي ٤ - أو قلب الياء الفا يابن أمّا .

حالات تابع المنادى

تابع المنادى يكون :

بدلاً ، معطوفاً ، نعتاً او توكيداً ، محلى بأل ، مضافاً ، او مشبهاً بالمضاف ، وما يراعى في رفعه لفظ المنادى .

١ - التابع اذا كان بدلاً : حكمه حكم المنادى المستقل بنفسه فان كان مما يبنى على الضم او على ما يرفع به بني ، وان كان مما ينصب نصب نحو : ياخالد رشيد « يبناء - رشيد - على الضم بدلاً من المنادى خالد » يا عبد الله خالد « خالد بدل من المنادى عبد - مبني على الضم في محل نصب لانه من انواع المنادى المبنية » وياخالد عبد الله « عبد بدل من المنادى خالد منصوب لانه من انواع المنادى المعرفة المنصوبة لانه مضاف » .

٢ - حكم المعطوف على المنادى كحكم البدل ويشترط فيه أن يكون مجرداً من « أل » نحو : ياخالد ونديم ، ياخالد وعبد الله ، ويا عبد الله وخالد .

٣ - اذا كان تابع المنادى نعتاً او توكيداً او عطف بيان فان كان المنادى مبنياً جاز في التابع البناء والنصب وإلا فالنصب مطلقاً نحو : ياخالد الكريم « صفة » ياخالدون كلهم « توكيد » ويا معلم خالد او خالد « عطف بيان » .

والنصب مطلقاً : ياخالد كريم الاخلاق « صفة » يا رجال العلم كلهم « توكيد » يا عبد الله الكريم « صفة لمنادى منصوب » يا طالب العلم خالد « عطف بيان » .

٤ - حكم تابع المنادى المحلى بأل إن كان بواسطة (أي) أو بواسطة اسم الإشارة اتباعه في لفظه اذا كان

التابع مفرداً نحو : يا ايها الرجلُ الكريمُ ، ويا هذا الغلامُ الرشيدُ .

٥ - تابع المنادى المربُّ أي المضاف والمشبَّه بالمضاف حكمُهُ الاعرابُ مطلقاً نحو : يا خالداً عبدَ الله (مضاف) وياسليمُ المعلمَ أخي (شبيهه بالمضاف) ويا عادلَ الطالعَ جبلاً (شبيهه بالمضاف)
٦ - ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أيُّ وأَيَّةُ ، ونعت اسم الإشارة نحو : يا أيها المعلمُ ، يا أيها النفسُ المطمئنةُ ، يا هذا الرجلُ ، يا هذه المرأةُ .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أي اوية في هذا الباب إلا بما فيه أل نحو : يا ايها الرجلُ ، يا ايها المرأةُ ، يا ايها الذي نُزِّلَ عليه الذكر نحو : يا هذا الرجلُ ، يا هذه الوالدةُ .

المنادى المرخَّم

ترخيم المنادى هو حذف آخره تخفيفاً

وهو يقع في العلم المفرد سواء كان مختوما بتاء التأنيث كفاطمة او مجرداً منها كمالك
فالاول كقول الشاعر :

افاطمٌ مهلاً بعضَ هذا التدلل وإن كنت قد ازمت صرّمي فاجملي
فازمت احكمت عزّمك . مهلاً مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره امهلي مهلاً وبعض مفعول به لفعل محذوف .

افاطمٌ : الهمزة حرف نداء ، فاطمٌ : منادى مرخَّم مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم اذا قلنا (افاطم) والظاهر على آخره اذا قلنا (افاطم)

اما المجرد من التاء فنسبته أن يكون علماً زائداً على ثلاثة احرف كجعفر ونوال فتقول : يا جعفرَ ويا نوا ، ولا يرخم غير العلم وشذ للضرورة ترخيم صاحبٍ مرخمٍ صاحبي في قول الشاعر :

صاح شمرٌ ولا تزل ذاكرَ المو ت فنسيانه ضلال مبين

ماذا نحذف عند الترخيم

يحذف الحرف الاخير من الاسم المنادى عند الترخيم ففي قولك يا جعفرَ ، حذفت الراء

تخفيفاً والامر كذلك في قواك : ياسعا فقد حذفت الدال وقرأ ابن مسعود الآية : ونادوا يا مال
بجذف الكاف من مالك تخفيفاً والذي اعتقده أن ابن مسعود وضع الترخيم في غير موضعه اذ ما
كان اهل النار في حال تجعلهم يفكرون فيها بالتخفيف والتخفيف للاسماء بقصد تدليل المنادي فهم
في عذاب شديد قلما يخطر في مثله للمرء ان يحذف كاف مالك .

او يحذف حرفان في مثل منصور تقول يامنص* ومروان : يامرو* ، وذلك اذا كان الحرف
الذي قبل الآخر حرف علة ساكناً زائداً ثالثاً فصاعداً مسبوقاً بحركة مجانسة له (اي لحرف العلة)

حركة آخر المنادي المرخم

اما آخر المنادي المرخم فيجوز لك ان تبقى على ما هو عليه (ويسمونها لغة من ينتظر اي
من ينتظر عودة الحرف المحذوف) ويجوز أن تبنيه على الضم (ويسمونها لغة من لا ينتظر) فتقول
في جعفر مثلاً ياجعف* او ياجعف* .

اما اذا خيف اللبس فيفتح الآخر ففي مُسلمة تقول : يامُسلم* اذ لو قلت يامُسلم* يُظن*
بانك تنادي احد المسلمين (ومُسلمة ومسلمة سواء)

اسماء لازمت النداء

جاء على لسان العرب الفاظ لم تستعمل إلا في النداء منها :

- ١ - يا قتل* ويا قلة* بمعنى رجل وامرأة
- ٢ - ياثؤمان* بمعنى كثير الاثم ويانؤمان* بمعنى كثير النوم
- ٣ - ياخبثان وياامان وياملكمان ويامكذبان ويامطييان ويامكرمان وتؤنث بالياء المربوطة
- ٤ - ياغدر* ، يافسق* على وزن فُعْلٍ للمذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق* وهو سماعي .
- ٥ - يافساق وياخبث سباً للمؤنث بمعنى يافسقة وياخيثة

الاستغاثة واحكامها

الاستغاثة نوع من النداء ، نداء من يخلص* من شدة او يعين على دفع ملة نحو : ياللعرب .

لِفلسطين . ويتعلق الجار والمجرور اللذان بعد المستغاث به بـ (يا) التي قامت مقام استغِيث
 اركان الامتناع : لا بد في الاستغاثة من مستغاث به ومستغاث له او منه وأداة
 استغاثة وهي (يا) فقط دون غيرها ، نحو :

يا	للكريم	للبائس
أداة الاستغاثة	المستغاث به	المستغاث له
يا	خالدا	لدهر جائر
أداة الاستغاثة	المستغاث به	المستغاث منه

حالات المستغاث به ثلاث :

١ - جرؤه بلام مفتوحة نحو : يا خالدا للضعيف وفي هذه الحالة يكون مجروراً لفظاً منصوباً
 محلاً على النداء .

٢ - ان تختمه بألف بدلاً من لام الجر نحو : يا خالدا للضعيف ويجوز أن تلحقها بهماء
 السكت اذا وقفت نحو : يا خالدا .

٣ - أن تعامله معاملة المنادى فتجرده من اللام والالف معاً نحو : يا خالدا للضعيف .

حالات المستغاث له او منه :

١ - جرؤه بلام مكسورة لا تفتح إلا مع الضائر عدا ضمير المتكلم نحو : يا خالدا للبائس
 يا للحاكم المظلوم ، يا لمنصف لك .

٢ - جره بمن اذا كانت الاستغاثة منه نحو : يا للشرطة من اللصوص .

يجوز حذف المستغاث به او المستغاث له اذا فهم من الكلام نحو : يا للمظلوم والاصل
 ياتله المظلوم ، ويا لتله ، والاصل يا لتله للمظلوم .

المتعجب منه حكمه حكم المستغاث به في جميع احواله نحو : يا للبرد ، ويا للداهية عند
 تعجبك من البرد ، واستعظامك دهاء شخص ما . وتقول كذلك : باردا وبارد .

ويجوز فتح لام المتعجب منه وكسرها فتقول : يا للبرد ، ويا للبرد .

ويجوز في تابع المستغاث به أن يحجر فيتبع لفظه نحو : يا خالدا الشجاع للضعيف ، او ينصب

فيتبع المحل نحو : يا خالداً الشجاعَ للضعيف ، واتباع اللفظ أشهر وأولى .
ولا يغيين عن البال أن لام المستغاث به تكون مفتوحة ولا تكسر إلا إذا عطف عليه
بدون (يا) نحو : يا خالداً ولسعيد المظلوم . أما إذا كان المعطوف مقروناً بـ (يا) فتبقى الـ لام مفتوحة
نحو : يا خالداً ويا لسعيد المظلوم .

الندبة

من أنواع النداء الندبة ، وتكون المتفجع عليه كالميت والمفقود ، أو المتوجع له كالمرضى
والمظلوم والمصاب أو المتوجع منه ، كالرأس والظهر وغيرها نحو : واسلم ، واسعيدا ، واظهري .
للندبة أداتان هما : (وا) و (يا) ولا تستعمل (يا) إلا عند انصاح أنها للندبة وليست
للنداء نحو : واسعيداه ، يا فقيداً العروبة .

يشترط في المنادى المندوب أن يكون علماً نحو : واخالداً (وا) حرف نداء وندبة ، خالداً :
منادى مندوب علم مفرد مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الف الندبة
والألف للندبة .

أو مضافاً إلى معرفة نحو : واقائد الجيش .

أو اسماً موصولاً مشهوراً بصلته مجرداً من أل نحو : وامن فح الاندلس .

حالات المنادى المندوب

له ثلاث حالات :

- ١ - أن يعامل معاملة المنادى غير المندوب نحو : واخالداً
- ٢ - أن تراد على آخره الف تسمى الف الندبة نحو : واخالداً
- ٣ - أن تقف عليه بعد الف الندبة بهاء تسمى هاء السكت نحو : واخالداً ، وهذه الهاء
تسقط في درج الكلام .

وإذا انتهى المنادى المندوب بألف نحو مصطفى حذفت هذه الألف عندما تريد أن تضيف
إليه الف الندبة وذلك لالتقاء الساكنين فتقول وامصطفاً ، وامصطفاه .

وَألف الندبة وهاء السكت يجوز ان تلحق المنادى المندوب :

١ - اذا كان مفرداً نحو : واخالداه

٢ - اذا كان مضافاً فتلحق المضاف اليه نحو : وازينَ العابدِيناه

٣ - اذا كان اسماً موصولاً فتلحق آخره صلة نحو : وامِنٌ فتَح مصراه

اما المنادى المندوب المضاف الى ياء المتكلم فلك فيه أن تحذف الياء او تثبتها فتقول في مثل المنادى المندوب (ظهري) واظهريه او واظهرا أو واظهرا او واظهرياه (بفتح الآخر والياء) ويجوز أن تقول : واظهري و واظهري
ولا يجوز حذف ياء المتكلم في مثل وا أختَ صديقي ، لان الياء لم تلحق المنادى المندوب اذ المنادى المندوب في هذه الجملة هو أخت .

ولا تندب النكرات اذ كيف يتوجع الانسان على مجهول ، ولا المبهات كالاسماء الموصولة واسماء الاشارة إلا اذا عرف الاسم الموصول بصلته كما مر نحو : وامِنٌ فتَح دمشقاه (وهو خالد بن الوليد القائد المعروف) .



قواعد

١ - تحسب عبارة النداء جملة باعتبار الفعل المحذوف النائب عنه حرف النداء اذ لو قلت يا عبد الله فان (يا) تؤدي معنى (ادعو) فالمنادي في الحقيقة مفعول به وعامله الفعل الذي ناب عنه حرف النداء وهو ادعو أو أنادي .

٢ - يجوز في نعت المنادي المبني أن يكون مرفوعا اتباعا له على اللفظ وأن يكون منصوبا اتباعا له على المحل نحو : يا خالداً الفاضلُ أو الفاضلَ ، والامر كذلك فيما عطف على المنادي نحو قول الشاعر :

ألا يا قيسُ والضحاكُ سيرا وقد جاوزتما خميرَ الطريقِ

برفع الضحاك عطفاً على لفظ قيس وبنصبه عطفاً على محله الذي هو النصب

٣ - الذي والي وفرعها مما تلزمه (أل) من أسماء الموصول يجوز فيها أن تنادي كما ينادي المعروف بأل فتقول يا أيها الذي احترمه أو يا هذا الذي احترمه ، ويجوز دخول حرف النداء مباشرة بدون فاصل كما في لفظ الجلالة كقول الشاعر :

بِحُبِّكَ يَا أَلِي تَيَّمْتُ قَلْبِي وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِي

وتوصل (يا) بالتي بخلاف في لفظ الجلالة فتكون الهمزة فيها همزة قطع ووصل .

٤ - لا يشترط في المنادي المرخم المنتهى بالتاء أن يكون علماً أو زيادة على الثلاثي .

٥ - اذا كان المنادي المندوب مخروماً بألف مقصورة نحو : مصطفى ، جاز لك أن تلحقه بهاء السكت على لفظه نحو : وامصطفاه أو تقلب الألف ياءً نحو : وامصفياه ، واما الممدود نحو : حسناء فتقلب همزته ياء وتلحقه بالألف والهاء نحو : واحسنياه ويجوز اثبات الهمزة واحسناءه أو قلبها واواً نحو : واحسناواه .

٦ - بعض النحويين يعلقون المستغاث به ولامه بـ (يا) التي تفيد معنى أدعو وبعضهم يعلقونها على اعتبار أن المستغاث به منادي فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً وقد يكون الأخير أوجه .

٧ - اذا وصفت النكرة غير المقصودة أصبحت نكرة مقصودة معنى ولكنها تبقى منصوبة ولا تبنى على الضم نحو : يا رجلاً حكيماً ويا ملكاً يحب العلماء .

٨ - لا يجوز حذف المنادى إلا بعد (يا) فقط ، وحينئذ يقع بعدها الفعل والحرف والجملة الاسمية نحو : يا رَحِمَ الله من رَحِمَ ، وباليثني كنت عالماً والتقدير يا رجلُ رَحِمَ الله من رَحِمَ ويا رجل ليتي كنت عالماً .

وبعضهم يجعل ياهذه للتنبيه وهو أفضل من تكلف تقدير المنادى كما هو الواقع إلا اذا سبقت (يا) بحرف تنبيه ، ومنه قول الشاعر ذي الرمة :

ألا يا اسلمي يادارمي^١ على البلى ولا زال منهالاً بجرعائك القطر

الا استفتاحية للتنبيه يا أداة نداء (وكره هنا أن تكون للتنبيه لئلا يجتمع منبهان ، والمنادى محذوف تقديره يادار^٢ اسلمي .

٩ - اذا كان المنادى مفرداً معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم أو على ما يرفع به واذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قول الاحوص الانصاري :

سلام الله يامطر^٣ عليها وليس عليك يامطر^٤ السلام

ومن الثاني قول المهلهل أخي كليب :

ضربت صدرها الي^٥ وقالت ياعد^٦يا لقد وقتك^٧ الأواقي

١٠ - اذا كان المنادى مضافاً فلا يرفع المضاف اليه لانه ليس هو المنادى بالذات وجاء ضرورة قول زهير :

خذوا حظكم^٨ يا آل عكرم^٩ واحفظوا او اصركم^{١٠} والرحيم بالغيب تذكر^{١١}

١١ - يرفع العلم المركب تركيباً مزجياً بحذف جزئه الثاني فتقول في حضرموت يا حضر^{١٢} وهكذا ...

١٢ - اذا وقع ابن او ابنة بين علمين - في غير النداء - واريد بها وصف العلم فلا ينون العلم قبلها في رفع ولا نصب ولا جر تخفيفاً وتحذف همزة ابن تقول : استشهد خالد^{١٣} بن الوليد وتقول

هذه عائشة بنته خالد، إلا في ضرورة الشعر كقول الاغلب المعجلي :

جارية من قيس بن ثعلبة كأنها حلية سيف مذهبته

أما اذا اريد الاخبار بأن خالداً هو ابن الوليد فتظهر حينئذ همزة ابن او ابنة وينون العلم السابق لهما، تقول : خالد ابن الوليد اي تريد أن تبين أن خالداً هو ابن الوليد .

واذا وقع بين علم وغير علم ، ثوين العلم وعادت الهمزة الى (ابن وابنة) نحو : جاء خالد ابن أخينا ، وهذه عائشة ابنة عمنا .

١٣ - - أجمع كثير من العلماء على عدم مناداة ضمير المتكلم والغائب فلا يقال يا أنا يا إياي ولا ياهو يا إياه ، أما المخاطب فينادي فتقول : يا أنت أو يا إياك أو يا أتم ويا إيانا ، يبناء الضمير على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الاصيلي في محل نصب .

١٤ - اذا وقعت (يا) قبل فعل الامر فهي أداة نداء والمنادى محذوف نحو ألا يا اسجدوا أي ياعبادي اسجدوا ، وإلا فيستحسن أن تعرب حرف تنبيه نحو : ياليت قومي يعلمون .

١٥ - قال عبد الله بن رواحة الانصاري :

يازيدُ زيدَ اليعمَلاتِ الذُّبُلِ تطاولَ الليلُ عليكَ فانزلِ

اليعمَلات : الابل القوية على العمل ، الذُّبُل جمع ذابل أي ضامرة من طول السفر فانزل واحدها لتنشط بالحداء ويحول عنها الاعياء

زيد : منادى مبني على الضم في محل نصب او منصوب بالفتحة الظاهرة . زيد : تابع لزيد الاولى محلاً .

١٦ - ورد في كلام العرب صفة أيها باسم الإشارة نحو : يا أيها ذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقول الشاعر :

أيهاذان كلا زاديكما ودعاني واغلاً فيمن وغل

وكذلك بالموصول المصدر بأل نحو قوله تعالى : يا أيها الذي نزل عليه الذكر .

ذا ، وذان ، والذي في الامثلة السابقة نعوت لأي : ذا : اسم اشارة مبني على السكون في

محل رفع نعت ل (أي) وذان : اسم اشارة مبني على الالف في محل رفع نعت لأي . الذي : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لأي . والرجل بدل من ذا .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر : فأصاخَ يَرجو أن يكون حياً ويقولُ من فرحٍ هياربا

هيا : أداة نداء ، ربا : رب منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة الفا وفتح ما قبلها للنسبة الحيا : المطر وهو خبر يكون واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو اي صوت الرعد أو ما مثله

● قال الشاعر : رضيت بك اللهم رباً فلن اُرى
أدين إلهاً غيرك - الله - راضياً
حيث حذف أداة النداء قبل لفظ الجلالة وعوضها بيم مشددة فصارت اللهم ، وإما في اللفظ الثاني فحذف حرف النداء دون أن يعوضه بيم مشددة وذلك لضرورة شعرية .

● قال سالم بن دارة : يا مُمرَّ يابن واقعٍ يا أتنا
أنت الذي طلقت عام جعتا
يا أتنا حيث نادى الضمير المنفصل المخاطب وهو أنت والالف للاطلاق، وأعراب الضمير : منادى معرفة مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الأصلية في محل نصب .

● قال الشاعر : فياسعدَ سعدَ الأوسِ كن أنت ناصراً
وياسعدَ سعدَ الخُزَرجين الغُطَرافِ
سعدُ الأوس هو سعد بن معاذ . وسعد الخُزَرج هو سعد بن عبادَة يحضهم الشاعر على نصرَة النبي صلى الله عليه وسلم . الغُطَراف جمع غطريف وهو السيد الشريف .
سعدَ الاولى منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة وسعدَ الثانية توكيد للاولى

● قال جرير يهجو عمر بن لجأ وقومه :
يأتيمُ تيممَ عديٍّ لا أبا لكم
لا يلقينكمُ في سوءِ عمرٍ
تيممُ عدي قبيلة . ولا أبا لكم تستعمل في الاشفاق ويكون معناها لا أبا لكم مفقود وتستعمل في الاحتقار ويكون معناها كأنهم ليس لهم أب معلوم ، والسوءة : الفعلة القبيحة . والمعنى كُفُّوا عَمْرَ عن شتمي وإلا أوقعكم في سوءة من هيجوي إياكم .
تيممَ : منادى مضاف منصوب وتيممَ الثانية توكيد للاولى ، وعدي مضاف اليه .

★ قال الاعشى : قالت هُريرةٌ لما جئتُ زائرَها وبلي عليك ووبلي منك يا رجل
لما ارادت هُريرة نداء رجل معين بنت المنادى على الضم كما ترى ، وزائرٌ حال منصوب
★ قال جميل بثينة : ليت التحية كانت لي فاشكرَها مكانَ (يا جميل) حيثَ يا رجلُ
قوله يا جميلُ حيث نون المنادى المبني الذي اذا نون اصبحت معرباً نقول في امرائه منادى
نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب والتنوين فيه ضرورة شعرية .

★ وقال جرير منونا المنادى النكرة المقصودة ونصبه الخافا بالمعربات :

أعبدًا حلَّ في شعبي غريباً ألوماً لأباً لكَ واغتراباً

حيث نصب عبدًا منادىً منصوباً . (لوماً) مفعول مطلق .

★ قال الشاعر : عباسُ يا الملك المتوجُّ والذي عرفتُ له بيت الملا عدنانُ
دخول أداة النداء (يا) على المحلى بأل هنا ضرورة شعرية . بيت : مفعول به وعدنان
فاعله وعباسُ منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير يا عباس .

★ قال جرير : فما كعبُ بنُ مامةٍ وابنُ سعدي بأوفى منك يا عمرُ الجوادا
وما نافية تعمل عمل ايس وكعب اسمها ، بن : صفة لكعب مرفوع تبعه لفظاً ، مامة :
مضاف اليه مجرور بالفتحة النابتة عن الكسرة لانه ممنوع من التنوين والمناغلة العلمية والتأنيث .
الباء حرف جر زائد ، اوفى : خبر ما مجرور لفظاً بالباء الزائدة وعلامة جره الكسرة المقدرة على
الالف للتعذر منصوب محلا على انه خبر ما . يا : أداة نداء ، عمر : منادى علم مفرد مبني على الضم
في محل نصب على النداء . الجواد : صفة لعمر تبعه في المحل والالف للاطلاق .
والشاهد فيه أن الصفة تبعت المنادى من ناحية محله .

★ قال الاخطل : ألا يا عبادَ الله قلبي مُتيمُّ بأحسنٍ من صلي وأقبحهم بعلا

(ألا) استفتاحية للتنبيه (عباد) منادى مضاف منصوب (بعلاً) تمييز منصوب (البعل : الزوج)

★ في القرآن الكريم : قالَ يابنُ أمَّ لا تأخذْ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقتَ
بين بني إسرائيلَ ولم ترقبْ قولي . (سورة طه)

يا : أداة نداء ، ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة ، أم : مضاف اليه مجرور
وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً .

★ قال حرملة بن منذر الطائي :

يَا بْنَ أُمِّيّ وَيَا شَقِيْقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ

ثَبُوتِ الْيَاءِ فِي (يَابْنِ أُمِّ) وَ (يَابْنِ عَمِّ) قَلِيلٌ وَفِي الْضُرُورَةِ

★ قال الشاعر : أَلَا إِيْذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدِيهِ الْمَقَادِرُ

الآ : استفتاحية للتنبيه أي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه

ذا اسم اشارة صفة لأيّ ، والباخع : صفة لاسم الاشارة ، والوجد : فاعل اسم الفاعل (الباخع)

نفسه : مفعول به لاسم الفاعل . والباخع : المهلك . ونحْتَهُ : ابعده . المقادر : أي المقادير وهي

ما قدره الله .

★ قال الفرزدق مخاطباً مروان بن عبد الملك :

يَا مَرْوُءُ إِنِّي مُطِيتِي مَحْبُوسَةً تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَبْسُ

الحباء : العطاء . وربها : صاحبها . مَرْوُءٌ منادى مرخم لمروان مبني على الضم في محل نصب

على النداء .

★ قال الشاعر : يَا بَنَةَ عَمَّا ، لَا تُلَوِّمِي وَاهْجَعِي لَا يَخْرِقُ الْوَلْمُ حِجَابَ مِسْمَعِي

اثبت الالف المنقلبة عن الياء في (يَا بَنَةَ عَمَّا)

★ قال لبيد : يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ إِنْ الْخَوَادِثُ مَلَقِيَّ وَمُنْتَظَرِ

يوصيها بالصبر ويقول لها إِنْ الْخَوَادِثُ الْكَوَارِثُ مِنْهَا مَا نَزَلَ وَحَلَّ وَمِنْهَا مَا يَنْتَظَرُ أَنْ يَحِلَّ .

أَسْمُ مرخم من أسماء وقد حذف منه حرفان هما الالف والمهمزة ويجوز في المنادى المرخم

وضع حركة البناء الأصلي على آخره أو الإبقاء على حركة الحرف الأصلية واعتبار بنائه الظاهر

على الحرف الأخير المحذوف . فَيَا أَسْمُ : منادى مرخم مبني على الضم الظاهر على الحرف

الأخير المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء ، وإذا بَيَّ على الضم أعرب كالعادة .

★ قال جرير : أَلَا اضْحَكْتِ حَبَالَكُمْ رِمَامًا وَاضْحَكْتِ مِنْكَ شَامِعَةً أُمَامًا

الرُّمَّةُ : الحبل (وهنا القطعة البالية منه) وَأُمَامًا : منادى مرخم مبني على الضم الظاهر

على التاء المحذوفة للترخيم والالف للإطلاق .

★ قال امرؤ القيس الكندي :

لنعمَ الفقى تشو الى ضوءِ ناره
تتشو : تقصد اليه في الظلام ، والخصر : شدة البرد
مالٍ مرخم مالك وهو غير منادى

★ قال ابو الغريب النصري يهجو امرأته :

اطوِّفُ ما اطوِّفُ ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع
قعيدة الرجل امرأته ولكاع خسيصة وهو اسم مبني على الكسر وهو هنا خبر لقعيدة ،
وهذا اللفظ استعمل في النداء فقط وجاء خبراً هنا شذوذاً للضرورة .

★ قال حسان بن ثابت : يا حارٍ من يغدر بذمةٍ جاره منكم فان محمداً لم يغدر
حارٍ : منادى مرخم (أصلها حارث) مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف للترخيم في محل
نصب على النداء .

★ قد يحذف المستغاث به ويكتفى بالمستغاث له يذكر بعد أداة الاستغاثة (يا) نحو قول الشاعر :
يا لائناس أبوا إلا مثابة على التوعّل في بغى وعدوان
أي يا تقومي لائناس

★ قال قيس العامري : فواكبدا من حبٍّ من لا يحبني ومن عبراتٍ مالهنّ فناء
وا : أداة نداء وندبة ، كبدا : منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره الفتحة
المناسبة للالف ، في محل نصب على النداء ، والالف للندبة .

★ قال جرير : حُمِلتَ امرأً عظيماً فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا
حيث استعمل (يا) أداة نداء للندبة وهذا جائز إذا أمن اللبس باحتمالها ان تكون أداة
نداء وهو هنا يرثي عمر بن عبد العزيز

وعمرا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة
المناسبة لالف الندبة والالف حرف لاملح له من الاعراب .

★ قال الشاعر : بكيك فإِ بعيدُ الدار مغتربٌ يالكهول وللشبان للعجب
حيث كسر لام المستغاث للشبان لانها لم تسبق بـ (يا) بعيد : صفة لنساء
ومغترب : صفة ثانية .

★ قال الشاعر : يا القومي ويا لامثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد

يا اداة نداء واستغاثة ، اللام حرف جر . قوم : منادى مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلاً والياء مضاف اليه . لanas : جار ومجرور متعلقان بـ (يا) التي هي بمعنى ادعو . عتو : مبتدأ في ازدياد متعلقان بخبر محذوف .

وقد جاء المستغاث به الثاني بلام مفتوحة ايضاً لانه مسبوق بـ (يا) ولولا ذلك لكسرت

اللام

★ قال الشاعر : يا يزيدا لآمل نيل عيز وغنى بعد فاقة وهوان

يزيدا : منادى مستغاث به مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لالف الندبة في محل نصب على النداء والفاء الندبة حرف لا محل له من الاعراب . لآمل : متعلقان بـ (يا) ونيل : مفعول به لاسم فاعل آمل . بعد : ظرف متعلق بآمل .

★ قال الشاعر : الا ياقوم للعجب العجيب وللغلات تعرض للارب

الأرب : العاقل المجرب العالم بالامور .

الا : استفهامية للتنبيه . يا : اداة نداء واستغاثة . قوم : منادى مستغاث به ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً واكتفى بكسر ما قبلها . للعجب : جار ومجرور متعلقان بـ (يا) التي هي بمعنى ادعو ، وجملة تعرض صفة للغلات .

★ قال الشاعر : يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم ديناً

(يا) اداة نداء واستغاثة (الرجال) انلام حرف جر ، الرجال : مستغاث به مجرور لفظاً منصوب محلاً على النداء (ذوي) نعت الرجال تبعه في اللفظ مجرور وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم (من نفر) جار ومجرور متعلقان بيا و (نفر) مستغاث منه . والشاهد فيه انه اتى بالمستغاث منه مجروراً بمن بدلاً من اللام وهذا جائز (السفه) اسم لا يبرح . (المردي) نعت . (لهم) متعلقان بالمردي . (ديناً) خبر لا يبرح .

★ قال الشاعر : اسكن نعيان الاراك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

الهمزة اداة نداء وسكان منادى مضاف منصوب ، وسكان خبر أن والمصدر المؤول من ان وما بعدها في محل جر بالياء ، والجار والمجرور متعلقان بتيقنوا .

★ قال ذو الرُّمَّة : اذا هَمَلْتُ عيني لها قال صاحبي بمثلك ، هذا ، لوعةٌ وغرام
أي ياهذا (لوعةٌ) مبتدأ مؤخر والجار والمجرور بمثلك متعلقان بخبر محذوف مقدم
والرُّمَّة : الجبل الجمع رمام

★ قال الشاعر : أقولُ وذاكمُ للعجيبِ الذي أرى أمالِ بنِ مالٍ ماريعة والفخرُ
أمال : الهمزة أداة نداء ، مال : منادى علم مفرد مبني على الضم الظاهر على آخره المحذوف
للترخيم (امالكُ) في محل نصب على النداء ، بن : صفة لمالك تبعه في الحل ، ومالِ الثانية
مضاف اليه وقد رخمه ايضاً تخفيفاً واتباعاً للاول .

★ في القرآن الكريم : ثم اثم هؤلاء يقتلون انفسكم
التقدير ياهؤلاء فقد حذف حرف النداء وهذا سماعي ومما ورد منه على السماع ايضاً اصبحُ
ليلُ أي ياليلُ وأطرق كرا أي ياكرا : (وهو مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه) .

★ قال الشاعر : فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أت تعقبانا شرا
(الغلامان) منادى مبني على الالف في محل نصب (اللذان) صفة لـ « الغلامان » تبعته في
اللفظ (إياكما) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل مضمر وجوبا
تقديره إياكما احذر والكاف للخطاب والميم حرف عماد والالف للتنثية . والمصدر المؤول من ان
وما بعدها في محل جر بمن والتقدير من إعقابنا (شراً) مفعول به ثان .

★ قال الشاعر : فهل من خالداً إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عارُ
يا للناس : يا أداة نداء واستغاثة ، للناس : اللام حرف جر الناس منادى مستغاث به مجرور
لفظاً منصوب محلاً . وقد حذف المستغاث لاجله .

★ في القرآن الكريم : يا جبأُ أُوَيِّي معه والطيرُ . قرىء والطيرُ عطفاً على محل المنادى
وهو النصب وقرىء والطيرُ عطفاً على لفظ المنادى وهو الرفع .

★ قال الشاعر : جاري لا تستنكري عذيري سيَّري وإشفاقي على بعيري
جاري : منادى مرخم من جارية وأداة النداء محذوفة وعذيري أي عاذري وتأتي بمعنى ناصري
تقول من عذيري من فلان أي من ناصري ، وعذيرك : أي هات ناصرك . سير : بدل من عذير
والعنى ايها الجارية لا تستنكري سيري بجانب جملي اشفاقاً عليه .

★ قال الشاعر : اطَّرِقْ كرا أطَّرِقْ كترَا إِن النعامةَ في القُرَى
أي اطرق يا كرا أي يا كروان وهذا مثل يضرب لمن يتكلم امامه بكلام فيظن انه هو
المقصود به اي اسكت فاني اقصد بكلامي من هو خير منك واشرف وانبل ، وقد حذف أداة
النداء والتقدير اطرق يا كترَا ومؤنث كرا كروانة .

★ قال الشاعر : كُنْ لي لا عليَّ يابن عما نَعِشْ عزيزين ونكفي الهما
يابن عمّا الالف في عما اصلها ياء المتكلم (يابن عمي) .

★ قال الشاعر : يا لقومي ! من للعلی والمساعي ؟ يا لقومي ! من للندی والسباح
يا لعطافنا ! ويا كراباح وأبي الحشرج الفقى النفاح
النفاح: الكثير العطاء حيث أتى بلام المستغاث به مفتوحة كما ترى

★ قال الشاعر : يا طلحةُ بنَ عبيدِ الله قد وجبتُ لك الجنان وبوأت المَها العينا
طلحة منادى إن ضمته فهو مبني على الضم في محل نصب لانه مفرد علم ، وإن فتحته فهو
منصوب بفتحة ظاهرة لانه مضاف الى ما بعد ابن (وابن) لفظ متمم بين المضاف والمضاف اليه
وابن نعت لطلحة (فان ضمت طلحة او فتحته فابن نعت تابع له في المحل لأن محله النصب) التاء
في بوأت نائب فاعل ، المَها مفعول به ثان . العينا صفة للمَها والالف للاطلاق .
والمهامفردها مهاة وهي البقرة الوحشية ، والعرب تشبه المرأة بالمهاة لجمال عينيها والعين
جمع عيناء وهي واسعة العينين .

★ قال المتنبي : واحرَّ قلباه من قلبه شميمٌ ومنَّ بجسمي وحالي عنده عدمٌ
أي: واحرَّ قلبي ، وواحرَّ قلبياه ، فحذف الياء مشبهاً بإياها بالساكنة ، وجعل الحذف
لالتقاء الساكنين ويؤخذ على المتنبي في ذلك انه ألحق هاء السكت دون وقف ، وزاد على ذلك
تحريكها بالضم وهذا لا يصح . وا: أداة نداء وتوجع ، حرٌّ منادى متوجع منه منصوب وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة . قلب : مضاف اليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والالف للندبة والهاء للسكت . ممَّنْ : جار ومجرور متعلقان بحر ،
قلبه شميمٌ (بارد) مبتدأ وخبرٌ ، بجسمي : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم ، وعدمٌ : مبتدأ مؤخر
وعند ظرف متعلق بحال محذوفة لحالي والتقدير : ومن حالي كأننا عنده .

لنعمَ الفتى تعشو الى ضوء ناره طريفُ بنُ مالٍ ليلةُ الجوعِ والخصر
تعشو : من عشارأى النار فقصدها . الخصر : شدة البرد .

يمدح الشاعر امرؤ القيس الكندي طريفَ بنَ مالك ويصفه بالجود اذ يوقد نيرانه
ليراها السائرون من بعيد فيقصدها ، ويفعل ذلك كلما نزل الجوع بالناس واشتد البرد .

اللام لام الابتداء . نعم : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح الظاهر . الفتى فاعل نعم مرفوع
وعلامه رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر تعشو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . الى ضوء : جار ومجرور متعلقان بتعشو
وهو مضاف . ناره : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني
على الكسر في محل جر بالاضافة . طريف : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو طريف ، ابنُ
نعمت (لطريفُ) ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . مال : مضاف
اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وأصله مالك ، وقد حذفت الكاف لضرورة الشعر .
ليلة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بتعشو وهو مضاف . الجوع :
مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والخصر : الواو حرف عطف ، الخصر :
اسم معطوف على الجوع والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة نعم الفتى : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - تعشو : في محل نصب حال

٣ - طريف بن مال : من المبتدأ المحذوف والخبر في محل جر بدل من الهاء في ناره

يَا تَيْمُّ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يَلْقِينَكُمْ فِي سُوءِ عَمْرٍ

لَا أَبَا لَكُمْ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْغَلْظَةِ فِي الْخُطَابِ فَتَعْنِي أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَجْهُولُ النَّسَبِ شَتَّى لَهُ وَاحْتِقَارًا . وَقَدْ يَقْصِدُ بِهَا الْمَدْحَ وَمَعْنَاهَا حَيْثُ لَا أَبَ مِثْلَ أَيْكُمْ .
وَالْبَيْتُ لَجَرِيرٍ يَهْجُو بِهِ لَجَأَ التَّيْمِي .

يَا تَيْمُّ : يَا أَدَاةَ نِدَاءٍ . تَيْمَ : مَنَادَى وَيَجُوزُ فِيهِ الضَّمُّ عَلَى اعْتِبَارِهِ عِلْمًا مُفْرَدًا وَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِتَقْدِيرِ إِضَافَتِهِ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي . تَيْمَ : تَوْكِيدٌ لِتَيْمِ الْأَوَّلَى تَابِعٌ لَهَا فِي الْمَحَلِّ (إِذَا بُنِيَ الْأَوَّلَى عَلَى الضَّمِّ) أَوْ الْإِلْفِ أَنْ نَصَبْتُ الْأَوَّلَى . عَدِيَّ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ . لَا أَبَا لَكُمْ : لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلُ إِنْ ، أَبَا اسْمٍ لَا مَنْصُوبٌ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُجَسَّمَةِ . الْإِلَامُ فِي لِكَ رَائِدَةٌ وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بِمَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ وَخَبَرٌ لَا مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لَا أَبَا لَكُمْ مَوْجُودٌ .

لَا يَلْقِينَكُمْ : لَا نَافِيَةٌ حَازِمَةٌ ، "يَلْقِينِ" فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالُهُ بَنُونَ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ فِي الْمَحَلِّ جَزْمٌ بِلاِ النِّهَائِيَّةِ وَالنُّونِ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بِمَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْمِيمُ عَلَامَةُ جَمْعِ الذَّكَورِ . فِي سُوءٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِالْفِعْلِ يَلْقِينِ . عَمْرٍ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

أَعْرَابُ الْجُمْلَةِ : ١ - يَاتِيمٌ ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ

٢ - لَا أَبَا لَكُمْ اسْتِثْنَائِيَّةٌ = = =

٣ - لَا يَلْقِينَكُمْ = = =

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ يَا تَيْمُّ تَيْمَ عَدِيَّ حَيْثُ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْمَنَادَى فَجَازَ فِي الْأَوَّلِ الْبِنَاءَ عَلَى الضَّمِّ وَالنَّصْبَ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَ الْفَرْقِ الثَّانِي ، وَأَمَّا الثَّانِي فَنُصِبَ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلأَوَّلِ فِي الْمَحَلِّ أَوْ فِي الْفَرْقِ .

ألا أبهذا الزاجري أحضرَ الوغى وأن أشهدَ الذاتِ هل أنت مخلدي
البيت لطرفة بن العبد البكري

المعنى : يخاطب من يكفه عن خوض غمار الحرب يقول : ايها المشفق علي من خطر
الحرب وويلاتها هل تضمن لي الخلود ، ودوام البقاء اذا استجبت لزوجك واحببت عن القتال
وعن تهافتي على لذائذ الحياة .

ألا : استفتاحيه للتنبيه . أبهذا : أي منادى بحرف نداء محذوف ، نكرة مقصودة مبني على
الضم في محل نصب ، وها للتنبيه . ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع نعت لاي .
الزاجري : بدل من اسم الاشارة ، ويا المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر
بالاضافة ، وقد اضيف اسم الفاعل الى مفعوله (وهو الياء) أحضرَ : فعل مضارع منصوب
بأن محذوفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . الوغى : مفعول به منصوب وعلامة
نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر ، والمصدر المؤول من أن المحذوفة وما بعدها في محل جر
بحرف جر محذوف والتقدير لحضوري الوغى . وأن : الواو حرف عطف ان حرف مصدري
ونصب ، أشهدَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا
تقديره أنا . الذاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائية عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم
هل : حرف استفهام . أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . مخلدي ، مخلد خبر
مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ - ألا أبهذا الزاجري . . ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - المصدر المؤول من ان المحذوفة وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف
والتقدير لحضوري الوغى

٣ - المصدر المؤول من ان وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير
ولشهودي الذات

٤ - هل انت مخلدي : استئنافية لا محل لها من الاعراب

ولست تراجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني
 اراد باهف بأن اقول يالهفا ، وبليت : ياليتني

ليس : فعل ماض ناقص مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها . تراجع : الباء حرف جر زائد ، راجع خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا وهو اسم فاعل وفيه الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل . فات : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . مني : من حرف جر ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر . بلهف : الباء حرف جر والمجرور محذوف ، ولهف منادى مضاف لياء المتكلم بحرف نداء محذوف والتقدير بقولي يالهفا . ولا : الواو حرف عطف لا زائدة لتوكيد النفي . بليت : الباء حرف جر مجرور محذوف ، وليت منادى مضاف لياء المتكلم محذوفة بحرف نداء محذوف ، ولا : الواو حرف عطف ، لا زائدة للتأكيد . لو : أداة شرط غير جازمة . أني : أن حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها ، وخبرها محذوف والتقدير لو اني فاعل كذا . . . والمصدر المؤول من ان وما دخلت عليه فاعل لفعل محذوف وهذا الفعل المقدر شرط لو وجوابها محذوف والتقدير للجميع لو ثبت فعلي كذا لم اقع فيما انا فيه .

اعراب الجمل ١ - ولست تراجع . . . ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - فات مني صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

وسبق اعراب المصادر المؤولة اثناء اعراب المفردات

الشاهد فيه قوله بلهف و بليت فكل منهما منادى بحرف نداء محذوف ، وكل منهما مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة الفاء بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة ثم حذف كل من الالفين .

فياراكباً إما عرَضَتْ فبلَّغْنَ° ندماي من نجران أن لاتلاقيا

هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وقد اسيرَ

عرَضَتْ : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وماحولهما . ندماي : الندماي جمع ندمان وهو النديم اي الجليس والمصاحب . نجران مدينة بالحجاز

الفاء حسب ما قبلها ، يا اداة نداء . راكباً : منادى نكرة غير مقصوده منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . إما : إن حرف شرط جازم وما زائدة . عرضت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . فبلَّغْنَ° : الفاء رابطة لجواب الشرط . بلغن° فعل امر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف لا محل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . ندماي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف للتعذر والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . من حرف جر . نجران : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة النابتة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . والجار والمجرور متعلقان بصلة محذوفة لندماي والتقدير (الندماي الكائنين من نجران) . أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه اي الحال والشأن . لا : نافية للجنس تعمل عمل إن° . تلاقيا : اسمها مبني على الفتح الظاهر في محل نصب والالف للاطلاق ، وخبر لا محذوف تقديره أنه لاتلاقي لنا .

اعراب الجمل : ١- فياراكباً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - إما عرضت : جملة الشرط استئنافية بعد النداء لا محل لها من الاعراب

٣ - فبلغن : في محل جزم جواب الشرط

٤ - أن لاتلاقيا : في محل نصب مفعول به لبلغن°

٥ - لا تلاقيا : في محل رفع خبر أن المخففة

الشاهد فيه قوله فياراكباً وهو منادى نكرة غير مقصودة منصوب

لا النافية للجنس

لا النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) لمشابتها لها في التصدير والدخول على المبتدأ والخبر ولأنها لتوكيد النفي كما أن (إنَّ) لتوكيد الاثبات . تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : لا طالب حاضر* .

وسميت نافية للجنس لأنها تنفي بدخولها جنس ونوع ما دخلت عليه ، فإذا قلت لا طالب في المدرسة نفيت وجود جنس الطلاب مطلقاً ولذلك فلا يجوز أن تضيف بعد قولك : لا طالب في المدرسة ، بل طالبين . وهي تختلف بهذا عن لا النافية التي تعمل عمل ليس ، اذ هي ليست لنفي الجنس فيجوز فيها ان تقول لا طالب حاضر* بل طالبان .
تعمل لا عمل إنَّ بشروط :

- ١ - ان يكون اسمها وخبرها نكرتين .
 - ٢ - ان لا يتقدم خبرها على اسمها ولو كان ظرفاً او جاراً ومجروراً
 - ٣ - ان تكون نافية للجنس نصاً اي نفيّاً عاماً
 - ٤ - ان يكون اسمها متصلاً بها
 - ٥ - ان لا يدخل عليها جار نحو : لا مناضل مقهور*
- وقد تتكرر دون تتابع نحو : لاحول ولا قوة إلا بالله . واذا تكررت متتابعة اعربت نافية لا عمل لها نحو : لا لارجل* عندنا .
- ويجب ان تؤدي معنى النفي تماماً فاذا كانت غير نافية لا تعمل وشذ قول الفرزدق :
- لو لم تكن غطفان* لا ذنوب لها إذن* للام ذود احسابها عمرا
- والمعنى هنا (لها ذنوب) فهي هنا زائدة ولكن نصبت ورفعت ، وعمل الزائدة شاذ ايضاً اذ لا يؤتى بها إلا للتوكيد .
- ويكون اسم لا النافية للجنس مفرداً ومضافاً وشبهاً بالمضاف ، فالاول كما مر ، والثاني

نحو : لا طالب علم في المدرسة والثالث لا طائناً علماً في المدرسة .

والشبيه بالمضاف كما ترى كل ما تعلق بما بعده بعمل أو عطف كائثال الثالث ونحو : لا ثلاثة وثلاثين طالباً عندنا .

إذا كان اسم لا مفرداً بني على ما كان ينصب به مثل لا رجل في البيت ولا رجلين في البيت ولا معلمين في المدرسة . فرجل اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . ورجلين اسم لا مبني على الياء لانه مثنى في محل نصب ، ولا معلمين اسم لا مبني على الياء لانه جمع مذكر سالم في محل نصب .

اما اذا كان مضافاً او شبيهاً بالمضاف فيجب نصبه لفظاً دون بناء نحو : لا مهملاً واجب مشكوراً ، ولا مهملاً واجباً مشكوراً .

واذا نعت اسم لا المفرد ، بمفرد متصل به جاز في النعت البناء على الفتح ، وجاز النصب والرفع فتقول : لا رجل كسول في المدرسة او كسولاً او كسولاً . فالبناء على الفتح على انه تبع الموصوف في البناء ، واما النصب فبلى انه تبع الموصوف في المحل ، واما الرفع فعلى محله مع لا لان محله مع لا الرفع على الابتداء . واذا فصل النعت جاز رفعه ونصبه فقط نحو : لا رجل عندنا كسولاً او كسولاً .

اما اذا كان اسم لا مضافاً او شبيهاً بالمضاف فيجوز في النعت النصب والرفع سواء فصل النعت عن اسمها او لم يفصل نحو : لا طالب علم مجداً (او مجداً) في المدرسة .

واذا عطف على اسم (لا) جاز في المعطوف النصب والرفع نحو : لا رجل وغلاماً او غلاماً عندنا . فالنصب على عطفه على محل اسم لا والرفع على عطفه على محل (لا واسمها) لان محل لا مع اسمها الرفع على الابتداء كما مر .

اذا تكررت لا وكان اسمها نكرة متصلاً بها جاز إعمال الاثنين نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله . وجاز الغاؤها جميعاً نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وجاز إعمال إحداها والغاء الاخرى نحو : لا طالب في المدرسة ولا معلم ، ولا طالب في المدرسة ولا معلماً . واذا كانت المعطوف على اسم لا معرفة وجب رفع المعرفة سواء تكررت لا او لم تتكرر نحو : لا رجل ولا خالد في المدرسة ونحو : لا رجل وخالد في المدرسة .

إذا سبقت لا النافية للجنس بهمزة استفهام فلا تُعَيَّرُ في أحكامها شيئاً مطلقاً كقول حسان بن ثابت الانصاري يهجو بني الحارث بن كعب المذحجي :

ألا طعانَ ألا فرسانَ عاديةٍ إلا تجشؤكم حولَ التنايرِ
إلا أداءُ استثناءٍ تجشؤكم بدل من محل ألا طعانَ الذي محله الرفع بالابتداء، وإذا نسبته
أعربته مستثنى منصوباً .

فوائد

١ - إن اسم (لا) يبنى إذا كان مفرداً ، وينصب إذا كان مضافاً أو شيئاً بالمضاف فتقول :
لا أحدَ في الدار ، فأحدَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، فإذا قلت : لا طالبَ علمٍ في
الدار ، أو لا طالباً علماً في الدار كان اسمها منصوباً .

٢ - إن خبر (لا) يكثر حذفه نحو قوله تعالى : قالوا لا خيرَ ، فالخبر هنا محذوف تقديره
(حاصل) ومثله لا بأسَ : أي لا بأسَ عليك ونحو : لا إله إلا الله والتقدير لا إله موجود إلا الله . ولفظ
الجلالة هنا مرفوع على أنه بدل من اسم لا باعتبار محله من الابتداء قبل دخول لا عليه .

٣ - إذا دخل على (لا) حرف جر أبطل عملها وجر ما بعدها مثل سافرت بلا زادٍ .

٤ - إذا كان اسم (لا) معرفة أو منفصلاً عنها أهملت ووجب تكرارها نحو : لا خالدٌ في
المدرسة ولا وليدٌ ، ونحو : لا في المدرسة طالبٌ ولا معلمٌ ، وما جاء على خلاف ذلك فشاذمؤول
أو لضرورة نحو : لا هيثمَ الليلةَ للطيِّ ، وهيثم رجل كان حسن الخُداء بالابتداء ولا يراد بالذات
بل يريد الصفة التي اشتهر بها هذا العلم كأن أراد أن يقول : حادٍ ماهرٌ وهكذا ..

٥ - إن جمع المؤنث السالم يبنى على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز فتحه ورجحه بعضهم
وقد روي قول سلامة بن جندل بالوجهين :

إنَّ الشَّبَابَ الذي مجدُّ عواقبه فيه تَلَدٌ ولا لذاتٍ للشَّيبِ

وإن مذهب الاكثرين هو أن يبنى جمع المؤنث السالم على الكسر نيابة عن الفتح على أن لا
ينون لانه مبني . ومثله قول الشاعر :

لا سابقاتَ ولا جأواءَ بأسِلةَ تقي المنونَ لدى استيفاءِ آجالِ

السابقات : الدروع . جأواء : الجيش العظيم

٦ - يستحسن إسقاط خبر لا اذا دلت عليه قرينة ، فاذا خفي المراد وجب ذكره في قوله لا بأس او لا ضرر او لاشك فيستحسن عدم ذكر الخبر . ويجب ذكره في مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لا أحدٌ أغيرُ من الله .

٧ - ندر في لا النافية للجنس حذف الاسم وابقاء الخبر ومن ذلك قولهم : لا عليك ويريدون : لا بأس عليك .

فلا نافية للجنس واسمها محذوف وعليك جار ومجرور متعلقان بخبر لا

٨ - إذا اتصل بلا خبر ، او نعت ، او حال وجب تكرارها نحو قوله تعالى : لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ، وقوله سبحانه : توقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية وجاء خالد لا خائفاً ولا أسفاً .

وهي في الحالات الثلاث نافية لاعمل لها . في الجملة الاولى وليها الخبر (فيها) وفي الثانية وليتها صفة لشجرة (شرقية) وفي الثالثة (خائفاً) حال . وقد تأتي غير مكررة للضرورة كقول الشاعر :
قهرتُ العدا لا مستعيناً بمُصْبةٍ ولكن بانواع الخدائع والمكرِ
ولا هنا نافية لا عمل لها ومستعيناً حال من التاء في قهرت .

٩ - اذا دخلت لا النافية للجنس على معرفة او تقدم خبرها على اسمها وجب اتمامها وتكرارها كما مر ، مثال ذلك : لا خالدٌ في المدرسة ولا سالمٌ ، واما قول بعض العرب لا بصره لكم وقول عمر : قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها ، يريد علي بن أبي طالب . وقول أبي سفيان يوم فتح مكة لا قريشٌ بعد اليوم ، وامثالها فمؤول بتقدير (مثل) نحو : ولا مثل أبي حسن لها ، ولا مثل قريش بعد اليوم .

١٠ - اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الرفع والبناء على الفتح فان فتحت فلك في الثانية الرفع والنصب والبناء على الفتح تقول :

لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله لا الثانية عاملة عمل إن كالاولى
لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله لا زائدة وقوة معطوفة على محل حول

لا حول ولا قوة إلا بالله لا زائدة وقوة معطوفة على محل (لا واسمها) وهو الابتداء
واذا رفعت الاولى فلك في الثانية وجهان الرفع والبناء على الفتح ويمتنع النصب

لا حول ولا قوة إلا بالله اهلكت لا وما بعدها مبتدأ مرفوع

لا حول ولا قوة إلا بالله = = وما = = (قوة) اسم لا الثانية

وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة البناء على الفتح والرفع والنصب

نحو : لا طالب علم ولا طالبة في المدرسة

لا طالب علم ولا طالبة

لا طالب علم ولا طالبة

وكما يبدو فان العلماء توسعوا كثيراً في معمولي لا النافية للجنس حتى ليكاد الطالب يضع
في تدبر احوال هذين الممولين . فالى ذلك توجه انظار المجمع اللغوي على يوجب احوال هذه
الأداة فيربح الناشئين من تعدد اشكلها وأحوالها .

١١ - الفرق بين لا التي تعمل عمل ليس وبين لا النافية للجنس أن الثانية تنص على نفي
الجنس برمته ، اما الاولى فلا تعني ذلك مثل : لا رجل في الدار ، معناه انه لا يوجد أي رجل
من جنس الرجال في الدار ، ولكنك في الاولى تعني نفي الواحد فقط مثل لا رجل في الدار ،
وقد تضيف : بل رجلان مثلاً .

١٢ - اذا كان اسم لا منعوتاً مفرداً وكان النعت مفرداً ايضاً ولم يفصل بينهما جاز في
النعت ثلاثة اوجه : الرفع والنصب والبناء على الفتح .

لا رجل ظريف في الدار (ظريف) نعت مبني على الفتح في محل نصب عطفاً على رجل

لا رجل ظريفاً = (ظريفاً) منصوب عطفاً على محل رجل

لا رجل ظريف = (ظريف) نعت مرفوع عطفاً على محل (لا رجل) الذي هو الابتداء .

١٣ - اذا كان المعطوف على لا النافية للجنس واسمها معرفة لا يجوز فيه إلا الرفع على كل

حال نحو :

لا رجل ولا خالد في البيت

لا رجل وخالد في البيت

١٤ - لا فرق بين لا النافية للجنس ولا النافية للواحدة (التي تعمل عمل ليس) في المعنى إلا اذا كان اسمها مفرداً ، فان عملتها في مثنى او مجموع احتمل أن يكون كل منها لنفي الجنس او لنفي الاثنين او الجماعة .

لا رجلَ عندنا او لا رجالَ عندنا بل رجلَ او رجلين ، او بل رجلٌ او رجلان
لا رجلين عندنا او لا رجلان عندنا بل رجل او رجالَ او بل رجلٌ او رجالٌ

١٥ - قال الضحاك بن هشام الرقاشي :

وأنت امرؤ منا خلّقتَ لغيرنا حياتُكَ لا نفعُ إِيَّ ، وموتُكَ فاجع
يقول : إنك منا في النسب إلا أن نفعك لغيرنا ، فحياتك لا تنفعنا في شيء ، وموتك يفجعنا لانك احدنا .

حياتك مبتدأ والكاف في محل جر بالاضافة . لا نافية لا عمل لها . نفعٌ خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة وقد دخلت لا على خبر المبتدأ ولم تتكرر شذوذاً ، وكان الواجب ان يقول : حياتك لا نفع ولا ضرر .



شواهد مفسرة

● قال الشاعر : فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل الى هند
قام هنا تامة وليست من أفعال الشروع وجملة يذود حال . ألا استفتاحية للتنبيه . من زائدة
لتأكيد دلالة لا على نفي الجنس . سبيل اسم لا النافية مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره
اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . الى هند متعلقان بخبر لا المحذوف .

الشاهد فيه : حيث أتى بمن زائدة قبل اسم لا ليدل على انها تشمل الجنس كله أي أي
سبيل ، مهما كان نوعه ، وظهور من هذه في هذا الموضع لا يجوز الا في الشعر .

● قال الشاعر جرير بن عطية : بأي بلا يا غمير بن عامر وأتم ذنابي لا يدين ولا صدر
الشاهد فيه : انه بني اسم لا على الياء لانه مثنى ، وحين كرر (لا) الفى الثانية فـ (صدر) مبتدأ
خبره محذوف تقديره موجود .

● قال الشاعر : تغز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد النون تنابع
الشاهد فيه لا إلفين حيث بني اسم لا على الياء لانه مثنى (تغز) فعل امر مبني على حذف
حرف العلة (فلا) الفاء تعليلية ويقال لها ايضا واقعة في جواب الامر (بالعيش) متعلقان بمبتدأ
وجملة متعا في محل رفع خبر لا ، و الالف في متعا ، ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل .

● قال الشاعر : يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون
عنهم : اهمتهم . بنين : اسم لا مبني على الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم في محل نصب
الواو عاطفة ، لا نافية للجنس ، آباء اسم لا مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف في
الموضعين . إلا : أداة حصر . الواو حالية .

والشاهد فيه أتى بلا مكرره وأعمل الاثنتين . وبني بنين على الياء نصباً لانه ملحق بجمع
المذكر السالم .

● قال أنس بن العباس بن مرداس : لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع الخلة : الصداقة

الواو حرف حذف ولا زائدة لتأكيد النفي ، وخلة اسم معطوف على محل اسم لا لأن لك في المكرر مع (لا) ثلاثة اوجه : الرفع ، والبناء مثلها ، والنصب عطفاً على محلها على العطف على محل لا واسمها وهو الابتداء . او على محل اسم لا قبل دخول لا عليه ، وهو الابتداء ايضاً .
● قال عبيد بن حصين الراعي :

فما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا حمل

(لا) نافية تعمل عمل ليس ، ناقة اسمها مرفوع ، لي جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف .
الواو عاطفة لا زائدة لتوكيد النفي ، حمل معطوف على اسم لا
والشاهد فيه انك اذا اعتبرت (لا) هذه نافية لا عمل لها ، او نافية تعمل عمل ليس فلا يصح حينئذ ان تنصب المذوف لان نصبه لا يصح إلا عطفاً على منصوب لفظاً او محلاً ، بل يتعين رفعه كما جاء في البيت السابق . وإلا فلك أن تبنيه على الفتح كقول أمية بن أبي الصلت :

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابداً مقيم

الغو : الكلام الذي لا يعتد به وقد يسمى كل كلام قبيح لغواً . وجاء في القرآن الكريم لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً . وفي مكن آخر واذا سمعوا اللغو أمرضوا عنه .

وفي البيت رفع الاسم بد لا الاولى على انها تعمل عمل ليس او لا عمل لها . ونبي الاسم على الفتح بد لا الثانية على انه اسمها . وفيها جار ومجرور متعلقان بخبر لا الاولى او خبر المبتدأ محذوف ، وخبر لا الثانية محذوف دل عليه خبر لا الاولى . الواو عاطفة ، ما اسم موصول مبتدأ فاهوا : فعل وفاعل ، به : متعلقان بفاهوا ، ابداً : ظرف منصوب متعلق بتثيم ، ومقيم خبر ما .

● قال الشاعر : فلا أب وابناً مثل مروان وابنيه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

أب : اسم لا نبي على الفتح في محل نصب . الواو حرف حذف ، ابناً : معطوف على اسم لا باعتبار محله وحده . مثل : خبر لا مرفوع (وان نصبها كانت صفة لا سم لا وما حذف عليه فهو منصوب تبعاً للمحل والخبر محذوف تقديره وجودان) هو : فاعل لفعل محذوف يفهم ما بعده بالمجد جار ومجرور متعلقان بفعل ارتدى .

الشاهد فيه قوله فلا أَبَ وأبناً حيث عطف بالنصب على محل اسم لا وحده ، ويجوز أيضاً رفعه عطفاً على محل لا واسمها معاً وهو الابتداء .

★ قال الشاعر : ألا ارعواء لمن ولّيت شبيبته وأذنت بمشيب بعده هرم

أذنت : أعلمت

والمعنى : أفما يكف عن المقابح هذا الذي فارقه شبابه وأعلمته الأيام أن جسمه آخذ في الانحلال والفناء .

ألا : حرف أصله حرفان همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، والحرفان مما دالان على الاستنكار والتوبيخ . ارعواء : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، لمن : متعلقان بنجر (لا) الشاهد فيه قوله : ألا ارعواء ، حيث ادخل الهمزة على لا التي انفي الجنس ، وأبني عمل لا .

★ وقد تأتي الهمزة للاستفهام عن النفي وهو قليل كقول الشاعر :

ألا اضطبار لسمي أم لها جلد إذا ألقى الذي لاقاه أمشالي

فالهمزة هنا للاستفهام ولا نافية للجنس واضطبار اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، لسمي : متعلقان بنجر لا ، أم حرف عطف ، لها : متعلقان بنجر مقدم ، جلد مبتدأ مؤخر ، إذا ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابها .

فقد بقي للحرفين معناها الخاص كل على انفراد بخلاف الوضع إذا كان الاستفهام للتوبيخ والزجر

★ قال الشاعر : ألا عمير ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغلات

يرأب : يصلح ويشعب . أثأت : أفسدت . رأب فلان الصدع ورأب الاناء إذا أصلحها . ورأب الثأى : أصلح الفاسد .

فألا : كلمة أصلها كلمتان وهي همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، ومعنى الحرفين بعد التركيب

التمني . عمير : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وجملة ولي صفة عمير .

وألا التي للتمني ليس لها خبر لا مقدر ولا محذوف ، ولا يجوز رفع ما بعدها ، كما لا يجوز

الغاؤها ولو تكررت . وعلى هذا يكون مستطاع خبر مقدم ورجوعه مبتدأ مؤخر وهذه الجملة

صفة ثانية لـ (عمير) والخبر محذوف . فيرأب : الفاء سببية يرأب فعل مضارع منصوب بأن

مضمر وجوبا بعد فاء السببية . ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

★ تأتي (ألا) استفتاحية لمجرد التنبيه فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، فالأولى كقوله تعالى :
 ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم . والثانية كقوله سبحانه : ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ،
 وتأتي للعرض والتحضيض فتختص بالفعلية نحو : ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوما
 نكثوا أيمانهم ، فالأولى للعرض والثانية للحض .

★ قال الشاعر عمرو بن قعاس : ألا رجلاً جزاه الله خيراً يدل على محصلة تبين

المحصلة : امرأة تعمل وتبيت عنده تشرف على شؤون بيته وشؤونه هو .

ألا : حرف دال على التحضيض . رجلاً مفعول به لفعل محذوف تقديره ألا تروني رجلاً ؟
 (خيراً) مفعول به ثان والجملة صفة لرجل وجملة يدل صفه لـ (رجلاً) وجملة تبين صفة لمحصلة
 والشاهد فيه قوله : ألا رجلاً حيث أتى بألا التحضيضية .

وقد روي لفظ (رجلاً) بالرفع على أنه فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ومثله قول الشاعر

ألا موت يباع فأشتره فهذا العيش مالا خير فيه

فموت نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير ألا يباع موت .

★ قال الشاعر : وبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى سليم الجوانح

جاز دخول (لا) على المعرفة (زيد) لأنه أريد به : ولا بريء كزيد .

★ قد تدخل (لا) على المعرفة بأل الجنسية فيجوز فيها حينئذ أن تعمل عمل ليس أو عمل إن ، كقول
 المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

فلقد عملها عمل ليس ، ولو قال فلا الحمد مكسوب لجاز ولكنه هنا في هذا البيت يحدث
 خلافاً في الوزن والقافية .

★ في مثل قولهم : لا أباك ولا أخاك ولا يدعي لك . فيها أقوال أشهرها أن أباً وأخاً ويدي
 أسماء مضافة إلى المجرور باللام ، واللام زائدة لا اعتداد بها ولا تعلق والخبر محذوف ، وزيدت
 اللام لتحسين اللفظ ، والواقع أن هذه الأقوال جاءت مخالفة للقياس وهو لا أب لك ولا أخ لك
 ولا يدعي لك وقد سار استعمالها مخالفة للقياس وجاءت أباً بدون لام لضرورة الشعر :

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني

فاعربها كما جاء في أول ملاحظتنا هذه .

اعراب : بكت جزءاً واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها
استرجعت قالت : إنا لله وإنا اليه راجعون، او طلبت الرجوع عن الرحيل لكرهية الفراق
آذنت : اعلمت واشعرت . الركائب : جمع ركوبة وهي الراحلة التي تُركب .

بكت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
والتاء حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . جزءاً : مفعول لأجله منصوب
وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة (ويجوز ان تعرب حالاً بتقدير اسم الفاعل : بكت حازعة)
واسترجعت : الواو حرف عطف ، استرجعت فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف
للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . ثم : حرف عطف . آذنت : فعل ماض مبني
على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث . ركائبها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . أنْ : حرف توكيد
مشبه بالفعل مخففة (وبعضهم قال عنها تفسيرية) واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه ، لا : نافية
لا عمل لها . الينا : الى حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالي والجار
والمجرور متعلقان بنجر محذوف مقدم . ورجوعها : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل : ١ - جملة بكت جزءاً : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - استرجعت : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ - آذنت : : = = = = =

٤ - المصدر المؤول من أنْ المخففة وما بعدها في محل نصب مفعول به لا آذنت

والتقدير آذنت عدم رجوعها .

٥ - الينا رجوعها في محل رفع خبر ان المخففة

الشاهد فيه : قوله لا الينا رجوعها حيث دخلت لا النافية على الخبر ولم تتكرر وهذا شاذ .

هذا وجدَّ كَمْ الصغارُ بعينه لا أمَّ لي إن كان ذاكَ ولا أب
البيت لضمرة بن جابر

هذا : ها حرف تنبيه ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجدكم :
الواو : حرف قسم وجر ، جدَّ اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والكاف
ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه ، والميم علامة جمع الذكور . الصغار : خبر
هذا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بعينه : الباء زائدة ، وعينه عين توكيد للصغار
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وهو
مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة . لا : نافية للجنس . أم :
اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . لي : اللام حرف جر والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف . إن : حرف شرط جازم . كان
فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر في محل جزم لفعل الشرط . ذاك : ذا اسم اشارة مبني على
السكون في محل رفع فاعل كان التامة والكاف حرف خطاب . ولا : الواو حرف عطف . لا :
زائدة لتوكيد النفي . أب : اسم معطوف على محل لا الاولى مع اسمها (وهو الابتداء) وجواب
الشرط دل عليه الكلام السابق ، او يجوز ان تكون الواو عاطفة جملة على جملة فتكون لا نافية
لا عمل لها وأب مبتدأ خبره محذوف تقديره لا أب لي لانها اذا تكررت يجوز إعمالها وإعمالها ،
ويجوز ان يكون (أب) مرفوعا بها على انه اسم لا العاملة عمل ليس وخبرها محذوف تقديره لي .

اعراب الجمل : ١ - هذا - وجدكم - الصغار بعينه : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - لا أم لي :

٣ - ان كان ذاك : جملة الشرط استئنافية

٤ - ولا أب : اذا اعتبرت الواو عاطفة جملة على جملة فهذه الجملة لا محل لها

لانها معطوفة على ابتدائية لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله ولا أب حيث ورد فيه المعطوف على اسم لامع تكرارها مرفوعا وهو
يحتمل ثلاثة اوجه ، واحد منها على جعل العطف من عطف المفردات ، واثنان منها على جعل
العطف من عطف الجمل وتكون لا حينئذ إما نافية لا عمل لها وإما عاملة عمل ليس والخبر
محذوف في كليهما .

مجرورات الاسماء

حروف الجر

الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها اذ ان الاسم والفعل يدلان على معنى في انفسهما وحروف الجر عشرون وتسمى حروف الاضافة ايضا اذ انها تضيف او توصل معاني الافعال قبلها الى الاسماء بعدها وسميت حروف الجر لانها تجر ما بعدها من الاسماء - اي تخفضها والجر تعبير بصري اما الخفض فتعبير كوفي -

ان من الافعال ما تتناول مفعولها مباشرة ومنها ما تضعف عن ذلك فتستعين للوصول اليه بهذه الحروف مثل: ذهبت الى البيت .

وحروف الجر ثلاثة اقسام :

١ - قسم يلزم الحرفية وهي : من ، الى ، حتى ، في ، الباء ، اللام ، رب ، واو القسم ، وتاء القسم

٢ - وقسم يكون حرفا ويكون اسما وهي : على ، عن ، الكاف ، مذ ، منذ .

٣ - وقسم يكون حرفا ويكون فعلا وهي : حاشا ، عدا ، خلا .

من

معناها ابتداء الغاية مثل : خرجت من البيت ، وتكون للتبويض ، مثل : خذ من اموالهم صدقة ، اي بعضها وتكون بيانية للجنس مثل هذا ثوب من صوف ، وتكون مزيدة للتأكيد مثل ماجاني من احد . ويرى النحويون ومنهم سيبويه انها لا تزداد الا اذا تقدمها نفي او نهي او استفهام وان يكون المجرور بكسرة ، وان يكون المجرور فاعلا او مفعولا به او مبتدأ .

اما الاخفش فيجوز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله تعالى : يغفر لكم من ذنوبكم ومنه قول زهير :

ومها تكن عند امرئ من خليفة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وتفيد السببية والتعليل مثل : مما خطيئاتهم اغرقوا (وما هنا زائدة) وتأتي بمعنى عن ، مثل :
ياويلتا ! لقد كنا في غفلة من هذا

الى

الى بعكس من في دالة على انتهاء الغاية مثل : سرت من المدرسة الى البيت وتدل ايضا
على معنى المصاحبة فتؤدي معنى مع مثل : فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ، ولهذا دخلت
المرافق في الغسل .

حتى

وهي بمنزلة الى إلا انها تختلف عنها في أن مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء
إلا ان حتى تدخل ما بعدها فيما دخل فيه ما قبلها من المعنى فاذا قلت : اكلت التفاحة حتى لهما
فاللَبُّ مأكول . وربما استعملت (حتى) غاية ينتهي الامر عندها ، فنقول صمت الايام حتى يوم
الفطر ، وحينئذ لا تكون قد صمت يوم الفطر ، ولا تجر المضمرة ، فلا يجوز ان نقول حتاه كما
نقول اليه .

وقد تكون حتى من حروف الابتداء ليستأنف بها الكلام ويقطع عما قبله كما يستأنف
بعد أما او اذا التي للمفاجأة وانما وكأنما ونحوها من حروف الابتداء فيقع بعدها المبتدأ والخبر
والفعل والفاعل مثل أجلسن الناس حتى خالدٌ جالسٌ . ومنه قول جرير :

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل (احمر يخالطه بياض)

فقوله ماء مبتدأ واشكل الخبر والجملة استئنافية لا محل لها من الاعراب وكقول الفرزدق :

فواعجبا حتى كليب تسبني كأن أباهما نهشل او مجاشع

حتى ابتدائية ، كليب مبتدأ وجملة تسبني في محل رفع خبر والجملة استئنافية لا محل لها
من الاعراب .

في

معناها الظرفية مثل خالد في مدرسته ، أي ان المدرسة قد حوته ، وتفيد معنى مع مثل
ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم ، اي : مع أمم .

الباء

والباء معناها الالتصاق مثل أمسكت بخالد أو الاستعانة مثل : ضربته بالسيف .
وتكون للسببية والتعليل مثل : مات بالجوع ، فبانقضهم ميثاقهم لعناهم و(ما) هنا زائدة ،
وتكون للتعدية مثل ذهب الله بنورهم ، وتكون للقسم وهي اصل احرفه نحو : أقسم بالله وتكون
للعوض مثل بعثك متراً بدرهم وتدل على البدل كقول الشاعر :

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرساناً وركباناً

وتفيد الظرفية مثل : لقد نصركم الله بدير بمعنى (في) وتفيد معنى (مع) مثل بعثك الدار
بأثاثها ، ومعنى من التبعية مثل : عيناً يشرب بها عباد الله ، ومعنى (على) مثل قول الشاعر :
أرب* يبول الثعلبان برأسه لقد ذل* من بالث عليه الثعلاب*

وقد تراد الباء في الكلام فتفيد التوكيد كما في قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ،
فتزاد مع المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وفي خبر ليس وما الحجازية . اما زيادتها مع المبتدأ في
موضع واحد وهو قولهم : بحسبك ان تفعل الخير والتقدير : بحسبك فعل الخير ، وتتصل مع الخبر
مثل : وجزاء سيئة بمثلها ، الباء زائدة والتقدير وجزاء سيئة مثلها . وزيادتها مع الفاعل مثل : كفى
بالله شهيداً ، واحسين* به (في التعجب) واما زيادتها مع المفعول فتدل قوله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة ، ومع خبر ليس مثل : ليسوا بها بكافرين ، ومع خبر ما الحجازية مثل : وما هم منها
بمخرجين . وليس الجار والمجرور في هذه الحالات متعلقين بشيء .

اللام

اللام وهي تدل على الملك والاختصاص ، فاذا قلنا المال لخالد فمعنى ذلك : إن المال هو ملك
خالد ، واذا قلنا : السرج للدابة فان السرج هو من استحقاق الدابة وهو خاص بها . وهذه اللام
مكسورة مع الاسم الظاهر مثل : هذا المال لخالد ، ومفتوحة مع المضمرة نحو : هذا المال لك .
وتكون اللام للتوكيد وهي الزائدة في الاعراب لمجرد توكيد الكلام كقول الشاعر :
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد
ومنه لام المستغاث نحو : يا ليعرب ! وهي لا تتعلق بشيء لان زيادتها لمجرد التوكيد وتفيد

معنى الصيرورة وتسمى لام العاقبة قال الشاعر :

لدوا الموت وابنوا للخراب فلكم يصير الى الذهاب

فالانسان لا يلد للموت ، ولا يبنى للخراب وانما تكون العاقبة كذلك .

رب

رب حرف من حروف الجر ومعناه تقليل الشيء الذي يدخل عليه وهو تقيض كم الخبرية فهي للتكثير ورب للتقليل والفرق بينهما أن كم الخبرية اسم ورب حرف نحو : رب أخ لك لم تلده أمك . ولا تقع رب إلا على نكرة وهذه النكرة المجرورة إما ان تكون اسماً ظاهراً كما مثيل او مضمرأ ، فالظاهر تلزمه الصفة وهذه الصفة تكون بالمفرد نحو : رب رجل جواد شكرته ، وبالجمله نحو رب رجل ناضل شكرته ، او رب رجل ابوه مناضل شكرته .

واذا دخلت على المضمر جيء بنكرة منصوبة على التمييز تفسر ذلك المضمر فيقولون : ربه رجلاً لقيته وهذه الهاء لاتنير سواء اكان ما بعدها مذكراً او مؤنثاً مفرداً او مثنى او جمعاً .

والفعل العامل في رب الذي يؤلف مع مرفوعه جملة الخبر يمكن ان يكون محذوفاً كقول الشاعر :

رب رفد هرقته ذلك اليو م واسرى من معشر أقتل

فهرقه ومن معشر صفتان لرفد واسرى ، والفعل الذي يؤلف مع فاعله الخبر محذوف .

وحكم رب ان يكون الفعل العامل فيها ماضياً كقولك رب رجل كريم قد لقيت .

وتدخل (ما) في رب على وجهين : احدهما ان تكون كافة ، والآخر ان تكون ملغاة

فاذا دخلت عليها الكافة صارت كحرف الابتداء تقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر كقول الشاعر :

ربما تجزع النفوس من الامـــــر له فرجة كحل العقال

والملغاة يكون دخولها كخروجها نحو : ربما رجل عندك .

وقد تأتي الباء في رب مخففة فتقول رباً وقد تضاف اليها تاء التانيث كقول الشاعر حمزة

بن ضمرة النهشلي :

ماوي ياربنا غارة شعواء كاللذعة باليسم

واو القسم وتاء القسم

اصل حروف القسم الباء ، اما الواو فمبدلة منها توسعاً في اللغة ، لان الواو اخف من الباء ، وتبدل التاء من الواو .

ويلاحظ ان باء القسم تدخل على الظاهر والمضمر فتقول : بالله وبه ، والواو لا تدخل إلا على الظاهر فتقول : والله ، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة وتالله ، كقوله تعالى : تالله تفتأ تذكر يوسف وقوله : وتالله لا كيدن أصنامكم .

كلمة عن أئمن

أئمن عند سيويه اسم مفرد وضع للقسم مشتق من اليمن وهو البركة ، وهمزة أئمن همزة وصل خلافاً للقاعدة إذ لم تحجب همزة وصل مفتوحة في الاسماء ، في غير هذا الحرف . قال الشاعر نصيب :

فقال فريقُ القوم لما نشدتهم نعم وفريقُ ليْمُنْ الله ماندرى

وقد التزمت العرب في أئمن الرفع على الابتداء . وقال البصريون أن (أئمن) مفرد مشتق من اليمين . وقال الكوفيون انه جمع يمين وهمزته همزة قطع كقول زهير :

فتجتمع أئمنُ منا ومنكم بقسمةٍ تمورُ بها الدماء

على

وهي من الادوات التي يمكن ان تكون حرفاً او اسماً ، فاذا كانت حرفاً دلت على معنى الاستعلاء فيما دخلت عليه كقولك خالد على الفرس وخالد علينا امير . واما اذا كانت اسماً فتكون ظرف مكان بمعنى الجهة ويدخل عليها حرف الجر كما يدخل على غيرها من الجهات كقول الشاعر :

غدت من عليه تنفض الطل بعدما رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أي من على الزهر او الغصن

قد تفيد على الاستدراك كقول الشاعر :

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

على انَّ قربَ الدار ليس بِنافع
وتكون بمعنى عن كقول الشاعر :
اذا رضى عليُّ بنو قُشَيْرٍ
اي اذا رضى عني
واذا كانت للاستدراك كانت كحرف الجر الشبيه بالزائد غير متعلقة بشي .

عن

وهي مشتركة بين الحرف والاسم ايضا والحرفية معناها المجاوزة ، نحو : انصرفت عن خالد ، واذا كانت اسماً فتكون بمعنى الجهة او الناحية فتقول جلست من عن يمينه ، وتعرف بدخول حرف الجر عليها لان حرف الجر لا يدخل على حرف مثله قال الشاعر قطري بن الفجاءة :
فلقد أراني للرماح دريئة
من عن يميني تارة وامامي

وقال الآخر :

وقلت اجمعي ضوء الفراقد كلها
فمن في البيتين بمعنى جانب او ناحية .

الكاف

الكاف الجارة معناها التشبيه ، وتكون اسماً بمعنى مثل كقولك أنت كخالد ، فعند مسيويه والبحر بين انها حرف إلا اذا وقعت موقع الاسم المفرد ، مثل : أنت ككأ قيل لي ، والتقدير انت كأ كأ ما قيل لي ، ودخول الكاف الاولى على الثانية لا يعني الا ان الثانية اسم لان حرف الجر لا يدخل على حرف مثله فان قيل لنا فما تصنع بقول الشاعر مسلم بن معبد الوالي :
فلا والله لا يُلْفَى لما بي
ولا ليلياهم أبداً دواء

ان اللام الثانية هنا تؤكد الاولى ، ولم يرد غير هذا المثال في مثل هذه الحالة .

وتتضح اسمية الكاف في بيت الاعشى :

هل تنهون ولن ينهى ذوي شطط
كالطعن يهلك فيه الزيت والفئسل
الشطط الجور والفعل اشط

فالكاف هنا اسم بمنزلة مثل لانها فاعل ينهى ولا يصح ان يكون الفاعل حرفا وكقول
الآخر :

لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلاً لغيرك ما أتتك رسائلي
فالكاف هنا اسم بمنزلة مثل وهي في محل رفع اسم كان .
وقد تفيد التوكيد وتكون حينئذ زائدة مثل : ليس كمثل شيء أي ليس مثله شيء

مذً ومندً

تكونان اسمين وتكونان حرفين فاذا كانت إحداهما اسماً رفعت ما بعدها واذا كانت حرفاً
جرته ، وكذلك اذا كانت حرفاً كانت متعلقة بما قبلها نحو : ما رأيت منذ يوم الجمعة فهي هنا
حرف جر ، واذا قلت ما ذهبت الى المدرسة مذ انت فيها . فهي هنا اسم ، واذا قلت : ما رأيت منذ
يومان فيومان خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو يومان .

حاشا

معناها التنزيه والبراءة قال الشاعر :

حاشا ابي ثوبان إن به ضناً عن الملحاة والشم

وتكون حرف جر كما تكون فعلاً يدل على الاستثناء ويكون ما بعدها منصوباً على المفعولية
نحو : جاء القوم حاشا خالداً . فخالداً مفعول به لحاشا .
فاذا قلت حاشا لله ، فلا يكون (حاشا) إلا فعلاً لانه لو كان حرف جر لما امكن ان يدخل
على حرف مثله (واللام عند بعضهم زائدة) .

عدا وخلا

يكونان حرفين فيجران ما بعدهما نحو : أتاني القوم خلا سالم وعدا خالد ويكونان فعلين
فينصب ما بعدهما على انه مفعول به نحو : جاء الرجال عدا سليماً ، فاذا تقدمتهما ما المصدرية تقرر
اعتبارهما فعلين فقط نحو : جاء الجنود ماعدا القائد ، ف (القائد) مفعول به فقط .

كي

قد تكون كي حرف جر اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو : كَيْمَهْ وهي بمعنى له ، فما الاستفهامية مجرورة بكي ، وحذفت اليها لدخول حرف الجر عليها ، والهاء للسكت .

فوائد

١ - تحذف حروف الجر تخفيفاً فيصل الفعل بنفسه فيعمل نحو : واختار موسى قومه^١ سبعين رجلاً واصله اختار موسى من قومه وكقول الشاعر :

أمرتكَ الخَيْرَ فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذامال وذانشب

والمراد امرتك بالخير فحذف حرف الجر وكقول الآخر :

استغفر الله ذنباً لست محصيه ربَّ العباد اليه الوجهُ في العملِ

والمراد : من ذنب .

وقد كثر حذف حرف الجر مع أن الناصبة للفعل وأن المشددة الناصبة للاسم نحو : أنا راغب في أن القاك ولو قلت أن ألقك من غير حرف جر جاز ، وكذلك تقول في المشددة : أنا حريص في أنك تحسن اليّ ولو قلت : أنتك تحسن اليّ من غير حرف جر جاز ولو صرحت بالمصدر فقلت أنا راغب في لقائك وحريص في إحسانك اليّ لم يجوز حذف حرف الجر كما جاز مع أن وأن .

٢ - قد تحذف رب ويبقى عملها كقول الشاعر :

وبلدةٍ ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس^٢

فبلدة اسم مجرور باضممار رب

وكذلك في قوله تعالى : (واختلاف الليل والنهار آيات) والتقدير وفي اختلاف الليل والنهار آيات .

وكذلك حذفوا لام الجر في قولهم : لام أبوك أي لله أبوك قال الشاعر :

لام ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا أنت ديان فتخزوني

والمراد لله ابن عمك وعن هنا بمعنى على

٣ - بنو عَقِيل يُسَلِّكون لعل في حروف الجر ويستشهد على ذلك بيت لكعب بن سعد الغنوي:

فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت جَهْرَةً
لعل أبي المغوار منك قريب
وقول الآخر:

لعل الله فضلكم علينا بشي أن أمكم شريم
فأبي ولفظ الجلالة مبتدآن، وقريب وفضلكم خبران، ولعل في الحالين حرف جر شبهه
بازائد دخل على المبتدأ.

٤ - وهذيل تجعل متى أحياناً من حروف الجر ومن كلامهم قولهم: أخرجها متى
كُمِّه أي من كُمِّه وهي ولعل كما ترى لهجات خاصة لا يستند إليها، ومن مبدئاً انه من
الضروري ابعاد الالهجات المتعددة المختلفة فقد تضحمت قواعد لغتنا دون جدوى بسبب
هذه الالهجات المختلفة.

٥ - يرى سيبويه ان (لولا) تكون حرف جر اذا اتصلت بالضمير فتقول لولاء ولولاي
ولولاه، فهذه الضائرت عنده مجرورات بلولا، وزعم الاخفش انها في موضع رفع على الابتداء،
ووضيع ضمير الجر موضع ضمير الرفع كقول عمرو بن العاص مخاطباً معاوية.

اتطمئع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن
يريد به الحسن بن علي رضي الله عنها.

فالكاف في رأي سيبويه في محل جر بلولا، وفي رأي غيره في محل رفع مبتدأ خبره
محذوف وجوبا وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا. والرأي الثاني يكفينا تمدد الآراء وتفرقها، اذ
يتبع القاعدة العامة في اعراب ما بعد لولا. وعلى كل حال فان ورود لولا مع الضمير المتصل قليل

٦ - لا يجوز ذكر فعل القسم مع واو القسم وتائه.

٧ - لا تدخل كاف الجر على الضمير المتصل وإن دخلت فدخولها شاذ.

قال ابو محمد اليزيدي اللغوي معلم المأمون بن الرشيد:

شكوتم الينا مجانينكم ونشكو اليكم مجانيننا

فلولا المعافاة كنّا كنهم ولولا البلاء لكانوا كنفا

٨ - لام الجر تفيد معنى التعليل احيانا كقول أبي صخر الهذلي :

ولماني لتعروني لذكرائك هزة* كما انتفض العصفور بلله القطر
لذكرائك: لام الجر هنا للتعليل .

٩ - تزداد (ما) بعد من وعن والياء فلا تكفها عن الجر كقوله تعالى : مما خطيئاتهم اغرقوا ، وقوله تعالى : عما قليل ليصبحن نادمين ، وقوله تعالى : فبارحمة من الله لنت لهم ، فما في هذه الامثلة زائدة .

١٠ - تزداد (ما) بعد الكاف ورب فتكفها عن العمل غالباً كقول زياد الاعجم :

فانّ الخمر من شر المطايا كما الحيات شر بني تميم
(ما) في البيت كفت الكاف عن العمل فرفع ما بعدها على انه مبتدأ وشر خبره وقد تزداد (ما) بعدهما فلا تكفها وهو قليل .

١١ - قد تحذف رب بعد الفاء وهذا قليل نادر كقول امرئ القيس :

فمئلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمام محول
طرقت . جئت ليلاً ، التأم جمع تيمة وهي التعويذة تعلق على الصبي لتمنعه العين في زعمهم محول : اسم فاعل من احول أي عمره عام . مثل : مفعول به مقدم لطرقت منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيهه بالزائد وهو رب المحذوفة . حبلى : بدل من الكاف ، الفاء عاطفة وجلة الهيتهما معطوفة على جملة قد طرقت ، محول صفة لذى .

١٢ - بك درهم اشتريت هذا ، درهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج فعند الاولين يكون الجار قد حذف واتي عمله وهذا رأيها في مميزكم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر .

١٣ - لا تجرب الا الاسم النكرة معرباً كان او مبنياً كقول الشاعر :

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع

١٤ - حروف الجر لا بد لها من متعلق لانها والظروف مثلان ، الاحرف الجر الزائدة

وربّ الشبهة بالزائد وخلا وعدا وحاشا . والمتعلق يكون الفعل وما يشق منه . والفرق بين الحرف الزائد والشبيه بالزائد ، ان الزائد يمكن الاستغناء عنه فيمكن ان تقول ليس الفقر بعيب او ليس الفقر عيباً ، ولكن الامر يختلف مع ربّ الحرف الشبيه بالزائد لان عمـله في اللفظ لا يستغنى عنه وهي تفيد معنى لا بد منه وهو التقليل بخلاف الباء الزائدة فانها وان افادت معنى التوكيد غير انها يمكن الاستغناء عنها .

١٥ - اذا وقع بعد ربّ فعل لازم فحمل الاسم المجرور بها الرفع على الابتداء وان وقع بعدها فعل متعد غير مشغول بضميره فحمله النصب مفعولاً به نحو : ربّ طالب عاقبته ، ربّ طالب عاقبت .

١٦ - يحذف المتعلق به متى كان معموله مجروراً بحرف القسم خلا الباء مثل : والله لاجاهدنّ .

١٧ - اذا دل المتعلق به على وجود مطلق وجب حذفه الاستغناء عنه ، ولا يكون المتعلق مطلقاً الا اذا كان صلة او خبراً او صفة او حالا مثل : مررت بالذي في المدينة والقمر في كبد السماء ، وشاهدت باخرة في عرض البحر ، وجاء الرئيس في مو كبه ، فالمتعلق محذوف وجوباً بتقديره كائن او مستقر وما اشبه ذلك ، إلا في الصلة فيتعين تقديره بالنمّل فتقول في تقدير الجملة الاولى مررت بالذي استقر في المدينة .

١٨ - يحذف المتعلق في المثل او شبهه كفولهم للعروسين : بالرفاء والبنين والمسافر : على الطائر الميمون .

١٩ - يرى المدقق ان كي ولعلّ ومتى بعيدة عن ان تكون حروف جر ولم يعتبرها بعض النحويين حروف جر إلا لان المضارع أتى بعد كي مرفوعاً في مثل البيت التالي :

اذا أنت لم تنفع فضرّ فانما يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع

ويمكن ان نقول : ان كي اذا دخلت عليها (ما) كفتها عن العمل او يجوز بعدها الرفع او النصب ولنا في كف كثير من الالفاظ عن عملها اسوة معقولة .

واما لعل فلان احد شعراء بني عقيل قال بيتاً وقد يكون أخطأ في ضبطه فجر الاسم بمد لعل وكذلك الامر في متى فان شاعراً من بني هذيل استعملها بمعنى من وجربها كما مر بك .

٢٠ - قد تبدل واو التسم بـ (ها) فتقول ها الله اي والله

٢١ - قد تحذف رب وتبقى النكرة على حالها كما لو ذكرت رب وذلك بعد الواو وتسمى واو رب او بعد الفاء او بل إلا ان حذفها بعد الواو كثير شائع ، واما بعد الفاء قليل ، واقل منه حذفها بعد بل ، وأقل من ذلك حذفها حيث لا شيء قبلها واليك الأمثلة

وليل كهوج البحر ارخى سدولة	علي أنواع الموم ليتلي (ورب ليل)
فان احنق فذي حنق الظاه	يكاد علي يلتهب التهابا (فرب ذي حنق)
بل بلدي ملء الفجاح قتمه	لا يشتري كتانته وجهه ممة (بلرب بلدي)
رسم دار وقفت في طلله	كدت اقضي الحياء من جليلة (رب رسم دار)

٢٢ - قد تصل (ما) رب فتدخل الاخيرة حينئذ على الجملة الفعلية او الاسمية مثل:

وربما فات قوما جل امرهم
مع الثاني وكان الحزم لو عجلوا
كل الطلاب ناجحون وربما خالد فيهم

٢٣ - نصت القواعد على ان يتعلق الجار والمجرور بالفعل ومشتقاته وقد يعلقها بعضهم بالجامد مثل : من من اخوتك هنا . ومن : اسم استفهام مبهم وهو جامد .

٢٤ - تكون رب للتكثير ايضا والقرينة هي التي تعين المراد ومن التكثير ما جاء في الحديث يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة .

٢٥ - يقال رب ورثة وربما وربما : والتاء للتأنيث وما زائدة للتوكيد وهي كافة لرب عن العمل ، وقد يبق عملها وذلك قليل .

٢٦ - قد تخفف باء رب كقوله تعالى : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

٢٧ - يحذف حرف الجر قياساً في ستة مواضع :

آ - قبل أن كقول الشاعر : الله يعلم أنا لا نحبكم ولا لومكم أن لا تحبونا
أي : على أن لا تحبونا

ب - قبل أن كقوله تعالى : شهد الله أنه لا إله إلا هو أي شهد بأنه .

ج - قبل كي المناصبة المضارع كقوله تعالى : فرددك الى امك كي تقر عينها : أي لكي تقر ، والمصدر المؤول في الحالات الثلاثة السابقة في محل جر بحرف الجر المحذوف وقال بعضهم في محل نصب بنزع الخافض .

د - قبل لفظ الجلالة في القسم مثل : الله لا أخذ من الأمة أي والله .

هـ - بعد جواب استفهام تقول : ممن أخذت الكتاب فيقال لك : خالد ، أي من خالد
و - بعد همزة استفهام تقول : مررت بخالد فيقال لك مثلاً أخالد بن سعيد ، أي أبخالد
ز - بعد إن الشرطية اذهب بمن شئت إن خليل أو سعيد ، أي إن بخليل
ح - بعد هلا* تقول : تصدقت بدرهم فيقال هلا دينار أي هلا تصدقت بدينار
ط - بعد حرف عطف متلو بما يصح ان يكون جملة كحول الشاعر :

ما لحب جلد* أن يهجرأ ولا حبيب رافة* فيجبرأ

أي ولا لحبيب

وقول الآخر :

أخلق بذئ الصبر أن يحظى بحاجته ومثد من القرع للابواب أن يلجا
أي وبمدمن القرع .

٢٨ - قد يحذف حرف الجر سماعاً ، فينصب المجرور تشبيهاً له بالمفعول به ويسمى حينئذ
منصوباً بنزع الخافض كقوله تعالى : ألا إن ثود كفروا ربهم ، أي كفروا ربهم .
ومنه قول الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي* إذأ حرام
أي تمرون بالديار

ومنه قول الآخر :

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب
أي أمرتك بالخير

٢٩ - حروف الجر ثلاثة أقسام : أصلي ، وزائد ، وشبيه بالزائد

فالأصلي ما يحتاج الى متعلق مثل : ذهبت الى البيت

والزائد ما يستغنى عنه إعراباً ولفظاً ولا يحتاج الى متعلق وإنما جيء به للتوكيد مثل :

مارأيت من أحد ، فمن زائدة ، أحد مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

والشبيه بالزائد مالا يمكن الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى غير انه لا يحتاج الى متعلق وهي :
وب ، خلا ، عدا ، حاشا ، واهل

٣٠ - لا يزداد إلا من والباء والكاف واللام ، وزيادتها هي في الاعراب وانما يؤتى بها
للتوكيد .

٣١ - قد يتوهم الشاعر انه زاد الباء في خبر ليس او خبر ما العاملة عملها فيعطف عليه
بالجر توها وكان ينبغي ان ينصبه كقول الشاعر :

بدالي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً
وقد عطف (سابق) على مدرك وجرها توهاً منه انه زاد الباء في خبر ليس ، فتأمل !



لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ، ولا أنت ديان فتخزوني

البيت لذي الاصبع العدواني

أفضلت : زدت . ديان : الديان القاهر المالك للامور الذي يجازي عليها فلا يضيع عنده خير ولا شر . تخزوني : تسومني الذل وتقهري .

المعنى : لله ابن عمك ، فلقد ساواك في الحسب ، وشابهك في رفعة الاصل ، وشرف المتمد فما من مزية لك عليه ولا فضل فتفخر به عليه ، ولا انت مالك امره فتقهره وتذله .

لاه : اصل هذه الكلمة (لله) فهي جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف وحذفت لام الجر شذوذاً . ابن : مبتدأ مؤخر وهو مضاف ، وعم : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . لا : نافية ، أفضلت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . في حسب : جار ومجرور متعلقان بأفضلت . عني : حرف جر والنون الثانية للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلقان بأفضلت . الواو حرف عطف ، لا : زائدة لتوكيد النفي ، أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . وديان : ديان خبر مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . الفاء عاطفة تخزوني : فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل : ١ - جملة لاه ابن عمك : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - لا أفضلت في حسب عني : استئنافية = = =

٣ - ولا انت ديان : معطوفة على استئنافية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٤ - فتخزوني : معطوفة على لا انت ديان فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

البيت لابي صخر الهذلي

تعروني : تصيبي . الذكري : التذكرة . هزة : حركة واضطراب . انتفض : تحرك ،
القطر : المطر .

المعنى : يصف ما يحدث له عند تذكره إياها فيقول انه ليصبيه خفقان واضطراب يشبهان
حركة العصفور اذا نزل عليه المطر ، فانه ينتفض منتعشاً ومضطرباً .

الواو حسب ما قبلها ، إن : حرف تو كيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل نصب اسم إن ، اللام لام الابتداء (المرحلة) تعرو : فعل مضارع مرفوع بالضممة
الظاهرة والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
لذكراك : اللام حرف جر ، ذكرى اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على
الالف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بتعرو والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل
جر بالاضافة . هزة : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة . كما : الكاف حرف جر للتشبيه ومصدرية
انتفض : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . العصفور : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة . بلله : بدل : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في
محل نصب مفعول به . القطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة لتعروني في محل رفع خبر إن

٢ - جملة إن واسمها وخبرها ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٣ - المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالكاف والتقدير كانتفاض ،
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لهزة والتقدير هزة كائنة كانتفاض العصفور

٤ - جملة بلله القطر في محل نصب حال من العصفور .

الجر بالاضافة

الاضافة هي نسبة اسم الى آخر على اعتبار وجود حرف جر مثل : هذه دار سليم ، اي هذه اسليم ، والاول مضاف والثاني مضاف اليه :

إن اضافة الاسم الى الاسم تكون لغرضين : معنوي ولفظي
فالمعنوي ما افاد تعريفاً مثل كتاب خالد ، فان كتاب نكرة اصبحت معرفة باضافته الى خالد (وهو معرفة) او تخصيصاً وذلك اذا كانت الاضافة الى نكرة مثل كتاب رجل ، وتسمى الاضافة المحضة .

اما اللفظية : هي ان تضيف اسماً صفة الى معموله أي إضافة الى مفعولها، وإن هذا النوع من الاضافة لا يراد به التعريف او التخصيص نحو : هذا ضارب خالد ، او الى فاعلها نحو : خالد حسن الوجه . وتسمى غير المحضة ولا تضاف إلا النكرة نحو : كتاب سعيد لان المضاف يستفيد من المضاف اليه التعريف او التخصيص . واما قول بعض الكوفيين : الخمسة الأثواب والاربعة الغلمان فهو مخالف لقول البصريين واستعمال الفصحاء . هذا في الاضافة المعنوية ، اما في اللفظية فيجوز اضافة المعرفة الى المعرفة وذلك لان الاضافة في هذه الحالة لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً فتقول : مررت بخالد الحسن الوجه . وهذان الضاربان خالد بصيغة المثنى او الجمع فقط ، ولا يقال هذا الضارب خالد ، بل هذا ضارب خالد إلا اذا كان المضاف اليه ضميراً فيجوز كقول الشاعر :

أيها الشامي لمُحسبٍ مثلي إنما أنت في الضلال تميم

لان اضافة اسم الفاعل هنا الى الضمير تصبح كالضرورة، اما اضافة اسم الفاعل الى الاسم الظاهر فليست ضرورة فانت تقول هذا ضارب خالداً وهذا ضارب خالد .
وكما تقدم سابقاً ان المضاف يستفيد التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو : كتاب خالد وقد جاءت اسماء اضيفت الى المعارف ولم تتعرف بذلك الابهام الذي فيها وهي مثل (غير ، ومثل

وشبهه ، ونظير) فهذه نكرات وان اضيفت الى معرفة فاذا قلنا خالدٌ مثلك جاز أن يكون مثلك في طولك او في لونك او في علمك فالمائلة هنا غير منحصرة بل مبهمة ، ولذلك بقيت نكرة . وهذا على العموم ليس هاما . وانما أتينا به للتوسع ، وليس بذى بال ، وعلى هذا كان بيت ابي محجن الثقفي اذ قال :

يارب مثلك في النساء غريرة
بيضاء قد متعتها بطلاق

فرب لا تدخل إلا على نكرة فدخلها على مثلك يعني أن مثل نكرة ولم تستفد التعريف.

الاسماء الملازمة للاضافة

ان الاسماء المضافة إضافة معنوية تكون على نوعين : نوع يلزم الاضافة ، ونوع لا يلزمها ، فالنوع الاول قسمان : ظروف ، وغير ظروف ، فمن الظروف الجهات الست وهي : فوق ، وتحت ، أمام ، قدّام ، خلف ، وراء ، تجاه ، حذاء ، حدة ، عند ، لدن ، لدى ، بين ، وسط ، سوى مع ، دون ، ولدن بمعنى عند ، إلا أن عند معربة ولدن مبنية ، إزاء ، تلقاء ، حيال ، قبالة ، أول ، وعد ، قصارى الشيء ، حماداه بمعنى غايته . واما بين فهو ظرف من ظروف المكان بمعنى وسط فان اضفتها الى واحد وعطفت عليه بالواو جاز نحو : المال بين خالد وسالم . واما وسط فيكون اسماً وظرفاً ، فاذا اردت الظرف اسكنت السين ، واذا اردت الاسم فتحت نحو : وسط رأسك شعر خفيف اذا اخبرت انه استقر في ذلك الموضع ، وتقول وسط رأسك خال من الشعر لانه هنا اسم غير ظرف . واما (مع) فهو ظرف من ظروف المكان ومعناه المصاحبة وسوى وسواء ممدوداً ومقصوراً بمعنى واحد ، فاذا قلت : عندي رجل سوى خالد فعناه عندي رجل مكان خالد ولزم الاضافة لان معناه معنى غير . اما دون فلها معنيان احدهما الظرفية تقول خالد دون سالم في الشرف والعلم وتكون اسماً صفة بمعنى حقير ، تقول : هذا ثوب دون اي رديء .

وان من الاسماء أسماء غير ظروف تضاف الى ما بعدها وهي نوعان : لازمة للاضافة وغير لازمة ، فاللازمة نحو : مثل ، شبه ، نحو ، غير ، بيد ، قيد ، قدا ، قاب ، قيس ، أي ، بعض .

كل ، كلا ذو (ومؤنثه ومثناه وجموعه) اولو ، اولات ، قد ، قط ، حسب ، وحَدّ ، لعمر (القسم) سائر ، معاذ ، سبحان ، خَدْن . وغير اللازمة نحو : ثوب ، دار ، و فرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال مُثَل وشبه بمعنى واحد ، وغيرَ ويَدَ بمعنى واحد ، قيدَ ، قدا ، قابَ قيسَ بمعنى مقدار الشيء يقال بيني وبينه قيدَ رمح وقابَ رمح وقيسَ رمح ، وقال الله تعالى قابَ قوسين أو أدنى ، وقيسَ رمحَ بمعنى قدر رمح والقَدَر والقَدَر بالفتح والسكون واحد وهو مبلغ الشيء ، فهذه الاسماء كلها تلتزم الاضافة ولا تفارقها ، واذا افردت كانت معناها على الاضافة ولذلك لا يحسن دخول الالف واللام عليها فلا يقال المثل ولا الشبه ولا الكل ولا البعض لان ذلك كالجمع بين الالف واللام والاضافة في المضاف . اما أي فانها اسم مبهم يضاف الى كل شيء ممن يعقل ومالا يعقل من حيوان وغيره فافتقر الى الاضافة للايضاح كافتقار الموصول الى الصلة و (بعض) تفيد البعضية و (كل) اسم لأجزاء الشيء ، وكلا اسم مفرد معناه التثنية ، وذو بمعنى صاحب تقول هذا رجل ذو مال ، وفي التثنية تقول هذان رجلان ذوي مال ، وفي الجمع هؤلاء رجال ذوو مال ورأيت رجلاً ذوي مال وأصله ذوون وذوون لانه جمع مذكر سالم وانما حذفت نونه للاضافة . وجميعَ جميع السلامة لانه وصف به من يعقل وتقول في المؤنث ذات نحو : هذه امرأة ذات جمال والتثنية ذواتا ، قال الله تعالى : ذوانا اثنان ، والجمع ذوات ، واولو ايضا جمع مذكر سالم والواحد ذو ، قال الله تعالى : نحن اولو قوة ، والمؤنث اولات كقوله تعالى : واولات الاحمال . وقد ، وقَطْ ، وحسب كلها بمعنى واحد إلا أن قد وقَطْ مبنيان على السكون وحسبُ معربة فتقول قدك ليرتان وقَطْكَ دينار اي اكتف بذلك وقد يدخل قد وقَطْ نون اوقاية يقال قدني وقطي محافظلة على سكونها وصيانة لآخرهما عن الكسر كمنني وعني قال الشاعر :

امتلاً الحوض وقال قَطْني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

وقد تستعمل قط وحسب دون اضافة فيقال : زرته مرة فقط ، واعطاني اليرة فحسب ، والاضافة اكثر واغلب .

واما الاضافة غير اللازمة ، فتقع في اكثر الاسماء مثل دار وثوب وغيرها تقول : هذا ثوب حرير وهذا ثوب خالد ، ففي الاضافة الاولى خصصت وفي الاضافة الثانية اعرفت .

أما (اي) فتكون على أربعة أنواع : استفهامية ، شرطية ، وصفية وموصولة ، فلا استفهامية وكذا الشرطية - تعتبر تامة لا تحتاج الى صلة وهي في الحالات الثلاثة لا تفيد إلا بذكر المضاف اليه ، ويجوز اضافتها الى المعرفة او النكرة ، فإذا اضيفت الى المعرفة وجب ان تكون المعرفة إما تثنية او جمعاً مثل : اي الرجلين عندك ؟ وأي الرجال ؟ وتقول ايٌّ من رأيت افضل لان من قد تعني بها الكثير وإن كان لفظها واحداً قل الله تعالى : ومنهم من يستمع اليك ومنهم من يستمعون اليك .

وإذا اضيفت اي الى النكرة اضيفت الى الواحد والاثنين والجماعة تقول : أي رجل واي رجلين واي رجال .

وتكون (اي) صفة لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف إلا الى نكرة مثل : مررت برجل ايّ رجل ، ومررت بخالد ايّ رجل وكقول الشاعر :

فأومات إيماء خفياً لحبتر فله عينا حبتر ايّما فقي

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلاً لما عليه قد عطف كقول الشاعر :

أكل امرئ تحسين امرأً ونارٍ توقد بالليل نارا

والتقدير وكلّ نار والشرط موجود وهو المطف على مماثل المحذوف ، وهو كل في قوله : أكل امرئ .

المضاف الى ياء المتكلم

يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم مثل كتابي وذلك اذا لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا مثنى ولا جمع مذكر سالماً .

وان كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم معنّياً ، فاما أن يكون مقصوراً او منقوصاً فان كان منقوصاً ادغمت ياءه في ياء المتكلم فتقول : قاضي رافعاً ونصباً وجراً ، وكذلك الحال في المثنى وجمع المذكر السالم في حالي الجر والنصب فتقول : قرأت كتابي ، ونظرت الى معلمي . واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه جاء معلمي كما تقول في حالي النصب والجر ، والاصل : معلمي فلما

اجتمعت الواو والياء وكانت الاولى ساكنة قلبت الواو ياءً ، ثم قلبت الضمة كسرة لانها تناسب الياء فصار اللفظ معلّمي ، وكما جاء في الحديث او مخرجي هم ؟

وأما المثنى في حالة الرفع فتبقى الف الفاء — وتفتح ياء المتكلم بعدها فتقول : معلّمي .

واما المقصور فهو كالمثنى المرفوع نحو فتايّ

فوائد

١ - الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع نون المثنى او جمع المذكر السالم :

كأنّي تنوين وأنت إضافة فحين تراني لا تحل مكاني

تقول : جاء معلما المدرسة ومهندسو المدينة .

٢ - لا يجوز ان يكون المضاف اليه مجرداً من أل إلا اذا كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ومثنى مثل : جاء الضارباً خالد ، او جمع مذكر سالم جاء الضاربون خالد ، او ان يكون المضاف اليه مضافاً الى ما فيه الالف واللام مثل جاء الضارب رأس الرجل ، او ان يكون المضاف اليه مضافاً الى ضمير عائـد على ما فيه الالف واللام مثل : مررت بالرجل الضارب غلامه .

٣ - يضاف الى الجمل على تقدير المفرد مثل قمت حين قام أبوك ، اي حين قيامه

٤ - هناك اسماء تضاف بالنية وهي : كل ، بعض ، مع ، جميع ، اي ، فيحذف ما تضاف اليه وتعرب منونة وذلك جوازاً للنحو : كلٌ يعمل على شاكلته اي كل واحد ، وفضلنا بعضهم على بعض اي على بعضهم . وذهبوا معا اي مع بعضهم ورأيتهم جميعاً اي رأيت جميعهم ، وأياً تدعُ يحبك أي : أي واحد .

٥ - ان (غير) تقطع عن الاضافة اذا كانت مسبوقه بلا او ليس ، والمسموع بناؤها على الضم نحو : معي خمسون ليرة ليس (أو لا) غير ، ويجوز نصبها ورفعها وعلى قلة تنوينها ، واما حسب فلا يجوز فيها إلا البناء على الضم عند قطعها عن الاضافة ، اليك شكواي فحسب ، اي

فحسبي شكواي اليك .

٦ - يجوز في الجهات الست : خلف ، امام ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال وما جرى مجراها هو : دون ، قبل ، وبعد ، اذا حذف ما تضاف اليه أن تستعمل منونة كبقي النكرات المعربة وان تبنى على الضم ، وان تعرب غير منونة كأن المضاف اليه مذكور ، نحو : كنت قبلا مناضلاً ، منح الطالب قبل أو من قبل ، جاء القائد وجاء الجنود قبل اي قبله او من قبل اي من قبله .

٧ - يجر ما ولي لدن بالاضافة إلا غدوة فقد نصبوها على التمييز (ويجوز فيها الجر وهو الاقعد) نحو قول الشاعر :

وما زال مُهرى مزجراً الكلبِ منهم لدنٌ عُذْوَةٌ حتى دنت لمغيب

مزجر : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مازال المحذوف . منهم متعلقان بجزر لانه في معنى المشتق اي البعيد . لدن : ظرف زمان لا ابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب عدوة : منصوب على التمييز .

٨ - ان الظروف التي تجب اضافتها الى الجملة الخبرية هي : حيث ، إذ ، لما ، واذا وهي تلزم البناء وجوبا لا انفقارها الى الجملة نحو : ذهبت لما ذهبت . فحيث وإذ تضافان الى الجملتين الاسمية والفعلية مثل : دخلت حيث الطلاب داخلون ، وسأذهب اذ ذهب غير ان الغالب في حيث ان تضاف الى الجملة الفعلية ، والغالب في اذ ان تضاف الى الماضي ، وقد تضاف الى المضارع واما لما واذا ، فلا تستعمل الاولى منها إلا مع الماضي ، ولا تستعمل الثانية إلا مع المستقبل ولو دخلت الماضي اعتبر مستقبلاً في المعنى ، ويكون الفعل بعدها ماضياً وقد يكون مضارعاً .

٩ - تكون الاضافة المعنوية مقدرة بين ايضاً مثل : هذا ختم حديد ، اي هذا ختم من حديد ، وعند أكثر النحويين ان الاضافة تكون بمعنى الام ، وهذا يعني .

١٠ - اذا كان المضاف اسم فاعل ، او اسم مفعول ، او صفة مشبهة ، فلاضافة غير محضة وفي غير هذه الحالات الثلاث فلاضافة محضة .

١١ - قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المؤنث المضاف اليه بشرط ان يكون

المضاف صالحاً للحذف ، وإقامة المضاف اليه مقامه مثل : قطعتُ بعض أصابعه فصيح تأنيث بعض وإضافته الى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه فتقول : قطعتُ أصابعه ، ومثله قول الشاعر :

وما حبُّ الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

انك تستطيع ان تحذف (حب) فتقول الديار شغفن قلبي

١٢ - ربما كان المضاف مؤنثاً فاكسب التذكير من المذكر المضاف اليه ، بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى : إنَّ رحمة الله قريبٌ من المحسنين ، فرحمة مؤنث واكتسبت التذكير بإضافتها الى لفظ الجلالة .

١٣ - ان ما يضاف الى الجملة وجوباً كحيث ، اذ ، اذا ، ولما ، فلازم البناء لشبهه بالحرف في افتقاره الى الجملة .

١٤ - مذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية فعلها مضارع ، او الى جملة اسمية الا الاعراب ، ولا يجوز البناء الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض مثل : جئت حين ذهبت على بناء حين على الفتح .

ذهبت في حين يذهب الناس بجواز الاعراب والبناء لوقوع المضارع المعرب بعد حين
١٥ - من الاسماء اللازمة للاضافة - لفظاً ومعنى - كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظاً ومعنى مثل : جاء كلا الرجلين او معنى دون لفظ جاءني كلاهما

١٦ - يتمتع في الاضافة المعنوية :

آ - الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا بالقسم وهو قليل ايضا

ب - لا يضاف اسم الى مرادفه الا العلم واللقب اذا كانا مفردين مثل : هذا سعيد ومراد ، وليس هذا ثابت بدليل قول ابن الرومي :

توخي حمام الموتِ اوسط صبيتي فله كيف اختار واسطة العقد

فقدضاف المترادفين حمام الموت لتقوية المعنى

ج - لا يضاف الموصوف الى الصفة مطلقاً وأما قولهم حبة الحمقاء ، وكوكب الخرقاء ،

وصلاة الاولى وديار الظالمين خراب ، فمن قبيل أن الصفة نائبة مناب الموصوف المحذوف ،
والتقدير حبة المرأة الحمقاء ، صلاة الساعة الاولى ، ديار الحكام الظالمين خراب وهكذا
١٧ - يجوز في الإضافة اللفظية الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف أو الجار
والمجرور المتعلقين بالمضاف ، وهذا يكون في الشعر لضرورة دعا إليها النظم فنحى نثره عنه ، ومنه
قول الشاعر :

لأنت معتاد في الهيجا مصابرة
تصلي بها كل من عاداك نيرانا

فمعتاد مضاف ومصابرة مضاف اليه فصل بينها الجار والمجرور من الهيجا
١٨ - تضاف الصفة المعرفة الى الضمير ، فإذا كانت مفردة فيقال : هذا الضاربي ،
والضاربك والضاربه والضاربها ... ولك أن تعرب الضمير مفعولا به أيضا .
وأما الصفات المثناة فتحذف نونها نحو : جاء الضاربي ورأيت الضاربي ، ويجوز إثبات
النون مثل : جاء الضاربان .

وكذلك فإن جمع المذكر السالم كالمثني فتقول : جاء الضاربون والضاربوك ، إلا أن واو
الجمع تقلب ياء مع ياء المتكلم وتندغم فيها تقول : جاء ضاربي ورأيت حاسيدي ومررت بحاسدي
ويجوز إثبات النون عند الحاجة فتقول هم الفاعلون الخير . فإذا أثبت النون أعربت الضمير
مفعولا به ، وإلا فيمكن إعرابه مضافا اليه أو مفعولا به .

١٦ - عندما تقول جاء الكافل اليتيم ، يجوز نصب أيضا تقول : جاء الكافل اليتيم على
أنه مفعول به .

وفي الصفة المشبهة في قولك جاء الحسن الوجه تستطيع أن تقول جاء الحسن الوجه على
أنه شبه مفعول به ، أو ترفعه على أنه فاعل (الحسن) .

٢٠ - قد يفصلون بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف أو الجار والمجرور كقول الشاعر

كان برذون - أبعصام -
زيد حمار دق باللجام

الاصل : كان برذون زيد يا أباعصام حمار دق باللجام .
ولا حاجة بك الى النسج على منواله .

٢١ - إن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كـ (قاضي) والمقصور كـ (فتاي) والمثنى كـ (كتابي) رفعا ، وكتائي نصبا وجرأ وجمع المذكر السالم كـ (معلمي) رفعا ونصبا وجرأ .
وإذا كان ما قبل واو جمع المذكر السالم مفتوحا مثل : مصطفىون فيبقى مفتوحا بعد إضافته الى ياء المتكلم فتقول مصطفى .

٢٢ - إن اللازم للاضافة على نوعين ما يختص بالاضافة الى الجمل (وقد مر ذكره) وما يختص بالمفردات وهو ثلاثة أنواع : ما يضاف للظاهر والمضمر وذلك نحو : كلا ، كتبا ، عند ، لدى ، سوى ، قصارى الشيء وحماده بمعنى غايته ، وما يختص بالظاهر وذلك نحو : اولى ، اولات ، ذي وذات ، وما يختص بالمضمر وهذا النوع على قسمين : قسم يضاف الى جميع الضمائر كـ (وحد) نحو جئت وحدي ، وجاء وحده ، وقسم يختص بضمير المخاطب نحو : لبني ، دوالي ، سعدى ، حناني ، وهذا ذي تقول : لبيك بمعنى اقامة على اجبتك بعد اقامة من ألب بالمكان اذا اقام به ، ودواليك بمعنى تداولك بعد تداول أو سعديك بمعنى اسعادك بعد اسعاد والاخير لا يستعمل إلا بعد لبيك او حنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ، وهذا ذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشدت اضافة لي الى ضمير الغائب مثل لقلت لبيه لمن يدعوني ولبيك وأخواته مصادر مشاة لفظا ومعناها التكرير وانها منصوبة على انها مفعول مطلق لافعال محذوفة من الفاظها إلا هذاذك ولبيك فمن معناها .

٢٣ - في قولنا : اذ ذاك ، انه ليس من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة الاسمية والتقدير اذ ذاك كذاك او الفعلية والتقدير اذ كان ذاك .

٢٤ - اذا الظرفية لاتضاف الى الجملة الاسمية وانما تنزم الاضافة الى الفعلية ومثلها لما الظرفية مثل : ولما جاءهم كتاب من عند الله . وأما قول الشاعر :

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

قالوا إن (وها) في البيت فعل بمعنى سقط وشم امر من قولك شمته اذا نظرت اليه اي لما وها سقاؤنا

والعنى لما سقط سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس قلت لعبد الله شمه

٢٥ - سميت الإضافة معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى ، فهي تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه . أما اللفظية فلأن فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط ، وهو التخفيف اللفظي بحذف النون ونوني التثنية والجمع .

٢٦ - إذا ^١ من الالتباس والابهام يجوز حذف المضاف ، وقيام المضاف إليه مقامه ومنه قوله تعالى : وأسأل القرية التي كفا فيها ، والعير التي أقبلنا فيها والتقدير وأسأل أهل القرية وأصحاب العير ، وأما إذا حصل بحذفه إبهام فلا يجوز ، فلا يقال : رأيت خالداً وأنت تريد كتاب خالد .

٢٧ - من الأسماء ما تمنع إضافته ، كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام إلا ^٢ (أي) فهي تضاف .

٢٨ - وكلا وكلنا : إذا أضيفتا إلى الضمير اعربتا إعراب المثنى بالالف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً ، وإذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر اعربتا إعراب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على الألف للتعذر في جميع الحالات مثل جاء الرجلان كلاهما ورأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما ، جاء كلا الرجلين ، رأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين .

وتستطيع أن تقول كلا الرجلين عالم مراعياً اللفظ ، وكلا الرجلين عالمان مراعياً المعنى وقد جمعا في بيت للخنساء :

كلاهما حين جدّ الجري بينهما قد أقلعنا وكلا أنفيهما راني

وهما لا تضافان إلا إلى معرفة فلا يقال كلا طالبين لأن طالبين نكرة ، وإلى كلمة واحدة تدل على اثنين فلا يقال كلا خالد وسليم .

٢٧ - أي على خمسة أنواع : موصولية ، وصفية ، حالية ، استفهامية ، وشرطية ، الموصولية لا تضاف إلا إلى معرفة كقوله تعالى : ثم لنزّل عنّ من كل شعبة إثمهم أشد على الرحمن عتياً

كل من الوصفية والحالية لا تضاف إلا إلى النكرة نحو : أنت رجل أي رجل ، جاء خالد أي رجل ، فالوصفية نعت للرجل قبلها لأنه نكرة ، والثانية في محل نصب حال لأنها تبتع المعرفة .

وكل من الاستفهامية والشرطية تضاف الى النكرة والمعرفة فتقول في الاستفهامية أي طالب نجح؟ وأي الطالب نجح؟ وفي الشرطية: أي طالب يجتهد ينجح، وأيكم يجتهد ينجح. وقد تقطع أي الموصولية والاستفهامية والشرطية عن الاضافة لفظاً، مع نية وجود المضاف اليه كقوله تعالى: أيأماندعوا فله الاسماء الحسنى والتقدير أي اسم تدعوا والاستفهامية نحو: أي نجح؟ والتقدير: أي طالب نجح؟ والموصولية أي هو، مخلص ينتصر، والتقدير أي طالب هو مخلص ينتصر.

٣٠ - الفاء في فحسب زائدة تزيدنا للفظ، وحسبك معناها كافيك وهي ليست اسم فعل وتكون مبتدأ مثل: حسبي الله. وخبر أمثل: النجاح حسبك، أو حلاً مثل: هذا عبد الله حسبك من رجل، أو نعماً نحو: مررت برجل حسبك من رجل، رأيت رجلاً حسبك من رجل هذا رجل حسبك من رجل، وتبنى على الضم اذا قطعت عن الاضافة، ويكون إعرابها محلياً مثل: رأيت رجلاً حسب: في محل نصب نعت لرجلا، رأيت خالداً حسب في محل نصب حال لخالد، هذا حسب في محل رفع خبر لاسم الاشارة.

٣١ - جميع: يكون مضافاً فيعرب توكيداً نحو: جاء الطلاب جميعهم، ويكون مقطوعاً عن الاضافة فينصب على الحال مثل: جاء الطلاب جميعاً

٣٢ - لا تكون (حيث) إلا ظرفاً

٣٣ - ما كان بمعنى اذ أو اذا في كونه اسم زمان معها الماضي أو المستقبل فانه يضاف الى الجمل مثل: انتصر المسلمون زمن عمر خليفة، أو زمن كان عمر خليفة، وكقوله تعالى: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.

٣٤ - قبضت عشرة ليس غير، (غير) مبني على الضم في محل رفع اسم ليس والخبر محذوف ولا غير: (غير) مبني على الضم في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف إن اعتبرت لامهلة، اما اذا اعتبرت عاملة عمل ليس، ففي اسمها والخبر المنصوب محذوف

في قولك: ليس غيرها يجوز في (غير) الرفع والنصب «أما الرفع فانه اسم ليس والخبر محذوف والتقدير ليس غيرها مقبوضاً والنصب على انه خبر ليس واسمها محذوف والتقدير ليس المقبوض غيرها».

وقبضت عشرة لا غيرها فإن نصبت (غير) تكون لا نافية للجنس تنصب وترفع ويكون غير اسمها والخبر محذوف والتقدير لا غيرها مقبوض* ، وإن رفعته كانت لا مفعلة لا عمل لها وغير مبتدأ وخبره محذوف والتقدير لا غيرها مقبوض* ، أو تكون نافية حجازية تمل عمل ليس (وغير) اسمها وخبرها محذوف والتقدير لا غيرها مقبوضاً فروض فترك ، بأعراب هذا التركيب .

٣٥ - في المضاف الى ياء المتكلم مذهبان أحدهما أنه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور ، والثاني أنه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة (وحبذا لو قبلنا هذا المذهب وارحنا الطلاب بمض الراحة) .

٣٦ - الظروف المهمة تضاف الى الجملة جوازاً ولذا جاز فيها الاعراب على الاصل والبناء لقصد المشاركة لان الجمل كلها مبنية ، ولما كان الاصل في إعراب الظروف النصب كان بناءؤها على الفتح المناسبة بين حركة الاعراب وحركة البناء ، على أنه يختار بناء الظرف المضاف الى الجملة الفعلية المصدرة بفعل مبني سواء كان بناءه أصلياً كقول الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت المئا أصح والشيب وازع

وقد روي ايضاً بالبناء والاعراب

أو عارضاً كقوله : على حين يستصين كل حليم

بخلاف الجملة المصدرة بالفعل المعرب والجملة الاسمية فإن الاعراب فيها أرجح بل واجب عند جمهور البصريين كقوله : اذا قلت هذا حين أسلويميجني ، وقول الآخر : ألم تعلم أنني كريم على حين الكرام قليل* . - ولأصالة ذلك ان الاجماع منتهى على بناء هذه الظروف مع المبني الذي يليها والاعراب مع المعرب توخيئاً للمناسبة بين المتجاورين .

٣٧ - اذا صدرت الجملة المضاف اليها بحرف نفي بعد ظرف مبهم متصرف مثل : يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ، بقي المضاف معها على حكمه في الاعراب والبناء ، فإن كان الحرف لا النافية للجنس كقواك : يوم لا حر ولا برد جاز في اسمها الفتح على البناء والرفع على الغائها أو إعمالها عمل ليس والجر على اعتراضها بين المتضامين .

٣٨ - أي الاستفهامية لا تلحقها ما الزائدة كما سبق بخلاف الوصفية ، وأما الشرطية والموصولية ، فإن اضيفتا الى النكرة جاز أن تلحقها ما الزائدة ويبقى المضاف اليه مجروراً نحو :

أيما رجلين جاءك فأكرمها ، فإن اضيفتا الى معرفة ظاهرأ ندر إلحاقها ، وإن اضيفتا الى معرفة ضميراً امتنع مطلقاً .

٣٩ - عند تنزيم الظرفية أو تجربتين فقط ، ومثلها لدى ، والفرق بينهما أن عند معرفة وأما لدى فبنية .

٤٠ - ولدن تنزيم الظرفية أو الجر بمن كمد غير أنها مبنية على السكون وإذا اضيفت لدن الى ياء المتكلم جاز أن تلحقها نون الوقاية وجاز ترك هذه النون فتقول : لدني او لدتي ، ويجز ما بعد لدن لفظاً او محلاً إلا غدوة فإنها وردت بعدها بالاحوال الثلاثة ، فالجر على القاعدة المقررة اي الاضافة ، والنصب على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها والرفع على أنها فاعل لكان وكان تامة وقد وردت في البيت التالي :

وما زال مُهري مزجراً الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب

٤١ - في قولنا لا أبالك اللام هنا مقحمة بدليل سقوطها في قول الشاعر :

أبالموت الذي لا بدءاً أني ملاق لا أباك تخوفيني

٤٢ - حين ، وقت ، زمان ، يوم ، وساعة وما هو من قبيلها من أسماء الزمان المحدودة كسنة وحول وعام واسبوع ، هذه الالفاظ هي أسماء زمان متصرفة تأتي منقطعة عن الاضافة او مضافة الى المفرد او الى الجملة ، في الحالتين الاول والثانية معرفة دائماً حسب موقعها ، واما في الحالة الثالثة فيجوز فيها الاعراب وفقاً لموقعها ويجوز فيها البناء على الفتح .

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيجوز في الآية رفع يوم على انه خبر ويجوز فيه البناء على الفتح .

فان كانت الجملة تصلح أن تكون نعتاً لاسم الزمان وذلك لاشتغالها على ضمير يعود عليه ، مثل : نحن في زمن كثير فيه المراءون - فلاصل ان يعرب الاسم وينون - الا اذا اقتضت ضرورة الشعر غير ذلك .

٤٣ - مذ ومنذ ، لفظان مبنيان ، الاول على السكون والثاني على الضم ، فان وقع بعدها المفرد فلك أن تحسبها حرفي جر فتجره بها نحو : ما قابلته مذ يوم الجمعة ، او منذ يوم الجمعة ،

ويمكنك ان تفسرها ظرفي زمان مضامين الى الجملة فترفعه على انه فاعل لفعل محذوف تقديره بـ (مر) !
او بما يناسب المعنى كقولك : جاء أبي ، نذ يومان ، فيومان فاعل لفعل محذوف تقديره مضى .
فان جاء بعدها الفعل كانا ظرفين لا غير واضيفا الى الجملة الفعلية مثل : مارأيت المعلم منذ
ذهب الى المدينة ، سواء كانت الجملة اسمية او فعلية . امامذ فاذا وليماسا كن جاز لك ان تكسر
الذال لالتقاء الساكنين وجاز ان تضمها بناء على ان اصل حركاتها هي الضم فتعيدها اليها ، فاحتر
ما يطيب لك .

٤٤ - اجاز بعضهم الفصل بين المتضامين بالقسم او إمام كقولك هذا كتاب - والله - خالد
وقول الشاعر :

هما خطنا إما إمار ومنة
واما دم والموت بالحر اجدر

٤٥ - ومما يضاف الى الفعل (آية) لقرب معناها من معنى الوقت قال الشاعر :

بآية يُقدمون الخيل شعناً
كأن على سنا بكها مدا

ومعنى الآية هنا العلامة : اي أبلغهم ذلك بعلامة اقدمهم الخيل شعناً متغيرة من الجهد ، وشبه
ما يتصب من عرقها ودمها بالدماء المحرته ، والسنا بك جمع سُنْبُك وهو مقدم الحوافر وقول
الآخر :

ألا من مبلغ عني تميماً
بآية ما يحبون الطعاما

والبيت لزيد بن عمرو بن الصعق والشاهد فيه اضافة آية الى يحبون والمعنى اذا رأيت تميماً
فبلغهم عني الرسالة فكأن قائل قول : بآية علامة تعرف تيم فقال : بعلامة ما يحبون الطعام وانما
ذكر حب تيم الطعام وجعل ذلك آية لهم يعرفون بها ، لما كان من امرهم في تحريق عمرو بن هند
لهم ، ووفود البرجمي عليه ، ثم شم رائحة المحرقين فظنهم طعاما يصنع فذف به الى النار ،
والبراجم حي من تيم وهم خمسة من اولاد حنظلة بن مالك ، وانما قيل لهم البراجم لان اباهم قبض
اصابه وقل كونوا ابراجم يدي هذه هي لا تنفروا فان الاثلاف أتركم . وخبرهم مشهورهم
وذلك ان عمرو بن هند كان نذر ان يحرق مئة رجل من بني دارم بسبب قتالهم اخاله ، فاحرق
تسعة وتسعين رجلاً من بني دارم ، وأراد ان يكمل مئة ، فلم يجد فوفد عليه رجل فقال له عمرو

ما جاء بك ؟ فقال : حب الطعام ، قد اقويت الآن ثلاثاً لم اذق طعاماً ولما سطع الدخان ظننتها نار
طعام فقال له عمرو ممن انت ؟ فقال : من البراجم . فقال : إن الشقي وافد البراجم . فذهبت
مثلاً ورمى به الى النار .

و(ما) في البيت زائدة للتوكيد ويجوز ان تكون مصدرية فتصبح مع الفعل بعدها مصدرأ
مؤولاً مجروراً فلا يكون فيه شاهد على هذا لان اضافة آية الى المصدر كاضافتها الى سائر الاسماء .

٤٦ - يشبه حذف المضاف في الشذوذ اضمار الجار فمثل الاول قول الشاعر :

اكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقد في الليل نارا

أي وكل نار

ومثل الثاني قول الشاعر ،

رسم دارٍ وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

والتقدير رب رسم دارٍ

٤٧ - ان مرجع الضمير في اليه في قولك مضاف اليه غامض ، لهذا يرجى الانتباه الى ان
التركيب الاضافي يكون فيه الاول مضافا الى الثاني ففي المثال كتاب المعلم ، كتاب مضاف
الى المعلم .

٤٨ - قال الشاعر : أبالموت الذي لا بد أني ملاقٍ - لا أباك - تخوفيني

(الهمزة) حرف استفهام . (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للموت .
(لا) نافية للجنس (بد) اسمها مبني على الفتح في محل نصب . (اني ملاق) المصدر المؤول من أن
وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير لا بد من ملاقاتي إياه ، والجار والمجرور
متعلقان بخبر لا المحذوف .

(لا) نافية للجنس (أباك) ابا اسم لا منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء
النجسة والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة وخبر لا محذوف وجملة
لا أباك اعتراضية لا محل لها من الاعراب .

الجر بالمجاورة

قديمجر ماحقه الرفع او النصب لمجاورته المجرور كقولهم : هذا حجرٌ ضبٌ خربٌ فخرب
صفة لحجرٌ وحقه الرفع ولكنه جر لمجاورته لضبٌ المجرور
وهو سماعي وشاذ ، كقول الشاعر :

كأنَّ ثبيراً في عرّانين وبئله كبيرٌ أناسٍ في بجادٍ مزمِّلٍ

فثبير اسم جبل ، وعرّانين جمع عرنين وهو الاول من كل شيء والبجاد الكساء ومزمِّل
مدثر وهو نعت لكبير حقه الرفع وإنما جر لمجاورته لبجاد المجرور .
وكقول الشاعر :

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كليهم أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

فكليهم تأكيد لذوي لا للزوجات والا لقال كلهن وذوي منصوب على انه مفعول به وكان
حق كليهم النصب ولكن جر لمجاورته المجرور .

وقد انكر السيرافي وابن جني الجر بالمجاورة مطلقاً وقصره الفراء على السماع ومنع القياس
على ما جاء منه ، وما احوجنا الى الاخذ برأي السيرافي وابن جني فنكفي طلاب العربية مؤونة
البحث في الشواذ والجري وراء آراء الذين يسمون ان يجدوا لكل شذوذٍ مخرجا
بالجوء الى التأويل ، والتقدير والتحوير وما هم بمرغمين على ذلك لو انهم ردوا كل شاذ الى قاعدته
واستراحوا وأراحوا وصفوا اللغة مما اشاع فيها الاضطراب والتعقيد ، والتعسير .

التوابع

التوابع هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على اساس أنها تابعة لغيرها ، وهي خمسة انواع :
النعته ، التوكيد ، البدل ، عطف النسق ، عطف البيان .

النعته

هو تابع يُكَمَّلُ متبوعه ببيان صفة من صفاته مثل : شاهدت رجلاً كريماً ، ويسمى حينئذ
نعته حقيقياً لان (كريماً) بين صفة الموصوف نفسه . او من صفات ما تعلّق به مثل : شاهدت رجلاً
كريماً ابوه ، ويسمى نعته سببياً لانه بين حال ما يتعلق بالموصوف .

والنعت يكون للتوضيح ان كان المنعوت معرفة مثل : مررت بخالد الخياط ، وللتخصيص
ان كان المنعوت نكرة مثل : صاحب رجلاً عاقلاً ، والمدح نحو : اشكر الله العظيم ، او الذم
نحو : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، او للتأكيّد نحو : فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة*
يكون النعت مفرداً كما مثل ، كما يكون جملة اسمية او فعلية ، او شبه جملة : ظرفاً او
جاراً ومجروراً ، وسيأتي بيان ذلك كله .

شروط النعت :

ينبغي ان يكون النعت اسماً مشتقاً ، كاسم الفاعل مثل : جاء رجلٌ فاضلٌ* ، او اسم
المفعول نحو : أَعِنِ الطَّالِبَ الْحَبِيبَ ، او الصفة المشبهة نحو : هذا طالبٌ حسنٌ* خلقه* ، او
اسم التفضيل نحو : يسرني العمل الاكمل* .

فاذا كان النعت اسماً جامداً وجب ان يقوم مقام المشتق وذلك في المواضع التالية :

- ١ - المصدر مثل : هذا رجلٌ ثقةٌ* ، اي موثوقٌ به ، وهذا امرؤٌ عدلٌ* اي عادلٌ
- ٢ - اسم الإشارة مثل : عرفت خالداً هذا أي المشار اليه
- ٣ - (ذو) التي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة مثل : هذا رجلٌ ذو فضلٍ ، وتلك
امرأةٌ ذاتٌ ادبٍ ، اي صاحب فضل وصاحبة أدب .

٣ - (ذو) التي بمعنى صاحب وذات بمعنى صاحبة ، مثل : هذا رجل ذو فضل وتلك امرأة ذات أدب ، أي صاحب فضل ، وصاحبة فضل .

٤ - الاسم الموصول المقترن بأل مثل : أعجبنى الطالب الذي اجتهد ، أي المجتهد .

٥ - ما يدل على عدد المنعوت مثل : كافى طلاباً خمسة ، أي معدودين بهذا العدد .

٦ - الاسم الذي لحقته ياء النسبة مثل : هذا بطل جلي ، أي منسوب الى حلب .

٧ - مادل على تشبيهه مثل : أقبل رجل أسد أي شجاع

٨ - (ما) النكرة التي يراد بها الابهام مثل : هاتِ مثلاً ما اي مثلاً مطلقاً غير مقيد بصفة ما . وقد يراد بما هذه التحويل مع الابهام مثل : لامر ما جدع قصير انقه ، وهذا المثل مشهور وقصة قصير مع الزباء ملكة تدمر تجدها في كثير من كتب الادب .

٩ - كئتا (كل وأي) الدالتين على استكمال الموصوف للصفة مثل : أنت المذهب كل المذهب اي الكامل في التهذيب ، ورأيت رجلاً اي رجل اي كاملاً في الرجولة ، فاذا قلنا انت رجل ايها رجل كانت (ما) زائدة .

النعته الحقيقية والنعته السببي

النعته نوعان حقيقي وسببي :

آ - النعته الحقيقي هو ما يدل على صفة في نفس المتبوع ويتبع ما قبله في احوال الاعراب ويطابقه في الافراد والثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث . والتعريف والتكثير ، جاء رجل عاقل وامرأة عاقلة ، ورجلان عاقلان الى آخره .

كما ان مطابقة النعته للمنعوت مشروطة بالامتناع من ذلك مانع .

ب - النعته السببي : هو التابع الدال على صفة من صفات ما له ارتباط او علاقة بمتبوعه مثل هذا كتاب جديد غلافه ، فجديد لم يبين صفة الكتاب وانما يبين صفة غلافه الذي له ارتباط بالكتاب لانه جزء منه .

والنعته السببي يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتكثيره فقط ، ويراعى في تكثيره وتأنينه ما بعده ويكون النعته مفرداً دائماً .

واليك مثلاً يوضح ذلك : جاء الطالب الحسنُ خاتمهُ، والطالبان الحسنُ خلقهُما ، والطالبُ الحسنُ خلقهُم ، والطالب الحسنُ دارُهُ ، والطالبان الحسنُ دارهُما ، والطالبُ الحسنُ دارُهُم ، وجاءت الطالبة الحسنُ خلقُها ، والطالبان الحسنُ خلقُهما ، والطالباتُ الحسنُ خلقهن ، والطالبةُ الحسنُ دارُها ، والطالبتان الحسنُ دارهما ، والطالبات الحسنُ دارهن .

ملاحظة ١ - إذا كان ما بعد النعت السببي جمعا مكسراً أجاز جمع النعت ايضاً مثل : جاءني الرجل الفضلاء آباءؤه .

ملاحظة (٢) اذا قرن النعت السببي بضمير المنعوت يجري حينئذٍ مجرى النعت الحقيقي مثل رايت الفتاة الكريمة النسب .

النعت المفرد والجملة وشبه الجملة

ينقسم النعت الى ثلاثة اقسام وهي : نعت مفرد وقد سبق الكلام عنه .

اما النعت الجملة : فهو ان تكون الجملة الفعلية او الاسمية منعوتاً بها مثل : جاء ولد يبيكي

(فعلية) وجاء رجل كتابه جديد (اسمية)

ولا تكون الجملة نعتاً للمعرفة ، وانما تكون للنكرة ، فاذا وقعت بعد المعرفة كانت في موضع الحال مثل : جاء الولد يبيكي .

ملاحظة : يصح ان تعتبر الجملة الواقعة بعد المرفف بأل الجنسية (راجع المرفف بأل في

الجزء الاول) نعتاً ايضاً عدا اعتبارها حالا ومنه قول الشاعر :

ولقد أمرتُ على اللئيم يسبني ففضيتُ ثممتَ قلت : لا يعنيني

فجملة يسبني في محل جر صفة للئيم

وقول الآخر :

ولماني لتعروني لذكرائك هزّة كما انتفض العصفور بقله القطر

فليس القصد لئيماً معيناً ولا عصفوراً معيناً بل أي لئيم وأي عصفور

ويشترط في الجملة النعتية ان تكون اجمة خبرية (أي غير طلبية) وان تشمل على ضمير

يربطها بالمنعوت ضميراً ظاهراً او مستتراً او مقدراً ، كما جاء في قوله تعالى : واتقوا يوماً لا تجزي

نفس عن نفس شيئاً والتقدير لا تجزي فيه ، ومثل : اشتريت تمرأ الرطل بليرة والتقدير الرطل منه بليرة ، وإذا كانت جملة النعت طلبية فهي مفعول به لفعل محذوف مجرور على انه نعت مثل قول الشاعر :

حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاءوا بمذقٍ ، هل رأيت الذئب قط ؟

والنعت الشبيه بالجملة ان يقع الظرف او الجار والمجرور في موضع النعت كما يقمان بوضع الخبر والحال مثل : شاهدت رجلاً امام المكتبة ، ورأيت عصفوراً على غصنه ، والنعت في الحقيقة انما هو المتعلق المحذوف للظرف او الجار والمجرور اذ التقدير شاهدت رجلاً كأننا امام المكتبة ، ورأيت عصفوراً موجوداً على غصنه .

ملاحظة : اذا نعت بجملة ، فالغالب تأخيرها كقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين أئزة على الكافرين .

النعت المقطوع

اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت مثل : ادجبت بالبحثري الشاعر جاز فيه الاتباع للمنعوت او الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف ، او مفعولاً به لفعل محذوف يقدر بأعني في صفة التوضيح ، وامدح في صفة المدح ، وأذم في صفة الذم ، وارحم في معرض الترحم .

مثل : الحمد لله العظيم ، فالجر على التبعية باعتباره نعتاً لله ، والنصب على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره امدح ، والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو العظيم ، وفي قوله تعالى : وامراته حمالة الحطب ، حمالة مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم .

هذا وحذف المبتدأ والفعل في المقطوع لغرض المدح او الذم او الترحم واجب ، ولا يجوز اظهارها .

ولا يجوز قطع النعت عن المنعوت اذا كان متعماً لمتناه ، فن كانت الصفة متممة الموصوف بحيث لا يتضح إلا بها لم يجوز قطعها مثل : مررت بعادل الطيب ، إن كان عادل هذا لا يعرف إلا بذكر صفته .

واذا تكررت الصفات بحيث لا يتضح الموصوف إلا بها جميعاً ، وجب اتباعها كلها له مثل :

مررت بفاضل الكتاب الشاعر الخطيب اذا كان هـ — ذا الموصوف (فاضل) يشار كه في اسمه
ثلاثة يتصفون بصفتين من هذه الصفات الثلاث .

وإن تكرر التمت الذي لجرد المدح او الذم او الترحم ، فالاولى اما قطع الصفات كلها او
إتباعها كلها .

والقطع بحد ذاته لم يجز إلا تسهيلاً خاصة للشعراء ، وعلى كل حال فمليك ان تعتمد في ذلك
على سهولة الفهم ، فان كان المعنى مع القطع اوضح وأبين ، فالقطع فصيح وواقع موقعه ، وإلا فهو
ضعيف فتجنبه ما استطعت ، فان منطق الفصاحة لا يأذن به ، وان أذنت قواعد النحو .

فوائد

١ - في الصفات التي على وزن مفعول - بمعنى فاعل - مثل صبور وغيور وشكور ، او على
وزن فعيل بمعنى - مفعول - مثل جريح وقتيل ، او على وزن مفعال مثل : مكسال ومهذار ،
او مفعيل مثل مسكين ومعطير ، او على وزن مفعّل مثل مغشم (الشجاع) ، مدّعس (الطعان
والدعس ايضا شدة الوطء) فهذه الاوزان الخمسة يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث .
فتقول رجل غيور وامرأة غيور وهكذا ...

٢ - المصدر الموصوف به يبقى بصورة واحدة المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ،
فتقول رجل عدل ، وامرأة عدل ، ورجلان عدل ، ونساء عدل .

٣ - ما كان نعتاً لجمع مالا يعقل ، فانه يجوز فيه وجهان (١) ان يعامل معاملة الجمع (٢) ان
يعامل معاملة المفرد المؤنث مثل : عندي كتب كثيرة ، وكتب كثيرات ، وقد يوصف الجمع
العاقل - إن لم يكن جمع مذكر سالماً - بصفة المفردة المؤنثة نحو : الامم الغابرة .

٤ - ما كان نعتاً لاسم الجمع فيجوز فيه الافراد باعتبار لفظ النعوت ، والجمع باعتبار معناه
مثل : عاشرنا قوما صالحاً او قوما صالحين .

٥ - قد ينزل مالا يعقل منزلة العاقل فيستعمل له ما يستعمل للعاقل مثل اقبل الجياد
السابقون وهذا نادر جداً .

٦ - اذا كان المنعوت مؤلف من مذكر ومؤنث يغلب المذكر مثل : جاء علي* وفاطمة* المهذبان ، واذا كان مؤلفاً من عاقل وغير عاقل يغلب العاقل مثل : هلك الفرسان والخيول النافعون .

٧ - العلم لا يكون نعماً ، وإنما يكون منعوياً . يوصف بالمعرف بأل مثل : جاء عمر* المخلص* وبالمضاف الى المعرفة نحو : اثبتت على سالم* رفيق* وحيد* ، وباسم الاشارة مثل : اشكر سليماً هذا ، وبالاسم الموصول المصدر بأل مثل جاء خالد الذي نجح .

٨ - اسم الاشارة وأي ينعتان بما فيه أل مثل : جاء هذا الرجل ، يا ايها الانسان ، وتوصف أي ايضاً باسم الاشارة مثل يا أيها الرجل (من النحويين من يجعل المعرف بأل بعد اسم الاشارة واي صفة لهما في جميع الحالات وهو رأي الجمهور ومنهم من يجعله عطف بيان) .

ملاحظة : من حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة واعرف منها او مساوياً لها ، لذلك امتنع وصف المعرف بأل باسم الاشارة وبالمضاف الى ما كان معرفاً بغير أل فاذا وقع ذلك أعرب اسم الاشارة او الاسم المضاف الى المعرف بغير أل بدلاً منه او عطف بيان مثل : جاء الطالب هذا ، جاء الرجل الذي كان عندنا ، جاء الرجل صديق علي ، جاء الرجل صديقنا . ولا نجد ما يمنع ان ينعت الأعم بالأخص كما يجوز العكس ، فتوصف كل معرفة ، كما توصف كل نكرة بكل نكرة .

٩ - قد يحذف الموصوف اذا امكن الاستغناء عن ذكره فحينئذ تقوم الصفة مقامه كقوله تعالى : أن اعمل سابغات ، اي دروعاً سابغات ومنها قول الشاعر :
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع الهامة تعرفوني

والتقدير انا ابن رجل جلا الامور وكشفها ثم حذف الموصوف (رجل) وقيل انه اسم واحتج به عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد اخذ عن عمرو بن العلاء وغيره وروى عنه الاصمعي شاهداً في منع صرف كل اسم على وزن الفعل . واصحاب سيبويه يؤلونه على انه سمي به وفيه ضمير فهو جملة والاسم المنقول من الجملة يحكى ولا يعرب . هذه اقوال ثلاثة ، ولعل قول عيسى بن عمر اقربها للواقع اذ جملة اسما على زنة الفعل فهو ممنوع من الصرف كاسم وزيد فاذا اخذنا بهذا الرأي فلا شاهد لنا فيه .

كما يجوز حذف النعت مثل : لم أعط شيئاً ولم امنع ، اي شيئاً طائلاً هذا وليس من

الضروري ذكر ذلك عند الاعراب وانما ذكرناه للاطلاع والمعرفة الا عند الضرورة كقوله
صلى الله عليه وسلم : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، والمراد لا صلاة كاملة او تامة .
اذا اختلفت الصفات في موصوفين متعددين وجب التفريق فيها بالعطف بالواو مثل : جاءني
رجلان ، كاتب وشاعر .

٥ - في بعض كتب اللغة والاعراب يقولون ان النعت اذا رفع ضميراً طابق المنعوت في
اربعة من عشرة في الاعراب ، (الرفع ، والنصب ، والجر ، والتعريف ، والتكثير ، والافراد
والثنائية والجمع ، والتذكير والتأنيث) مثل : هذا رجل حسن* (وهذا هو النعت الحقيقي كما
عرفت) اما اذا كان النعت سببياً طابق منعوته في اثنين من خمسة : في الاعراب (التعريف والتكثير)
مثل : جاء رجل حسن* خلقه (وهو النعت السببي ويلاحظ ان (حسن) صفة مشبهة فاعله كلمة
خلقه) اما في التذكير والتأنيث فيتبع ما بعده ، ويبقى هو مفرداً في جميع الحالات .

٦ - لا يجوز تقديم الصفة على موصوفها ولكنهم يستعملون الفصل بينها مثل :

لا تته عن خلق وتأتي مثله عار* عليك اذا فعلت عظيم

فعظيم صفة لعار وقد فصل بينهما

ويفصلون ايضا بين النعت والمنعوت ، بلا وإما ، فيجب حينئذ تكرارهما بين النعوت
التالية معطوفين بالواو مثل : هذا يوم لا حار* ولا بارد* ، ولكل* أجل* إما قريب وإما بعيد.

● قال الشاعر : ولقد أمر^١ على اللئيم يسبني فضيت^٢ ثمت^٣ قلت لا يعنيني

البيت لرجل من بني سلول وبعده :

غضبان^٤ ممتلئ^٥ علي^٦ إهابه إني - وحقك^٧ - مسخطه^٨ يرضيني

اللئيم : الشحيح ، الخبيث ، الدنيء . إهابه : جلده ، امتلاؤه عليه : كناية عن شدة غضبه منه وكثير حنقه عليه .

المعنى : اني لامر على الرجل الدنيء الوضيع فاذا رأيته هب^٩ يشتمني سفهاً ولؤماً فاتركه وأذهب عنه ترفعاً عن الرد وتكرها لجاراته في سفاهته ، مرضياً نفسي بقولي لها : انه لا يقصدني بهذا السباب .

(ولقد) الواو واو القسم ، والمقسم به محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم (كما تعرب اللام في لقد حرف ابتداء) . قد حرف تحقيق (هي حرف تقييد ولكن وجود القسم قبلها جعلها تحقيقية) . (امر^١) فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . (على اللئيم) جار ومجرور متعلقان بأمر . (يسبني) فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (فضيت) الفاء استئنافية مضيت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . (ثمت) حرف عطف ، والتاء لتأنيث اللفظ . (قلت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . (لا يعنيني) لا نافية لا عمل لها يعنيني : فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل : ١ - جملة أمر واقعة في جواب قسم محذوف لا محل لها من الاعراب

٢ - يسبني يمكن اعرابها نعتا لان أل في كلمة اللئيم جنسية ، ويمكن اعرابها

في محل نصب حال

٣ - مضيت استئنافية لا محل لها من الاعراب

٤ - قلت معطوفة على جملة استئنافية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٥ - لا يعنيني في محل نصب مفعول به لقلت .

حتى اذا جنَّ الظلام واختلط جاءوا بمزقٍ هل رأيت الذئب قط
جن الظلام : ستر الناس ، والمراد أقبل ، اختلط كناية عن انتشاره . واتساعه
مذق : هو اللبن المزوج بالماء ، شبهه بالذئب لاتفاق لونها لان فيه غيرة وكدره .
الغني : يصف الشاعر قوما نزل بهم ضعفاً ويعيرهم بالبخل والشح ، فتركوه ينتظر طويلا
دونت طعام ، حتى اذا اقبل المساء جاءوه بلبن مخلوط بالماء الكثير حتى اصبح يشبه لون الذئب
في كدرته وقتامه .

حتى : ابتدائية . اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون
متعلق بالجواب . جنَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره . الظلام : فاعل مرفوع
بالضمة الظاهرة . واختلط : الواو حرف عطف . اختلط فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على
آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . جاءوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو
الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . بمذق : جار ومجرور متعلقان
بجاءوا . هل : حرف استفهام . رأيت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع
المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . الذئب : مفعول به منصوب . قط :
ظرف للزمان الماضي مبني على الضم ، والسكون للوقف وهو في محل نصب على الظرفية
الزمانية متعلق برأيت ، وقد استعمل هذا الظرف بعد الاستفهام مع ان موضع استعماله بعد النفي
الداخل على الماضي ذلك لان الاستفهام قرين للنفي في كثير من الاحكام .

اعراب الجمل :

- ١ - جملة جن الظلام في محل جر بالاضافة .
- ٢ - = اختلط في محل جر عطفاً على جملة جن
- ٣ - = جاءوا جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب
- ٤ - = هل رأيت في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق والتقدير
بمذق مقول فيه هل رأيت (وهو المقصود في الشاهد)

التوكيد

يقال تأكيد وتوكيد ، وهما لغتان وليس احد الحرفين بدلا من الاخر ، وفائدته تمكين المعنى في نفس المخاطب ، وازالة الغلط في التأويل وإمالة الشبهة او توهم النسيان والسهو ، فأنت اذا قلت جاء القائد ، فإن لظان أن يظن انك غير جاد أو أنك توهمت ذلك فاذا اكدت قولك باعادته مثلا فقلت جاء القائد ، جاء القائد ، أزلت ماقد يعلق في نفس السامع من الشك في قولك .

والتوكيد قسمان : لفظي ومعنوي

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي يكون بتكرير لفظ المؤكد كقول الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع الى الهيجا بغير سلاح

ويكون في الاسماء والافعال والحروف والجمل والضمائر وكل كلام يزيد تأكيده . ممثل الاسم : رأيت خالداً خالداً ، ومثل الفعل قام قام الطالب ، ومثل الجملة : علّمت سالمًا ، علّمت سالمًا ، ومثل الحرف ، : لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت عليّ موافقا وعهودا

ومثل الضمائر : نجحت أنت ، وهذا والتأكيد بالتكرير يرجع الى لفظ المؤكد كائنًا ما كان .

(في هذا التركيب اعراب كثيرة اظهرها أن كائنًا مصدر الناقصة حال منصوب وفيه ضمير يعود على (لفظ) هو اسمها ، و (ما) خبرها وهي نكرة موصوفة بكان التامة « أي حال كون اللفظ شيئًا متصفا بصفة الوجود) . او مرادفه تقول مثلا : أقبل جاء خالداً ، فجملة جاء توكيد لجملة اقبل الابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب .

فاذا قلت رأيت خالداً فقد يظن السامع انك رأيت شخصا ما وظننته خالداً . اما اذا كررت اللفظ بقولك رأيت خالداً خالداً ثبت حينئذ ذلك في نفسه وذهب الشك الذي ساوره في صحة قولك .

التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي يكون بالفاظ معينة وهي (أولاً) نفس وعين ، اذا كان يراد به رفع
توهم المجاز (غير الحتمية) او السهو والنسيان مثل جاء المعلم نفسه .
فأنت بهذا رفعت توهم مجيء ماله علاقة بالمعلم كوكيله مثلاً ، وثبت لدى السامع أن الجاني
هو المعلم بالذات .

(ثانياً) كل واجمع وجميع ، وعامة ، وكلا وكلنا ، ويراد بها اقرار الشمول والعموم ، فاذا
قلت جاء القوم كلهم اي ان المجيء شمل الجميع دون تخلف احد .
التوكيد بنفس وعين : نفس وعين تتبعان المؤكد في الاعراب فتقول : مر القائد نفسه ،
رأيت رفيقي عينه ، مررت بالمعلم نفسه .

ويجب أن تضاف هذه الالفاظ الى ضمير عائد على المؤكد مطابق له كما مر ، ويجوز في
نفس وعين ان تدخل عليها الباء الزائدة مثل : جاء الطالب بنفسه ، ونعرب نفسه اسماً مجروراً
لفظاً مرفوعاً محلاً على انه توكيد للطالب .

اذا كان المؤكد مثنى او مجموعاً جمعاً على وزن أفول واضيفاً الى ضمير المؤكد مثل : جاء
الولدان أنفسهم ، والاولاد اعينهم حضروا
وقد اجازوا تثنية نفس وعين تبعاً للمؤكد فتقول مثلاً : جاء المعلمان نفسهما ، وهذا قليل
الاستعمال جداً .

توكيد الضمير توكيداً معنوياً بالنفس والعين

الضمير المستتر والبارز المرفوع لا يؤكد بالنفس والعين إلا بعد توكيده بالضمير المنفصل
خشية الالتباس فتقول : وقعت أنا نفسي ، فلو قلت وقعت نفسي لظن اذك تريد بذلك ايقاف
نفسك عن أمر ما .

اما اذا كان الضمير منصوباً او مجروراً فلا يجب فيه ذلك مثل : شاهدته نفسه ، مررت
به عينه .

التوكيد بكل وجميع وعامة : يؤكد بها الجمع مطلقاً وهي كذلك تتبع المؤكد في الاعراب

ويجب أن تضاف الى ضمير يعود على المؤكّد.

ويمكن تقوية التوكيد (كل) بكلمة اخرى هي أجمع المذكور وجمعاء المؤنث وأجمعين لجمع المذكور، وجمع لجمع الاناث تقول : فبحج الصف كله أجمع ، خرجت المدينة كلّتها جمعاء ، اقبل المعلوم كلهم اجمعون ، ورأيت النساء كلهنّ جمع وقد يؤكّد بهذه الالفاظ دون ذكر (كل) قال تعالى : لأغوينهم اجمعين .

واجمع وجمعاء وجمع ممنوعات من الصرف ولذا فانها لم تؤنن .

فوائد

- ١ - عامة وجميع إن لم تضافا الى الضمير نصبتا على الحالية
- ٢ - لفظ كافة يرى بعضهم انها من الفاظ التوكيد ، وهي في الواقع لاتستعمل إلا بعد تمام الكلام منصوبة على الحال فتقول جاء القوم كافةً وايسر للتوكيد . و(قاطبة) مثل(كافة).
- ٣ - ضمير الرفع المنفصل يؤكّد كل ضمير متصل سواء كان في محل رفع او نصب او جر فتقول مثلاً أحسنت أنا ، وشكرتكَ أنت ، واستعنت به هو ، وفي كل هذه الامثلة يعرب الضمير المنفصل تابعاً لما قبله ويأخذ محله من الاعراب مثل : شكرتكَ أنت فأنت ضمير منفصل مني على الفتح في محل نصب توكيد لاكف في شكرتكَ . (ويبدو انه قد استير ضمير الرفع فيجعل في محل نصب او جر ، وهذا جائز)
- ٤ - (كلا) تؤكّد المثنى المذكور ، وكلتا تؤكّد المثنى المؤنث مثل : جاء الرجلان كلاهما وشاهدت الروائين كاتبيهما ، وتعرب بن اعراب المثنى واحدةين به لانها اضيفتا الى الضمير .
- ٥ - هناك الفاظ للتوكيد اكتبون وابتغون وابصعون كاجمعين نحو : جاء القوم اكتبون (وهي الفاظ مهملة فادرة الاستعمال اتينا بها لغرض الاطلاع)
- ٦ - لا يؤكّد إلا المعرفة ويمكن توكيد النكرة اذا كانت محدودة وكان لفظ التوكيد غير نفس وعين مثل :

نلبث حولاً كاملاً كلّهُ لانلتي إلا على منهج

٧ - قد يتكرر الضمير بدلا من الاسم الظاهر، مثل مررت بخالد به وحده .

٨ - اذا اكدت الحروف المشبهة بالفعل كررتها مع اسمها بلفظه او بضميره مثل قول الشاعر :

وإنَّ امرأً دامت موثيق عهده على مثل هذا انه الكريم

وقد تتكرر هذه الحروف بنفسها ومنه قول الشاعر :

إنَّ إنَّ الكريم يحلم مالم يرَّ منَّ قد اجاره قد أضيا

وبعده بعض النحويين شاذاً لانه اذا اريد تو كيد الحرف الذي ليس للجواب فيجب اعادته مع ما اتصل به .

٩ - اكد العرب بعض الالفاظ مرادفات لها معينة كقولهم هاعُ لاعُ ، أي جبان جداً وحسنَ بسنَ ، وخميث ذميث ، وكلاء من قبيل الساع . اما اذا كنت تستطيع ان تأتينا بما يروق من هذه المرادفات قبل منك دون تحفظ .

١٠ - اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأ كيداً للتأ كيد مثل : جاء القوم كلهم اجمعون ، فاجمعون تو كيد ثان للقوم .

١١ - اذا اضيفت (كل) الى مثل متبوعها اعربت نعتاً للمتبوع لاتو كيداً، مثل رأيت الرجلَ كلَّ الرجلِ .

١٢ - اختلف العلماء في امر تو كيد النكرة ، فقال البصريون : لاتو كد . وقال الكوفيون تو كد اذا افادت والافادة هنا هي أن تكون النكرة المؤكدة محدودة مثل غبت شهرأ كله فشهراً مدة محدودة ، او أن يكون المؤكد من الفاظ الشمول وهي كل وجميع وعامة ، والرأي الاخير اصح اذ أن العرب قبلته . قالت عائشة رضي الله عنها : ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً كله إلا رمضان وقول الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حولِ كلِّه رجبُ

١٣ - كثيراً ما تقتزن الجملة المؤكدة بعاطف زائد مثل : أولى لك فأولى ، فالفاء حرف

عطف زائد وجملة أولى الثانية توكيد الاولى تابعة لها في الاعراب .

١٤ - جمعاء مؤنث أجمع ، تجمع على جمع ، اذا نوي تنكيرها ينصبان حينئذ على الحالية ،
مثل أعجبنى القصر أجمع ، والدار جمعاء .

١٥ - لو قلت : خالدة ذهبت نفسها ظن السامع انها ماتت ، والصحيح ان نقول : خالدة
ذهبت هي نفسها

١٦ - نفس وعين عندما تؤكد بها اسما مجموعاً نقول أنفس وأعين ، أي على وزن أفعل ،
ولا نقول نفوس وعيون لانها جمعا قلة .

١٧ - لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب .

١٨ - لا يجوز عطف بعض الفاظ التوكيد على بعض فلا يقال مثلاً جاء المعلم نفسه وعينه

١٩ - الفاظ التوكيد معارف ، ومنها ما يعرف بالاضافة الى الضمير ، اما أجمع وتوابعها
فيقال في نسبة التعريف لها انها بنية الاضافة او بالعلمية باعتبار انها تؤدي معنى الشمول :

٢٠ - قد يستغنى بكليهما عن كليهما مثل :

يتم بقربي الزينين كليهما اليك ، وقربي خالد وحبيب

٢١ - إن وقوع (كل) فاعلا قليلا في الاستعمال العربي اما وقوعها مبتدأ فكثير في جميع
الاحوال مثل : كل له قاتنون ، كل ذات ذيل تحتال .

٢٢ قال الشاعر : أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح

البيت لمسكين الدارمي ، والهيجا - بالقصر - الحرب وتمد فتكون الهيجا

المعنى انه يحض على الاعتصام بالأخ والتمسك بمودته لانه الناصر وقت الشدة

أخا : مفعول به لفعل محذوف تقديره ألزم أخاك منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من
الاسماء الخمسة ، والكاف في محل جر بالاضافة . اخا (الثانية) توكيد الاولى منصوب بالالف ،
لا اخاله : اخا اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح المقدر على الالف لتعذر (له) الجار والمجرور
متعلقان بنجر لا . كساع : الكاف حرف جر ، ساع اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة .
المقدرة على الياء المحذوفة لانقائها ساكنة مع التنوين واصلها (الساعي) الى الهيجا ، وبغير سلاح

جاران و مجروران متعلقان بساع .

- وجملة أخاك مع الفعل المحذوف ابتدائية لا محل لها من الاعراب
- إنَّ من لا أخاله كساع تعليلية او استثنائية لا محل لها من الاعراب
- لا أخاله صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

قال احد الرجاز البيتين التاليين :

يالييتي كنت صبياً مرضعاً تحملني الذلفاء حولاً اكتعا
إذا بكيت قبلتي اربعا اذا ظلت الدهر أبكي اجمعا

والذلفاء صفة للفتاة ذات الانف الصغير مع استواء ارنبته .

في هذا الرجز اربعة امور : اولها : أفراد أكتع من اجمع ، والقاعدة ان يذكر اجمع ثم اکتع ويؤكد بهامعا ، فتقول حولاً أجمع اکتع ، ثانيها توکید نكرة محدودة في قوله : حولاً اکتعا ، والقاعدة العامة تقول بوجوب كون المؤكد معرفة . ثالثها فيه توکید باجمع غير مسبوق بـ (كل) ، والقاعدة تقتضي وجودها ، فتقول : حفظت الدرس كله أجمع ، وفيه الفصل بأبكي بين التوكيد والمؤكد ، والاصل ان يكون التوكيد بجوار المؤكد وان كان الفصل جائزاً أو وارد في افصح الكلام يا أداة نداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم . ليت حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية والياء اسمها ، كنت : كان واسمها ، مرضعاً : خبرها . وجملة كنت في محل رفع خبر ليت وجملة ليتي كنت استثنائية لا محل لها من الاعراب .

حولاً : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، اکتع توکید لحول منصوب بالفتحة الظاهرة وجملة تحملني صفة ثانية لـ (صبياً)

أربعا : مفعول مطلق لانه صفة لمصدر محذوف والتقدير قبلتي تقبيلا أربعا اذن : حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محل له من الاعراب .

ظل : فعل ماض ناقص والتاء اسمها ، الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل أبكي ، أجمعا : توکید للدهر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جملة بكيت في محل جر بالاضافة . جملة قبلتي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب . جملة ظلت استثنائية لا محل لها من الاعراب . جملة أبكي في محل نصب خبر ظل

يأليت عدةً حولٍ كَلَيْهِ رَجَبٌ

لكنه شاقه أن قيل ذار جـب

شاقه : اعجبه وأثار شوقه

لكن : حرف استدراك مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم
لكن . شاقه : شاقَ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والهاء ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر
والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . أن : حرف مصدرى ونصب قيل :
فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ،
رجب : خبر للمبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة .

يا : حرف نداء ، والمنادى به محذوف تقديره يا قوم أو يا هؤلاء ونحو ذلك . ليت : حرف
تمنٍ مشبه بالفعل ، عدة : اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف . حول : مضاف
إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . كله : كل توكيد لحول وتوكيد المجرور مجرور
وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر
بالإضافة . رجب : خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

اعراب الجمل :

- ١ - جملة شاق في محل رفع خبر لكن*
- ٢ - لكنه شاقه ابتدائية لا محل لها من الاعراب
- ٣ - المصدر من أن وما بعدها في محل رفع فاعل شاق والتقدير لكنه شاقه قول الناس
هذا رجب

- ٤ - ذا رجب في محل رفع نائب فاعل ليقيل
ليت عدة حول كَلَيْهِ رَجَب استئنافية لا محل لها من الاعراب
ملاحظة : الجملة الواقعة بعد النداء تعرب استئنافية مالم تكن تابعة للمنادي مثل قول الرصافي :
يا موطناً لست فيه في موادة عش بعد موتي عش الوادع الهاني
فجملة : لست فيه في موادة صفة لـ (موطناً) اما جملة عش فهي الاستئنافية .

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكر كم يا أشبه الناس كلَّ الناس بالقمر
البيت لعمر بن أبي ربيعة

كم الخبرية بمعنى كثير وهي اسم مبني على السكون إما في محل رفع على أنه مبتدأ (وإما في محل نصب على أنه مفعول مطلق عامله فعل ذكرتك : اي ذكرتك ذكراً كثيراً . او في محل نصب على أنه مفعول فيه والتقدير ذكرتك في اوقات كثيرة) قد : حرف تحقيق . ذكرتك : ذكر : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . لو : حرف امتناع لامتناع يتضمن مع الشرط وهو هنا يدل على التمني . أجزى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على الالف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، بذكر كم : بذكر جار ومجرور متعلقان بأجزى والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة والميم لمجمع الذكور . وجواب الشرط إن قدرت لو شرطية محذوف ، والتقدير لو أجزى بذكر كم لا استرحت . يا : حرف نداء (أشبه) منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف للناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكل : تو كيد للناس مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وكل : مضاف والناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . بالقمر : جار ومجرور متعلقان بأشبهه .

اعراب الجمل :

١ - جملة قد ذكرتك إما في محل رفع خبر كم ، اذا اعر بنا (كم) مبتدأ ، او ابتدائية لا محل لها اذا اعربت (كم) مفعولا مطلقاً .

٢ - جملة لو أجزى استئنافية لا محل لها من الاعراب .

ملاحظة : اختلف النحويون في (كل) هل هي نعت ام تو كيد ، والاصح أنها ليست (هنا) كل الكمالية التي هي نعت مثل : أنت الرجل كلُّ الرجل ، بل هي هنا تدل على عموم الافراد فهي إذن كل التوكيدية .

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ أَضِيَا

يقول الشاعر : إن الرجل الكريم النفس ليحسن منه الصبر والتروي وسعة الصدر في كل ما ينوبه ، إلا حيناً يرى الرجل الذي دخل حماه ورعايته قد وقع عليه الضيم وسيم الخسف من قبل أحد من الناس .

إن : حرف توكيد مشبه بالفعل . إن : الثانية توكيد للاولى . الكريم : اسم إن الاولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . يحلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ما : مصدرية ظرفية . لم : حرف نفي وجزم وقلب ، يرَيْنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لا تنال بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الكريم ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب . من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ليرى . أجاره : أجاز فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والماء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . قد : حرف تحقيق . أضيا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والالف للاطلاق .

اعراب الجمل :

جملة يحلم : في محل رفع خبر إن

إن الكريم يحلم : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

المصدر الاول من ما المصدرية وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية والتقدير إن

الكريم يحلم مدة عدم رؤيته من أجاره مضاماً

أجاره : صلة الموصول لا محل لها من الاعراب

قد أضيا : في محل نصب حال على اعتبار يرى بصرية فان اعتبرتها علمية فهي في محل نصب

مفعول به ثان ليرى .

فتلك ولالة السوء قد طال مُكشَّهْمُ فحتامَ العناء المطوَّل

هذا البيت من قصيدة للكميت بن زيد الاسدي من قصائده الهاشمية ومطلع القصيدة

ألا هل عم في رأيه متأملٌ وهل مدبرٌ بعد الاساءة مقبلٌ

فتلك : الفاء حسب ما قبلها

تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واللام للبعد والكاف للخطاب .

ولالة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو السوء مضاف اليه . قد : حرف تحقيق . طال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . مُكشَّهْمُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة واليم علامة جمع الذكور .

فحتى : الفاء استئنافية . حتى حرف جر . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحتى وهما متعلقان بنجر مقدم محذوف وحذفت ألف (ما) تخفيفاً . حتام : جار ومجرور توكيد للجار والمجرور السابق العناء : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . المطوَّل : نعت للعناء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل:

فتلك ولالة السوء : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

قد طال مكشهم : في محل نصب حال لولالة السوء

فحتام العناء المطول : استئنافية لا محل لها من الاعراب .

البدل

هو التابع المقصود بالنسبة دون واسطة مثل : قَدِمَ مَعْلَمُكَ سَالِمٌ ، فسالم بدل من المعلم وهو الذي نسب اليه المجيء ، فهو اذا يخالف النعت والتوكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة لذاتها ، ويخالف العطف بالحرف لانه (اي العطف) تابع بواسطة حرف العطف ، فكلمة المعلم ليست هي المقصودة بالذات اذ هي توطئة وتمهيد لسالم ، وهو يتبع المبدل منه في اعرابه فقط .

اقسام البدل

البدل أربعة اقسام (١) بدل كل من كل (٢) بدل بعض من كل (٣) بدل اشتغال (٤) بدل مبين
١ - بدل الكل من الكل هو أن يكون البدل نفس المبدل منه او طبق معناه مثل: سرفي اخوك خالد ، فبالبدل هو اخوك عينه ، وكقوله تعالى : اهـدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم ، فالصراط المستقيم ، وصراط المنعم عليهم متطابقان معنى ، لانها يدلان على معنى واحد .

٢ - بدل البعض من كل : وهو ان يكون البدل جزءاً من المبدل منه مثل: أكلت الرغيف ثلثه ، اعربت البيت نصفه .

وهناك نوع آخر من البدل يدعوه بعضهم بدل التفصيل ، ويأخذه آخرون ببدل البعض من الكل : وهو ان تذكر شيئاً ما مثنى او جموعاً ثم تفصل ما هو ذلك المثنى او المجموع مثل: قول الشاعر :

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
فشمس بدل من كلمة ثلاثة التي هي مبتدأ ، ويأحق بذلك ما كان المبدل منه اسماً مبهاً ويشتمل على انواع متعددة كقول ابي العلاء المعري :

ألا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل
فمعفاف بدل من الاسم المبهم (ما)

٣ - بدل الاشتغال هو الدال على معنى من المعاني التي يشتمل عليها متبوعه شريطة ان لا يكون جزءاً منه نحو : نفعني الاستاذ علمه ، فعلم من الامور او المعاني التي يشتمل عليها الاستاذ ولا بد لبدل البعض من الكل وبدل الاشتغال من ضمير يربطها بالمبدل منه نحو : سرفي الخطيب كلامه ، وقد يكون الضمير مقدرأ كما في قوله تعالى : قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود (والتقدير النار ذات الوقود فيه : أي في الاخدود) فالنار بدل من الاخدود ، وهو بدل اشتغال ، لان الاخدود يشتمل على النار .

٤ - البديل المبين : هو بدل الشيء مما يباينه ، فلا هو نفسه بالذات ، ولا هو جزء منه ولا مما يشتمل عليه ، انما هو شيء مغاير له نحو : اشترى خالد قلماً كتاباً ، فكتاباً بدل مبين من (قلماً) والمقصود هو البديل فقط وانما غلط المتكلم اذ ذكر القلم .

وهو ثلاثة انواع : بدل الغلط ، وبدل النسيان ، وبدل الاضراب .

١ - بدل الغلط هو اذا لم يكن المبدل منه هو المقصود كالمثال السابق وهو يتعلق بغلط اللسان .

٢ - بدل النسيان هو كبديل الغلط تماماً ولكن منشأه العقل ، فاذا قلت مثلاً لا عمري ثلاثون عاماً ثم بدا لك بعد تفكير انك سهوت فتقول اربعون عاماً وهو يتعلق بالعقل .

٣ - بدل الاضراب هو كالنوعين السابقين ولكنك لم تغلط ولم تسه كما سبق ، بل اردت شيئاً ثم عدل رأيك عنه الى غيره ، فاذا قلت للطالب احضر الساعة الرابعة ثم اضربت عن الامر بحضوره في الرابعة الى الخامسة فاردفت بكلمة الخامسة .

والبديل المبين باقسامه الثلاثة لا يقع في كلام البلغاء وانما تستعمل بل العاطفة ولا يكون هناك بدل ولا مبدل منه فتقول : اشتريت قلماً بل دفترأ .

فوائد

١ - قد يأتي بدل البعض وليس معه ضمير مذكور ولا مقدر مثل : ما جاءني أحد إلا علي .
فعلي بدل بعض من أحد .

٢ - إذا ابدل اسم من اسم استفهام أو اسم شرط ، وجب ذكر همزة الاستفهام أو ان الشرطية مع البدل ، مثل الاول : كم كتبك ؟ أثلاثون أم اربعون ؟ من جاءك ؟ اعلي أم سالم .
ما صنعت أخيراً أم شراً ، والثاني مثل : مَنْ يجتهد إن علي وإن خالد فأكرمه ، ما تصنع إن خيراً وإن شراً تجز به .

اعراب : كم استفهامية في محل رفع خبر مقدم أو (مبتدأ) وكتبك مبتدأ مؤخر أو (خبر)
والهمزة الاستفهام ، دشرون بدل من كم ، من جاءك ، مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ جملة جاءك في محل رفع خبر ، الهمزة للاستفهام (علي) بدل من مَنْ الاستفهامية
أم حرف عطف ، سالم معطوف على علي .

ما صنعت ما اسم استفهام في محل نصب مفعول به لصنعت ، الهمزة الاستفهام ، خيراً بدل
من ما .

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ والجملة بعده خبر . وإن : حرف شرط لا عمل
لما هنا ، لأنها جاءت لبيان المني فقط علي : بدل من الضمير في يجتهد .

ما : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم . خيراً : بدل من ما الشرطية .

٣ - لا يشترط تطابق البدل والمبدل منه في التعريف والتكثير ، فلك ان تبدل ايها شئت
من الآخر ، فتبدل المعرفة من المعرفة مثل : جاء خالد اخوك ، او المعرفة من النكرة مثل :
الفعل قسيان : الجامد والمشتق ، النكرة من المعرفة (بشرط أن تكون النكرة موصوفة مثل : مررت
بخالد رجل عالم .

٤ - يبدل الظاهر من الظاهر كما رأيت ، ولا يبدل المضمرة من المضمرة (ويرى بعضهم

جواز ذلك اذا كانا في محل نصب مثل رأيتك إياه (ويراها آخرون تو كيداً وهو الاصح ولا يبدل المضمير من الظاهر فلا يقال : رأيت أخاك إياه ، ويرى ابن هشام أن هذان وضع النحويين والواقع انه تو كيد للاسم قبله .

٥ - يمكن ان يبدل الظاهر من المضمير مطلقاً خاصة اذا تضمن معنى الاحاطة والشمول مثل : خذوا هذا لكم ثلاثيكم ، وقد غمرتنا بفضلك كبيراً وصغيراً (كبير بدل من الضمير (نا) ومنه قول حسان بن ثابت الانصاري :

بلغنا الساء مجدنا وجدودنا وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرنا

فأبدل مجدنا من (نا) في بلغنا وهو بدل اشتغال .

وبعضهم يبدل الظاهر من ضمير الغائب فقط كقوله تعالى : واسروا النجوى الذين ظلموا . فأبدل الذين من الواو التي هي ضمير الفاعل .

٦ - يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله

فقد مر ابدال الاسم ، وابدال الفعل من الفعل مثل :

متى تأتينا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً

زيادة الفاعل

إن عليّ الله أن تبايعا تؤخذ كرهاً أو تحبباً طائفا

فجملة تلمم بنا بدل من جملة تأتينا ، كما أن جملة تؤخذ كرهاً بدل من جملة تبايعا

وتبدل الجملة من الجملة اذا اتحدتا في الاسمية او الفعلية ، مثل : إمدكم بما تعلمون امدكم بأموال وبنين فأبدل الثمانية من الاولى ، فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم ، جملة قال بدل من جملة وسوس .

٧ - يبدل مما يقدر حذفه من الكلام مثل لا إله إلا الله : أي لا إله موجود إلا الله ، فالله بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف وتقديره موجود ، والمقصر عاقبه ، والتقدير عاقب المقصر عاقبه ، فجملة عاقبه بدل من الفعل المحذوف .

٨ - قد تبدل الجملة من المفرد وبالعكس مثال الاول : لا يستطيع أن احكم على خالد ما منزلته بين الكتاب . فجملة ما منزلته بين الكتاب في محل جر بدل من خالد ، ومثال الثاني : لا إله إلا الله - كلمة الاخلاص - ينجو قائلها من الزل ، وإعرابها على ما يأتي : لا إله إلا الله جملة

محكية في محل رفع مبتدأ ، كلمة بدل منها ، الاخلاص مضاف اليه ، وجملة ينجو قائلاً في محل رفع خبر المبتدأ .

٩ - جاء في بعض الامثلة ابدال الكل من البعض نحو قوله تعالى : يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً جنات عدن ، فجنات بدل من الجنة ، فهو بدل كل من بعض ومثله قول الشاعر :

رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

فطلحة بدل من أعظماً وإن أعظماً بمعنى اجزاء طلحة .

١٠ - اتفق اكثر النحويين على عدم وجوب موافقة البدل لمبتوعه (في التعريف والاظهار وضدهما) وعلى هذا الرأي الجامع نرى انه لا وجوب للتقيد بالقيود السالفة فأنت تستطيع ان تبدل الاسم الظاهر من الظاهر ، والمضمر من المضمر ، والمضمر من الظاهر ، والظاهر من المضمر والمفرد من غيره والعكس وخرج على هذا الرأي ابو حيان وجماعة معه والكوفيون .

وخلاصة ذلك ان البدل والمبدل منه ينقسمان حسب الاظهار والاضمار الى اربعة اقسام :

١ - ابدال الظاهر من الظاهر لا شروط فيه

٢ - ابدال الظاهر من المضمر مثنى : وما انسانيه إلا الشيطان ان اذكره ، فالمصدر من أن اذكره بدل من الهاء في انسانيه والتقدير وما انسانيه إلا الشيطان ذكرى إياه . والابدال يكون من ضمير الغائب فقط لا من ضمير المتكلم او المخاطب إلا اذا افاد الاحاطة والشمول ، وكقول الشاعر :

أوعدني بالسجن والادام رجلي فرجلي شئنة المناسم

فالياء تدل على المتكلم ، ورجله قسم منه يشتمل عليها كما يشتمل على بقية الاعضاء

٣ - ابدال مضمر من ظاهر مثل ضربت خالداً إياه ، واسقطه كثيرون من باب البدل وقالوا إنه غير مسموع ولو سمع لاعرب بدلاً .

٤ - ابدال المضمر من المضمر مثل : ضربته إياه ، فإياه بدل او توكيد ، واسقط ابن مالك هذا القسم من باب البدل ، اما اذا قلت ضربته هو ، فهو توكيد لا بدلاً ، وكذلك قلت أنت فأنت توكيد وايس بدلاً .

قال الشاعر : اوعدني بالسجن والأدام رجلي فرجلي شئنة المناسم

اوعدني : تهددني . قال الفراء : تقول وعدته خيراً ووعدته شراً باسقاط الهمزة فيهما ،
اما اذا حذف المفعول الثاني فتقول وعدته اذا اردت الخير ، واوعدته اذا أردت الشر . الاداهم :
جمع ادم وهو القيد . شئنة : غليظة . المناسم : جمع منسم واصله طرف خف البعير
رجلي : رجل بدل بعض من اء المتكلم في اوعدني . فرجلي : الفاء استئنافية ، رجل مبتدأ . شئنة خبر

قال الشاعر : إنَّ عليَّ الله ان تبايعا تؤخذ كرهاً او تجيء طائعا

المعنى : يقول مخاطبه : لاني ألزم نفسي عهداً أن احمك على الدخول فيما دخل فيه الناس من
الخضوع للسلطان والالتقياد لطاعته ، فاما التزمت ذلك طائعا مختاراً ، واما ان أجئك اليه
واكرهك عليه .

(إنَّ) حرف مشبه بالفعل . (عليَّ) جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوفة . (الله) لفظ
الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو حرف القسم والتقدير ، والله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
(تبايعا) فعل مضارع منصوب بأن والالف للاطلاق والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب
اسم إن والتقدير إن مبايعتك كائنةً عليَّ والله . (تؤخذ) فعل مضارع منصوب بدلاً من تبايع
مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره أنت . (كرهاً) مفعول مطلق او حال على التأويل
بـ كرهاً (او) حرف عطف . (تجيء) فعل مضارع منصوب عطفاً على فعل تؤخذ وفاعله أنت .
(طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء منصوب بالفتحة الظاهرة .

عطف النسق

النسَق مصدر معناه (الطريقة) ويقال نسقت الكلام عطفت بعضه على بعض .

عطف النسق : هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد احرف العطف : مثل : قدم المعلم والطالب .

واحرف العطف هي : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، ام ، او . لا ، بل ، إما ، فلاحرف الاربعة الاولى تُشركُ المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم واللفظ . في المثال السابق يشترك المعلم والطالب في القدم ، والاحرف الباقية تُشركُ المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط فتقول اريدُ خبزاً لا جبناً ، فان الرغبة هنا ثابتة للاول منفية عن الثاني .

يشترط في صحّة العطف ان يصلح المعطوف وما هو بمعناه لتسلط العامل عليه . ففي قولنا : اشتريت قلماً وكتاباً ، نستطيع ان نقول واشتريت كتاباً ، وفي قوانا : قام خالدٌ وانت لا يمكن ان يتوجه العامل الى لفظ أنت ولكن يمكن ان يتوجه الى ما بمعناه وهو الناء هنا مثلاً فتقول : قام خالد وقت .

يتبع المعطوفُ المعطوفَ عليه في الاعراب فقط .

ويجوز عطف الظاهر على الظاهر كما جاء في الامثلة التي سبقت . ويجوز عطف المضمرة على المضمرة مثل : نجحت أنا وأنت . او المضمرة على الظاهر مثل : سليم وانا نجحنا ، والظاهر على المضمرة مثل : ماجاءني إلا أنت وخالد ، والنكرة على النكرة مثل : رأيت طالبا وطالبةً وبالعكس مثل : جاء رجلٌ وخالدٌ ، وأقبل يوسفٌ وبائعٌ .

يجوز عطف الفعل على الفعل اذا كانا متحدين في الصيغة النوعية والزمنية مثل : حضر وجلس ، يحيى ويميت ، اعمل واقتصد . كما يجوز عطف الجملة على الجملة ، بشرط اتفاقها بالخبرية او الانشائية ، ويستحسن اتفاقها في الفعلية والاسمية نحو : العاقل محسن والجاهل مسيء ، افع الخير ، وأردّه للناس ، ويجوز اختلافها مثل : يخادعون الله وهو خادعهم .

فوائد

١ - لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان أم مستتراً إلا بعد توكيده بالضمير المرفوع المنفصل مثل : قت انا وخالد ، او بعد ان يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل أياً كان مثل : سافرت البارحة وخالد وما اشر كنا ولا آباؤنا ، اما الضمير المتصل المنصوب والضمير المنفصل مطلقاً فيعطف عليها بدون هذا الشرط مثل : رأيتك وخالداً ، مقام إلا أنا وخالد .

٢ - اذا عطف على الضمير المجرور وجبت إعادة العامل سواء كان حرفاً أم اسماً ولو فصل بينها مثل : هربت منه ومن لؤمه ، وكذلك (حتى) اذا عطف بها على مجرور مثل : احسن الى الناس حتى أعدائك .

٤ - بعض النحويين ومنهم الفارسي لا يعد إمّا في حروف العطف وقال الجرجاني : عدّها اي (إمّا) في حروف العطف سهو ظاهر .

٤ - زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة ، وحملوا على ذلك قوله تعالى (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ الى الله إلا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا) حملوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة .

٥ - قد تأتي أم زائدة كقول احد الشعراء :

يأليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

٦ - يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفها ، اذا دل عليها دليل كقوله تعالى : أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست ، أي ف ضرب فانبجست .

٧ - يجوز للواو فقط ان تعطف اسماً على اسم لا ينفرد وحده بالعمل مثل : اختصم خالد وسالم ، فان الاختصاص لا يقوم الا باثنين او اكثر ولا يجوز ان يقع سواء في مثل هذا الموقع واما قول امرئ القيس :

قفا نباك من ذكرى حبيب رمزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فقد أنزلت الفاء منزلة الواو .

حروف العطف

الواو

الواو لمطلق الجمع دون ان تدل على الترتيب وحسب ، فقد تدل على ان العامل قد وقع أثره على المعطوف والمعطوف عليه في آن واحد او قد يختلفان في ذلك . فاذا قلت جاء خالد وسالم فقد يكونان قد أتيا معاً ، و جاء احدهما قبل الآخر وتدل على عكس الترتيب كقوله تعالى إخباراً عن منكري البعث : (ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا) وهي هنا ليست للترتيب اذ انهم لا يعترفون بالحياة بعد الموت .

الفاء

هي للعطف مع الترتيب دون مهلة ولا تراخ ، وهو المعبر عنه بالتعقيب مثل : ثم اماته فأقبره .
واما ما جاء في قوله تعالى : اهلكناها فجاءهم بأسنا ، فالعنى اردنا إهلاكها فجاءهم بأسنا .
وقد تستعمل الفاء للترتيب مع التراخي (اي التعقيب بمهلة) فحينئذ تكون بمعنى ثم وهذا لا يعنيننا من ناحية الاعراب .

ويراد بالترتيب بدون مهلة ولا تراخ في الحكم ان يكون المعطوف سبباً عن المعطوف عليه او نتيجة او شبه نتيجة عنه كقول الشاعر :

قضى بيننا مروانُ أمسٍ قضيةً فما زادنا مروانُ إلا تنائياً

فان جملة ما زادنا معطوفة على جملة قضى وهي نتيجة عنها .

وللفاء معنى آخر وهو التسبب ، وذلك غالب في عطف الجمـل مثل قولك : سهافسجد ، زني فرجيم .

ثم

هي للترتيب مع التراخي أي بمهلة وتراخ نحو : جاء فجلس ثم نهض ، فالجلوس ثم بلا مهلة بين الهجي وبينه ، اما النهوض فقد تم بعد مدة من الجلوس وقد تكون ثم لمطلق الجمع كالواو فلا تدل على تعقيب وتراخ نحو : بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب ، فثم هنا بمعنى الواو .

حتى

قلما تستعمل للعطف ، ويكون ما تدخل عليه جزءاً أو شبه جزء مما قبلها ، أو أن يكون اشرف من المعطوف عليه أو أحسن منه ، أو أن يكون مفرداً ، وعلامتها أن يصح وضع الواو موضعها فلا تحتل الجملة مثل : مات الناس حتى الانبياء . فأنت تستطيع أن تقول مات الناس والانبياء دون أن يختل المعنى ، فإذا صح أن تضع موضعها ، إلى كانت حرف جر ، مثل قرأت الكتاب حتى غلافه أي إلى غلافه . وباختصار إن اردت أن يكون ما بعدها داخلاً في حكم ما قبلها فاعربها حرف عطف وإلا فاعربها حرف جر .

ففي المثال الثاني : أكلت السمكة حتى رأسها ، فإن اردت أن تقول : أنك أكلت السمكة ورأسها ، نصبت رأس باعتبار أن حتى عاطفة ، وإن كان قصدك أنك لم تأكل الرأس جررت رأس باعتبار أن حتى حرف جر .

وتكون حتى حرف ابتداء وما بعدها جملة مستأنفة كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمجُّ دماها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

وتدخل حتى على الفعل الماضي أو على المضارع ، أما الداخلة على الماضي فإن صح أن يوضع موضعها (إلى) فهي حرف جر ، وتقدر بعدها أن المصدرية ، ويؤول الفعل بعدها بمصدر محله الجر بحتى ويعلقان بالفعل قبلها كقول الشاعر :

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر

وإن صح أن يوضع موضعها الواو فهي حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها كقول المتنبي :

حقرت الردينيات حتى طرحتها وحتى كأن السيف للرمح شاتم

ويمكنك أن تتأكد من ذلك إذا قلت مثلاً حقرت الردينيات و (أخيراً) طرحتها ، أو حقرت الردينيات و (وصل احتقارك إلى حد أنك طرحتها) فإذا تم المعنى بمثل ما سبق فهي عاطفة .

اما حتى الداخلة على الفعل المضارع فان صح ان يوضع موضعها (لكي) او (إلا أن) او (قبل أن) بدون ادنى خال في المعنى فهي حرف جر والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة ، والا فهي حرف عطف والمضارع بعدها مرفوع وعلامة ذلك ان يكون المضارع بعدها للحال ومسبب عما قبله وعلى ذلك قول حسان :

يُغَشَّوْنَ حتى ما تهرُّ كلابهم لا يسألون عن السوادِ المقبلِ

وكذا المثل المشهور مرض زيد حتى لا يرجونه .

أو

تكون او على معان عدة منها : (١) التمييز والاباحة اذا وقعت بعد الطلب مثل : جئني به حياً او ميتاً ، كل جبناً او زيتوناً (٢) اذا وقعت بعد الخبر فتكون لشك مثل : جاء خالد او سليم (٣) التقسيم مثل : السكاة اسم او فعل او حرف (٤) الاضراب مثل : عمرٌ خالد عشرون عاما او أكثر (٥) التسوية مثل : ادرس او لا تدرس . والفرق بين التمييز والاباحة ، أنك في التمييز لا تستطيع ان تجمع بين الشئين ، فأنت لا تستطيع مثلاً أن تأتي بالشخص المطلوب حياً وميتاً معاً ولكنك في الاباحة تستطيع ان تأكل جبناً او زيتوناً او كلاهما معاً .

أم

وهي قسمان أم المتصلة وأم المنقطعة ، اما المتصلة فهي الواقعة بعد همزة الاستفهام كقول الشاعر :

وما أدري ولست إخال أدري أقوم آلُ حصنٍ أم نساء

او التي تقع بعد همزة التسوية ، وهي الهمزة الواقعة بعد سواء او بعد الفعل (بيالي) منفيّاً مثل : سواء عليهم أنذرتهم ام لم تنذرهم ، وقول علي رضي الله عنه يا بني إن أبك لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه . وقد سميت متصلة لان ما بعدها وما قبلها لا يستغني احدهما عن الآخر . واما المنقطعة فهي التي تفيد الاضراب وتقع بعد هل مثل : قل هل يستوي الاعمي والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور .

(أم) المتصلة يعطف بها المفرد على المفرد والجملة على الجملة ، اما المنقطعة فلا يعطف بها إلا جملة على جملة .

بل

معناها الاضراب ، ولا يعطف بها إلا اذا كان معطوفها مفرداً فاذا تلتها جملة كانت حرف ابتداء مثل : (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه ، بل عباد مكرمون) اي بل هم عباد ، ويعطف بها بعد الايجاب او النفي وبعد الامر او النهي نحو : جاء خالد بل سالم ماجاء خالد بل سالم ، اشكر خالد بل سالماً ، لاتصاحب خالد بل سالماً .

وقد تزايد (لا) قبل بل بعد اثبات او نفي كقول الشاعر :

وجهك البدر ، لا ، بل الشمس لولا يُقَضُّ للشمس كسفة أو أفول

لا

ويعطف بها بعد الايجاب والامر ، فتفيد ان الحكم الثابت لما قبلها منفي عما بعدها نحو : نجح خالد لا سالم . ويجب ان يكون معطوفها مفرداً لا جملة والكوفيون يعطفون بليس ان افادت معنى (لا) نحو : استعمل الحكمة ليس الطيش وقول الشاعر :

أين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب
فالغالب هنا اسم معطوف على المغلوب ، وليس حرف عطف .

لكن

يعطف بها بعد النفي والنهي وهي عكس (لا) تفيد نفي الحكم عما قبلها واثباته لما بعدها نحو : ماجاء خالد لكن سالم ، فاذا سبقها الواو اعتبرت لكن مخففة للاستدراك لاعمل لها واذا وقعت بعدها جملة ووقعت هي بعد الواو فهي حرف ابتداء كقول الشاعر :

إن ابن ورقاء لاتخشى بواده لكن وقائمه في الحرب تنتظر

وقوله تعالى : (ما كان محمد أباً احدي من رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين)

فرسول منصوب هنا لانه خبر كان المحذوف مع اسمها وليس معطوفاً على أبا ، وكذلك اذا وقعت
بعد الايجاب فهي حرف ابتداء نحو : جاء خالد لكن وليد ، لكن هنا حرف ابتداء ووليد مبتدأ
خبره محذوف تقديره لكن وليد لم ينجى ، وتكون جملة وليد والخبر المقدر مستأنفة لا محل لها
من الاعراب .

إمّا

بعض النحويين يسلك إمّا في حروف المطف ويعتبرها كأو وكلاهما موضوعان للترديد،
تقول : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف .

ولاما معانٍ خمسة :

- ١ - الشك : مثل : جاءني إما زيد وإما عمرو
- ٢ - الابهام : = وآخرون مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إما يعذبهم وإما يتوب عليهم .
- ٣ - التخيير : = إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا ، إما أن نلقي وإما أن نكون
أول من ألقى .
- ٤ - الاباحة : = تعلم إما هندسة وإما طباً
- ٥ - التفصيل : = إما شاكرًا وإما كفورًا (شاكرًا ، كفورًا : حالان)

فوائد

١ - يشترط في كون (حتى) عاطفة ان يكون المعطوف مفرداً لاجملة واختلف النحويون في ذلك ففي بيت امرئ القيس :

سريت بهم حتى تسكل مطيهم وحتى الجياد ما يتقدن بأرسان

يعتبر اكثر النحويين ان حتى في الموضعين ابتدائية .

٢ - متعاطفا الواو المفردان لا يختلفان في السلب والايجاب ففي قوله تعالى : ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله ، فالواو هنا حرف عطف ولكن للاستدراك فهي حرف ابتداء ورسول خبر كان المقدره مع اسمها ، وجملة كان المقدره مع اسمها وخبرها معطوفة على جملة ما كان محمد ، فاذا استبعد احد العطف هنا باعتبار لكن حرف ابتداء فالجملة بعدها استئنافية والجواب ان المراد من كونها حرف ابتداء انها غير عاطفة للجملة فلا ينافي العطف بغيرها .

٣ - يجوز عطف الظاهر على المضمرة عند الكوفيين وبعض البصريين كقول الشاعر :

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايم من عجب

اذ عطف (الايم) على الكاف التي هي ضمير في محل جر بالباء

اعراب

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع ؟

البيت لتمام بن نويرة يرثي أخاه مالكا

وصف الشاعر شدة حزنه على فقد أخيه وعظيم لوعته لفراقه فيقول : انه لم يعد له أرب في هذه الحياة ، وانه لا يجد للحياة مساعا وسوا عندة أنزل به الموت الآن ام تأخر نزوله به .

است : ليس فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها . أبالي فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بعد : ظرف متعلق بأبالي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . فقدي : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . مالكا : مفعول به المصدر (فقد) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . أموتي : الهزة للاستفهام وهي هنا للتسوية ، وموت مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة . ناء : خبر المبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين أم : حرف عطف ، هو : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بواقع . واقع : خبر المبتدأ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ - جملة ولست أبالي : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - أبالي : في محل نصب خبر ليس

٣ - أموتي ناء : في محل نصب مفعول به لأبالي ، اذ هو يقرب من افعال

القلوب وهذا الفعل يتعدى بالباء ويتعدى بنفسه فتقول

لا أباليه او لا ابالي به .

٤ - هو الآن واقع : في محل نصب عطفاً على جملة أموتي ناء

فقالوا لنا : ثنتان لا بدّ منها صدور رماح اشرعت او سلاسل

البيت لجعفر بن علبة الحارثي

يقول : هما امران لا بد من احدهما فاما القتال واما الاسر

الفاء حسب ما قبلها (قالوا) فعل ماض مبني على الضم لا اتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة (لنا) اللام حرف جر، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام متعلقان بقالوا . (ثنتان) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هما ثنتان مرفوع بالالف لانه ملحق بالثني ولا يجوز ان يكون مبتدأ مؤخر أو (لنا) متعلقان بالخبر المقدم لان الكلام حوار بينهم وبين اعدائهم (وفي البيت الذي بعده فقلنا لهم . .)

(لا بد) نافية للجنس تعمل عمل إن، (بدّ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب . (منها) من حرف جر (ها) الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بن واليم حرف عماد والالف للثنائية والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) محذوف .

(صدور) بدل من (ثنتان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . (رماح) مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة . (اشرعت) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث لا محل له من الاعراب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي . (او) حرف عطف (سلاسل) اسم معطوف على صدور والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل :

١ - جملة قالوا ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - هما ثنتان في محل نصب مفعول به مقول القول

٣ - لا بدّ منها في محل رفع نعت لـ (ثنتان)

الاعراب

قال المثنَّبُ العبدِي :

فأما أن تكونَ أخي بصدق فأعرفَ منك غثي من سميني
وإلا فاطرحني واتخذني عدواً اتقيك وتقيني

الغث : الرديء . السمين : ضده وهو الجيد

المعنى : إما أن تكون صادقاً في مودتي وناصحاً أميناً ، فأعرف بك الرديء من عيوي واجتنبها وترشدني إلى فضائي فتمسك بها وإن لا تكن أخي بصدق فأبعدني عن نفسك ، وليكن مكانك قصياً من مكاني ، احذر ، وتحذرنني شأن الأعداء المجاهرين بالعداوة .

فأما : الفاء حسب ما قبلها . (إما) حرف دال على التفصيل مبني على السكون لا محل له من الاعراب . أن : حرف مصدري ونصب . تكون : فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أخي : أخ خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . بصدق : جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة للخبر (أخ) .

فأعرف : الفاء حرف عطف . اعرف فعل مضارع منصوب بالمطف على تكون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . منك : من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بأعرف . غثي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . من : حرف جر سميني : اسم مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بأعرف .

وإلا : الواو حرف عطف . إن : حرف شرط جازم ولا نافية لا عمل لها ، وفعل الشرط محذوف وتقدير الكلام وإن لا تفعل ذلك . فاطرحني : الفاء واقعة في جواب الشرط . اطرَح : فعل امر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . واتخذني : الواو حرف عطف اتخذ فعل امر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول .

عدواً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اتقيك : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . وتتقيني : الواو حرف عطف ، تتقي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل :

- ١ - المصدر المؤول من أن المصدرية وما بعدها في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير واما كونك اخي بصدق حاصل .
- ٢ - جملة أعرف مؤولة بمصدر في محل رفع عطفا على المصدر الاول
- ٣ - جملة اطرحني في محل جزم جواب شرط ان المدغمة في لا
- ٤ - واتخذني في محل جزم عطفا على جملة اطرحني
- ٥ - اتقيك في محل نصب صفة لـ (عدواً)
- ٦ - تتقيني في محل نصب عطفا على جملة اتقيك .

مسائل حول العطف والمفعول معه

الاولى - مايجب فيه العطف ولايجوز النصب على المفعول معه: أ - ألا يتقدم الواو لإلا مفرد
مثل : كل انسان وعمله . ب - ان يتقدم الواو جملة غير متضمنة معنى فعل مثل : أنت اعلم
ونفسك ، والمعنى ، بنفسك وهو عطف على أنت .

الثانية - مايجب فيه النصب على المفعول معه ولايجوز العطف ، وذلك ان يتقدم الواو جملة اسمية او
فعلية متضمنة معنى الفعل وقبل الواو ضمير متصل مجرور او مرفوع لم يؤكّد بمنفصل مثل : مالك
وخالد . وماشأنك وسالم ، ما صنعت وإياك ، فيتعين النصب هنا على المفعول معه ولايجوز العطف
لامتناعه إلا في الضرورة ، والنصب في الاسمية بكان مضمر قبل الجار وهو اللام وشأن أي :
ما كان لك وخالد ، ما كان شأنك وسالم ، او بمصدر (لابس) منونا بعد الواو اي ماشأنك وملابسة
سالم (هكذا قال سيبويه) .

الثالثة - ما يختار فيه العطف مع جواز النصب على المفعول معه وذلك بان يكون المجرور في الصورة
السابقة ظاهراً او ضميرها المرفوع منفصلاً نحو : ماشأن عبد الله وخالد ، وما انت وسليم
فلاحسن جر (خالد) ، ورفع سليم على العطف ، ويجوز فيه النصب على المفعول معه نحو : ما أنت
وخالد ، وكيف انت وقصعة من تريد .

الرابعة - ما يختار فيه النصب على المفعول معه مع جواز العطف ، وذلك ان تجتمع شروط العطف
لكن يخاف منه فوات المعية المقصودة نحو : لا تقتذ بالسمك واللبن ، اي مع اللبن .

الخامس - مايجوز العطف والمفعول معه على السواء ، وذلك اذا اكد ضمير الرفع المتصل
نحو : رأسه والحائط ، اي خلّ اودع ، نجحت أنت وخالد او وخالد .

فائدة : أجمعوا على جواز العطف على معمول واحد نحو : إن خالدًا جالس ، وسالمًا ذاهب ، فسالمًا
معطوف على (خالدًا) وذاهب معطوف على (جالس) ، والعامل في الكل إن ، والعطف هذا من باب
عطف المفردات .

عطف البيان

عطف البيان : هو تابع جامد اشهر من متبوعه نحو : رحم الله أبا حفص عمر ، فعمر عطف بيان على (أبا) حفص وهو اشهر منه ويزيده بياناً ، اذن فعطف البيان هو ايضاح وبيان متبوعه إن كان المتبوع معرفة ، وتخصيص إن كان المتبوع نكرة نحو : اشترت أثاثاً سريراً ، ومنه قوله تعالى : او كفارة طعام مساكين . وإن كل عطف بيان يصح ان يحل محل المعطوف عليه ويمكن الاستغناء عنه ، وكل ما جاز ان يكون عطف بيان امكن اعرابه بدلاً ايضاً .

ففي المثال الاول يجوز ان تعرب (عمر) عطف بيان او بدلاً اذ يجوز ان يحل محل المتبوع فتقول : رحم الله عمر ، ويجوز الاستغناء عنه فتقول : رحم الله أبا حفص .

ولا يجب ان يغيب عن بالنا ان عطف البيان يفترق عن البدل بأمر منها :

١ - لا يكون عطف البيان مضمرّاً ولا تابِعاً لمضمر ، ولا فعلاً ولا تابِعاً لفاعل .

٢ - يوافق متبوعه تعريفاً وتنكيراً .

إن احكام عطف البيان مع متبوعه مثل احكام النعت الحقيقي مع منعوته ، فيجب ان يطابق متبوعه في الاعراب وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ، ومن عطف البيان الجمل الواقعة بعد (أي وأن) التفسيريتين اما (اي) فتفسر بها المفردات والجمل واما (أن) فلا يفسر بها الا الجمل المتضمنة معنى اقول دون حروفه ، كأمرت ، وناديت ، واشترت ، وكلت ونحوها وما يشق منها نحو : رأيت ثعلباً اي أبا الحصين فأبا عطف بيان على ثعلباً واشترت اليه أن اذهب ، فجملة اذهب عطف بيان على جملة اشترت . وكذلك (اذا) التي بمعنى أي التفسيرية تقول شهدت الهلال ، اذا رأيته بعينك ، فجملة رأيته عطف بيان على جملة شهدت .

وحيث يصح أن يحل التابع محل المتبوع ولا تختل الجملة بشيء لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى جاز حينئذ اعراب التابع عطف بيان او بدل .

فوائد

١ - اذا كان المتبوع مضافا اليه بعد كلا وكلتا والتابع اسمين مفردين متعاطفين نحو : جاء كلا الرجلين خالد وسليم ، ورأيت كلتا المرأتين دعد وزينب ، فخالد ودعد في المثالين عطف بيان ذلك لانه لا يمكننا ان نقول : جاء كلا خالد وسليم .

٢ - اذا كان المتبوع مضافا اليه بعد (أي) والتابع مفردين متعاطفين او مفردات متعاطفة ، كقولك : أي الرجلين عندك خالد ام سالم ، فخالد هنا عطف بيان اذ لا يجوز ان نقول أي خالد ام سالم عندك .

٣ - في قولك يا خالد الحارث* ، الحارث هنا عطف بيان لان قواعد النداء لا تميز ان نقول : يا الحارث .

٤ - قلنا سابقا ان كل مجاز ان يكون عطف بيان جاز ان يعرب بدل كل من كل ، الا اذا لم يمكن الاستغناء عنه او عن متبوعه فيجب حينئذ ان يكون عطف بيان وهذا يتعين في حالتين : فاذا قلنا فاطمة جاء حسين* أخوها : فاطمة : مبتدأ ، وجملة جاء حسين أخوها خبر ولا بد لها من رابط وهو (ها) ولذا لا يمكن الاستغناء عن التابع ولا بد من اعرابه عطف بيان لابدلاً ، فأخوها هنا عطف بيان وذلك لاننا لا يمكن ان نستغني عن هذا اللفظ فنقول : فاطمة جاء حسين ، اذ يصبح تركيباً فاسداً . واذا تعذر الاستغناء عن المتبوع وجب حينئذ اعراب التابع عطف بيان كقول الشاعر :

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير رقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري لابدلاله لاننا لو حذفنا المتبوع ، لاضفنا المعرف بأنا الى المجرد منها وهذا غير جائز اذا لم يكن مثنى او جموعاً .

وفي مثل قولك : يا صاحبي عبد الله وخالداً . فعبد هنا عطف بيان ومنه قول الشاعر :

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيد كما بالله ان تحدثا حرباً

فـ (عبد) معطوف على أخويننا عطف بيان ونوفلا معطوف بالواو على عبد فهو مثله عطف بيان ولا تجوز البدلية هنا لانه لا يستغنى عن المتبوع اذ لا يصح ان نقول : أيا عبد شمس

ونوفلاً بل يجب أن نقول ونوفلُ بالبناء على الضم لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من أل
والاضافة وجب بناؤه ان نأديته مباشرة تقول: يا نوفلُ .

٥ - يجب ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه واشهر ، والا فهو بدل مثل : جاء
هذا الرجل ، فالرجل بدل من اسم الاشارة وهذا ارجح من كونه عطف بيان ، لان اسم
الاشارة اوضح من المعرف بأل .

٦ - يجوز في عطف البيان ان يكون جملة كما في قوله تعالى : فوسوس اليه الشيطان قال
يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد ، وجملة قال يا آدم عطف بيان على جملة: فوسوس اليه الشيطان
وقد منع النحاة عطف البيان في الجمل منعاً اجماعياً وثبته علماء المعاني ومنه قوله تعالى ايضا :
ونودوا أن تلکم الجنة ، فجملة تلکم الجنة عطف بيان على جملة نودوا . وقد سبق بيان ذلك
خلال هذا البحث .

٧ - قلنا إن عطف البيان يجب ان يكون اوضح من المعطوف وعلى هذا فان في قوله تعالى
آمنّا برب العالمين ربّ موسى وهرون . تعرب (ربّ) الثانية عطف بيان رغم ان الاولى اوضح
من الثانية اذ انها مضافة الى العالمين والجواب على ذلك أن (ربّ) الثانية اريد بها التوضيح ،
وذلك لان فرعون كان قد ادعى الربوبية ، فلو اقتصر على القول (رب العالمين) لم يكن ذلك
صريحاً في الايمان بالرب الحق سبحانه وتعالى .

٨ - ان عطف البيان لا يكون بلفظ المتبوع خلافاً للبدل الجائر فيه ذلك .

٩ - من الفصل بين البدل وعطف البيان ان المقصود بالحديث في عطف البيان هو الاول،
والثاني بيان له كالنعت ، اما المقصود بالحديث في البدل فهو الثاني لان البدل والمبدل منه اسمان
بازاء مسمى مترادفان عليه ، والثاني منها اشهر عند المخاطب فوقع الاعتماد عليه وصار الاول كالتوطئة
لذكر الثاني .

١٠ - قيل : يختص عطف البيان بالعلم اسماً او لقباً او كنية .

١١ - عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمراً .

١٢ - ان عطف البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر

١٣ - انه لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك .

١٤ - انه ليس في قصد إحلاله محل الاول بخلاف البدل .

وصفة القول في ذلك كله انه كلما صح لك ان تضع التابع في موضع المتبوع وامكن الاستغناء عنه فانه يجوز في اعرابه وجهان أن تحمله بدلا وان تجعله عطف بيان ، اما إن لم يمكن الاستغناء عنه فهو عطف بيان .

١٥ - لقد اقر جمهور النحويين ان كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز اعرابه بدلا ومن المفيد جداً وقد اصبحت الحاجة ملحة لتبسيط القواعد ان يطوى هذا البحث ويسلك في باب البديل ولا نكون بذلك قد خالفنا من قد ادوا القواعد بل نكون قد امددنا بذلك ان نخفف العبء الملقى على كواهل ناشئتنا .

١٦ - قال المحقق الرضي : أنا الى الان لم يظهر لي فرق جلي بين بدل الكل من الكل ، وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان إلا البديل ويؤيد ذلك كلام سيبويه . وان ما قالوه من ان البديل هو المقصود بالذات بخلاف عطف البيان فالمقصود هو الاول فغير مسلم به وإلا كان ذكره لغوا ينزه عنه كلام الفصحاء .

وهذا دليل نسوقه تأييداً لما سبق

١٦ - قال رؤبة بن العجاج : إني وأسطار سطرن سطرأ لقائل * يانصر * نصر * نصرا الواو واو القسم أسطار مقسم به مجرور متعلقان بفعل قسم محذوف . سطرأ مفعول مطلق اللام لام الابتداء قائل : خبر إن ، يانصر : اداة نداء نصر منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء ، نصر * : عطف بيان على نصر * باعتبار لفظه . نصرأ : عطف بيان على نصر * باعتبار محله . وتقرر ذلك لان نصر * نصرأ لا يجوز ان يكونا بدلين لانها بذلك يجب ان يكونا مبنيين وهما (هنا) منونان ولهذا وجب اعرابها عطف بيان .

١٧ - قال المرار بن سعيد الفقيسي : أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والمعنى إن الطير لما رأت الجيشين يتحاربان علمت من اول الامر أن الدائرة ستدور على بشر وقومه فهي تنتظر ، وتترقب لتنقض على فريستها .

(أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . (ابن) خبر . (التارك) مضاف اليه . (البكري) مضاف اليه . (بشر) عطف بيان على البكري مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . (عليه) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف . (الطير) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة . (ترقبه) فعل مضارع والفاعل هي ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (وقوعا) حال منصوب من الضمير المستتر في ترقبه (وقوعا جمع واقع) ويعرب مفعولا مطلقاً والتقدير تقع وقوعاً (باعتبار مصدرأ) ولا يجوز ان نعرب (بشر) هنا بدلاً .

التصغير

تعريفه ، أغراضه ، حُكْمُهُ ، تصغير الثلاثي ، الرباعي ، الخماسي ، مايعامل معاملة الثلاثي ، مايعامل معاملة الرباعي ، تصغير الاسماء المعتلة ، تصغير المؤنث المعنوي ، تصغير ما حذف احد حروفه ، تصغير جمع التكسير ، جدول بياني عام .

تعريفه : هو زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم المعرب نحو : دُرَيْهَمَات ، شَوَيْعِر ، بُنْيَ .
أغراضه : اهم اغراض التصغير تصغير مايتوهم انه كبير نحو : جليل ، وتحقير مايتوهم انه عظيم نحو : سُبَيْح ، وتقليل مايتوهم انه كثير نحو : دريهمات ، وتقريب مايتوهم انه بعيد زمناً او مكاناً او قدراً نحو : قبيل الظهر ، بعيد المغرب ، وفَوْيَقَ هذا ، ودُوْنِ ذاك وقد يجي .
للتحجب نحو : بُنْيَ وَاحِي .

وزاد بعضهم غرضاً آخر هو التعظيم والتحويل كقول لبيد :

وكل أناسٍ سوف تدخُلُ بينهم دُؤَيْهَةٌ تَصْغُرُ منها الانامل

حُكْمُهُ : حكم الاسم المصغر ان يُضَمَّ اوله ويفتح ثانيه نحو : رُجَيْل (تصغير رجل)

تصغير الاسم الثلاثي : يصغَّر على وزن فُعَيْل فتقول في جبل : جُبَيْل

مايعامل معاملة الثلاثي : فاذا كان الاسم الثلاثي منتهياً بعلامة تأنيث نحو : مُهْرَة ، وسلمى

وسوداء او بألف جمع نحو أوقات ، او بألف ونون زائدتين في علم او صفة نحو سلمان وسكران

او اذا كان منتهياً بياء النسب او اذا كان مركباً او مضافاً او مثنى او جمعاً سالماً ، فانه يعامل

معاملة الثلاثي ولا يطرأ عليه تغيير بل يضم اوله ويفتح ثانيه وتضاف ياء التصغير بعدهما فتقول :

مُهَيْرَة ، سُلَيْمَى ، سُودَاء ، أُوقَات ، سُلَيْمَان ، سُكَيْرَان . مصري : مُصَيْرِي ،

بمهلك : بعلبك ، عبدالله : عبيد الله ، قلمان : قليان ، فرحون : فرّحون ، فرحات : فرّيجات

تصغير الاسم الرباعي : يصغر الاسم الرباعي على وزن فُعَيْعِل ان كانت حروفه كلها

أصلية نحو : درهم ، دُرَيْهَم ، جَدُول جَدْيُول .

تصغير الاسم الخماسي : اذا كان الاسم على خمسة احرف ورابعه حرف علة يصغر على وزن

فُعَيْعِل فتقول في مفتاح ، عصفور ، منديل ، مفيّيح ، عصفير ، منيديل .

واذا كانت الاحرف الخمسة أصلية ، طرح الحرف الخامس وجعل على وزن فُعَيْعِل

فَنَقُولُ فِي سَفَرٍ جُلِّ سَفِيرٍ جُ بِحَذْفِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَهُوَ الْاَلَامُ وَفِي فَرَزْدَقٍ : فَرَزْدَقُ بِحَذْفِ
الْحَرْفِ الْآخِرِ وَهُوَ الْقَافُ .

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ أَحْرَفَ الْخَمَاسِي وَالسِّدَاسِي كُلَّهَا أَصْلِيَّةً حَذَفَتْ عِنْدَ التَّصْغِيرِ فِيهِ غَضَنَفَرٌ بِحَذْفِ
النُّونِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَفِي عَنَدَلِيْبٍ تَحْذُفُ الْيَاءُ وَالْبَاءُ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ
فَنَقُولُ غَضِيْفَرٍ وَعَنِيْدَلٍ كَمَا تَفْعَلُ فِي الرَّبَاعِي .

مَاعِمَالُ مَعَامِلَةِ الرَّبَاعِي : يَمَاعِلُ مَعَامِلَةِ الرَّبَاعِي فَيُصَغَّرُ عَلَى فُعَيْمِلٍ كُلِّ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ مُخْتَوِمٍ
بِتَاءِ التَّائِيْثِ أَوْ أَلْفِهِ الْمَمْدُوْدَةِ ، أَوْ إِذَا كَانَ مَزِيْدًا فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ أَوْ كَانَ مُقْتَبِئًا بِيَاءِ النِّسْبِ ، أَوْ
كَانَ مَرْكَبًا أَوْ مُضَافًا أَوْ مِثْنً أَوْ جَمْعًا سَالِمًا نَحْوُ : مَكْنَسَةٌ : مُكَيِّنِيْسَةٌ ، أَرْبَعَاءُ : أَرْبِعَاءُ ،
زَعْفَرَانٌ : زَعِيْفَرَانٌ ، أَدَلِيٌّ : أَدِيْلِيٌّ ، مَعْدِيٌّ : كَرْبٌ مُعَيْدِيٌّ كَرْبٌ ، مَرَشْدَالُطَلَابُ مَرِيْشِيْدُ
الطَّلَابِ ، فَاضِلَانٌ فَوِيضِلَانٌ ، فَاضِلُونَ فَوِيضِلُونَ ، فَاضِلَاتٌ فَوِيضِلَاتٌ .

تَصْغِيرُ الْأَسْمَاءِ الْمُعْتَلَةِ : إِذَا كَانَ ثَانِيُ الْأَسْمَاءِ الْمُرَادُ تَصْغِيرَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، رَدَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ إِلَى
أَصْلِهِ إِنْ كَانَ مُنْقَلَبًا عَنْ أَصْلِ وَيَقْلَبُ وَأَوْغًا فِيمَا عَدَا ذَلِكَ نَحْوُ : بَابٌ ، طِيٌّ ، قِيَمَةٌ ، مِيزَانٌ ، أَصْلُ
حَرْفِ الْعِلَّةِ فِيهَا وَأَوْ فَنَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : بَوِيْبٌ ، طُوِيٌّ ، قُوِيْمَةٌ ، مُوِيْزِيْنٌ ، وَنَحْوُ : نَابٌ ، مُوسِرٌ
أَصْلُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِيهَا يَاءٌ فَنَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : نَيْبٌ ، مُمِيْسِيْرٌ وَيُظْهَرُ ذَلِكَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ جَمْعَ
بَابٍ أَبْوَابٌ وَجَمْعُ نَابٍ أَنْيَابٌ . (رَاجِعْ بَحْثَ الْأَعْلَالِ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ)

وَفِي نَحْوِ عَاجٍ ، شَاعِرٍ ، وَأَمَالٍ تَقُولُ عَوِيْجٌ ، شَوِيْعِرٌ ، وَأَوِيْمَالٌ لِأَنَّ أَلِفَ عَاجٍ مُجْمَهَةٌ—وَلَّةُ
الْأَصْلِ ، وَالْفِ شَاعِرٌ زَائِدَةٌ وَالْفِ أَمَالٌ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لِلتَّخْفِيفِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أُمَالٌ قَلْبَتْهَا
جَمِيْعًا وَأَوْغًا عِنْدَ التَّصْغِيرِ .

أَمَّا إِذَا كَانَ ثَالِثُ الْأَسْمَاءِ الْمُرَادُ تَصْغِيرَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ فَيَقْلَبُ حَرْفَ الْعِلَّةِ يَاءً إِنْ كَانَ أَلِفًا أَوْ وَأَوْغًا
وَيَدْغَمُ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفَ الْعِلَّةِ يَاءً فَيَدْغَمُ كَذَلِكَ نَحْوُ : فَتَى فُتْيٌ ، جَهْ—وَلٌ
جَهْئِيْلٌ ، ظِيٌّ : مُظْبِيٌّ ، مَرِيْمٌ : مُرَيِّمٌ : جَمِيْلٌ : جَمِيْلٌ .

تَصْغِيرُ الْمُؤَنَّثِ الْمُعْنَوِي : إِذَا صَغُرَ الْأَسْمُ الثَّلَاثِيُّ الْمُعْنَوِيُّ التَّائِيْثُ (أَيْ مَا خَلَا مِنْ أَدَاةِ
التَّائِيْثِ) أَضِيْفَتْ إِلَيْهِ تَاءُ التَّائِيْثِ عِنْدَ انْتِصَاغِهِ فَنَقُولُ فِي هِنْدٍ هُنَيْدَةٌ وَفِي شَمْسٍ شَمِيْسَةٌ ، أَمَّا غَيْرُ
الثَّلَاثِيِّ فَيَجْرِي تَصْغِيرُهُ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْعَامَّةِ فَنَقُولُ فِي تَصْغِيرِ زَيْنَبٍ زَيْنَبُ زَيْنَبٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ عَجْزٍ عَجَزِيْزٌ
أَصْلُهَا عَجِيْزٌ زَالَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا سَاكِنَةً فَقَلْبَتْهُمَا الْوَاوُ يَاءً (رَاجِعْ بَحْثَ الْأَعْلَالِ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ)

تصغير ما حذف منه حرف : اذا اريد تصغير اسم حذف منه فاؤه اولامه وبقي على حرفين من اصوله الثلاثة وجب رد المحذوف اليه نحو : أب ابّي ، أخ اخي لان اصل اب هو ابو ، واصل أخ هو اخو . فان كان في اوله همزة عوض نحو : ابن ، حذفت في التصغير فتقول بُنى وفي اسم مسمي ، وان كان منتهيا بياء تأنيث للعوض كما في زينة وعدة (اذ التاء عوض عن الواو المحذوفة لان الاصل وزن واعد) ثبتت في التصغير فتقول وزينة ووعيدة (باعادة الواو) وان كانت تاء مجردة قلبت في التصغير كما في بنت واخت فتقول : بنينة واخينة

تصغير المجموع

آ - تصغير جموع الكثرة : اذا اردت تصغير جمع من جموع الكثرة فان كان الاسم لمذكر عاقل نحو : كتاب اتيت بمفرده فصغرتة ثم جمعته جمع مذكر سالماً تقول كويتبون « تصغير كاتب ثم تجمعه » واذا لم يكن لمذكر عاقل نحو جبال ، صور ، اتيت بمفرده فصغرتة ثم جمعته جمع مؤنث سالماً فتقول جبيلات وصورات .

ب - تصغير جموع القلة : تصغر جموع القلة على لفظها فتقول في تصغير انفس واقفال وارغفة وغلعة ، انيفيس ، اقيفال واريغفة ، وغلissime .

تصغير الترخيم : من التصغير نوع يدعى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه .

فان كانت أصوله ثلاثة صغر على مُعْمِل ، ثم ان كان المسمى به مؤنثاً ألحقت به تاء التأنيث فيقال في المعطف : عطف (بحذف الميم لانها زائدة) وفي حامد حميد (بحذف الالف لانها زائدة) وفي حبلى حيلة (بحذف الف التأنيث المقصورة لانها زائدة للتأنيث) وفي سوداء سويداء (بحذف الهمزة والالف لانها زائدتان للتأنيث) .

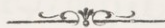
وان كانت اصوله اربعة صغر على مُعْمِل فتقول في قرطاس ، قرطيس (بحذف الالف لانها زائدة) وفي عصفور عصيفير (بحذف الواو لانها زائدة)

ولقد صغروا شذوذاً (افعَل) التمجيب فقليل : ما احييسين ، وما اميليج وما احييلي ، وصغروا شذوذاً من الاسماء الموصولة : الذي والتي فقالوا اللذيّا واللتيّا ومثناها وجمع الذي

ومن أسماء الإشارة ذا وتي بفتح اوائلها فتقول : ذَيْتَاكَ وتِيَاكَ، وصغروا أولى، اولاء، اوائك فقالوا:
اوليّا، اوليّا، اوليّا، اوليّا، اوليّا، اوليّا، وابقوا اولها مضموما .

ولو انك سميت بلفظ هل ، بل ، او إن مثلا، أعلاما، فتقول في تصغيرها هَلَيْيْلُ بُلَيْيْلُ
أَيَيْنِ، فاذا كانت ثانيه حرف علة نحو : لو ، كي ، في ، ما ، لا ، وجب تضعيفه حين النسبية
به فتقول فيها اذا جعلتها اعلاما لو ، كي ، في ، ما ، لا ، وتقول في تصغيرها ، لُوَيْيْ
كَيْيْ ، فَيَيْيْ ، مُوَيْيْ ، لُوَيْيْ . ويلاحظ بأننا حين ضاعفنا (لا) و(ما) زدناها همزة بدلا من
الالف لاننا لو زدنا الفاً لصعب النطق بهما .

وقد صغروا إنسانا على أنيسيان شدوداً ، كما صغروا رجل على رُجَيْل قياسا وعلى رويجل
على غير القياس ، ولا اجد مسوغا لقبول هذا الشدود ، فلم لا نرجعها الى القاء سدة ونكفي
الطلاب عناء لامبرر له لو صرف في سبيل آخر لكان اجدي وانفع .



فوائد

- ١ - يقول النحويون تصغير الاسم صفة له اذ انك بصيغة التصغير تمتع الاسم اما بالصغر او بالحقارة او بالقلّة او بالقرب او بالتدليل ، فالتصغير وصف في المعنى .
- ٢ - يقول النحاة : التصغير يرد الاشياء الى اصولها
- ٣ - شذ تصغير عيد فقالوا عَيْيِد والقاعدة ان تقول عَوْد لان اصل الياء واو تقول : عاد يعود ، وقد يكون هذا الشذوذ للتفريق بين عيد وبين عَوْد .
- ٤ - يصغر دينار على دينير لان اصل دينار دَنَار .
- ٥ - شذت كلمات عن قاعدة تصغير المؤنث المعنوي وهي قوس ، حرب ، نعل ، وعرس (الزوجة) فصغروها بدون تاء تأنيث وقالوا : فَوَيْسَ وحَرْيَبَ ونُعَيْلَ وعُرَيْسَ .
- ٦ - اذا كان الاسم منتهياً بياء مشددة نحو : صبي وعلي فستتلاقى حين تصغيره ثلاث ياءات ولهذا تحذف إحدى الياءين الاخيرتين فتقول فيها صُبي وعُليّ .
- ٧ - مر معنا في البحث المبسوط ان الاسم اذا كان فوق الرباعي نحو سفرجل يحذف منه حرف اصلي او زائد ويعامل حينئذ معاملة الرباعي ويعتمد في ذلك على جمع تكسيره فجمع سفرجل سفارج يحذف اللام فهو عند التصغير تحذف اللام منه .
- ٨ - يجيء التصغير شاذاً في مَعْرَب فتقول مُغَيْرَ بَانَ وفي عَشِيْمَةٍ تقول عَشِيْشِيْمَةٍ
- ٩ - العلم المركب الاسنادي لا يصغر نحو : تأبط شرأ وشاب قرناها وجاد الحق اما الاضافي والمزجي فيصغر صدرهما فتقول في عبد الله وبعلي بك ، عبيد الله ، وبعلي بك
- ١٠ - يجب فيما يراد تصغيره ان يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو : كُمَيْتٌ (جواد تمل حمرته الى السواد) ولا كُمَيْتٌ (البلبل) ولا مُبَيْطَرٌ ومُهَيْمِنٌ
- ١١ - يجب فيما يراد تصغيره ان يكون قابلاً للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وانبيائه وملائكته وكتبه والمحرف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا كل ولا بعض ولا

اسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى .

١٢ - الحرف الثاني في الاسم المصغر مفتوح وياء التصغير تليه فتكون ثلاثة في الاسم المصغر ولهذا فلا تصغير في زُمَيْل (الضعيف الجبان) لان الحرف الثاني غير مفتوح ولا تصغير في لُعَيْشَى (الكلام المَعْمَى) لان الياء فيه غير ثالثة .

١٣ - في الحماسي تحذف الحرف الخامس عند التصغير في سفرجل تقول سفيرج ويمكن ان تقول سفيريج فتعوض بالياء عن الحرف المحذوف .

١٤ - حبذا لو لم يحذفوا من الحماسي شيئاً وجمالوا التصغير في مثل سفرجل سفيرِ جِل وفزدق بتسكين الحرف قبل الاخير فيصح بوزن فُعَيْعِيل في سفرجـل سفيرِ جِل وفي فرزدق فريزِدَق كما رأي الخليل بن احمد ، ولكانوا بسطوا الامر وسهلوه

١٥ - في عدة وزنة وشيعة (علامة وشي) تعيد المحذوف عند التصغير فتقول وُعَيْدَة ووزينة ووُشِيَّة ، وان شئت همزتها فقلت اُعَيْدَة وَاُزَيْنَة وَاُشَيْدَة لان الواو اذا انضمت ضمّاً لازماً ساغ همزها نحو : وقت وأقت ولذا قالوا موقت وموقت .

١٦ - أصل مذ هو منذ ، فمذ مخفف من منذ لهذا الوسميت رجلاً بمذ ثم أردت تصغيره قلت : منيد باعادة النون .

١٧ - الحِرُّ (الفرج) اذا صغرت قلت حُرِّيج باعادة الحاء المحذوفة منه اذ الاصل حرح والجمع احراح وقد صغره المتنبى فقال أميراح (في هجائه لضبة)

١٨ - فلان يخفف فيقال فلٌ فاذا صغرت اعدت النون فقلت فُلَيْن ولم تُعَدِّدْ الألف لانها زائدة .

١٩ - تقول في تصغير فم (فَوَيْه) لان اصله (فَوْه) بدليل قولهم في التكسير افواه ، وانما حذفوا الهاء لشبهها بحروف المد كما تحذف في شفة (الاصل شَفَهْ او شَفَقَوْ) وابدلوا من الواو ميماً فلما صغروه اعادوه الى اصله .

٢٠ - مَنْ جمع سنة على سنوات قال في تصغيرها سُنَيْة ومن قال سَنَهَات قال في التصغير سَنِهة .

٢١ - مر بنا انك اذا سميت بحروف مثل : كم ، لم ، من ، أن أضفت ياء الى ياء التصغير

فقول: كُـمِّي ، مِـي ، مُـي ، ثَمِي ، ثُنِي ، لأن أكثر المحذوفات من الواو والياء . والواو تقلب ياء بعد ياء التصغير لذلك جعلوا الزائدياء من اول مرة .

٢٢ - مَيِّتٌ مُخَفَّفٌ مَيِّتٌ فَإِذَا صَغُرَتْهُ لَمْ تَرِدِ الْيَاءُ الْمَحْذُوفَةُ لِلتَّخْفِيفِ بَلْ تَقُولُ مَيِّتٌ أَيْ عَلَى وَزْنِ فَعَعِيلٍ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي

٢٣ - قال تعالى : على شفا جرفِ هارٍ ، واصل هارٍ هائرٌ حذفت العين تخفيفاً فاذا صغر لا تعاد اليه فتقول في تصغير هارٍ هَوَيْرٌ لا هَوَيْسِرٌ .

٢٤ - تقول في تصغير فاس ثَوَيْسَ مع العلم بأن أصل فاس اناس وقد حذفت فاء الكلمة للتخفيف وعند التصغير لا ترد اليه ، قال الشاعر :

إِنَّ النَّبَا يُطْلَمُ مِنْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْأَمْنِيَا

٢٥ - تقول في تصغير ابن (بنى) واسم (سمي) فإذا قلت مثلاً يابني: بنى منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على الياء المحذوفة لتلاقي الأمثال (اجتماع ثلاث ياءات) وياء المتكلم مضاف إليه والاصل بُنَيْتُو فقلت الواو ياءً ثم حذفت وبقيت ياء التصغير وياء الضمير .

٢٦ - بنت اخت ليست التاء فيها علامة تأنيث وان دلا على مؤنث لان علامة التأنيث تكون مربوطة في الاسم .

٢٧ - الواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو اسود وجدول فلك فيها وجهان احدهما ان تقلب الواو ياء وتدغمها في ياء التصغير فتقول : اُسَيْدٌ وُجْدَيْلٌ وهو الاجود والثاني ان تبقئها على حالها اُسَيْوُدٌ وُجْدَيْوُلٌ .

٢٨ - كل واو كانت لام الكلمة سواء أكانت كما هي أو مُعَلَّاة قد انقلبت ألفاً ، فانها تنقلب ياء عند التصغير كما في عُروّة ، وضوى ، عشواء ، عصا ، فتقول عُرَيَّة ، رُضَيّا ، عُشَيّا ، وُعَصَيَّة .

٢٩ - في تصغير معاوية إما أن تقول معبوية فقد حذفت منه الالف وهي زائدة ولانه على خمسة احرف ويمكنك ان تقول مُعَبِيَّة لانك لما حذفت الالف وازدت ياء التصغير قلت معبوية ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير فصارت معبِيَّة فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الاخيرة

التي هي لام الاسم فاصبحت هَمْزِيَّةً وقد قال الشاعر :

وَفَاءُ يَامُ مُمَيَّةً مِنْ أَبِيهِ لَمَنْ أَوْفَى بَعْدِي أَوْ بَعْدُ

٣٠ - الشائع تأنيث لفظ - العرب - يقولون عرب بائدة وعرب عاربة فيصفونه بالتأنيث

٣١ - شذ من الرباعي عن قاعدة التصغير قدام ووراء فتقول : قُدَيْدِيَّةٌ وَوَرِيَّةٌ

٣٢ - اذا وجد في اسم زيادتان على الحروف الثلاثة الاصلية حذفت ايها اقل اهمية ، ففي منطلق ومقتل ومضارب مثلاً تقول مطيلق ومغيلم ومضيرب بحذف النون والتاء والالف لانها زيادة وابقينا الميم الزائدة لانها الزم بالاسم واذهب في الفائدة .

شواهد مفسرة

● قال علي بن محمد العربي :

يَا مِائِلِحَ غَزَلَانَا عَطَوْنَا لَنَا مِنْ هُوَلِيَّائِكُنَّ الضَالِ وَالسَمِرِ
لا يصغر إلا الاسم العرب فلا يصغر الفعل ولا الاسم المبني إلا شذوذاً ولا يصغر الحرف
الا اذا سمي به .

فتصغير الفعل (يَا مِائِلِحَ) مصغر ما ملح شذوذ ، وتصغير هُوَلِيَّائِكُنَّ ، مصغر هُوَلَاءٍ وهو اسم إشارة مبني شذوذ ايضاً

● قال الشاعر : فُؤَيْقَ جَبِيلٍ شَاهِقِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لَتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا
قال جبيل ثم قال شاهق الرأس وهو العالي فدل على انه اراد تفخيم شأنه ، لا تصغيره
الحقيقي .

● قال الشاعر : وَغَابَ قُمَيْسٌ كُنْتُ أَرْجُو غِيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُعْيَانُ وَنَوْمَ مِسْمَرُ

قُمَيْسٌ مصغر قَمَرٍ فهو على وزن فُعَيْلٍ

● قال صفي الدين الحلي في المدح :

دَوَيْتُكَ يَا هُمَيْلَ الْجُودِ مِنِّي نَظَّمَا فِي وَصِيفِكَ كَالْعُقَيْدِ

أَحْسَنَ مِنْ قَصِيدٍ مِنْ قَبِيلِي وَأَحْلَى مِنْ نَظْمٍ مِنْ بُعَيْدِي
 دَوَيْنَ وَأَهْيَلْ ، نَظْمٍ ، وَصَيْفٍ ، عَقِيدٍ ، قَبِيلٍ وَبُعِيدٍ كُلُّهَا ثَلَاثِيَّةٌ صَفَرَتْ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلٍ
 مَكْبَرُهَا دُونُ ، أَهْلٍ ، نَظْمٍ ، وَصَفٍ ، عَقْدٍ ، قَبْلٍ وَبَعْدٍ .
 وَأُحْسِنَ وَقَصِيدٍ وَنَظْمٍ كُلُّهَا رُبَاعِيَّةٌ صَفَرَتْ عَلَى وَزْنِ فُعَيْعِيلٍ وَمَكْبَرُهَا ، أَحْسَنُ ، قَصِيدٍ
 نَظْمٍ .

قال المتنبي : اخذت بمدحه فرأيت لهواً مقالِي للأحيميِّ يا حلِيمَ
 أحيميِّ تصغيرِ أحق وهو رباعي صغَر على وزن فُعَيْعِيلٍ
 ★ قال أبو فراس الحمداني :

وقال أضيحائي الفرار أو الردى فقلت لها أُمْرَانُ ، أحلاها مُرٌّ
 أصحاب جمع قلة صغَر على لفظه فقال أضيحاب والتصغير هنا يراد به أنهم قليلون

قال الشاعر : نظمت قصيدة اضحت نجماً الألفاظ لها تحكي الشبيب
 ففاقت ما تقدم من نظم وأصبح ما سواها كالتثريب
 فلا تنظر إلى ما قال وانظر إلى ما قلت يا ذئب الأريب

نحيم ونظم ثلاثيان صغرا على وزن فُعَيْلٍ ومكبرها نجم ونظم
 شبيب وتثريب وأريب رباعية صغرت على وزن فُعَيْعِيلٍ ومكبرها شهاب وتراب وأريب
 الألفاظ جمع قلة صغر على لفظه (الفاظ)
 ذئباً مصغر ذاً (اسم إشارة) وهو شاذ .

★ قال ابن الفارض : يا أهيلَ الود أني تنكرو
 في كهلأ بعد عرفاني فتي
 هل سمعت أو رأيتم أسداً صاده لحظ مهاة أو ظبي
 وضع الآسي بصدري كفه قال : مالي حيلة في ذا الهوي
 آه واشوقي لضاحي وجهها وظما قلبي لذئبك اللامي
 أهيل مصغر أهل ، وُقي مصغر فتي ، وظبي مصغر ظبي ، الهوي مصغر الهوى ،
 ذئباً مصغر ذاً (شاذ) اللامي مصغر اللامي

★ وهذه أبيات أخرى لشاعر آخر لم نأت بها إلا لغرض التدريب على معرفة الاسم المصنوع ونوعه

بذياك الحميِّ بلا رُقَيْبٍ	لَيْلَاتٍ تَمُرُّ مَعَ الْحُبَيْبِ
أَشْيَهِي لِظُمَيٍّ مِنَ الشَّرَيْبِ	أَحْيَلِي مِنْ كَرَيٍّ فِي جَفَيْنِ
سَوَيْفٌ أَرْزَتْهُ مِنَ الْقَرَيْبِ	عَشَقْتُ طَبِيَّةً فِي مَقْلَتِهَا
فَمَالِي فِي وَصِيلِهَا نَصَيْبِ	سَطَبُهَا جَعَّرَهَا فَسَبْتُ فَوَادِي
فَصُرْتُ عَائِلًا وَهِيَ الطَّبِيبِ	وَاضَتْ يَا أَصْحَابِي جَسِيمِي
وَتَبَخَّلَ بِالسَّلِيمِ وَالْكَتِيبِ	وَتَنَفَّرَ كَالْفَزِيلِ إِذَا تَرَانِي
لَا قَنَعَ بِلَوْعَيْدٍ وَالْعَتِيبِ	كَمَتَتْ هَوَايَها جَهْدِي وَإِنِّي

لييلات: جمع مفردة ليللة مصنوع ليلة . الحبيب مصنوع حبيب . ذيا مصنوع ذا (شاذ) . الحمي مصنوع الحمي . رقيب مصنوع رقيب . أحيلي مصنوع أحلي . كروي مصنوع كرى . جفين مصنوع جفن . أشهي مصنوع أشهى . الظمي مصنوع الظمي . الشريب مصنوع الشراب . طبية مصنوع طبية . مقليلة مصنوع مقللة . سويف مصنوع سيف . القريب مصنوع قراب . هجير مصنوع هجر . وصيل مصنوع وصل . نصيب مصنوع نصب . اصحاب مصنوع أصحاب . جسيم مصنوع جسم . عليل مصنوع عليل . طبيب مصنوع طبيب . الفزِيل مصنوع غزال . السليم مصنوع سلام . الكتيب مصنوع كتاب (رسالة) هوي مصنوع هوى . الوعيد مصنوع الوعيد . العتیب مصنوع العتاب .

★ قال ابن الرومي من قصيدة له يُقرِّعُ بها بعض من طعن في شعره :

إياك يابن بوبٍ	أَنْ يَسْتَنَارَ بَوَيْبٍ
فَأَمَّا أَنَا لَيْثٌ	عَادٍ وَأَنْتَ كَلْبِيْبٌ
لَا تَحْقِرُنْ شَيْبًا (شما)	كَمْ جَرَّ شَرًّا سَيْبِ
وَلَا تَظُنْ بِجَهْلٍ	أَنْ اللِّسَانَ زَيْبٌ (زبد)
قَدْ تَحَسَّنَ الرُّومُ شِعْرًا	مَا أَحْسَنَتْهُ الْعَرَبُ
يَا مَنْكَرَ الْمَجْدِ فِيهِمْ	أَلَيْسَ مِنْهُمْ صَيْبٌ

بَوَيْبٌ مصنوع باب ، كليب مصنوع كلب ، سيب مصنوع سب ، زيب جمع زيبة وهي الواحدة

من الزبيب (ماخفف من العنب) والقطعة من الزبد تظهر على شدة كثير الكلام . العريب
مصغر العرب ، صهيب مصغر صهيب (مصدر للحمرة او الشقرة)

★ قال الشاعر : سرى ليلاً خيالاً من سليمانى فأرقني وأصحابي هجود

سليمانى مصغر سليمانى

★ قال الشاعر : بعد اللاتية واللاتية والتي اذا علتها أنفـس تردت
البيت للعجاج وفيه تصغير التي على اللتيا ، ويستشهد به النحويون على جواز حذف صلة
الموصول اذا دل عليها دليل .

جدول بياني لقواعد التصغير

الاسم	مُصَغَّرُهُ	السبب
أرغفة	أرغيفة	لاشدوذ فيه لانه جمع قلة ويصغر كما هو
اغلـمة	اغـلـمة	ـ
صبية	صبيـة	ـ
غـلـمة	غلـمة	ـ
مغرب	مُغْبِر	رباعي صغير على وزن فعيـل
مغـربان	مغـربان	اذ كان مغـربان بمعنى مغـرب فلا شدوذ في تصغيره على مغـربان
ميقات	مويقـت	ثانيه ياء واصلها او بدليل فعلها (وقت) أعيد الى اصله كما قلبت الالف الرابعة ياء
موقن	مُيَقِّن	ثانيه واو اصلها ياء بدليل الفعل (أيقن) ردت الى اصلها
صاب	صؤيب	الف مجهولة قلبت واواً
كامل	كؤيـمـل	الف زائدة
آداب	اويداب	الف اصلها همزة قلبت واواً
عصا	عُصِيَّة	ثالثه الف قلبت ياء وادغمت في ياء التصغير ثم اضيفت تاء التانيث لانه مؤنث معنوي ثلاثي

الاسم	مصغره	السبب
كَمَال	كُمَيْل	ثالثه الف قلبت ياءً وادغمت في ياء التصغير
شروق	شُرَيْق	واو = = = =
حبيب	حُبَيْب	ثالثه ياء ادغمت في ياء التصغير
فوز	فَوِزَة	ثلاثي معنوي التانيث اضيفت تاء التانيث عند تصغيره
أرض	أَرِضَة	= = = =
سوافر	سُوَافِرَات	من جموع الكثرة يدل على مؤنث لذا صغر مفردة ثم جمع جمع مؤنث سالماً
كتب	كُتِبَات	من جموع الكثرة يدل على مذكر غير عاقل لذا صغر = = =
يد	يُدَيَّة	محذوفة اللام اصلها يَدَيُّ رُد اليها المحذوف ثم اضيفت تاء التانيث لانه لفظ ثلاثي معنوي التانيث
أثقال	أَثِقَال	من جموع القلة يصغر على لفظه
أرصفة	أَرِصِفَة	= = = =
رجل	رُجُل	ثلاثي صحيح صغر على فُعَيْل
جب	جُب	ثلاثي صحيح فك إدغامه وصغر على فُعَيْل
ملعب	مُلَيْعِب	رباعي صغر على فُعَيْعِل
منشار	مُنَشِير	خماسي قبل آخره حرف مد زائد صغر على فُعَيْعِل بقلب الفه ياء
صندوق	صُنْدُوق	= = = = على فُعَيْعِل بقلب واوه ياء
قنديل	قُنْدِيل	= = = = على فُعَيْعِل
فرزدق	فُرَزْدَق	= حروفه اصلية صغر مع حذف خامسه
وردة	وَرْدَة	ثلاثي مختوم بتاء التانيث عومل معاملة الثلاثي
مرحلة	مُرَيْحَلَة	رباعي في آخره تاء التانيث عومل معاملة الرباعي صغر على فُعَيْعِل
صحراء	صَحْرَاء	ثلاثي مختوم بالالف الممدودة عومل معاملة الثلاثي
عقرباء	عَقِيرَاء	رباعي مختوم بالالف ممدودة عومل معاملة الرباعي
عرفان	عُرْفَان	ثلاثي مزيد في آخره الف ونون عومل معاملة الثلاثي
ديدبان	دِيدْبَان	رباعي = = = = الرباعي

الاسم	مصغره	السبب
حمصي	حميصي	مزید في آخره ياء النسب عومل معاملة الرباعي
بعلبك	بُعَيْلِبَكْ	مر كب مزجي صغر صدره
نور الهدى	نور الهدى	مر كب اضافي صغر صدره
قمران	قُمَيْرَان	مثنى يصغر باغفال الالف والنون
مؤمنون	مُؤْمِنُونَ	جمع مذكر سالم يصغر باغفال الواو والنون
أحمال	احمال	جمع قلة يصغر على لفظه
صغرى	صغیری	ثلاثي مختوم بألف مقصورة للتأنيث صغر على فُعَيْل
مال	مُوَيْل	ثانيه حرف علة أصل أليفه واو بدليل جمعه المكسر (اموال) فردت الى اصلها عند التصغير .

الشواذ في التصغير

الاسم	مصغره الشاذ	مصغره القياسي	السبب
قدام	قَدِيدِيَّة	قديديم	لحقته تاء التأنيث شذوذاً لان التاء لا تلحق الا المصغر الثلاثي
الذي	الدَّيَّيَا		هذه اسماء مبنية لا تصغر لان التصغير خاص بالاسم
التي	التَّيَّيَا		المتمكن اي العرب ولكنها صغرت شذوذاً
ذا	ذَيَّيَا		
تا	تَيَّيَا		
الذان	الذَّيَّان		تقول جاءني الذَّيَّان ورأيت الذَّيَّيْن ومررت بالذَّيَّيْن
اللتان	اللتَّيَّان		جاءني اللتَّيَّان ورأيت اللتَّيَّيْن ومررت باللتَّيَّيْن
الذين	الذَّيَّيْن		وتقول جاءني الذَّيَّيْن ورأيت الذَّيَّيْن ومررت بالذَّيَّيْن
اللائي	اللَّيَّيَات		
أولى	أَلَيَّيَا		
أولاء	أَلَيَّيَاء		

النسب

بمجل الابحاث : تعريفه ، قاعدته العامة ، النسبة الى المقصور والمنقوص والصحيح ، النسبة الى ماختم بقاء التأنيث ، النسبة الى ما كان على وزن قَعِيْلَة وفُعَيْلَة ، النسبة الى الثلاثي المكسور الوسيط ، النسبة الى ما حذف منه حرف ، النسبة الى المركباب ، النسبة الى المثني ، النسبة الى الجمع ، النسبة الى ما قبل آخره ياء مشددة ، النسبة الى ما آخره ياء مشددة ، النسبة بلاياء ، شواذ النسب ، مخطط بياني عام .

١ - تعريفه : النسب : هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددة مكسوراً ما قبلها ، والغرض منه ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل ذلك البلد او تلك القبيلة ، يقال في النسب الى دمشق دمشقي ، والى تميم تميمي والى احمد احمدي .

٢ - قاعدته العامة : اذا أردت نسبة اسم ما لحقت به ياء النسبة وكسرت الحرف لتصل بها ، فالنسبة الى عرب عربي ، والى وطن وطني وهكذا .

ويلاحظ بأن لفظ (عرب) منسوب اليه و(عربي) منسوب .

ويحدث بالمنسوب ثلاثة تغييرات :

آ - لفظي : وهو زيادة ياء مشددة في آخر المنسوب اليه مكسور ما قبلها .

ب - معنوي : اذ يصبح اللفظ اسماً المنسوب به اذ كان اسماً المنسوب اليه ، فكلمة دمشقي اصبحت اسماً لرجل من دمشق وقد كانت قبل دخول الياء اسماً للمدينة .

ج - حكمي : يعامل المنسوب معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضر والظاهر نحو : خالد مصري* ابوه وخالد تركي* . فأبو فاعل للصفة المشبهة مصري ، وفي كلمة تركي ضمير مستتر في محل رفع فاعل له .

٣ - النسبة الى المقصور :

عند النسبة الى المقصور تلحق به الياء المشددة مع ملاحظة ما يلي :

آ - اذا كان ثلاثياً قلبت الفه واواً نحو : عصا عصوي ، فتى فتوي .

ب - اذا كان رباعياً ساكن الحرف الثاني نحو : طنطا ، ملهى ، جاز قلب الالف واواً او حذفها فتقول : طنطوي او طنطي وملهوي او ملهبي ويرجح حذفها ان كانت للتأنيث نحو : حبلي حبلي ، ويجوز مع القلب زيادة الف قبل الواو فتقول طنطاوي وحلاوي .

ج - اذا كان الاسم المقصور رباعياً متحرك الحرف الثاني او كان خماسياً او سداسياً حذفت الالف وجوبا فتقول في بردى : بردى ، ومصطفى مصطفى ، ومستشفى مستشفى

د - النسبة الى المنقوص :

عند النسبة الى الاسم المنقوص تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة مايلي :

آ - اذا كان المنقوص ثلاثياً قلبت الياء واواً وفتح ما قبلها فتقول في الصدي الصدوي . الشجبي (الحزين) الشجوي .

ب - اذا كان المنقوص رباعياً جاز ان تحذف ياءه او تقلبها واواً مع فتح ما قبلها فتقول في : القاضي : القاضي او القاوي ، الهادي الهادي والمادي ، الترية ، التربي او التربوي (لانك بعد حذف تاء التأنيث تبقى الكلمة وكأنها منتهية بياء المنقوص)

ج - واذا كان المنقوص خماسياً او سداسياً حذفت ياءه وجوبا فتقول في مرتجي مرتجي

وفي مستعلي مستعلي .

ه - النسبة الى الممدود :

اذا نسبت الى الممدود تلحق به ياء النسبة مع ملاحظة مايلي :

آ - اذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث قلبتها واواً فتقول في صحراء صحراوي وحسناء

حسناوي .

ب - اذا كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها فتقول وضاء وضاء ، وقراء قرائي

ج - اذا كانت الهمزة منقلبة عن واو او ياء نحو : كساء وبناء ، او كانت للالحاق نحو :

علياء وحرباء جاز لك ابقاؤها على حالها او قلبها واواً والاول افسح تقول : كسائي وكساوي

وبنائي وبنائي ، حربائي وحرباوي .

٦ - النسبة الى ماختم بقاء التانيث :

اذا نسبت الى ماختم بقاء التانيث حذفها واضفت ياء النسبة فتقول في فاطمة: فاطمي وفي مدرسة مدرسي.

٧ - النسبة الى ما كان على وزن فعيلة وفعيلة :

اذا نسبت الى ما كان على وزن فعيلة كحنيفة ، وفعيلة كجهينة حذف التاء ثم حذف الياء وفتحت الحرف الثاني تقول : حنفي وجهني . فاذا كان الاسم على فعيلة معتل الثاني او كان الوزنان مضعفين اُبقيت الياء فتقول في طويلة طويلي وفي جلييلة جليلي وفي حميمة حميمي واستثنوا من الوزن الاول سليمة (قبيلة) وعميرة (قبيلة) وسليقة وطبيعة وبديهة فقالوا سليمي وعميري وسليقي ، وطبيعي وبديهي .

واستثنوا من الوزن الثاني ردينة وثورة فقالوا رديني ونوري خلافا للقياس ولا مبرر لهذا الاستثناء في الموضعين .

٨ - النسبة الى الثلاثي المكسور الوسط :

اذا نسبت الى الثلاثي المكسور الوسط نحو : غير ، دُئيل ، إيل ، مايك ابدلت الكسرة بفتحة خلفه الاخيرة فقلت : غيري ، دؤلي . إيلي وملسي .

٩ - النسبة الى ما قبل آخره ياء مشددة :

اذا نسبت الى ما قبل آخره ياء مشددة نحو : سييد ، طيب ، ميت وعزّيل ، فككت ادغام الياء ، وحذفت الياء المكسورة وابقيت الساكنة فتقول سييدي ، وطبيي وميتي وعزيلي

١٠ - النسبة الى المختوم بياء مشددة :

اذا نسبت الى الاسم المختوم بياء مشددة حذفت هذه الياء ان كان ما قبلها ثلاثة احرف ثم اضفت ياء النسبة ففي كرسي تقول كرسي وفي منسي تقول منسي .

اما اذا كان ما قبل الياء المشددة حرفين نحو : علي ، قُضي ، أمية فككت ادغام الياء وحذفت الياء الاولى الساكنة وقلت الثانية واواً ثم اضفت ياء النسبة فتقول : علوي قُصوي واموي .

اما اذا كان ما قبل الياء المشددة حرفاً واحداً فككت الادغام واعدت الياء الاولى الى

أصلها وقلبت الياء الثانية واواً ثم اضفت ياء النسبة فتقول في حي وطي، حيوي وطوي.
ويلاحظ بان كلمة كراسي مثلاً قبل النسبة ممنوعة من الصرف لانها على وزن منتهى الجموع، فاذا
نسبت حذفت الياء المشددة واضفت ياء النسبة ولهذا فانها تصرف لانها خرجت عن وزن منتهى
الجموع فيمكنك ان تنونها حينئذ وأن تجربها بالكسرة تقول هذا رجل كراسي اذا استسغت
هذا التعبير .

١١ - النسبة الى ما حذف منه حرف :

قد يحذف من الاسم الثلاثي حرف ، وهذا الحرف إما الفاء نحو : عدة وصفة فقد حذف
الحرف الاول وهو الواو لان الاصل وعد ووصف وعوض عنها بقاء التأنيث فاذا نسبنا اليها لم
نعد المحذوف اذا كان الاسم صحيح اللام فتقول عدي وضي (يحذف تاء التأنيث طبعاً)
اما اذا كان الاسم معتل اللام مثل : دية والاصل ودْي وجبت اعادة المحذوف وفتح عين
الاسم فتقول : ودوي بكسر الاول وفتح الثاني .

اما اذا كان الاسم محذوف اللام نحو : أخ ، أب ، سنة ، ابن ، يد ، دم ، لغة ، عم ، شج
مئة ، أمة ، وعد ، شفة ، ثبة ، عضه ، فم ، اعيدت اللام وفتحت ثانية والحقت به ياء النسبة
فتقول : أخوي ، سنوي وسنهي ، بنوي ، يدوي ، دموي ، لغوي ، عمري ، شجوي
مئوي ، أموي ، عدوي ، شفوي وشفهي (وهي الاصح) ثبوي ، عضوي ، لان اصل هذه
الكلمات : أخو ، أبو ، سنه وسنو ، بئو ، يدَي ، دمَو ودَمي ، ولغو ، عمي ، شَجَو
مئو ، أمو ، عدو ، شفو ، شفه : شَبو ، عضو ، عضه وفهو

واذا كانت اللام ترد في تثنية او جمع وجب ردها في النسبة نحو : أب تقول (ابوان) ولهذا
تردها في النسبة وجوباً فتقول (أبوي) .

وان كانت لاترد في التثنية او الجمع جاز ردها وهو الأرجح وجاز عدم الرد نحو : يد، ففي
التثنية تقول يدان لاترد اللام المحذوفة ولهذا جاز لك ان تقول في النسبة اليها: يدي اويدي
اذا عوض المحذوف بهمزة وصل كما في ابن واسم فالأفضل النسبة الى اللفظ فتقول اسمي
وابني ويجوز حذف العوض وهو همزة الوصل ورد المحذوف فتقول بئوي وسموي .

وفي النسبة الى بنت واخت تقول بئوي وأخوي برد اللام وحذف التاء باعتبار انها في

الاصل تاء تأنيث مربوطة ويجوز أن تقول بنتي* واختي فتنسب اليها على لفظها .

١٢ - النسبة الى المركبات :

في النسبة الى المركب بانواعه يراعى عدم الالتباس فاذا كان المركب مزجياً نحو : بعلبك
حضر موت حذف جزء العجز ونسب الى الصدر فتقول بعلي* وحضري*

ومثله المركب تركيماً إسنادياً - أي جملة - ففي تأبط شرأ تقول تأبطي* ، وفي جاد الحق
تقول جادي* وفي شاب قرناها (اسم لامرأة) تقول شابي* .

وقيل في حضر موت حضري شذوذاً .

واذا كان المركب اضافياً نسب الى صدره اذا امن الابس في امرئ القيس تقول امرئي
وتاج الدين تاجي ، اما ماصدر ببن او أب او ام او عبد فينسب الى العجز فتقول في ابن الزبير:
زبيرى* وفي ابوبكر: بكري* وفي ام كلثوم: كلثومي* ، وفي عبد المطلب: مطلي* ، والمهم فيه أمن
الالتباس والاختلاط .

وسمع ايضا نوع آخر في النسبة الى المركب المزجي فقد نسبوا الى مجموع الاسم فقالوا :
بعلبي* وحضر موتي* ويستعمله الناس في عصرنا الحاضر ، كما نحت العرب من المركب اسما على وزن
فعل- واسندوا ياء النسبة اليه فمن عبدالله قالوا عبدلي* ، ومن عبد شمس قالوا عبشمي* ومن امرئ
القيس قالوا مرّ قسي* ومن عبد الدار قالوا عبد ربي* .

١٣ - النسبة الى المثنى او الجمع :

اذا نسب الى المثنى او الجمع أعيد كل منهما الى مفردة ونسب اليه فتقول في الفراتين فراتي
وفي الصحف صحتي* وفي الاخلاق خلقي* وفي الاول دؤلي* .

إلا في الحالات التالية فانه ينسب اليه دون مفردة

آ - اذا كان الجمع لا مفرد له نحو : اباييل فتقول اباييلي

ب - او كان لا واحد له من لفظه وهو اسم الجمع كالقوم والعشر فتقول: قومي* ومعشري*

ه - او كان مما يفرق بينه وبين مفردة بياء النسب او تاء التأنيث نحو : عرب ، وأعراب

وتفاح وتمر كل ينسب اليه كما هو فتقول : عربي* وأعرابي* وتفاحي* وتمري* .

ويجب ان يجرّد المثنى او الجمع (الجمع السالم) وماحققتها من علامة التثنية وهي الاف والياء

وعلامه الجمع وهي الواو والياء عند النسبة فتقول في النسبة الى اثنين اني ، او ثنوي وفي النسبة الى الثلاثين تقول ثلاثي وفي النسبة الى ستين وأرضين وعلمين وبنين فتقول سنوي وأرضي وبنوي او ابني وعالمي .

واذا كان الجمع يجري على غير مفردة نحو : ملامح ومحاسن ومشابه فواحد لها ملح وُحسن وشبه فتقول في النسبة ملامحي ومحاسني ومشابهي .

١٤ - النسبة الى العلم المصوغ صياغة التثنية او الجمع :

آ - اذا نقلت علماً عن جمع تكسير نسبت اليه على لفظه دون ارجاعه الى المفرد فتقول في أنمار (جمع نَمِر) أنماري وكذا ماجري مجري الجمع فتقول في انصار : انصاري (لان كلمة انصار أصبحت علماً على سكان المدينة الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا قصدت بكلمة الانصار غيرهم من الناس فتعيده الى المفرد عند النسبة)

ب - واذا نقلت علماً عن مثنى او جمع مذكر سالم او جمع مؤنث سالم نحو : زيدان ، زيدون ، عابدون ، اذركات فانك اما ان تعربه اعراب المثنى او الجمع اي اعراب الاصل الذي نقل عنه فترده الى المفرد اذا نسبت اليه فتقول في النسبة : زيدي وعابدي ، اذرعي ، وأما اعرابه بالحركات مع ملازمة الالف للمثنى والواو للجمع في جميع الاحوال وعلامات الجمع معاملة مالا ينصرف نحو جاء زيدان ، رأيت زيدان ، مررت بزيدان ، اى جعلت المثنى ممنوعاً للعلمية وزيادة الالف والنون كسلمان والجمع كهارون فالزمته الواو ومنعته من الصرف واعرسته بالحركات نحو : جاء عابدون ، رأيت عابدون ، مررت بعابدون للعلمية وشبه العجمة وارتدت ان تنسب اليها في هذه الحالة تبقيا على حالتي المثنى او الجمع لان الالف والواو أصبحتا من بنية الكلمة نحو : زيداني وعابدوني .

وكذا الحال في جمع المؤنث السالم فان اعرابه اعراب مالا ينصرف حذفت التاء عند النسبة وعلامت الالف معاملة الالف المقصورة ، فاما ان تحذفها او تقلبها واواً فتقول في طلعات طلعي او طلعموي ، وتحذف وجوبا في نحو : تمرات ، وفاطيات وسُرادات فتقول : تمرِي وفاطمي وسُرادي .

١٥ - النسبة الى فَعِيل بضم الفاء وفتحها :

اذا كان الاسم على وزن فَعِيل او فَعِيل معتل اللام نحو: علي وقصي عومل معاملة فَعيلة وفعيلة فتقول في علي علَوِي وقصي قُصَوِي ، اما ما كان من هذا الوزن صحيح اللام بقي على حاله نحو: عقيل، جميل، رجيل، اويس فتقول عَقِيلِي، جَمِيلِي، رَجِيلِي واُؤْيَسِي .
وشدثتني من تَهْيِيف عَتَكِي من عَتِيكَ وقَرَشِي من قَرِش وسَلَمِي من مَلَمِيهم وكان ينبغي ان تكون تَقِيْفِي وعَتِيكِي وقَرِشِي ومَلَمِيْمِي .

فوائد

- ١ - النسبة الى أمة وهي الرقيقة المملوكة امَوِي امَّا امَوِي فنسبة الى اُمِيَّة .
- ٢ - تقول شفوي وشفهي والثانية اصح لانك تقول في جمع شفة شفاه والفعل شافهته
- ٣ - لو سميت بكلمة ثنائية نحو : (لم) او (لو) ار (لا) وارت ان تنسب اليها فاذا كان هذا الثنائي صحيحا مخففا (غير مشدد) جاز في النسبة اليه تركه على حاله او تضعيفه فتقول : لَمِيٍّ وَاوِيٍّ ، اما اذا كان ثانيه حرف علة نحو : لو وجب تضعيفه فتقول لَوِيٍّ فان كان حرف العلة الفاء نحو : لا زدت بعدها همزة او واو فتقول لاوِيٍّ او لاويٍّ .
- ٤ - يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل - بمعنى صاحب كذا نحو : تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب ابن بدلا من القول تمرى او لبني ، وكذا يبنائه على فَعَالٍ - بمعنى صاحب كذا - ومنه قوله تعالى : وما الله بظلام للعبيد ، اي بذى ظلم وقد يستغنى عن ياء النسبة ايضا بفعل - بمعنى صاحب كذا - نحو : رجل طَعِيمٌ وَاَبْسٌ اي صاحب طعام ولباس وكما قال الشاعر :

لست بلبلي ولكني نهير لا أدبج الليل ولكن ابتكير

اي ولكني نهاري : أي أعمل بالنهار .

- ٥ - ان ماجاء من النسب مخالفا لما جاء في قواعده القياسية فهو من شواذ النسب يحتفظ

ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بـصُرِّي (بكسر الباء) والى الدهر دُهْرِي والى مرو مَرْوَزِي ، وأنف كبير اثنافي ، وبادية بَدَوِي والقياس بادوي او بادِي ، ودير ديراني ، وروح رُوحاني ، رَب رُباني ، سَهْل مُسَهِّلِي . طي طَائِي ، عبد الله عِبْدِي ، البحرين بَحْرَانِي ، (بعدم رده الى المفرد رغم انه معرب بالحرف) والى الشام واليمن وِثَامَة ، شَام ، وِثَامِ وِثَامٍ ، وقولهم رِقْبَانِي ، شعْرَانِي ، حِيَانِي ، تَحْتَانِي ، فوقاني لعظيم الرقبة والشعر واللحية ولتحت ول فوق .

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر : ولست بنحوي يلوك لسانه* ولكن سَلِيقِي* اقول فأعرب قال سليقي وهو شاذ لان ما كان على وزن فَعِيلَة حذفت ياءه في التثنية فتقول سَلِيقِي ، ولقد خانت السليقة هذا الشاعر فلم يصب بل اخطأ في البيت الذي يتبجح فيه بأنه مطبوع على القول السليم . وسليقي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير انا سليقي .

★ قال الخطيئة يهجو الزبرقان بن بدر :

وغررتي وزعمت انـك لابن بالصيف تامر

اي ذو تمر وابن ، استغنى بصيغة الفاعل عن ياء النسبة فلم يقل تمر ي ولبي .

★ قال امرؤ القيس : وليس بذِي رُمحٍ فيطعنني به وليس بذِي سيفٍ وليس بنبالٍ اي وليس بنبال يقتل بهما من يعتدي عليه ، واستغنى عن ياء النسبة بوزن فَعَالٍ وهذا يكون في الحِرفِ وشذوق امرئ القيس اذ جعله بمعنى صاحب نبال لا صانع نبال .

فائدة : شذ قولهم حَرَوْرِيٍّ وَجَلَوْلِيٍّ نسبة الى حَرَوْرَاءَ وَجَلَوْلَاءَ

★ قال الفرزدق : وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دراهمٌ عند الحانويٍّ ولا نقدُ الحانوي بائع الخمر واصل حانة حانية لانه من الحنو كأنها تحنو على من فيها لاجتماعهم فيها على اللذات ولهذا قال الحانوي فقلب الياء واواً بعد حذف تاء التأنيث ويجوز قوله الحاني .

فائدة : اذا نسبت الى آية ، راية ، ثاية ، قلت : آي ، راي ، ثاي او آئي ، رائئ ، ثائي ، او آوى ، راوي ، ثاوي والاوّل اقيس .

★ قال الاعشى : فاصبحت كُنتياً واصبحت عاجناً وشرّ خصال المرء كُنتٌ وعاجنٌ الكنتي ومثله العاجن وهو الرجل كبير السن ، نسب الى كُنتٌ واعتبر الفعل وفاعله كلمة واحدة .

★ قال الشاعر : وما اُنت كُنتي وما انا عاجنٌ وشرّ الرجال الكنتي وعاجنٌ

جعل نون الوقاية في الكنتي كأنه حافظ على لفظ كُنت من كسر الآخر .

★ قال الشاعر : هُذَيْلِيَّةٌ تدعو اذا هي فاخرت أباً هُذَلِيّاً من غطارفةٍ تُنجِدُ الغطارفة : السادة والمفرد غطريف وتُنجِدُ مخفف وتُنجِدُ وهو جمع نَجِدَ وهو الشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس والعون والغوث .

قال هذيلية فنسب الى هُذيل على القياس ووفق القاعدة ثم شذ في قوله هُذَلِيّاً .

★ قال الشاعر : بكل قريشي عليه مهابة سريع الى داعي الندى والتكرم

نسب الى قريش فقال قريشي وفقاً للقاعدة والقياس ولم يشذ .

★ قال المتنبي : نهابٌ سيوفُ الهزد وهي حدائد فكيف اذا كانت نزاريةً عُرِبا كيف اسم استفهام في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره كيف الامر . الواو في (وهي حدائد) حالية . نزارية نسبة الى نزار وهي قبيلة عربية .

★ قال عمران بنُ حِطّان الخارجي يخاطب رُوحَ بنَ زُبَاع :

قد ظن ظنّك من لحمٍ وغسان	يارُوحُ كم من اخي مئوى نزلت به
من بعدما قيل : عمران بنُ خطان	حتى اذا خفّته فارقت منزله
فيه روائع من لانس ومن جان	قد كنت جارك حولاً ما تروّعني
ما ادرك الناس من خوف بن مروان	حتى اردت بي العظمى فأدركني
في النائبات خطوباً ذات ألوان	فاعذر أخاك ابنَ زُبَاع فانت له

يُومًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنٍ . وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِيًّا فَعَدْنَانِي
قوله يمان نسبة الى اليمن ولم يستعمل ياء النسبة .

★ قال الشاعر عبد يغوث : وتضحكُ مني شيخخة عبشمية كأن لم تري قبلي اسيراً يمانياً
عبشمية نسبة الى عبد شمس ويمان نسبة الى اليمن ، والنسبة الى اليمن يمان فجعلها هنانيمان مخففاً ياء النسبة

★ قال الشاعر : تزوجتها راميّةً هرمزيّةً
بفضلة ما اعطى الاميرُ من الرزق

نسب الى مدينة رام هرمز فازال تركيها ونسب الى الجزأين .

قال الشاعر : وهل ينبت الخطيُّ إلا وشيخه وتفرسُ إلا في منابتها النخلُ

الخطي : الرمح نسبة الى الخط وهي مدينة مشهورة بصنع الرماح ، والوشيخ شجر الرماح

★ قال أبو تمام : وخوَّفوا الناسَ من دهياءَ مظلمة إذا بدا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذنب
الدهياء المصيبة ، قوله الغربي نسبة الى الغرب .

جدول يباني اقواعد النسب

الكلمة النسبة اليها القاعدة المعتمدة في هذه النسبة

فتى فتى-وي اسم ثلاثي مقصور قلبت الفه واواً

عصا عصوي = = = =

طنطا طنطوي-طنط-وي اسم رباعي مقصور ساكن الثاني يجوز حذف الفه او قلبها واواً

بردى بردي اسم رباعي متحرك الثاني تحذف الفه .

مرتجى مرتجي اسم مقصور فوق الرباعي تحذف الفه

العمي العموي اسم منقوص ثلاثي تقلب يائه واواً ويفتح ما قبلها

الراعي الراعي-الراعوي- اسم رباعي يجوز حذف يائه او قلبها واواً

المهتدي المهدي اسم منقوص فوق الرباعي تحذف يائه

حمراء حمراوي اسم ممدود همزته للتأنيث تقلب واواً

قراء قرائي اسم ممدود همزته أصلية بقي على حالها .

الكلمة النسبة اليها القاعدة المعتمدة في هذه النسبة

كساء	كسائي. كساوي	اسم ممدود همزته منقلبة عن واو يجوز بقاؤها على حالها او قلبها واواً
بناء	بنائي. بناوي	اسم ممدود همزته منقلبة عن ياء يجوز = = =
مدرسة	مدرسي	اسم مختوم بتاء التأنيث تحذف التاء عند النسبة
صحيفة	صحفي	اسم على وزن فاعيلة تحذف تاؤه وتحذف ياءه عند النسبة
طويلة	طويل	= = = معتل الثاني تحذف تاؤه فقط =
عليلة	علي	= = = مضعف =
جبهة	جبهني	= = = وتحذف ياءه عند النسبة
اميمة	اميمي	اسم على وزن فاعيلة مضعف تحذف تاؤه فقط عند النسبة
مرح	مرحي	اسم ثلاثي مكسور الوسط يفتح عند النسبة
طي	طويوي	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الاولى الى اصلها (طوى) وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها عند النسبة .
رضي	رضوي	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان حذفت الاولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها عند النسبة
مهدي	مهدي	اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف (ومثلها ما قبله اكثر) فتحذف الياء المشددة عند النسبة .
جيد	جيدي	اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة يفتح ادغامها وتحذف المكسورة وتبقى الساكنة عند النسبة .
أمة	أموي	اسم حذفت لامه وعوض عنها بالتاء ترد عند النسبة لانها تظهر في الجمع (اموات)
أخ	أخوي	اسم حذفت لامه ترد عند النسبة لانها تظهر في الثنية والجمع اخوان إخوة
مئة	مئوي. مئي	= = = وعوض عنها بالتاء يجوز رد اللام وحذفها لعدم ظهورها
في الجمع والثنى (مئات)		
صفة	صيفي	اسم حذفت فاؤه (وصف) وعوض عنها بالتاء تحذف فاؤه لان ثالثة صحيح
دية	ودوي	اسم حذفت فاؤه وعوض عنها بالتاء ترد فاؤه لان ثالثة معتل (ودي)

الكلمة	النسبة اليها	القاعدة المعتمدة في هذه النسبة
بعلبك	بعلبي	اسم مركب تركيبياً مزجياً ينسب الى صدره لعدم الالتباس
جادالحق	جادي	اسنادياً
فخر الدين	فخري	اضافياً
أوبكر	بكري	الى عجزه تخلصاً من الالتباس
طلاب	طالبي	جمع غير علم ولا جار مجرى العلم وله مفرد من لفظه فينسب الى مفرد
طالبان	طالبي	مثنى ينسب الى مفرد
كلاب	كلابي	جمع علم الى لفظه
انصار	انصاري	جمع جار مجرى العلم ينسب الى لفظه
ابايل	ابايبي	جمع لامفرد له من لفظه ينسب الى لفظه
بلح	بلحجي	اسم جنس جمعي
لو	لوي	اداة على حرفين ، سمي بها ، ثانيها معتل فيضعف الثاني عند النسب
قد	قدي قدي	ثانيها صحيح فيجوز تضعيف ثانيها وعدمه
لا	لائي لاوي	ثانيها الف يزداد بعد الالف همزة او واو

اشهر الشواذ في النسبة

الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه	الاسم	النسبة اليه
البصرة	بصري	صنعاء	صنعاني	تهامة	تهامي	البحرين	بحراني
الدهر	دهري	بادية	بدوي	دير	ديري	عظيم الرقة	رقتاني
مرو	مروزي	طي	طائي	روح	روحاني	عظيم الشعر	شعراني
الري (مدينة)	رازي	اليمن	يمني	رب	رباني	عظيم اللحية	لحياني
قرية	قروي	شام	شامي	الناصره	نصراني	عظيم الصدر	صدراني
امية	اموي	ثقيف	ثقيفي	حضر موت	حضرمي	عظيم الأنف	انفاني
ردينة	رديني	سهل	سهلي	مسلم	مسلمي	أنباط	نباطي

تصريف الأسماء

الجامد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق

الجامد مادل على ذات او معنى مجردين من الوصف كأسماء الاجناس المحسوسة : رجل ، اسد ، شجر ، واسماء الاجناس المعنوية كالفهم ، الشجاعة ، الصبر .
والجامد - كما رأيت - نوعان :

١ - اسم ذات : كأسد ، قلم ، سكينة

٢ - اسم معنى : كالصبر والشجاعة وجميع المصادر الثلاثية المجردة خلا المصدر الميمي .
والمشتق ما أخذ من اسم المعنى نحو : ذاهب ، متعلم ، منصور ، مطرقة واحمر (مأخوذ من : ذهاب ، تعلم ، نصر ، طرق ، حمرة) .

وندر الاشتقاق من اسماء الاجناس المحسوسة نحو : نرَجَسْتُ الشراب (جعلت فيه النرجس)
وفلقتُ الطعام (وضعت الفلفل) واسبغت الارض (كثرت سباعها) وأورقت الاشجار ..

والمصدر هو اصل المشتقات بما فيها الفعل ، هذا مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيعتبرون الفعل هو مصدر المشتقات كلها وانه هو الاصل في الاشتقاق . والكوفيون عمليون في رأيهم فقد وجدوا أن الفعل مقدم على المصدر لاننا نقول : تقدمت بما واقام إقامة وعند اشتقاق اسم الفاعل وبقيّة زمرة المشتقات يعتمد في ذلك على الفعل .

ويبدو انهم على صواب فالجميع يسهون المشتقات الى الفعل ، البصريون والكوفيون على السواء فيقولون مثلاً : الفعل الثلاثي اللازم المضموم العين يكون مصدره على كذا واسم فاعله كذا . فهم يعتمدون في كل ذلك على الفعل لا المصدر وحبذا لو اعتمد رجال التعليم عندنا طريقة

الكوفيين في الاشتقاق ، وربما يتم شيء في هذا الصدد فنحن نعتبر ان المصدر هو أصل المشتقات بما فيها الفعل .

والاسم نوعان :

متمكن : وهو الاسم المعرب .

وغير متمكن : وهو الاسم المبني .

والمشتقات لا تكون إلا معربة .

اما الجامد فيكون مبنياً ويكون معرباً نحو : الذي ، قلم

المجرد والمزيد من الاسماء

يؤلف الاسم في اصل وضعه من ثلاثة احرف نحو : قلم او من اربعة نحو : جعفر او من خمسة نحو : سفرجل .

لهذا فيكل اسم نقص عن ثلاثة احرف او زاد على خمسة فمحذوف منه او مزيد فيه .
ففي كلمة (أب) حذف حرف لان الاصل أبَوٌ ، هذا في الاسم المتمكن (اي المعرب) اما غير المتمكن (أي المبني من الاسماء) فيمكن أن يُكوَّنَ من حرف واحد كتاء الضمير او من حرفين كمن الاستفهامية او الشرطية مثلاً .

والاسم المحذوف منه قد يستمر على حذفه كما في (أب) وقد يستعاض عن المحذوف منه اما بقاء في آخره كما في : صلة فانها مصدر وصلَ حذفت منه الواو وعُوض عنها بالتاء ، وإما بهمزة وصل في أوله او تاء في آخره بدلاً من لامه كما في ابن ولغة حذفت الواو منها اذ الاصل بَنَوُ والْمَوُ فعوض من الواو الهمزة في الاول والتاء في الثاني .

فالمحذوف واو في أب ، أخ ، حم ، دم ، ابن ، اسم ، غد ، وقد يكون ياءً كما في يد أصله يَدَايُ ، وقد يكون هاء كما في فهم أصله فَيَوْه .

والاسم من حيث أحرفه إما مجرد وهو ما كانت أحرفه كلها أصلية، نحو : رجل وإما مزيد فيه وهذه الزيادة إما بحرف نحو : حصان (الالف زائدة) وإما بحرفين نحو : مصباح (زيادة الميم والالف) وإما ثلاثة احرف نحو : انطلاق (زيادة الهمزة والنون والالف) او

باربعة أحرف نحو : استغفار (زيادة الهمزة والسين والتاء والالف)
والمجرد إما ثلاثي كقلم أو رباعي نحو : سلمه (الرجل الطويل) أو خماسي كفرزدق
(قطع العجين : الواحدة فرزدقة)

والمزيد فيه إما مزيد على الثلاثي نحو : سلاح وإما مزيد على الرباعي نحو : عصفور ، وإما
مزيد على الخماسي نحو : قبّعتري (الجل العظيم ، والحرف المزيد هو الالف المقصورة) ولا
يتجاوز الاسم المزيد السبعة أحرف نحو : استخراج .

موازين الاسماء

للأسماء المتمكنة (أي المعربة) أوزان كما للأفعال . فيؤتى بوزن فعل مطابقاً لحركات
الاسم وسكناته فوزن (قَلِمَ) هو (قَمَل) فإذا بقي بعد ثلاثة الأحرف الأصلية حرف أصلي
آخر كررت لام فعل نحو : درهم فِعْمَلَد ، وإذا وجد حرفان أصليان كررت اللام مرتين
نحو : سَفَرَجَل ، فَعْمَلَد .

فإذا كان في الاسم زيادة زيدت في وزنه نحو : ضارب وزنه فاعل ، ومجتهد وزنه مُفْتَعِل
ومُتَعَلِّم مُتَفَعِّل ، ومُعَرِّرٍ مُعَرِّوْعِل .

موازن الاسماء

الاسم المجرد

الثلاثي

وزن	اسم	صفة
فَعْل	شَمَسَ	سَمَّهَلْ
فَعِلْ	قَمِرَ	بَطَلْ
فَعُلْ	عَضُدْ	يَقْطُ (ويقال يَقِطْ)
فَعِيلْ	كَبِدْ	حَذِرْ
فُعِلْ	قُنُقِلْ	حَلَوْ
فُعِلْ	صُرِدْ (طائر)	حُطِمَ (الراعي الظالم)
فُعِلْ	عُنُقْ	جُنُبْ
فُعِلْ	حُمِلْ	نِكَسَ (الضعيف الديني)
فِعِلْ	عَنَبْ	زَيَمَ (متفرق)
فِعِلْ		
فِعِلْ	إِيلْ	إِيدَ (أتان إبدأي ولود)

الرباعي

وزن	اسم	صفة
فَعْلَلْ	جَهْفَرْ	مَلَهَبْ (الطويل) شَجَعَمَ (الجري)
فَعْلِلْ	زُرْجَ (الزينة)	حِرْمِلْ (المرأة الحقاو)
فَعْلَلْ	دَرْهَمْ	هَيْلَعْ (الاكول)
فَعْلَلْ	بُرْثْنِ (مخالب الطائر)	جُرْشَعْ (العظيم من الجمال)
(ع) فَعْلٌ	قَطَرْ (وعاء الكتب)	سَبَطَرْ (الطويل)
فَعْلَلْ	جَحْدَبْ (اسم للأسد)	جُرْشَعْ

الخماسي

وزن	اسم	صفة
فَعْلَل	سَقَرَجَل	شردل (الطويل)
فَعْلَل	زَنْجَعَر (مادة يعمل منها الخبز الأحمر)	جَرْدَحَل (الضخم من الابل)
فَعْلَل	خَزْعَبَل (الباطل)	قَدْ عَمِل (الحقير)
فَعْلَل	حَجْمَرَش (المرأة العجوز)	ولم يحىء منه صفة

الاسم المزيّد فيه

أوزانه كثيرة جداً منها :

فَعْلَل : شمّال (ريح تهب من الشمال)

إفعمال : إنسان

فَعْلَل : غضنفر

ملاحظات

١ - لقد اسقط من اوزان الثلاثي المجرد وزنان الاول فَعِل لاختصاصه بالتمي للجهول وجاء منه دُئيل اسم دويبة شبيهة ببن عرس سميت بها قبيلة من كنانة وانشد الاخفش لكعب بن مالك :

جاءوا بجيشٍ لو قيسَ مُعرّسهُ ما كان إلا كمرّسِ الدُّئيلِ

والمعرّس : مكان النزول . وكذلك وِعِل (الوعل) وُزَيْم (الاست) والثاني وزن (فَعِل) وقد اعمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم . وقد قرأ احدهما الحُبَيْك وليس على الوزن اذ يقال حُبَيْك وِحَيْك فركب القاريء منها حُبَيْك .

٢ - وزن فَعِل قليل حتى أن سيمويه قال لانعم في الصفات والاسماء في هذا الوزن إلا إبلاً .

٣ - يجوز في (فَعِل) اذا كانت عينه حرف حاق (أ . هـ . ع . ح . غ . خ) كفَيْخِد ونهيم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل ايضاً

نحو : شهيد .

٤ - يقول الشاعر :

ليس بعلمٍ ماحوي القِمَطِرَ ما العلم إلا ما حواه الصدر

القِمَطِر : وعاء الكتب ويقال ايضا يوم قَمَطِر اي شديد .

٥ - وهناك وزن زاده الكوفيون وهو جَرَشَع مر معنا جَرَشَع ، ولهذا فالبصريون

لايعترفون بهذا الوزن بل يعتبرونه فرعاً لوزن مُفَعَّل خفف الضم الثاني فيه .

٦ - لايتجاوز الاسم بالزيادة سبعة احرف كما أن الفعل لايتجاوز ستة .

٧ - موازين المزيد تبلغ اكثر من ثلثمائة وزن على ما نقل عن مسيبويه .

٨ - الزيادة على نوعين : نوع يكون بتضعيف حرف من حروف الكلمة نحو : بَلْبَال

(فَعْلَال) و مُكْرَّم (مُفَعَّل) ونوع بزيادة حرف من حروف (مألثمونها) نحو : إكرام ،

استغفار ، بوزن إفعال واستفعمال .



التصويبات

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
٥	وما	وأما	٣١	مفعولاً	مفعولٌ
٧	الفاعل على	الفاعل (ربُّ) على	٣٢	به	معه
٨	يُنَجِّه	يُنَجِّهه	٣٣	خالداً	خالد
١١	فعاية وهما	فعلية هي: خَلَقَ	٣٦	نصب مفعول به	جرباً لاضافة
	الانسان ، وهما		٣٦	عند	عنه
	متخالفتان فاذا		٤٣	ظهير	ظهيرِي
	نصبت (الانعام)		٤٦	عندما	عنه
	كانت الجملة فعلية وهما		٤٦	ضميراً	ضمير
١٢	لكن حرف لكن لا تكون		٤٩	الفائح	الفسائح
	حرف		٤٩	تكون معربة	تكون الآن معربة
١٢	وخلقنا	إنا خلقنا	٥٣	مرادفه	مرادفه
١٣	متعلقة بجوابها	متعلق بجوابه	٥٥	كقوله	كقول
١٦	نحو - معاشر نحو: نحن - معاشر		٥٥	مخاطبه	مخاطبة
١٧	لا تدعي	لا ندعي	٥٦	اداعي	الداعي
١٨	الحميدُ	الحميدُ	٥٦	مفعولاً	مفعول
١٩	أخصُ	أخصُ	٥٦	بدفع	يدفع
٢٠	أبوهم ضبةُ	أبيهم ضبةُ	٥٧	أنها	أنها
٢٠	مفعول منصوب	مفعول به منصوب	٦١	النائبة	النائبة
٢٠	حال	نصب حال	٦١	أَلَبَّ	أَلَبَّ
٢٣	يجوز	يجوز	٦٣	الزاجر	الراجز
٢٥	والجملة	وأن الجملة	٦٧	شُعبي	شُعبي
٢٧	جملة جملة	جملة على جملة	٦٩	لذا كرك	لذا كرك
٣٠	امراً	امراً	٧١	عوارء	عوراء

تابع التصويبات

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
٧٤	٢	الواو	١٣٤	١٢	رشيد (رشيد)
٨٠	٢١	خاله	١٣٤	٢٢	خاله
٨٥	٢	عدداً	١٣٨	١٠	(وا) (وا)
٨٥	٥	معاداً	١٣٩	٤	آخره صلة آخر صلته
٨٨	١٢	ولو	١٣٩	٦	واظريه واظري
٩١	٢١	اعتدي	١٤٠	١٣	بخلاف في بخلاف لأمر في
٩١	٢٢	الجملة	١٤٠	٢٠	يلقونها لا يلقونها
٩١	٢٣	اكتفاء	١٤١	١٩	حظكم حظكم
٩٢	١	مستر	١٥٠	٢	الخصر الخصر
٩٣	١٣	يشتهى	١٥١	٤	به لجأ به عمر بن لجأ
٩٦	٢	جوازه	١٥٤	١٢	الندامي الندامي
١٠٢	١٥	المعدود	١٥٥	١٧	ذود ذوو
١٠٢	١٦، ١٥	خمسة وكتب خمسة كتب	١٥٧	١٧	جاد حاد
١٠٢	١٧	١ -	١٥٩	٢٠	ظريف ظريف
١٠٤	٣	بمن	١٦٠	٢	اسمها اسمها
١٠٧	١٩	فأكثر	١٦١	٤	الرفع، والبناء البناء، والنصب
١٠٨	٢٤	متصرفه			مثلها، والنصب عطفاً على محلها،
١١٤	٢	فالامة			على محلها على عطفاً والرفع على
١١٥	٣	اتق	١٦٤	٨	رجلان رجلاً
١١٨	٩	شرب اشرب	١٦٤	٤	الظاهرة، الظاهرة متماثلان
١١٨	١٠	احب، نحو:، نحو: أحب	١٦٤		يقسم محذوف
١٢٢	١	العيش العيش			يضاف الى اعراب الجمل ٥ - جملة وجدكم
١٢٢	٨	فتصبح عليهم فتصبح			اعتراضية لا محل لها من الاعراب
١٢٦	٢	الظرفية	١٧٦	٥	والياء والياء
١٢٧	١٧	الحق (الحق)	١٧٨	٨	الحياة الحياة

تابع التصويبات

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة السطر	الخطأ	الصواب		
١٨٢	٩	الظاهرة	المقدرة	٢١٥	٧	مع	معنى
١٨٣	٢	هذه لسليم	هذه دار لسليم	٢١٧	٧	وهو	وهو مضاف ،
١٨٣	٧	هي	فهي	٢٢١	١٤	المحذوف	تشطب زيادة الفاعل
١٨٨	١١	عدوة	غدوة	٢٣٠	١	المحذوف	المحذوفة
١٨٩	١٣		يضاف الى السطر:	٢٣٦	٨	أي :	نحو :
			ويرى آخرون جواز	٢٣٧	١٩	بدل	بدلاً
			الاعراب والبناء عند	٢٣٨	٢١	(عبد)	(عبد)
			وقوع المغرب بعد	٢٣٨	١٢	عبد	عبد
			المضاف نحو :	٢٤٣	٦	قلبت في	قلبت مربوطة في
١٨٩	٢٠	ومراد	مراد	٢٤٣	١٧	زائد ،	زائدة
١٨٩	٢٢	ضاف	أضاف	٢٤٦	١٦	أميراح	أحيراح
١٩٠	٣	بينها	بينها	٢٣٨	١٤، ١٣		يصحح السطران على
١٩١	٧	أولى	أولى				الوجه التالي: فتصغير
١٩١	٢١	شَم	شِم				الفعل (يأما أميلج)
٢٠٢	٥		يضاف هذا السطر:				مصغّر (ما أملح)
			اي : جاءوا بمَدَقْ				شدوذ ، وتصغير
			مقول فيه هل رأيت				هؤلئان كن مصغر
			الذئب قط .				هؤلء (وهو اسم
٢٠٤	١٤	معرفة ،	معرفة بكل معرفة ،				إشارة مبني) شدوذ
٢٠٥	٨	(التعريف والتذكير)	وفي التعريف	٢٤٩	٩	مر	مر
			والتذكير	٢٤٩	٢١	واشواقي	واشوقي
٢٠٨	٢	وهذا	هذ	٢٥٠	١٣	نصب	نصيب
٢١١	٢١	عدة	عِدَّة	٢٥٧	١٩	عمري	عموي
٢١٤	٤		يشطب: والهاء ضمير	٢٥٩	١	اني	اثي
			متصل مبني على الفتح الظاهر	٢٥٩	٢	ستين	سنين

تابع التصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥٩	٨	غِيرا	غَمِيرا
٢٥٩	١٣	أَمَّا	إَمَّا
٢٧٠	٣	زَنْجَفَر	زَنْجَفَر

يصحح القسم الثاني من الفقرة (ب) فيصبح كما يلي :

وكذا الحال فيما نقل الى العلمية عن جمع المؤنث السالم ، فان أعربته إعراب مالا ينصرف
 حذفت التاء عند النسبة وعاملت الالف معاملة الالف المقصورة ، فاما أن تحذفها أو تقلبها واوا
 فتقول في: دَعْدَات : دَعْدِيّ أو دَعْدَوِيّ (لان الالف رابعة والاسم ساكن الثاني)
 وتحذف وجوبا في نحو : تمرات ، فاطات ، سرادقات فتقول : تَمَرِيّ ، فَاطِمِيّ ، سَرَادِقِيّ
 (لان الالف في تمرات رابعة ، والحرف الثاني متحرك ، ولان الالف في فاطات وسرادقات
 خامسة وسادسة) .

المحتـوى

الصفحة البحث	الصفحة البحث
١٥٥ لا النافية للجنس	١ مقدمة الجزء الثاني
١٦٧ مجرورات الاسماء	٣ المنصوبات ، المفعول به
١٨٣ الجر بالاضافة	٨ الاشتغال
١٩٨ الجر بالمجاورة	١٦ الاختصاص
١٩٩ التوابع ، النعت	٢١ الاغراء والتحذير
٢٠٨ النوكيد	٢٨ المفعول معه
٢١٨ البدل	٣٤ المفعول فيه (الطرف)
٢٢٤ عطف النسق	٥٢ المفعول المطلق
٢٣٦ مسائل حول العطف والمفعول معه	٦٩ المفعول لاجله أو (له)
٢٣٧ عطف البيان	٧٦ الحال
٢٤١ التصدير	١٠٠ التمييز
٢٥٤ النسب	١١٣ الاستثناء
٢٦٦ تصريح الأسماء، الجامد والمشتق	١٣٠ المنادى

ملاحظة اولى : مراجع الكتاب مثبتة في الجزء الثالث .

ملاحظة ثانية : جاءت الهزمة المتطرفة المكسور ما قبلها منحرفة عن كرسيتها هكذا

مثلاً : (امرئ) ذلك لانه لم يتوفر لدينا حرف بالشكل المطلوب (ي) فمعذرة .

1771 - 1771

5005

1771 - 1771

1771 - 1771

1771 - 1771

2.1

V.2

R5

6106

PJ

Near East

1771 - 1771

1771 - 1771

حقوقي الطبع محفوظ

الطبعة الثانية - ١٩٦١ - ١٩٦٢

نحوها و منها

الطبعة الثانية - ١٩٦١ - ١٩٦٢

في

الطبعة الثانية - ١٩٦١ - ١٩٦٢

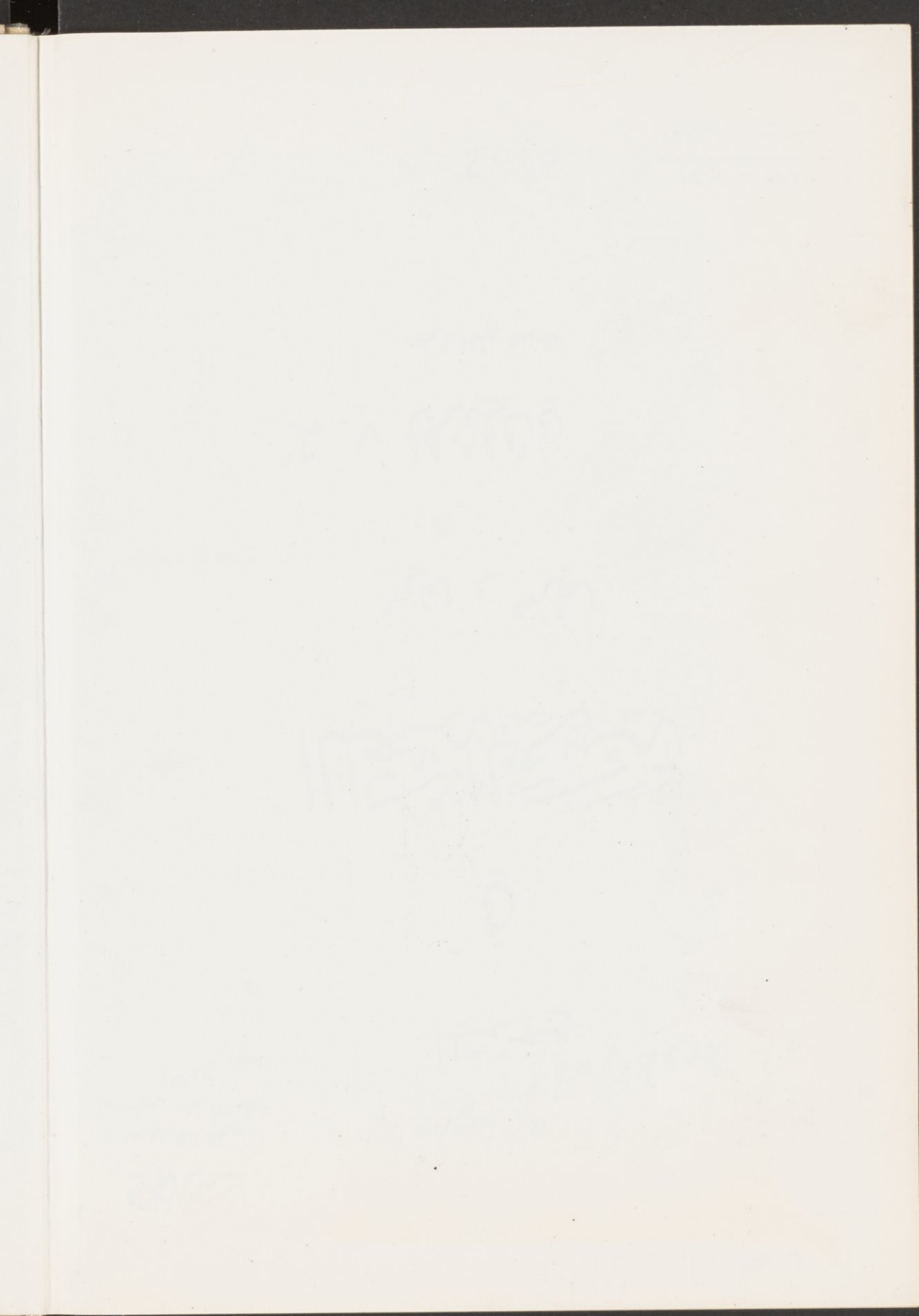
al-Maryat ft al-lughah

والطبعة الثانية - ١٩٦١ - ١٩٦٢

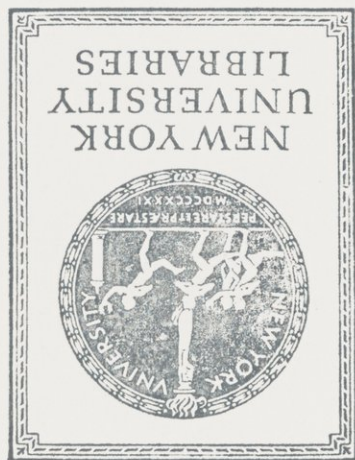
الطبعة الثانية - ١٩٦١ - ١٩٦٢

Ridā, 'Alc

في
ال
سنة
١٢٠٥



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



Barcode in front cover

سنة ١٢٩١ - ١٢٩٢

١٢٩١ - ١٢٩٢

مطبعة المطبعين

في القاهرة

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى

في

الطبعة الأولى

في

في

في

في